



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

التحليل الجغرافي لتجارة الاستيرادات للمدة

٢٠٢١-٢٠٠٤

وأثرها على النمو الاقتصادي في العراق

رسالة تقدمت بها الطالبة

أمل حسن حمزة الجنابي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة

بابل/قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات نيل درجة

ماجستير في الجغرافية العامة

بإشراف

أ.م.د. أحمد عبد الكريم كاظم النجم

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ
الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم
سورة ال عمران : (١٣٤)

الاهداء

إلى....

المبعوث رحمة للعالمين الصادق الأمين رسول رب العالمين أبي القاسم

محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).

إلى....

الذين اذهب الله عنهم الرجس عنهم وظهرهم تطهيرا(عليهم السلام)وفاءً وولاءً.

إلى....

مَنْ اوصى بحب العلم والمعرفة ...والذي الحبيب

إلى....

القلب الكبير وينبوع الصبر والتفائل والأمل (امي الغالية)

إلى....

من أشد بهم أزري... اخوتي واخواتي الأعزاء

إلى....

أساتذتياجلالاً وعرفاناً

أصدقائي ...وفاءً وصدقاً

أهدي جهدي المتواضع هذا

إلى

شكر و تقدير

أشكر الله عز وجل واسجد له لنعمه وتوفيقه لي واصلي واسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.
وأتوجه بالشكر الكبير الى استاذي الفاضل...
((الدكتور احمد عبد الكريم كاظم النجم))

لتفضله بقبول الاشراف على دراستي ولما قدمه لي من نصح وتوجيه كان له الأثر الكبير في إخراج دراستي على النحو التي هي عليه الآن.
وكل الشكر والتقدير الى جميع الأساتذة في جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية لما بذلوا من جهود قيمه ومثمرة في تطوير نوعية التعليم لطلبة الدراسات العليا.

كما اتقدم الشكر والعرفان إلى جميع أسرتي الكريمة حفظهم الله والى والدي الاستاذ الفاضل والمربي الناجح (حسن حمزه حسين)حفظه الله لتكبدته معي عناء في جمع البيانات والمعلومات من اجل انجاز هذه الرسالة وكل الشكر والتقدير الى اخي العزيز الاستاذ (علي حسن حمزه) لما بذله معي من جهد وعناء خلال مده الدراسه واتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الى الاستاذ (مخلد كريم عبيد) في ترتيب المعلومات والتواصل المستمر خلال مده الدراسه واخيرا اتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتوراه (ميس كريم عبيد)لما بذلته معي من من جهد خلال مده الدراسه وإلى كل من آزرني في عملي ولم يحضرني اسمه من الأحبة والأصدقاء وأسأل الباري أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه والشكر موصول إلى جميع الزملاء والأصدقاء.

إلى الأبد

المستخلص :-

يعد قطاع تجارة الاستيرادات الخارجية احد القطاعات المهمة في اقتصادات الدول، ويساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة امام منتجات الدولة ، كما يساعد في زيادة رفاهية الدولة، عن طريق توسيع قاعدة امتيازات، فيما يخص مجالات الاستثمار والاستهلاك وتشخيص الموارد الإنتاجية بشكل عام .

وتمثل تجارة الاستيرادات الخارجية للعراق قطاعاً حيوياً يعتمد حين تراجعت إمكانياته الإنتاجية ولم تستثمر موارده بشكل اقتصادي ، اذ يؤدي دوراً محورياً في الاقتصاد العراقي سواء من حيث حجمه أو تأثيره البنيوي، لكن هذا القطاع اخذ يعاني كثيراً من تشوهات هيكلية ناجمة عن التراجع الذي أصاب القطاعين الزراعي والصناعي منذ النظام المقبور وحتى الآن من تقاعس واضح في كافة الجوانب مما زاد الاعتماد على الاستيراد ، واصبح الميزان التجاري في حالة عجز مستمر بل ان الفجوة في الأسواق المحلية واخذت تتسع لصالح الاستيرادات وخاصة بالنسبة للسلع الاستهلاكية الغذائية إذ اصبح أمنه الغذائي مهدد، وتكمن مشكلة الدراسة في تحديد واقع حال التوزيع الجغرافي لتجارة والاستيرادات للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، والآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأسباب تنوع السلع المستوردة رغم عدم كفاءتها الإنتاجية ومستقبل تجارة الاستيرادات العراقية في ظل توقف القطاع الزراعي والصناعي ، من خلال السلع والخدمات لسكان المحافظات العراقية وأخيراً توصلت الباحثة الى إحصائية المتفقين حول أسعار السلع المستوردة (الكلف المالية) بنسبة ٦٨,٧%.

فيما تجاوز غير المتفقين بمعدل ١١,٩% ، في حين حققت نسبة المتفقين على جودة المنتج المستورد بنسبة ٦٩,٨٦% وغير المتفقين بنسبة ٨,١٢% ، أما ترويج المبيعات المستوردة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المتفقين ٥٩,٤٢% وغير المتفقين ٧,٨٣% ، في حين حققت محال بيع الجملة المتفقين بنسبة ٦٤,٣٥% وغير المتفقين ٩,٨٦% ، أما التسويق الإلكتروني للسلع المستوردة من خارج العراق ، المتفقين بمعدل ٦٥,٥٨% وغير المتفقين ١١,٢% ، أما مجال العلاقات السياسية المرتبطة بتجارة الاستيرادات المتفقين بمعدل ٦٥,٢٢% ، وغير المتفقين ٨,٧% .

يتضح مما تقدم هناك أبعاد لطلب السلع والخدمات المستوردة حيث بلغت مؤشرات المنافذ الحدودية بنحو ٧١,١% المتفقين وغير المتفقين ٥٥,٠٧% ، أما سيطرة التجار على نوعية السلع المستوردة المتفقين بنحو ٨,١٢% ، وغير المتفقين ٠,٩١% ، ومن جانب الفساد المالي والإداري تجاوز بمعدل ٦١,٢٢% المتفقين وغير المتفقين بمعدل ١٣. ١% ، منشأ السلع

ومدى ملائمتها للسكان اتفق ٧٣,٩١ ٪ وغير المتفقين ٤,٦ ٪ ، والقيمة الاقتصادية للسلع المستوردة اتفق ٦٠,٨٧ ٪ وغير المتفقين ١٠,٩ ٪ ، ومقدار الحاجة الفعلية للسلع والخدمات المستوردة اتفق ٧٦,٢٣ ٪ وغير المتفقين ٨,٦٩ ٪ ويظهر لنا من خلال الإحصائيات على spss عدم وجود تباين واضح للأسواق العراقية وتضخم كبير وتنوع واسع لاستيرادات التي وضعت العراق بوضع المستهلك مما يضعه امام صعوبات جما .

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية الكريمة
ب	إقرار المشرف العلمي
ت	شهادة المقوم اللغوي
ث	شهادة المقوم العلمي الاول
ج	شهادة المقوم العلمي الثاني
ح	اقرار لجنة المناقشة
خ	الإهداء
د	شكر وتقدير
ذ	المستخلص
ز - ظ	فهرست المحتويات
ش - ض	فهرست الجداول
ط - ظ	فهرست الخرائط
١ - ١١	فهرست الاشكال
١ - ١١	الاطار المفاهيمي للدراسة
٢ - ٨	أولاً :- المقدمة
٢	ثانياً :- الإطار النظري
٣	ثالثاً :- اهداف الدراسة
٣	رابعاً :- مشكلة الدراسة
٣	خامساً :- منهج الدراسة المستخدم
٤	سادساً :- فرضيات الدراسة
٤ - ٥	سابعاً :- طريقة الدراسة
٥	ثامناً :- الحدود الزمانية للدراسة ومبرراتها
٥ - ٧	تاسعاً :- المصطلحات المفاهيم الأساسية
٧ - ٨	عاشراً :- هيكلية الدراسة
٩ - ١١	حادي عشر :- الدراسات السابقة _ ثمرات دراستنا الحالية
٩ - ١١	الدراسات السابقة
١٢ - ٧١	الفصل الأول : المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية
١٣	التمهيد
١٤ - ٥٤	المبحث الأول : المقومات الطبيعية واثرها في تطور تجارة الاستيرادات العراقية
١٤ - ١٨	أولاً - الموقع الجغرافي
١٨ - ٢١	ثانياً- السطح
٢٢ - ٣٩	ثالثاً- العناصر المناخية
٣٩ - ٤٤	رابعاً - التربة
٤٥ - ٥٤	خامساً - الموارد المائية
٥٥ - ٧١	المبحث الثاني : المقومات البشرية في زيادة الطلب على الاستيراد
٥٥	تمهيد
٥٦ - ٥٨	١- حجم ونمو السكان
٥٩ - ٦٤	٢- الكثافة السكانية
٦٥ - ٧١	٣- طرق النقل في تلبية الحاجات من السلع الاستهلاكية

١٢٩ - ٧٢	الفصل الثاني : توزيع تجارة الاستيرادات في العراق وتحليلها للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤
٧٣	تمهيد
- ٧٤	المبحث الاول : التوزيع الجغرافي لتجارة الاستيرادات ٢٠٢١-٢٠٠٤
٧٧ - ٧٥	١- مفهوم الاستيرادات
١٠٤ - ٧٧	٢- الاتجاهات الجغرافية للاستيرادات السلعية العراقية
١٠٨ - ١٠٥	٣- سياسيات الاستيراد
١١٦ - ١٠٨	٤- عوامل الاستيراد المحلي والخارجي
١٢١ - ١١٦	٥- الخصائص الجغرافية لتجارة الاستيرادات في العراق للفترة ٢٠٢١-٢٠٠٤
١٢٩ - ١٢٢	المبحث الثاني : التحليل الجغرافي للاستيرادات العراق
١٢٨ - ١٢٥	١- مؤشرات ميزان المدفوعات في العراق
١٢٩	٢- مؤشرات الموازنة العامة للحكومة العراقية
١٦٥ - ١٣٠	الفصل الثالث : الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤
١٣١	تمهيد
١٥٧ - ١٣٢	المبحث الاول : الاثار الاقتصادية لتجارة الاستيرادات
١٣٧ - ١٣٢	اولا - الطلب والعرض
١٤٠ - ١٣٧	ثانيا - الاسعار وتأثير مستوى الدخل
١٤٣ - ١٤٠	ثالثا - اغراق السوق بالسلع والخدمات
١٤٦ - ١٤٣	رابعا - جودة المنتج المستورد
١٥٥ - ١٤٦	خامسا - زيادة الفقر والبطالة في العراق وتحدياته
١٥٧ - ١٥٥	سادسا - الامن الغذائي والسلعي في العراق
١٦٥ - ١٥٨	المبحث الثاني : الاثار الاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية
١٥٨	تمهيد
١٥٩	اولا - اختلاف رغبات حاجات السكان
١٦٠ - ١٥٩	ثانيا - اختلاف ادواق الاسر والطبقات الاجتماعية للسلع المستوردة
١٦٢ - ١٦٠	ثالثا - ثقافة الاستهلاك والاستدامة السلعية
١٦٥ - ١٦٢	رابعا - الفوارق الاجتماعية بين المدن والارياف
١٨٨ - ١٦٧	الفصل الرابع : التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية
١٨٠ - ١٦٨	المبحث الأول : وصف وتحليل متغيرات الدراسة
١٧٤ - ١٦٨	اولا- عمل الباحثة بالاعتماد على
١٦٩ - ١٦٨	١- اسعار السلع المستوردة (الكلف المالية)
١٧٠ - ١٦٩	٢- جودة المنتج المستورد
١٧١ - ١٧٠	٣- الترويج للمبيعات المستوردة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
١٧٢ - ١٧١	٤- محلات بيع الجملة
١٧٣ - ١٧٢	٥- التسويق الالكتروني للسلع المستوردة من خارج العراق
١٧٤ ١٧٣	٦- العلاقات السياسية
١٧٥	ثانيا - وصف وتحليل ابعاد الطلب على السلع والخدمات المستوردة
١٧٥	١- المنافذ الحدودية
١٧٦ - ١٧٥	٢- سيطرة التجار على نوعية السلع المستوردة
١٧٧	٣- الفساد المالي والاداري
١٧٨	٤- منشئ السلع ومدى ملائمتها للسكان
١٧٩ - ١٧٨	٥- القيمة الاقتصادية للسلع المستوردة

١٨٠ - ١٧٩	٦- مقدار الحاجة الفعلية للسلع والخدمات المستوردة
١٨٨ - ١٨١	المبحث الثاني : تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة
١٩٤ - ١٨٩	النتائج والتوصيات
٢٠٦ - ١٩٥	المصادر والمراجع
٢١١ - ٢٠٧	الملاحق
A -b	مستخلص انكليزي

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	اطوال الحدود البرية للعراق مع دول الجوار	١٨
٢	اقسام الطبوغرافية في العراق ٢٠٢١-٢٠٠٤	٢٠
٣	المعدلات الشهرية والسنوية لساعات سطوع الشمس الفعلية في العراق للمدة (٢٠٢١ - ٢٠٠٤)	٢٣
٤	المعدلات السنوية الحرارة اليومية (م) في العراق للمدة (٢٠٢١ - ٢٠٠٤)	٢٩
٥	المعدلات السنوية للأمطار السنوية (مم) في العراق للمدة (٢٠٢١ - ٢٠٠٤)	٣٢
٦	المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية في العراق للمدة (٢٠٢١ - ٢٠٠٤)	٣٤
٧	المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح الفعلية في العراق للمدة (٢٠٢١ - ٢٠٠٤)	٣٦
٨	المعدلات الشهرية والسنوية للعواصف الغبارية الفعلية في العراق للمدة (٢٠٢١ - ٢٠٠٤)	٣٨
٩	أنواع التربة ومقوماتها الأساسية للزراعة	٤٢
١٠	ارتفاع معدلات التصحر في المحافظات العراقية للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤	٤٣
١١	الإيرادات السنوية لنهري دجلة والفرات لسنة ٢٠٢١	٤٨
١٢	الإيرادات السنوية لنهري دجلة والفرات لسنة ٢٠٢١	٥٠
١٣	الاغمار لمناطق الاهوار في العراق ٢٠٢١	٥٤
١٤	النمو السكاني للعراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤	٥٨
١٥	تقديرات سكان العراق حسب المحافظات والبيئة والجنس لسنة ٢٠٢١	٦١
١٦	المؤشرات الديموغرافية للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤	٦٤
١٧	النسبة المئوية لحجم الاستيرادات لمنافذ العراق البرية	٦٨
١٨	النسبة المئوية لحجم الاستيرادات لمنافذ العراق البحرية	٦٩
١٩	النسبة المئوية لحجم الاستيرادات لمنافذ العراق الجوية	٦٩
٢٠	اتجاهات الاستيراد العراقي من الدول العربية	٧٨
٢١	اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اوربا الغربية	٨٣
٢٢	اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اوربا الشرقية	٨٧
٢٣	اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اسبوية	٩٠
٢٤	اتجاهات الاستيرادات العراق من دول افريقيا غير العربية	٩٥
٢٥	اتجاهات الاستيراد في العراق من دول أمريكا الشمالية	٩٧
٢٦	معدلات الاستيراد من دول أمريكا الجنوبية	١٠١

٢٧	التوزيع الجغرافي لقيم الاستيرادات العراقية لاهم الشركاء التجاريين للدول السبعة للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ وفق النسب المئوية	١٠٧
٢٨	اجمالي الشركاء التجاريين للتحليل النهائي للمدة ٢٠٢٠-٢٠٢١	١٠٨
٢٩	بيان أهم حجم الاستيرادات السلعية والعسكرية والصناعية من الدول العربية والاتحاد الاوربي للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١	١١٠
٣٠	استيرادات السلع من المناشئ وتقديرات النسب المئوي	١١٩
٣١	الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه ونموه السنوي والتوصيفات الإحصائية	١٢٣
٣٢	بعض مؤشرات ميزان المدفوعات ٢٠١٣ - ٢٠٢١	١٢٧
٣٣	الاستيراد الحكومي والخاص في العراق (مليارات الدولارات)	١٢٧
٣٤	الإيرادات والنفقات في العراق	١٢٨
٣٥	مقدار الطلب للأسواق العراقية على السلع والخدمات للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١	١٣٤
٣٦	الطلب والعرض في المحافظات العراقية لتجارة الاستيرادات للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١	١٣٦
٣٧	ارتفاع مستوى حجم تجارة الاستيرادات على دخل الفرد في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١	١٣٩
٣٨	المبالغ النقدية التي انفاقها على السلع والخدمات المستوردة والقطاعات الاقتصادية داخل المحافظات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١	١٤٣
٣٩	ارتفاع حجم الاستيرادات للفترة ٢٠٠٤-٢٠٢١	١٤٥
٤٠	نسبة نمو الفقر في العراق بشكل ٢٠٠٤-٢٠٢١	١٤٩
٤١	تطور اتجاهات الفقر حسب التغير في نسبة الفقر للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١	١٥٢
٤٢	معدلات البطالة للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١	١٥٤
٤٣	واقع الامن الغذائي للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١) مليون دينار	١٥٧
٤٤	ثقافة الاستهلاك والاستدامة السلعية لعام ٢٠٢١	١٦١
٤٥	الفوارق الاجتماعية للاستيرادات بين مناطق الحضر والريف في المحافظات للعام ٢٠٢١	١٦٤
٤٦	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لأسعار السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق	١٦٩
٤٧	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لجودة المنتج المستورد من خارج العراق	١٧٠
٤٨	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للترويج للمبيعات المستوردة من خارج العراق	١٧١
٤٩	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لمحلات بيع الجملة من خارج العراق	١٧٢
٥٠	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للتسويق الالكتروني للسلع المستوردة من خارج العراق	١٧٣
٥١	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للتسويق الالكتروني للسلع المستوردة من خارج العراق	١٧٤
٥٢	ترتيب الاهمية النسبية للمتغيرات الدراسة حسب نتائج التحليل الاحصائي	١٧٤
٥٣	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للتسويق للمنافذ الحدودية في العراق	١٧٥
٥٤	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لسيطرة التجار على سلع والخدمات المستوردة من خارج العراق	١٧٦

١٧٧	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للفساد المالي والإداري للسلع والخدمات المستوردة من خارج العراق	٥٥
١٧٨	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لمنشئ السلع والخدمات و مدى ملائمتها لسكان العراق	٥٦
١٧٩	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للقيمة الاقتصادية للسلع والخدمات المستوردة من خارج العراق	٥٧
١٨٠	النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للحاجة الفعلية من السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق	٥٨
١٨٠	ترتيب الأهمية النسبية بين المتغيرات الدراسة	٥٩
١٨٢	نتائج علاقات الارتباط بين أسعار السلع والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق	٦٠
١٨٣	نتائج علاقات الارتباط بين جودة المنتج والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق	٦١
١٨٤	نتائج علاقات الارتباط بين الترويج للمبيعات والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق	٦٢
١٨٥	نتائج علاقات الارتباط بين محلات بيع الجملة والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق	٦٣
١٨٦	نتائج علاقات الارتباط بين التسويق الإلكتروني المباشر والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق	٦٤
١٨٧	نتائج علاقات الارتباط بين العلاقات السياسية والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق	٦٥
١٨٨	نتائج علاقات الارتباط بين العرض والطلب على السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق	٦٦

فهرست الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
١	الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة	٦
٢	الموقع الفلكي للعراق	١٥
٣	الموقع بالنسبة للمسطحات المائية	١٧
٤	الموقع بالنسبة لدول الجوار	١٩
٥	اقسام السطح	٢١
٦	كمية السطوع الفعلي	٢٥
٧	معدل سرعة الرياح	٣٧
٨	معدل العواصف الغبارية	٤٠
٩	نسبة التصحر	٤٤
١٠	عدد الابار	٥٢
١١	نسبة الذكور والاناث (نسبة النوع)	٦٣
١٢	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول العربية للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠١٠	٧١
١٣	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول العربية للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠١٠	٨٠

١٤	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول العربية للمدة ٢٠٢١ -	٨١
١٥	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الغربية للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٤	٨٤
١٦	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الغربية للمدة ٢٠٢١ - ٢٠١١	٨٥
١٧	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الغربية للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٤	٨٨
١٨	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الشرقية للمدة ٢٠٢١ - ٢٠١١	٨٩
١٩	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول الآسيوية للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٤	٩٢
٢٠	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول الآسيوية للمدة ٢٠٢١ - ٢٠١١	٩٣
٢١	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول الأفريقية غير العربية للمدة ٢٠٢١ - ٢٠٠٤	٩٦
٢٢	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من أمريكا الشمالية للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٤	٩٩
٢٣	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من أمريكا الشمالية للمدة ٢٠٢١ - ٢٠١١	١٠٠
٢٤	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من أمريكا الجنوبية للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٤	١٠٣
٢٥	اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من أمريكا الجنوبية للمدة ٢٠٢١ - ٢٠١١	١٠٤

فهرست الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	المعدلات الشهرية والسنوية لساعات سطوع الشمس الفعلية في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)	٢٤
٢	المعدلات السنوية الحرارة اليومية (م°) في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)	٣٠
٣	المعدلات السنوية للأمطار السنوية (مم) في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)	٣٣
٤	المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)	٣٥
٥	المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح الفعلية في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)	٣٦
٦	المعدلات الشهرية والسنوية للعواصف الغبارية الفعلية في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)	٣٩
٧	المياه الجوفية في العراق ٢٠٠٤ - ٢٠٢١	٥١
٨	النمو السكاني للعراق للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١	٥٨

٧٩	اتجاهات الاستيراد العراقي من الدول العربية	٩
٨٣	اتجاهات الاستيراد العراقي من دول أوروبا الغربية	١٠
٨٧	اتجاهات الاستيراد العراقي من دول أوروبا الشرقية	١١
٩١	اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اسيوية	١٢
٩٥	اتجاهات الاستيرادات العراق من دول افريقيا غير العربية	١٣
٩٨	اتجاهات الاستيراد في العراق من دول أمريكا الشمالية	١٤
١٠٢	معدلات الاستيراد من دول أمريكا الجنوبية	١٥
١٣٥	مقدار الطلب للأسواق العراقية على السلع والخدمات للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١	١٦
١٣٧	الطلب والعرض في المحافظات العراقية لتجارة الاستيرادات للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١	١٧
١٤٠	ارتفاع مستوى حجم تجارة الاستيرادات على دخل الفرد في العراق للمدة ٢٠٠٤- ٢٠٢١	١٨
١٤٦	ارتفاع حجم الاستيرادات للفترة ٢٠٢١-٢٠٠٤	١٩
١٥٠	نسبة نمو الفقر في العراق بشكل ٢٠٢١-٢٠٠٤	٢٠
١٥٣	تطور اتجاهات الفقر حسب التغير في نسبة الفقر للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١	٢١
١٥٥	معدلات البطالة للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤	٢٢
١٦٢	ثقافة الاستهلاك والاستدامة السلعية لعام ٢٠٢١	٢٣
١٦٥	الفوارق الاجتماعية للاستيرادات بين مناطق الحضر والريف في المحافظات للعام ٢٠٢١	٢٤
١٦٧	العرض من السلع والخدمات	٢٥

Abstract :-

The foreign import trade sector is one of the important sectors in the economies of countries, or it helps in expanding the marketing capacity by opening new markets for the country's products, and it also helps in increasing the welfare of the country, by expanding the base of privileges, with regard to the areas of investment and consumption and the diagnosis of productive resources in general.

The foreign import trade for Iraq represents a vital sector that relied on when its productive capabilities declined and its resources were not invested economically , As it plays a pivotal role in the Iraqi economy, whether in terms of its size or its structural impact, but this sector has been suffering a lot from structural distortions resulting from the decline that afflicted the agricultural and industrial sectors since the grave regime until now from clear inaction in all aspects, which increased dependence on imports, And the trade balance has become in a state of continuous deficit, but the gap in the local markets is widening in favor of imports, especially with regard to food consumer goods, so that its food security has become threatened, and the problem of the study lies in determining the reality of the geographical distribution of trade and imports for the period 2004-2021, and the economic, social and cultural effects and the reasons for the diversity of imported commodities despite their inefficiency in production and the future of the Iraqi import trade in light of the suspension of the agricultural and industrial sector. Economic, social and cultural developments and changes that occurred in the import trade at the level of demand and supply by Iraqi families, and identifying the commodity diversity and future directions of the expected import trade until 2050 , According to the geographical data and spatial indicators, the researcher relied on the descriptive approach in analyzing the descriptive data related to the subject of the study and

determining the levels of development of the import phenomenon through the data of the Central Statistical Organization. Through this approach, the spatial variation of the studied phenomenon was discussed through goods and services for the population of the Iraqi governorates. Finally The researcher reached a statistic of those who agreed on the prices of imported goods (financial costs) by 68.7% .

While the non-agreeing exceeded the rate of 11.9%, while the percentage of those who agreed on the quality of the imported product reached 69.86%, and the non-agreements reached 8.12%. As for the promotion of imported sales through social networking sites, those who agreed reached 59.42% and did not agree 7. 83%, while , The wholesale shops achieved the agreed rate of 64.35% and the non-agreeing 9.86%, while the electronic marketing of goods imported from outside Iraq, the agreed rate of 65.58% and the non-agreeing 11.2%, while the field of political relations related to the import trade agreed at a rate of 65.2 2% , and non-agreeing 8.7%, and it is clear from the foregoing that there are dimensions to the demand for imported goods and services, as the indicators of border crossings reached about 71.1%, and the non -agreeing reached 55.07%. Those who agree 0.91% , On the part of financial and administrative corruption, it exceeded, at a rate of 61.22%, those who agreed and disagreed at a rate of 13.1%, the origin of goods and their suitability for the population, 73.91% agreed, 4.6% disagreed, and the economic value of imported goods agreed 60.87%, and 10.9% disagreed. And the amount of actual need for imported goods and services agreed 76.23% and disagreed 8.69%, and it appears to us through the statistics on spss that there is no clear discrepancy for the Iraqi markets, large inflation and a wide variety of imports that put Iraq in a consumer situation, which puts it in front of many difficultie.

**Ministry of Higher Education and
Scientific Research**

University of Babylon

**College of Education for Human
Sciences**

Geography Department



**Geographical analysis of import trade for the period
2004-2021**

and its impact on economic growth in Iraq

Message submitted by the student

Amal Hassan Hamza Al-Janabi

**To the Council of the College of Education for
Human Sciences / University of Babylon /
Department of Geography, which is part of the
requirements for obtaining a master's degree in
general geography**

Supervision by

Dr. Ahmed Abdel-Karim Kazem Al-Najm

2023 A.D

1444 A.H

مقدمة :-

وتقوم تجارة الاستيرادات بدور رئيس ومهم في اقتصاد أي دولة، إذا تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتساهم الاستيرادات في توفير ما تحتاجه الدولة ولا يتوافر محليًا. كما تساعد في تمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي زيادة الإنتاج والدخل القوميين، مما يؤدي إلى رفع مستوى معيشة أفراد المجتمع، هذا بالإضافة إلى أن توافر العملات الأجنبية يساعد في تمويل الواردات السلع الاستهلاكية أو رأسمالية، ومن ثم فإن تجارة الاستيرادات البيئية لها دور مهم ومحوري في اقتصاد الدول، نظرًا لتأثيرها الاقتصادي والتنموي بوصفها مصدرًا مهمًا لتدفق النقد الأجنبي اللازم لتمويل كافة الأنشطة، سعى العراق لدعم العلاقات الاقتصادية مع دول العالم، وذلك نظرًا للأهمية العظمى التي يمثلها العراق من نمو سكاني وحجم التطور ومن ثم فقد اتجه العراق إلى التركيز على الملفات الاقتصادية، والتجارية، والتنموية، المبنية على مبدأ مبادلة المصالح، وتعميق تجارة الاستيرادات مع الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، الصين، اليابان)، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة ومن خلال تركيز على تجارة الاستيرادات بين العراق والعالم باعتباره أحد المواقع الجغرافية الأساسية في تشكيل العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول العالم، والهدف من ذلك تحليل تدفقات تجارة الاستيرادات بين العراق ودول العالم وذلك محددها، واستشراف سبل زيادتها في المستقبل، بالإضافة إلى تحليل فرص العراق الاستيرادية من دول العالم.

ونظرًا لزيادة عدد سكان العراق والتطورات الحديثة التي رافقت التطور الصناعي التقني الفني في مختلف القطاعات الإنتاجية وخصوصا الدول الصناعية فضلا عن توقف الإنتاج الزراعي والصناعي لذا اصبح من الضروري سد حاجات السكان من خلال الاستيرادات الخارجية وعلى الرغم من سلبياتها إلا أنها أصبحت واقع يعتمد عليه السكان في رفد الأسواق بمختلف الأنواع والمستلزمات الأساسية.

ولكنها تخفق في موازنة بعض القطاعات الأساسية في هيكلية الاقتصاد العراقي، كان مبررا كافيا للعراق حديثا في تبني هذه السياسة ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع تجارة العراق في ظل المتغيرات الاقتصادية والسياسية التي تنعكس سلبا على التجارة الداخلية واصبح من الصعب إقامة تنمية حقيقية متوازنة بين الإنتاج الوطني وحجم الاستيرادات ومن الضروري الوقوف على تحليل علمي لبيان مزايا وعيوب تجارة الاستيرادات من خلال بيانات جهاز الإحصاء المركزي العراقي للمدة ٢٠٢١-٢٠٢٤ وإظهار أهمية التحديات التي تواجه النمو الاقتصادي في العراق.

الاطار المفاهيمي للدراسة

- الاطار النظري

- الدراسات السابقة

الاطار النظري

١ - مشكلة الدراسة :-

يمكن تحديد مشكلة الدراسة :

- ١- ما هو واقع حال التوزيع الجغرافي لتجارة والاستيرادات للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ؟
- ٢- ما دور الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتجارة الاستيرادية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ؟
- ٣- كيف تكون أسباب تنوع السلع المستوردة رغم عدم كفاءتها الانتاجية ؟
- ٤- ما هو مستقبل تجارة الاستيرادات العراقية في ظل توقف القطاع الزراعي والصناعي ؟

٢ - فرضيات الدراسة :-

- ١- تعد تجارة الاستيرادات في العراق من المظاهر الاقتصادية والتنموية لتطوير قطاعاتها الصناعية والغذائية رغم التحديات التي تواجه الاستيرادات بسبب ضعف مستوى حداثة منافذها الجغرافية .
- ٢- شهدت الاستيرادات أعلى قيم مرتفعة من (السلع والخدمات) فضلاً عن تنوع واضح فيه السلمي مما اثر على الميزان التجاري العراقي طوال مدة الدراسة .
- ٣- من الميزات الموقعية التي يمتاز بها العراق لمجاورته لدول متعددة ومتباينة اقتصادياً أثر في تطور العلاقات التجارية وتزايد حجم الاستيرادات لارتفاع مستوى الرغبات والأذواق الذي أدى من شأنه استيراد سلع وخدمات من مناشئ مختلفة .
- ٤- ان التعافي لتجارة الاستيراد في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١م ستجعل من الأهداف الوطنية المرفوعة من الاستراتيجيات القطاعية والوثائق الوطنية وأهداف التنمية المستدامة الدولية ٢٠١٥-٢٠٣٠ إطاراً مرجعياً ساندا لمسارها التنموي في رسم الأهداف وتأشير الأولويات بما يضمن الاستجابة لرؤية العراق المستقبلية ٢٠٢٥ ، لذا ستكون هذه الخطة الأولى من مجموع ثلاث خطط للتنمية الوطنية والتي تغطي المدة ٢٠٢١-٢٠٢٥ ، بما يرسم المستقبل الذي تصبو اليه. الذي يهدف إلى تحقيق نمو مستدام وعدالة اجتماعية وبيئة خالية من التلوث والارتقاء بجودة نوعية الحياة المعززة للكرامة الإنسانية .

٣- اهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة في الوصول إلى :

- ١- مناقشة وتحليل واقع تجارة الاستيراد في العراق وتطورها خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢١) ، وانعكاسه على الاسواق ، والاستيرادات واتجاهاتها المكانية .
- ٢- تحليل المؤشرات الجغرافية لتجارة الاستيرادات ومدى تأثيرها على النمو السكاني في العراق.

٣- دراسة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتغيرات التي طرأت على تجارة الاستيرادات على مستوى العرض والطلب من قبل الاسر العراقية.

٤- التعرف على التنوع السلعي والتوجهات المستقبلية لتجارة الاستيراد المتوقعة لغاية عام ٢٠٥٠ وفق معطيات الجغرافية والمؤشرات المكانية.

٤ - طريقة الدراسة :-

اعتمدت الدراسة في منهجها المستخدم على :-

- ١- جمع المصادر المكتبية ذات صلة بموضوع الدراسة .
- ٢- الكتب والمصادر الالكترونية المنشورة على المنصات الرقمية محركات البحث العالمي ومحركات البحوث والدراسة – ومحركات البحوث والدراسات العالمية المسجل ضمن هذا المحتوى .
- ٣- الرسائل والاطاريح الجامعية ذات الصلة بالاستيراد التجاري .
- ٤- البحوث والدراسات في المجالات العلمية العراقية والعربية والاهتمام بالخرائط الجوية من الاقمار الصناعية .
- ٥- جمع المعلومات والبيانات المنشورة وغير منشورة في الدوائر الرسمية .
- ٦- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في جامعة بغداد .
- ٧- الدوائر الرسمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة .
- ٨- الدراسة الميدانية للمنافذ الحدودية والموانئ .
- أ- المسح الميداني للمنافذ الحدودية العراقية والاطلاع على حركة البضائع السلع المستوردة .
- ب- المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن خدمات المنافذ الحدودية والاطلاع على المعوقات والتحديات التي تواجه دخول السلع المستوردة .
- ٩- الاساليب الاحصائية / عينة الدراسة : إن مقدارها ٤٢٠٠ مبحوث ومبحوثة بنسبة ٣٪.

٥ - منهج الدراسة :-

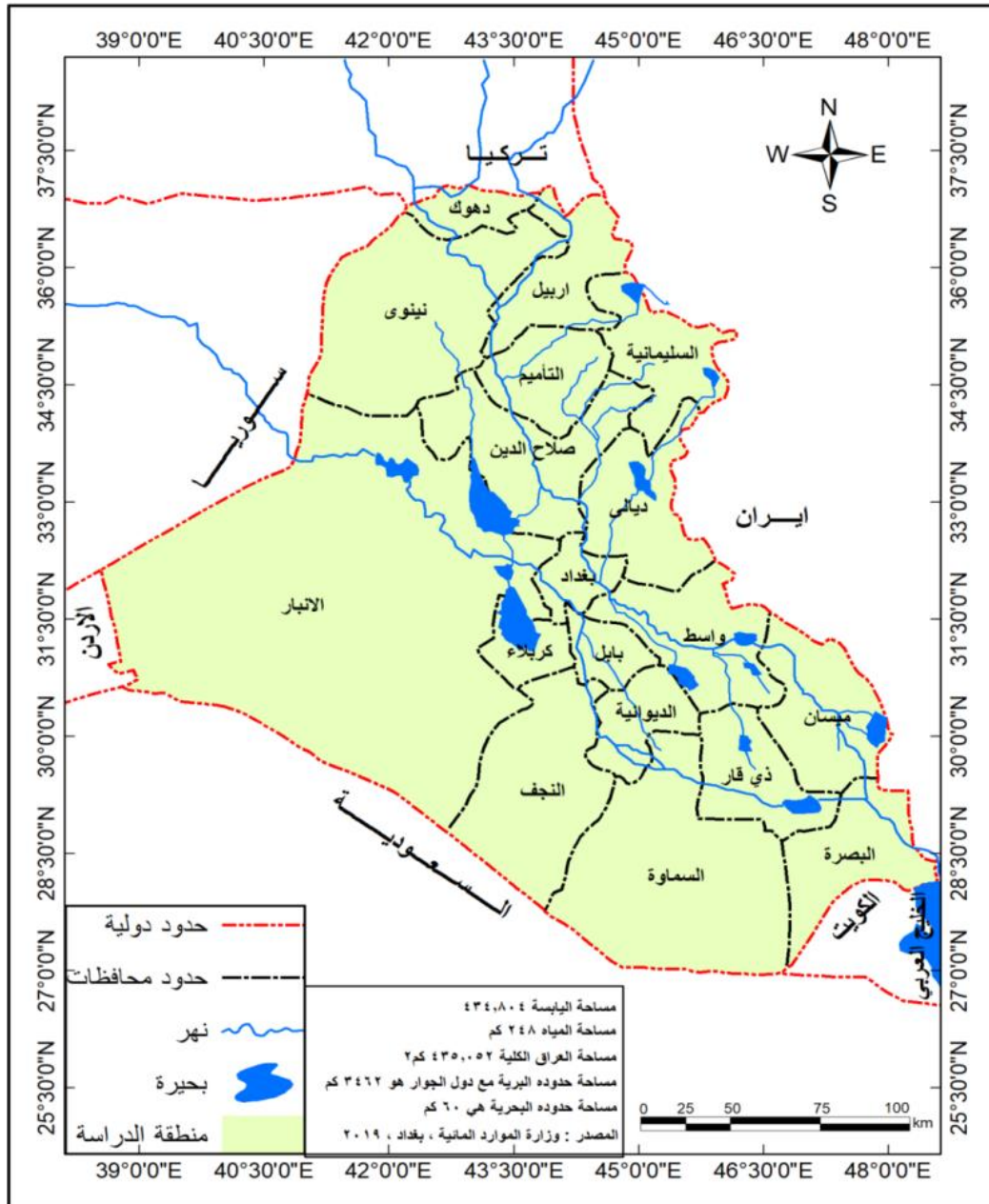
تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل البيانات الوصفية ذات الصلة في موضوع الدراسة للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ وتحديد مستويات التطور لظاهرة الاستيرادات من خلال بيانات الجهاز المركزي للإحصاء ومن خلال هذا المنهج تم مناقشة التباين المكاني للظاهرة المدروسة من خلال السلع والخدمات لسكان المحافظات العراقية ، كما تم اعتماد المنهج التحليلي في ظاهرة الاستيرادات ومعرفة الأسباب والعوامل التي أدت الى تطور هذه الظاهرة خلال مدة الدراسة والكشف عن المتغيرات الطبيعية والبشرية والاقتصادية التي أسهمت بشكل فاعل ومؤثر في زيادة الطلب على السلع المستوردة من الخارج ، والمتغيرات المؤشرة بشكل مباشر على تطور خدمات الاستيراد فضلا عن المسح الميداني لجمع

الاطار المفاهيمي

المعلومات والبيانات الضرورية للدراسة وتحليلها وتمثيلها بالجدول والخرائط من اجل التحقق من فرضيات الدراسة والتوصل الى تعميمات علمية تخص موضوع التجارة الخارجية للاستيراد للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١.

٦ - الحدود الزمانية للدراسة ومبرراتها :-

- أ- **الحدود المكانية** موقع العراق من و مساحة العراق (خطوط الطول واقواس العرض) وتثبيت فيها مساحة اليابسة ومساحة المياه ثم المساحة الكلية وكذلك بالنسبة لدول الجوار، انظر الخريطة (١).
- خريطة (١) الحدود المكانية والزمانية لدراسة التحليل الجغرافي لتجارة الاستيرادات في العراق.



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٦ ، باستخدام برنامج Arc gis 10.5 .

ب- **الحدود الزمانية** : ستغطي الدراسة مدة زمنية (٢٠٠٤-٢٠٢١) وذلك لأهميتها في زيادة تجارة الاستيرادات وكذلك معرفة تطورها خلال المدة المذكورة وتحديد العوامل التي ساعدت على زيادة معدلات الاستيرادات رغم عدم كفاءتها الاستهلاكية .

٧ - المصطلحات والمفاهيم الأساسية :-

١- التجارة :-

هي عملية بيع وشراء السلع والخدمات داخليا" او خارجيا"

٢- التجارة الخارجية :-

وهي عملية بيع وشراء السلع والخدمات خارج الحدود الجغرافية للبلد (اي بين دولة واخرى) ، كما تعرف التجارة الخارجية بانها عملية التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الانتاج المختلفة بين عدة دول بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل أنها تعد منفذا" لتصريف فائض الإنتاج والحصول على العملة الصعبة وتعتبر التجارة الخارجية وخاصة الصادرات مركز قوة لأي بلد ^(١) .

٣- مفهوم الاستيراد :-

الاستيراد بمعناه الإجرائي هو جلب السلع إلى داخل جمهورية مصر العربية وإدخالها إلى الدائرة الجمركية وتسجيل البيان الجمركي للإفراج النهائي عنها سواء كان ذلك من الخارج أم من المناطق والأسواق الحرة بالداخل أو من المعارض والأسواق الدولية أو المعارض المرخص بإقامتها .

٤- مفهوم النمو الاقتصادي :-

يعد مؤشرا" على قدرة الدولة الإنتاجية والتنافسية في السوق الدولية ، ويساهم في نقل التكنولوجيا الحديثة التي تساهم في بناء الاقتصادات النامية وتعزيز عملية التنمية الاقتصادية فيها وتحقيق التوازن في السوق الداخلية للدول وذلك نتيجة التوازن بين الكميات المطلوبة والمعرضة من السلع والخدمات زيادة رفاهية الأفراد والارتقاء بالأذواق وإشباع حاجات الأفراد من السلع والخدمات تعزيز البنى الأساسية الدفاعية للدول من خلال استيراد افضل ما توصلت اليه العلوم والتكنولوجيا الحديثة ^(٢) .

٥- السلع والخدمات :-

السلع (Goods) هي البضائع أو المواد ذات الحالة الفيزيائية الملموسة، و يمكن لمسها باليد، ولها حجم وأبعاد جسمية وهندسية ، ويتم تقديمها من قبل الشركات والمحلات المختلفة وبيعها في الأسواق واستهلاكها ^(٣) ، اما تعريف الخدمات (Services) بأنها عملية القيام بالنشاطات ذات الحالة الفيزيائية

(١) بوطمين سامية ، العالمية للتجارة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص ١١٢ .

(٢) السيد محمد أحمد السريتي ، إقتصاد التجارة الخارجية ، دار الرؤية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٩ .

(٣) فليح حسن حلف ، العلاقات الاقتصادية الدولية ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٦٤ .

الغير ملموسة التي تتمثل بتقديم أعمال المساعدة للأفراد ، ويتم تقديم الخدمات بطرائق مختلفة وضمن عدة مجالات بهدف إرضاء رغبات وحاجات الأشخاص ^(١) .

٦- الاستهلاك :-

يعرف بأنه الفعل المتحقق من الفرد في شراء أو الاستعمال أو الانتفاع من منتج أو خدمة متضمنة عدد من العمليات الذهنية والاجتماعية التي تقود إلى تحقيق ذلك الفعل. ويعرف أيضًا بأنه "ذلك الفعل الشخصي الذي يقوم في جوهره على الانتفاع والاستعمال الاقتصادي للسلع والخدمات ومتضمنة عدد من العمليات المترتبة على تحقيق القرار لذلك الفعل" ^(٢) .

٨ - هيكلية الدراسة :-

أن الدراسة ركزت على أهم ركائز الاقتصاد الجغرافي وتحليل تجارة الاستيرادات في العراق وقد استعرضنا في الفصل الاول الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة وقسم الى مبحثين الاول منهجية الدراسة والثاني الدراسات السابقة التي تناولت الاقتصاد الجغرافي أما الفصل الثاني التوزيع الجغرافي لتجارة الاستيرادات للمدة (٢٠٠٤- ٢٠٢١) فقد تطرقنا في المبحث الاول التحليل الجغرافي لتجارة الاستيرادات (٢٠٠٤- ٢٠٢١) وتناولنا في المبحث الثاني التحليل الجغرافي للاستيرادات حسب الطلب للمحافظات العراقية للمدة (٢٠٠٤- ٢٠٢١) .

فيما استعرضنا في الفصل الثالث : الاثار الاقتصادية للاستيرادات على السكان في العراق للمدة (٢٠٠٤- ٢٠٢١) وتطرقنا الى مبحثان : أوضحنا في المبحث الاول النمو السكاني للعراق للمدة (٢٠٠٤- ٢٠٢١) ، تضمين جداول وخرائط تحليل والمبحث الثاني العلاقة بين المنتج والبيئة الجغرافية . في حين تطرقنا في الفصل الرابع :الدور الاقتصادي للتجارة الاستيرادات للمدة (٢٠٠٤- ٢٠٢١) واستعرضنا في المبحثين حيث ان المبحث الاول مؤشرات النمو الاقتصادي لتجارة الاستيرادات والمبحث الثاني : التنوع السلعي لتجارة الاستيرادات تقييم كفاءة الاستيراد ، أما الفصل الخامس تحدثنا عن التوجيهات المستقبلية لتجارة الاستيرادات ، وتطرقنا والأول مستقبل الاستيرادات العراقية (الحروب الكوارث الاوبئة انخفاض اسعار النفط) والثاني: السيناريوهات المستقبلية للاستيرادات العراقية حتى عام ٢٠٥٠ ، واخيرا تم الوصول الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات الموجهة لذوي العلاقة .

(٢) محمد صالح تركي القرشي ، علم اقتصاد التنمية ، ط١، إثراء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٠، ص ٢٣٧، ٢٣٩.

(٣) بربرة إنجهام ، الإقتصاد والتنمية ، ترجمة : حاتم حميد محسن ، ط١، دار كيون ، ٢٠١٠، ص ٢٨٦- ٢٩٠ .

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :-

- ١- دراسة سعود غالي صبر (٢٠٠٢) : اثر التنوع على النمو الاقتصادي في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠١٧) منشورة في المجلة العربية للإدارة ، العدد ٤١ ، ٢٠١٢ .

واوضحت الدراسة تعد استراتيجيات التنوع الاقتصادي من الاستراتيجيات الفعالة التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال رفع مساهمة القطاعات الإنتاجية غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، و أصبحت تلك الاستراتيجية ضرورة ملحة وخاصة بالنسبة للاقتصادات النفطية التي تعاني من الاختلالات الهيكلية وضعف قاعدتها الإنتاجية بسبب الاعتماد الكبير على النفط لكونه يمتاز بكثرة التقلبات في أسعاره في أسواق النفط العالمية. ونظرا لكون العراق من الاقتصادات التي هيمن القطاع النفطي على ناتجه المحلي الإجمالي وأثر على أدائه الاقتصادي رغم امتلاكه للكثير من الإمكانات الطبيعية والموارد البشرية والمقومات الاقتصادية المتنوعة، لذا البد من اتخاذ الإجراءات اللازمة وانتهاج سياسات اقتصادية فعالة لتنوع قاعدته الإنتاجية ومصادر دخله بهدف تحقيق التنمية المستدامة ووقفه أمام الصدمات الخارجية.

- ٢- دراسة قصي قاسم الكليدار وآخرون (٢٠١٤) ، تحليل قياسي اقتصادي لتطور التجارة الخارجية وأثرها على الدخل القومي في العراق للمدة ١٩٥٠-٢٠٠٨ ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد (٤١) .

وتوصلت الدراسة الى استنتاجات منها نمو التجارة الخارجية والدخل القومي زادا زيادات مطردة منذ منتصف القرن الماضي ولحين حصول الحرب العراقية - الإيرانية ثم انخفض خلال حرب الخليج ولكن بعد فتح الاستيراد بدون تحويل خارجي عام ١٩٩٤ بدأت التجارة الخارجية والدخل القومي بالزيادة ثانية الى عام ٢٠٠٢ ثم انخفضا عام ٢٠٠٣ ثم استمرا بالزيادة الى عام ٢٠٠٨ ، أن نسبة التجارة الخارجية من الدخل القومي كأهمية نسبية للتجارة الخارجية كانت متوازنة منذ منتصف القرن الماضي ثم زادت نسبيا لصالح التجارة الخارجية في السبعينيات نتيجة تأمين النفط وتنشيط التجارة ثم انخفضت خلال الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج وبدأت بالزيادة عام ١٩٩٨ نتيجة السماح بالاستيراد بدون تحويل خارجي واستمرت لحين عام ٢٠٠٢ بلغت في حين انخفضت عام ٢٠٠٣ إلى أن وصلت عام ٢٠٠٨ إلى ٧١% ، ان درجة الانكشاف الاقتصادي العراقي على الاقتصاد الدولي نتيجة زيادة مبادلاته السلعية مع العالم الخارجي كانت معقولة ومقبولة منذ منتصف القرن الماضي ثم قلت نسبة الانكشاف الاقتصادي خلال

التسعينيات نتيجة الحصار الاقتصادي بينما زادت نسبة الانكشاف الاقتصادي نتيجة الاستيراد بدون تحويل خارجي منذ عام ١٩٩٨ الغاية عام ٢٠٠٣ وانخفضت بعد ذلك عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٨.

٣- دراسة ماردين محسوم فرج (٢٠١٨) ، قياس وتحليل التنوع الاقتصادي في العراق ٢٠٠٤-٢٠١٦ منشورة بمجلة جامعة التنمية البشرية - العدد (٦) .

هدفت الدراسة هو تحليل وقياس التنوع الجغرافي الاقتصادي في العراق خلال فترة الدراسة الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٦، تم قياس التنوع الجغرافي الاقتصادي للناتج المحلي الإجمالي والتجارة الخارجية باستخدام معامل هير فندال - هيرشمان ، وظهرت النتائج ان الاقتصاد العراقي حقق بعضا من قيمته أهداف في تنوع الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٥). مساهمة التعدين وانخفضت المحاجر في تكوين الناتج المحلي الإجمالي من ٨٠٪ عام ٢٠٠٤ إلى ٢٩،٨٪ عام (٢٠١٥) ، ارتفعت مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي من ٢٠٪ عام ٢٠٠٤ إلى ٧١٪ عام ٢٠١٥. قيمة انخفاض معامل هير فندال هيرشمان للناتج المحلي الإجمالي من (٠،٧) سنة (٢٠٠٤) إلى (٠،١٤) سنة (٢٠١٥) ، مما يدل على درجة عالية من التنوع الاقتصادي في الأنشطة الإنتاجية .

تعاني التجارة الخارجية للعراق من خلل هيكلي كبير. هذا الخلل في السيطرة على النفط الخام كمادة خام أكثر من (٩٨٪) من صادراتها قيمة التنوع هير فيندال ارتفع المعامل من (٠،٩٩٤) سنة (٢٠٠٤) إلى (٠،٩٩٢) سنة (٢٠١٥) ، يشير هذا إلى أن ملف النمو في جغرافية الصادرات العراقية لا يعكس إلا وهماً اقتصادياً ناتجاً عن ارتفاع أسعار النفط بشكل رئيسي والنمو الطفيف في إنتاج النفط وصادرات النفط العينية. في المقابل ، فإن قيمة انخفضت واردات هير فيندال انخفضت النسبة من (٠،٢٥) سنة (٢٠٠٤) تدريجياً إلى (٠،٢٠) ، سنة (٢٠١٥) .

٤- دراسة شروق نعيم جاسم الجبوري (٢٠٢٠) ، أثر الطرق البرية على تجارة العراق دراسة جغرافية قديمة ، بمجلة كلية التربية الأساسية مقدمة الى كلية الآداب جامعة بابل قسم الجغرافية .

بينت الدراسة ما يتميز العراق بموقع مهم يربط طرق التجارة بين الشرق والغرب مما أدى إلى احتلاله المركز الرئيسي في التجارة لوجود طرق برية تمثل الشريان الذي يمر عبر العديد من الدول التي تمر من خلالها القوافل التجارية. وفرت الطبيعة للعراقيين القدماء طرقاً جيدة لحراكهم التجاري. مشكلة البحث ما هي اهمية الطرق البرية في العراق قديما وهل اختلفت قبل الاسلام وبعده سواء كانت داخلية او خارجية ، وكذلك ما هي أهم العوامل التي تؤثر على ظهور وتطور الطرق في العراق والتي ساهمت في تطوير التجارة في العراق؟ يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الطرق البرية في العراق و أن الموضوع مهم ويعاني من حقيقة أنه لم يتم التطرق إليه سابقاً في دراسات متخصصة بالرغم من ذكره ضمناً ، لذا فإن هذا البحث يسلط الضوء على هذا الجانب من جوانب النقل والمواصلات. علاقتها بتجارة العراق. نستنتج ان الطريق الذي يستخدمه السكان يربط العراق بالمناطق المجاورة ويمتد في اتجاهات مختلفة داخل العراق

وخارجه و امتدت الطرق للمناطق الجبلية في الجوانب الشمالية وكانت وعرة لكنها كانت تستخدم في تسيير القوافل التجارية في بعض الاحيان . امتدت الطرق المؤدية إلى المحافظات الشرقية مع جبال زاكروس مما يسهل التنقل إلى المناطق المجاورة . أخيرًا ، يبدو أن الطرق المؤدية إلى المناطق الغربية كانت نشطة ومتعددة نظرًا لوجود الوديان على طول طرقها وربط العراق .

الفصل الأول

العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على
الاستيرادات العراقية

التمهيد :-

لقد مرت تجارة الاستيراد في العراق بتطورات كبيرة خلال العقود الأربعة الماضية، وتمثلت بعض هذه التطورات في التحول من استراتيجية الإحلال محل الواردات إلى التوجه والانفتاح على العالم ، وكان ذلك مع تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي المدعم من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في أواخر عقد الثمانينيات ، حيث تعتبر التجارة الاستيرادات الخارجية من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول في أحداث التنمية الاقتصادية ، وذلك لأن التجارة الخارجية تؤدي الي توثيق العلاقات بين الدول وهذا الترابط يكون سبب في نقل التطور التقني بين الدول وأيضا تؤدي الى زيادة الدخل القومي لدي بعض الدول التي كانت نسبة صادراتها تزيد عن وارداتها وبالتالي تحسين مستوى المعيشة لدي الأفراد.

ويعتبر النمو الاقتصادي بما يشمله من تحقيق معدلات مرتفعة من الرفاهية والرخاء في المجتمعات هدفا تسعى اليه معظم دول العالم ، ويتم ذلك بالاعتماد علي تبني بعض السياسات الاقتصادية التي من خلالها يمكن تحقيق الأهداف المرجوة والتي تتمثل بعضها في تحسين المستوى المعيشي للأفراد و رفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال الاعتماد علي العديد من محدداته ، وتعد الاستيرادات محدد مهم من هذه المحددات والمقومات الطبيعية والبشرية حيث تم التطرق في هذا الفصل الى مبحثين الأول المقومات الطبيعية واثرها في تطور تجارة الاستيرادات العراقية ونبين في المبحث الثاني المقومات البشرية في زيادة الطلب على الاستيراد .

المبحث الأول

العوامل الطبيعية واثرها في تطور تجارة الاستيرادات العراقية

أولاً - الموقع الجغرافي :-

يمثل الموقع الجغرافي الإطار الذي يحدد علاقات المكان بغيره من الأمكنة وهو من أكثر العناصر تأثير في شخصية الدولة وعلاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول المجاورة لها وبقية دول العالم^(١) ويعد ذو أهمية بالغة، بل هو العنصر الأساسي في البناء الجغرافي للدولة^(٢) ومن الناحية التجارية يعد الموقع الجغرافي عامل مهم في رسم البنية الاقتصادية وتحديد مجالاته الاقتصادية وتخصصه الإنتاجي، فهو محصلة لشبكة منظورة وغير منظورة من العلاقات والقيم المكانية والوضعيات الإقليمية، فهو عنصر اصيل في البيئة وعامل جغرافي رئيسي، بل هو أكثر العوامل الجغرافية "جغرافية" على حد قول بيرجر Burger كما انه رأسمال طبيعي وسياسي ومورد اصيل من موارد الثروة القومية^(٣)، ويمكن تقسيم الموقع الجغرافي الى عدة انواع هي كالآتي :-

أ- **الموقع الفلكي :-** ويقصد به موقع الدولة من خطوط الطول ودوائر العرض، فيما يتعلق بخطوط الطول فهي لا يعول عليها في تحديد قوة الدولة سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية، و إنما تقتصر على معرفة التوقيت الزمني وتبايناته، أما الموقع من دوائر العرض يكون أكثر اهمية لتأثيره على المناخ اعتدالاً أو تطرفاً وبالتالي تباين النشاط البشري، فكلما كانت دوائر العرض متعددة ادى الى تنوع في الظروف المناخية ومن ثم أعطى للدولة فرصة للتنوع في الإنتاج الغابي والرعي والزراعي والمعدني^(٤) وهو مدعاة للتنوع في النشاط التجاري. فيما يتعلق بخطوط الطول يقع العراق بين خطي طول (٣٩° - ٣٨° ٣٦' ٤٨°) شرقاً، ويتحدد موقع العراق بين دائرتي عرض (٦° ٢٩' - ٣٧° ٢٧') شمالاً وبذلك فهو يحتل نحو ثمانين دوائر من دوائر العرض في الجزء الجنوبي من المنطقة المعتدلة الشمالية^(٥)، انظر الخريطة (٢)، وقد ارتبط هذا الموقع بأوضاع العراق المناخية وانعكاسها على مجمل الجغرافية الحيوية والاقتصادية للدولة (الزراعة، والصناعة، والتجارة)، ونظراً لامتداد العراق بدوائر عرض محدودة فقد انعكس ذلك على قلة التنوع في النشاط الزراعي والغابي وبالتالي فرضت عليه بيئاته الطبيعية عدم التنوع

(١) عبد الرؤوف رهبان، الاهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٩)، العدد (٤-٣)، ٢٠١٣، ص ٥١٦.

(٢) امين محمود عبدالله، في اصول الجغرافيا السياسية، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٨٤، ص ٤٣.

(٣) جمال حمدان، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، ج٢، دار الهلال، (بدون تاريخ)، ص ٧٨٨.

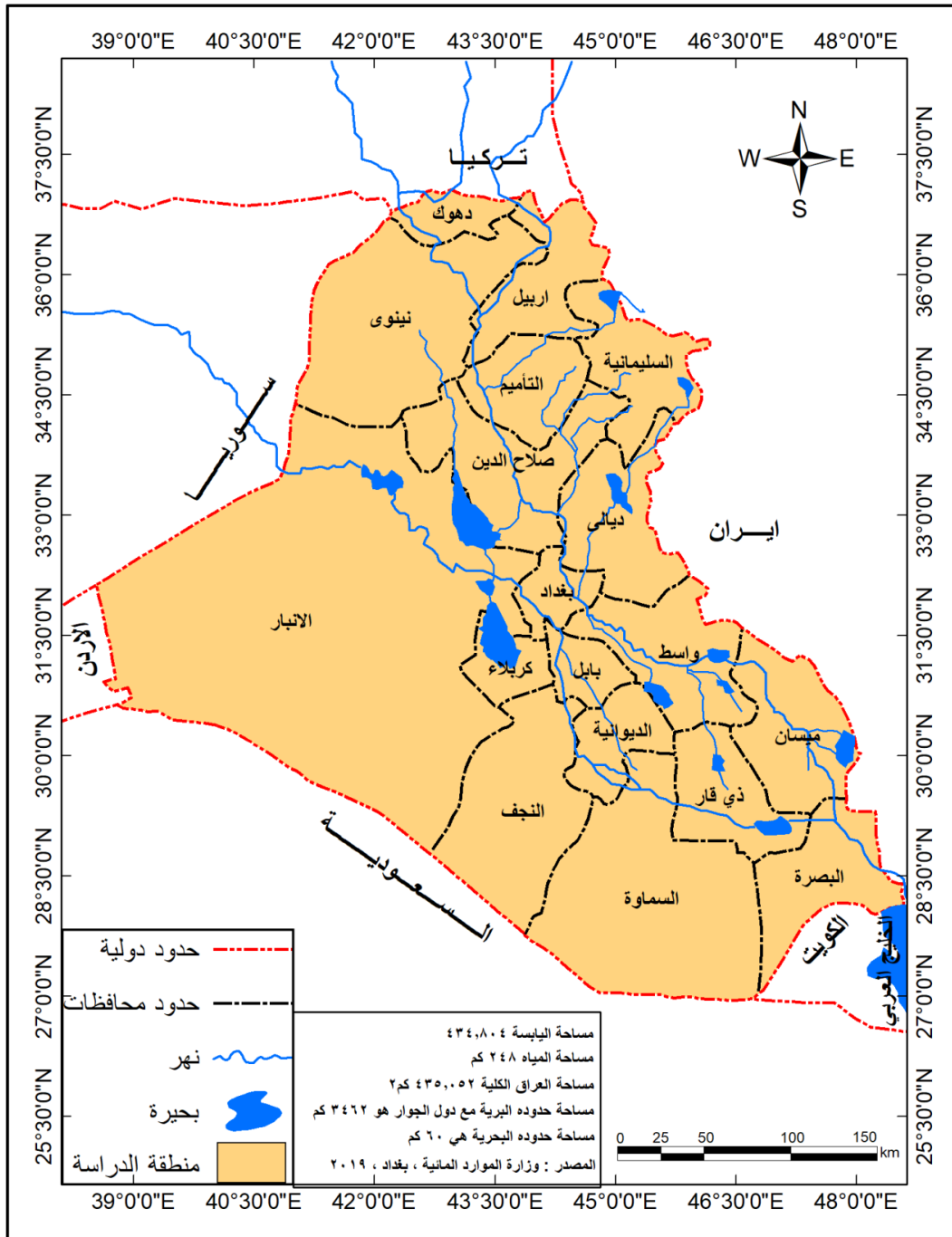
(٤) عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، دار الحكمة، ١٩٨٩، ص ٣١.

(٥) فاضل السعدي، جغرافية العراق، ط١، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٦.

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

في المحاصيل الزراعية مما تطلب استيرادها لسد النقص الحاصل فيها او ان انتاجها لا يسد متطلبات السكان كما هو الحال في محصول القمح .

خريطة (٢) الموقع الفلكي للعراق



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٦ ، باستخدام برنامج Arc gis 10.5 .

ب- **الموقع بالنسبة للمسطحات المائية :-** تعد دراسة الموقع من المسطحات المائية أكثر أهمية من دراسة الموقع الفلكي لأنها تظهر ما إذا كانت الدولة تتمتع بموقع داخلي أي محرومة من وجود واجهات بحرية تطل بها على العالم أو أنها تتمتع بموقع بحري بمعنى أن لها سواحل وجبهات بحرية تجد عن طريقها الوسيلة المباشرة للاتصال والحركة المرنة وإمكانية الاشتراك الحر بالتجارة والملاحة الدوليتين ويتمتع العراق بمنفذ على ساحل الخليج العربي وبطول ٦٠ كم^(١) ، انظر الخريطة (٣) ، وقد اكسبه هذا المنفذ رغم محدوديته مساحة وعمقاً وقيمة اقتصادية وخاصة من الناحية التجارية طوال تاريخه ، وازدادت الأهمية التجارية عبر الخليج العربي في الوقت الحالي اذا ما علمنا ان (٦٠-٧٠)^(٢) من قيم صادرات واستيرادات العراق تمر عبر هذا المنفذ وذلك لقدرة وسائط النقل المائي على حمل كميات كبيرة من السلع ورخص النقل المائي مقارنة بوسائط النقل الأخرى .

ج- **الموقع بالنسبة لدول الجوار :-** يقصد بموقع الجوار موقع دولة ما على خارطة القارة التي تحتل مكانها فيها من الكرة الأرضية ، وعدد الدول التي تجاورها وتشاركها الحدود السياسية التي تفصل بينها وبين تلك الدولة ، وما يتركه ذلك الموقع من أثر في العلاقات الدولية التي ترتبط بين الدول المتجاورة^(٣) يعد الموقع المجاور من الأمور المهمة المتعلقة بسياسة أي دولة إذ يؤثر دائماً في علاقاتها أثناء السلم والحرب على حد سواء ، كما يذكر (الكسندر) وهو أهم المواقع الثلاثة لارتباطه بالحدود ومشاكلها وبإمكانيات الدفاع والهجوم وبالحالة الاقتصادية المتبادلة^(٤) ، ومن خلال ملاحظة الموقع الجغرافي للعراق مع دول الجوار يتضح انه محاط من قبل ست دول ، وتعد أطوال الحدود البرية مع دول الجوار هي ابرز السمات والخصائص الجغرافية التي تميز موقع العراق مع دول الجوار من الناحية التجارية انظر جدول (١) ، يظهر امتلاك العراق لسلسلة طويلة من الحدود اطولها مع ايران والبالغة ١٣٠٠ كم ، تليها السعودية وسوريا ، وتركيا ، والكويت ، والاردن ، وقد كان لهذه الحدود البرية اثر في تواجد العديد من المنافذ البرية التي لها دور في زيادة حجم التبادل التجاري .

اذ ان الموقع الجغرافي لبعض المدن مكنها لتكون منافذ للتجارة الخارجية مثل بغداد والبصرة والموصل وتلعفر وسنجار والفلوجة وكربلاء والنجف والساوة والزيبر فأصبحت حلقة وصل بين المنتجين

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، مصدر سابق ٢٠٠٨ ، ص ٧.

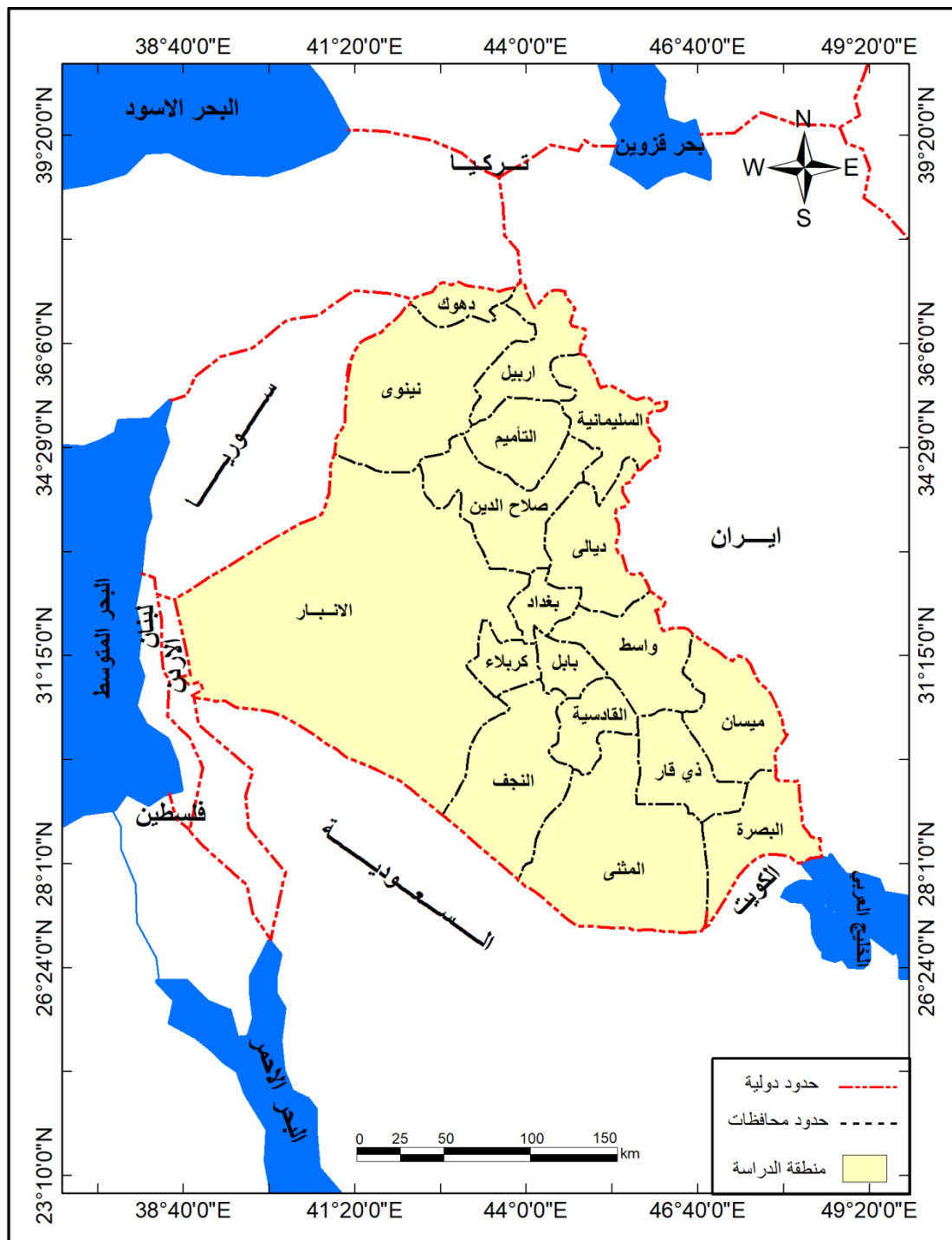
(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة الخارجية ، ٢٠١٩ ، ص ١٦ .

(٣) عبد العزيز محمد حبيب ويوسف يحيى طعماس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٧٩ .

(٤) جبار عبد جليل ، تجارة العراق الخارجية (غير النفطية) مع دول الجوار للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العدد (٣٦) ، ٢٠١٧ ، ص ٥٥٧ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

خريطة (٣) الموقع بالنسبة للمساحات المائية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة الموارد المائية للعراق بمقياس رسم

١:١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٦ ، باستخدام برنامج Arc gis 10.5 .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

والمستهلكين العراقيين وبين الدول الخارجية ^(١) ، اذ يرتبط العراق تجارياً مع الدول المجاورة من خلال ١٣ منفذ حدودي، إضافة إلى خمسة منافذ جوية وخمسة منافذ بحرية ويعتبر منفذ الوليد وربيعه مع سوريا، ومنفذ طريبيل مع الأردن ، ومنفذ عرعر مع السعودية ، ومنفذ الشلامجة ، والمنذرية مع إيران ، ومنفذ إبراهيم الخليل الذي يربط العراق بتركيا من ابرز المنافذ الحدودية ، وقد قدر حجم الاستيرادات عبر هذه المنافذ عام ٢٠١٦ حوالي (١١٨،٠١٧،٥٥٠) مليون دينار^(٢) ، انظر الخريطة (٤) .

جدول (١) اطوال الحدود البرية للعراق مع دول الجوار

الدول المجاورة	اطوال الحدود(كم)	النسبة المئوية
إيران	١٣٠٠	٣٧,٦
المملكة العربية السعودية	٨١٢	٢٣,٥
سوريا	٦٠٠	١٧,٣
تركيا	٣٧٧	١٠,٩
الكويت	١٩٥	٥,٦
الأردن	١٧٨	٥,١
المجموع	٣٤٦٢	١٠٠%

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠١٤-٢٠١٥ ، ص ٢.

ثانياً- السطح :-

تعد مساحة الدولة احد العناصر الأساسية التي تؤثر على قوة الدولة وعلى تأديتها لوظائفها^(٣) فالمساحة الواسعة تعني شمول مقادير من الموارد اكبر مما تشملها المساحة الصغيرة كما تسمح باستيعاب عدد اكبر من السكان وفي نفس الوقت تهيء الإمكانيات والفرص للإنتاج المتنوع مما يضمن بدوره توازناً أفضل في النمو الاقتصادي^(٤) ومن هنا تبرز أهمية المساحة في احتمال زيادة حجم التبادل التجاري وفي حالة عدم

(١) عبدالحسين نوري الحكيم ، دراسات في الزراعة العراقية (التكامل الزراعي) ، ط ١ ، مكتبة دنان للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٣٧ .

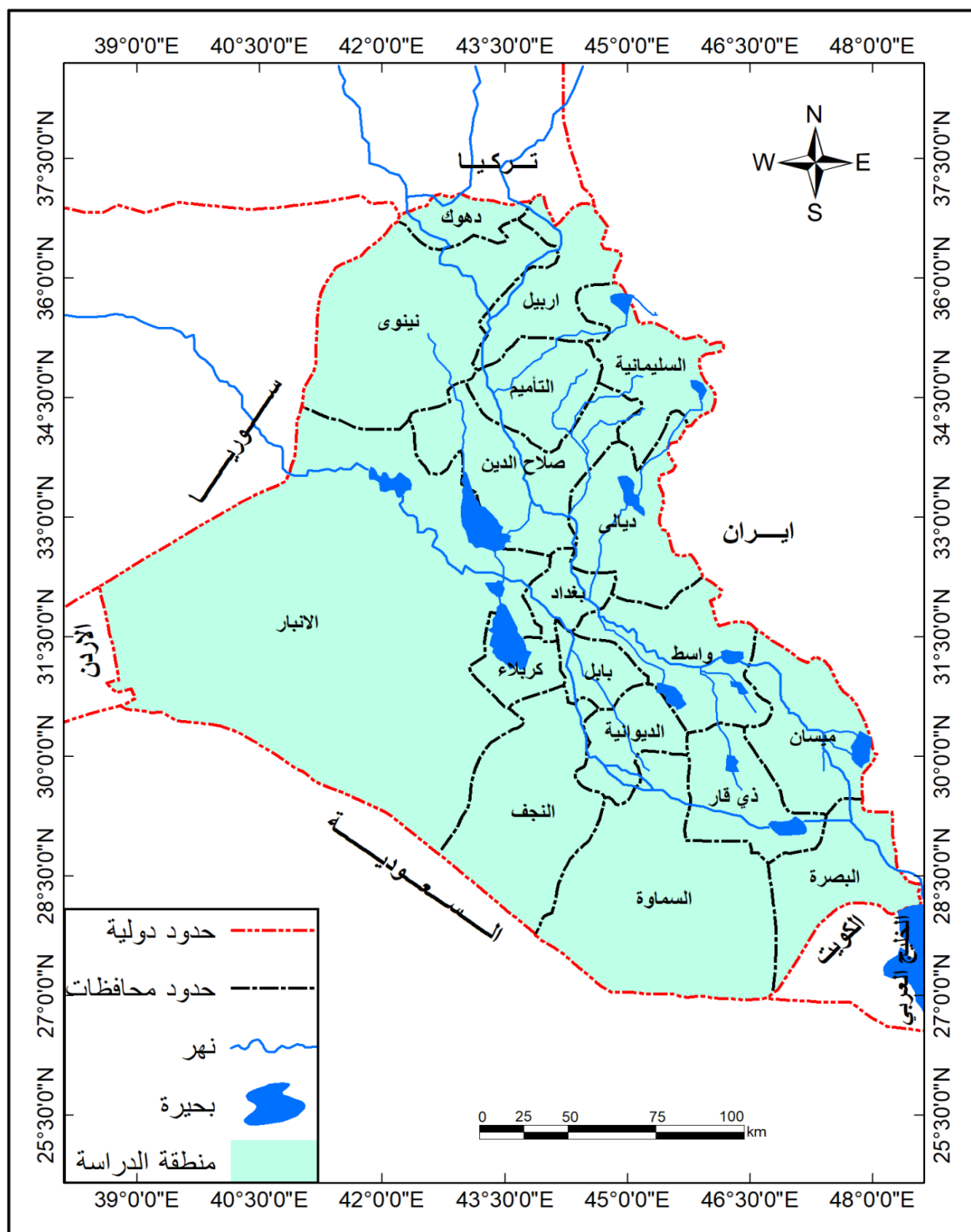
(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠١٩ ، ص ٧-٨ .

(٣) محمد محمود الديب ، الجغرافيا السياسية من منظور معاصر ، ط ٦ ، مكتبة الانجلو مصرية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٥١ .

(٤) محمد عكروش ، وآخرون ، دراسة الآثار الاقتصادية المتبادلة بين قطاع التجارة الخارجية وقطاعات الاقتصاد الأخرى، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٢) ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٣ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

خريطة (٤) الموقع بالنسبة لدول الجوار



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠

، بغداد ، ٢٠١٦ ، باستخدام برنامج Arc gis 10.5 .

وجود الثروات المعدنية نتيجة التراكمات الجيولوجية تضطر الدولة الى استيرادها.

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

جدول (٢) اقسام الطبوغرافية في العراق ٢٠٠٤-٢٠٢١

أقسام سطح العراق		
كم ^٢	%	
١٣٢,٥٠٠	٣٠,٥	السهول بضمنها (الأهوار والبحيرات)
٤٢,٠٠٠	٩,٧	الأراضي المتموجة
٩٢,٠٠٠	٢١,١	الجبال
١٦٨,٥٥٢	٣٨,٧	الهضبة
٤٣٥,٠٥٢	١٠٠,٠	إجمالي

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ ، ص ٣٤٣ .

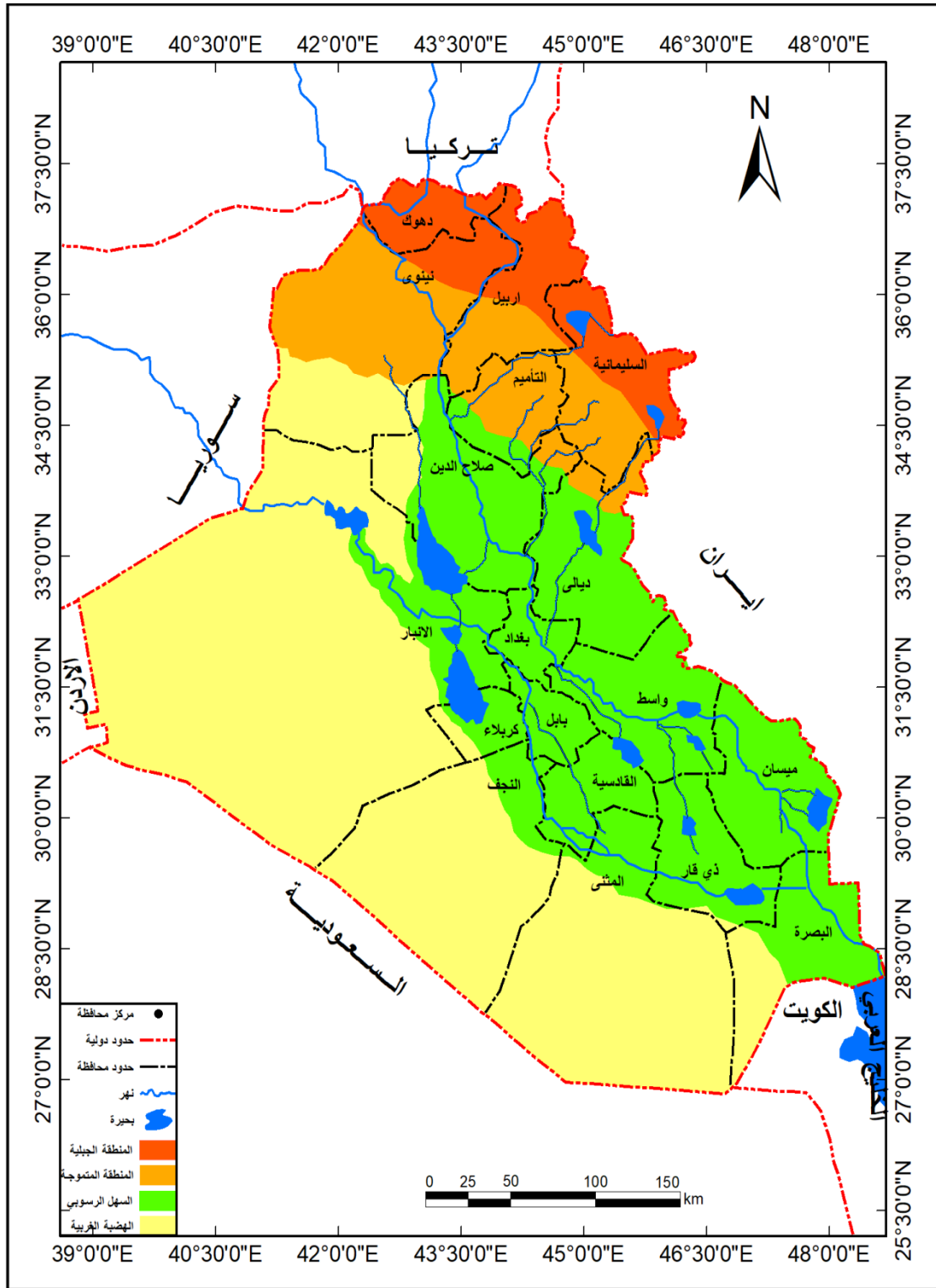
وتبين من خلال الجدول (٢) ان حجم السهول بضمنها (الأهوار والبحيرات) جاءت بنسبة ٣٠,٥ % ، فيما تجاوز نسبة الأراضي المتموجة ٩,٧ % ، اما الجبال بنحو ٢١,١ % ، في حين بلغت نسبة مساحاتها شكلت بنسبة ٢١,١ % ، وشكلت الصحارى ٣٨,٧ % ، وليس بالضرورة ان تكون كل دولة كبيرة المساحة ذات امكانيات اقتصادية ، فقد تعمل بعض العوامل الجغرافية كالمناخ والنبات والتضاريس وقلة السكان على فقدان هذه المساحة الكبيرة لقيمتها فقد يرجع ذلك الى كون معظم مساحتها جبلية كما في افغانستان او صحاري جافة كما في استراليا او تغطيها الصحاري الجليدية كما في كندا... الخ (١) ورغم امتلاك العراق مساحة متوسطة وذلك حسب تصنيف الدول على اساس المساحة اذ اعتبرت الدولة التي مساحتها من ٢٥٠,٠٠٠ - ٦٥٠,٠٠٠ كم^٢ ، هي دولة متوسطة الحجم (٢) انظر الخريطة (٥)، الا ان تنوع بيئاتها اكسبها ميزة في تنوع ثرواتها اذ يمتلك من الثروات الاقتصادية تفوق العديد من البلدان ذات المساحات الكبيرة ، فالعراق يمتلك ثالث احتياطي نفطي في العالم ، ويمتلك ثروة من الغاز الطبيعي غير المستثمر ، وارياضي صالحة للزراعة وثروات معدنية أخرى لم تستثمر بصورة اقتصادية ولو قدر لها ان تستثمر لا صبح قوة اقتصادية وتجارية كبيرة في المنطقة .

(١) احمد حبيب رسول ، النقل والتجارة الدولية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية) ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥٧ .

(٢) محمد ابراهيم عبدالرحيم ، العولمة والتجارة الدولية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٦ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

خريطة (٥) اقسام السطح في العراق



ثالثا- العناصر المناخية :-

١- الاشعاع الشمسي :-

اثبتت الدراسات ان العراق يستقبل اشعاع شمسي اكثر من ٣٠٠٠ ساعة في السنة وحدها، الإشعاع الشمسي المحتمل هو ٢٠٠٠ كيلو واط ساعة / متر مربع / سنة. يتراوح المتوسط الشهري للإشعاع الشمسي العالمي (المنتشر والمباشر) في العراق من ٢٧٦٦ واط / م / ٢ / يوم في ديسمبر إلى ٦٨٤٢ واط / م / ٢ / يوم في يونيو في العراق ، يتراوح الإشعاع الشمسي العالمي على المستوى الأفقي من ٤,٥ كيلوواط ساعة / متر مربع / يوم في الشمال إلى ٥,٧ كيلو واط ساعة / متر مربع / يوم في الجنوب (١) ، انظر جدول (٣) والشكل (١) ، بسبب التوزيع شبه الموحد للإشعاع الشمسي في جميع أنحاء العراق ، فإن تكنولوجيا الطاقة الشمسية الكهروضوئية مناسبة لإنتاج الكهرباء في جميع أنحاء العراق يكاد يكون للمناخ دور بالغ الأهمية في تشكيل التخصص وفرض تجارة الاستيراد الخارجية والعراق يمتلك مناخ يساعد على النمو الاقتصادي (٢) .

ويشير جدول (٣) الى تباين مدة سطوع الاشعاع الشمسي (النظرية والفعلية) عموما غير ان العراق يستلم ساعات سطوع كبيرة جدا لا سيما في شهر الصيف وهو من المواسم التي تزيد من الحركات التجارية وتصل معدلات المحافظات العراقية الى (٨,٢١ – ٨,٢٤ – ٨,١٢ – ٨,٢٧ – ٩,٩٠ – ٨,٢٤ – ٨,٨٤ – ٨,٦٧) في الشهر (حزيران – تموز – اب) للسطوع النظري وعلى التوالي ، اما السطوع الفعلي فقد وصل معدلها الى (٨,٧٥ ، ٨,٦ ، ٨,٨٧ ، ٨,٦٥ ، ٨,١٦ ، ٨,٨٨ ، ٨,٥٦) في شهري (ايلول – تشرين الاول – تشرين الثاني – كانون الاول) فيما نقل معدلاتها في فصل الشتاء الباردة لتصل معدلاتها الى ٨,٥٦ لشهر كانون الثاني ، امام بقية المحافظات العراقية فتكون مستقرة بشكل متباين ، كذلك تبقى السماء صافية وقلة الغيوم وقلة الرطوبة النسبية وتكون زاوية الاشعاع الشمسي والتي تكون اقرب الى العمودية ولكن ارتفاع درجات الحرارة وبشكل كبير وتصل في فصل الصيف الى معدلات عالية في مناطق معينة وخصوصا الوسطى والجنوبية مما يخلق بيئة تجارية استيرادية واسعة النطاق بسبب تحرك التجار حول سد النقص الحاصل في الأسواق العراقية وتحفيز دخول مستثمرين اجانب لتفعيل عملية النمو وتحسين وتطوير القطاعات السياحية والدينية كجزء من فعالية تجارة الاستيراد الخارجية ، انظر خريطة (٦) .

(١) علي سالم علي ، دراسة بعنوان ” قياس أثر الصادرات علي النمو الاقتصادي في العراق ، منشورة مكتبة بغداد المركزية ، ٢٠٢١ ، ص ١٢٦ .

(٢) ابراهيم بلقعة ، تطور اسعار النفط وانعكاساتها على الموازنة العامة للدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) ، مجلة الباحث ، العدد (١٢) ، ٢٠١٣ ، ص ١٣-١٤ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

جدول (٣) المعدلات الشهرية والسنوية لساعات سطوع الشمس الفعلية في العراق

للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)

المحافظة	ك٢	شباط	اذار	يسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت١	ت٢	ك١	لمعدل سنوي
الموصل	٢,٦	٥,٤	٦,٦	٧'٨	٩'٦	١٢'١	١١'٧	١١'٢	١٠'٢	٨'١	٦,١	٤,٥	٨'٢١
كركوك	٥,٢	٦,١	٧'١	٧'٧	٩'٢	١١'١	١١'١	١١	١٠	٨	٦,١	٥,٤	٨'٢٤
خاتقين	٥,٥	٦,١	٦,٦	٧'٥	٨'٨	١٠'٤	١٠'٧	١٠'٤	٩'٣	٧'٥	٦,٥	٥,٣	٨'٠٦
تكريت	٥,٥	٦,١	٦,٨	٧'٣	٨'٦	١٠'٧	١٠'٨	١٠'٤	٩'٥	٨'٨٢	٦,٦٧	٥,٦١	٨'١٢
بغداد	٥,١	٧,١	٧	٨'٥	٩'٧	١١'٧	١١'٥	١١'٤	١٠	٨'١	٧	٦	٨'٧٧
الربطه	٦,١	٧,٢	٧'٦	٨'٧	٩'٦	١٢'١	١٢'١	١١'٦	١٠'٤	٨,٥	٧'٣	٦,٤	٩'٩
الحي	٦,٢	٧,٤	٨'١	٨'٣	٩'٥	١١'٤	١١,٤	١١,٣	١٠'١	٨'٥	٧'١	٦,٩	٨'٨٤
الحلة	٦,٤	٧,٢٢	٧'٨	٨'٣٩	٩'٣٩	١١,١٩	١١'٤٤	١١'١٩	١٠	٨'٩	٧	٦,١	٨'٦٧
كربلاء	٦,٣	٧,٢	٧'٦	٨'٤	٩'٢	١١'١	١١'٢	١٠'٨	١٠	٨'١	٧'١	٦	٨'٦١
النجف	٦,١	٧,٢	٧'٨	٨'٢	٩	١١'١	١١'٢	١٠'٨	٩'٨	٨'٢	٧	٦,١	٨'٦
الديوانية	٦,٣	٧,١	٧	٨'٢	٩'٣	١١'٣	١١'٤	١١'١	١٠'١	٨'٢	٧'١	٦,٢	٨'٧٥
الساووة	٦,٢	٧,٥	٧'٩	٨'١	٩'١	١١'٤	١١'٦	١١'٣	١٠'١	٨'٤	٧'٢	٦,٣	٨'٨٧
العمارة	٦,٧	٧,١	٧'٢	٨'٣١	٩'٣٩	١١'٤	١١'٣١	١١'٣	١٠'٢	٨'٤	٧'٠٦	٦,٠٦	٨,٦٥
الناصرية	٦	٧,٢	٧'٥	٧'٨	٨'٦	٩'٥	١١'٣١	١٠	٩'٤	٨'١	٧'١	٦,٢	٨,٦١
البصرة	٦,٢	٧,٤	٧'٨	٨'٣	٩'٦	١١'٢	٩'٦	١١	١٠'٢	٨'٧	٧'٤	٦,٤	٨'٨٨
المعدل الشهري	٦,٠٣	٦,٩٦	٧'٤	٨'١٨	٩'٣٢	١١'٢٢	١١'٢٦	١١'٠٤	١٠	٨'٣٥	٧'٠١	٥,٩٦	٨'٥٦

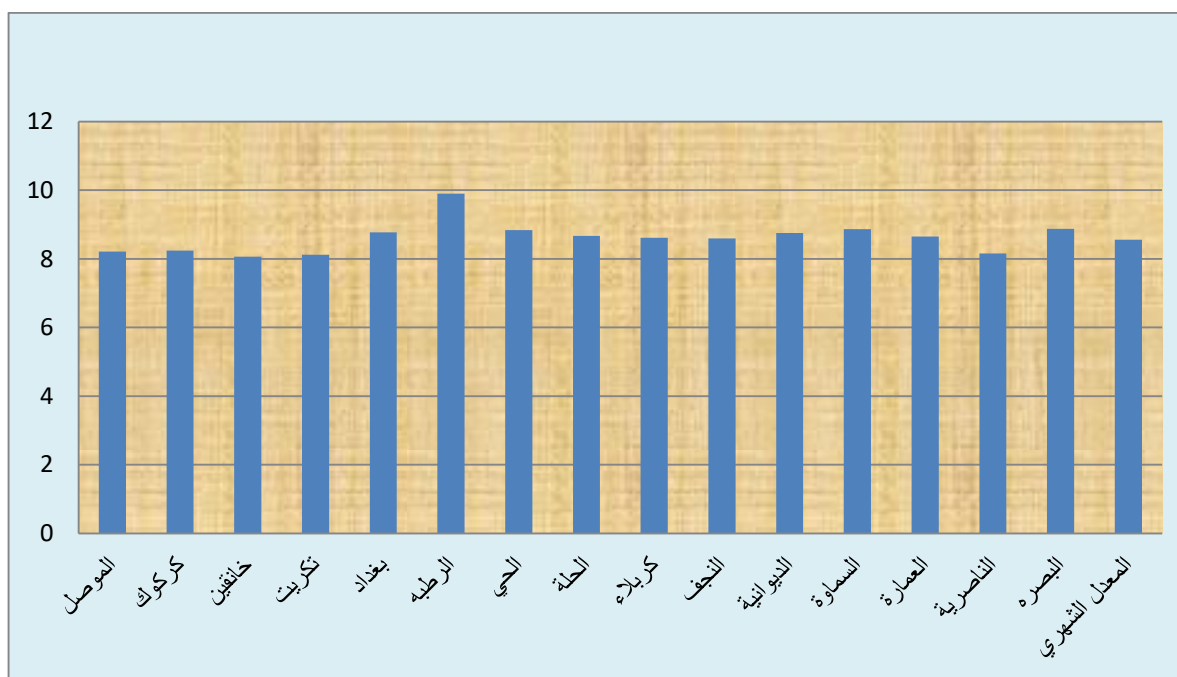
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلائي في العراق ، قسم

المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (١) المعدلات الشهرية والسنوية لساعات سطوع الشمس الفعلية في العراق

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

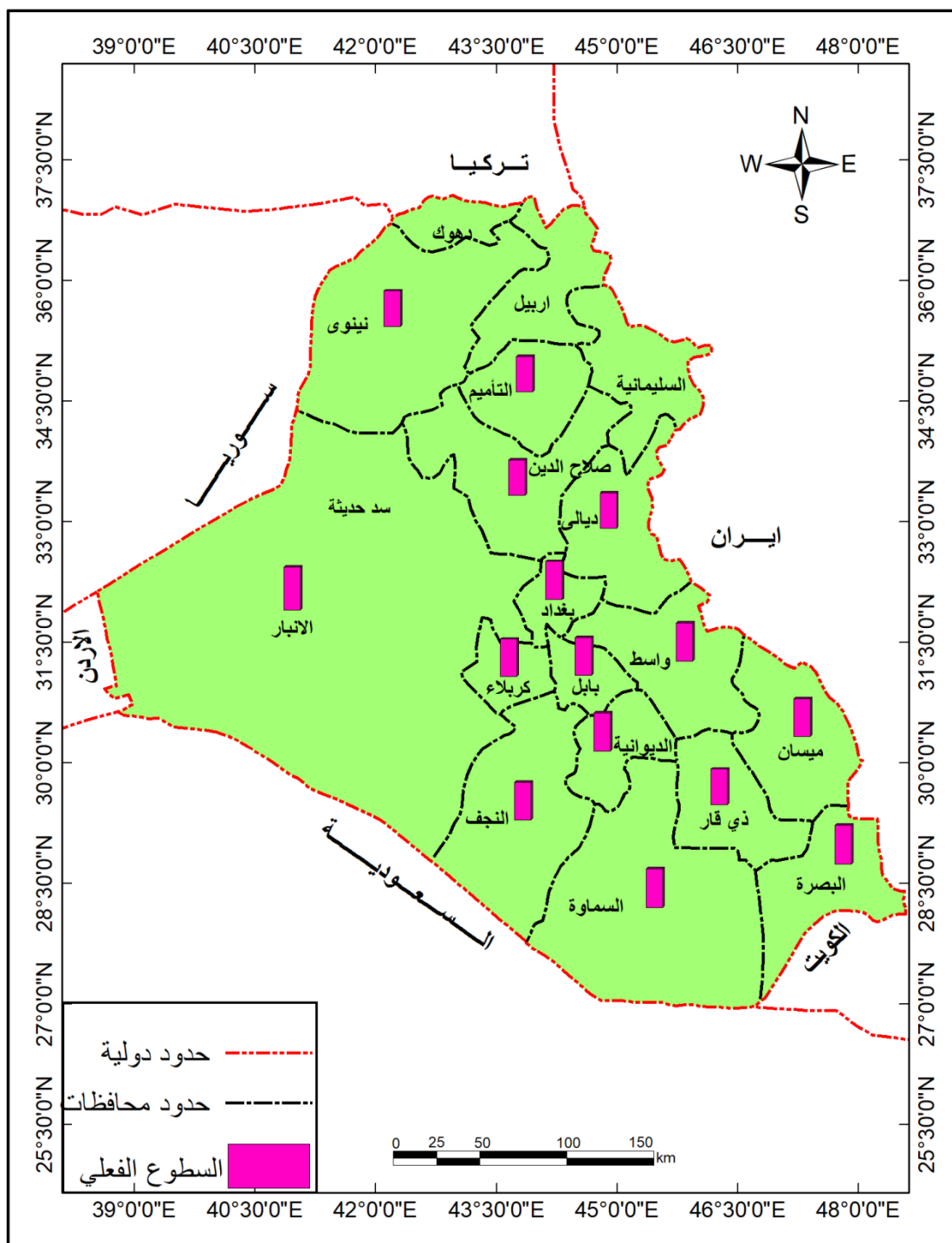
للمدة (٢٠٠٤ – ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣) .

خريطة (٦) كمية السطوع الفعلي

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣) .

٢- درجة الحرارة :-

تعد درجة الحرارة من اهم العناصر المناخية لتجارة الاستيرادات لما لها من علاقة مع راحة الانسان ونشاطاته ومن ثم فهي عنصر جذب تجاري مهم ومحرك لنمو اقتصادي في محيط دائرة التجارة الاستيرادية^(١) ، اذ ان المناطق الشديدة البرودة والمرتفعة الحرارة تعد طاردة للتجارة بالاتجاه الى المناطق المعتدلة التي توفر للإنسان الشعور بالاطمئنان لاستمرارية الاستثمار التجاري اذ تعد درجة الحرارة بين (١٨ - ٣٥ م°) هي الحرارة المثلى لراحة الانسان وانشطته المختلفة، وان مثل هذه الدرجات الحرارية لا تتوفر على مدار السنة الا في مناطق المرتفعات المدارية التي يتراوح الارتفاع فيها بين (٥٠٠ - ٢٠٠٠ متراً)، وتعد درجات الحرارة الاعلى من (٢٨ م°) والاقل من (١٥ م°) عامل اعاقه للسياحة وتزداد الاعاقه مع زيادة التطرف الحراري خاصة التطرف في ارتفاعها عن المعدل^(٢) .

وتعد الظروف المناخية المفضلة لأي نشاط تجاري عندما تتوفر في مواسم معينة وتمثل احد العلاقات المفضلة في أي منطقة، فضلاً عن ان طول الموسم يساعد على زيادة الفائدة بالنسبة للتجهيزات التجارية وبالتالي توفر عوائد مادية كبيرة في مقابل رأس المال المستثمر ويكون ذلك اكثر أهمية في المناطق التي تتمتع بأكثر من موسم^(٣) ، وتؤثر الخصائص المناخية في زيادة النفقات من خلال زيادة حجم تجارة الاستيراد عدد، وتعد الخصائص المناخية الفجائية ذوات تأثير كبير في تحديد نوع التجارة الاستيرادية القائمة وتكون ذات عائق امام استيراد نوع محدد من السلع والخدمات ، ففي المناطق الجبلية تؤدي الرياح الشديدة الى غلق بعض لمنافذ البحرية والجوية ويكون عائق امام تجارة الاستيراد ، فضلاً عن ان العواصف المدمرة تحدد من التجارة ايضاً، كما تؤدي العواصف الرملية الى طمس معالم الطرقات وتعرية الابنية وعرقلة وتوقف وصول السلع والخدمات^(٤) .

وقد أهتم عدد من الجغرافيين بدراسة العلاقة بين المناخ والتجارة الخارجية ،وقد تمثل دورهم في تحديد المناطق التي تصلح للأنواع المختلفة من هذه الأنشطة، وتحديد الظروف التي تصلح لممارستها، لأن عدداً من فرص الاستجمام ، وبصفة خاصة خلال ايام العطل السنوية المخطط لها والتي تتم بعيداً عن المساكن، وفي هذه الحالة فأن السائح يكون بحاجة الى معلومات متقدمة وكافية عن الخصائص المناخية المحتملة، وتتوفر مثل هذه الخصائص المناخية المثالية للسياحة خلال فصل او في مدة معينة، وقد حددت

(١) إبراهيم احمد عبد الغفور ، الامن الغذائي وتجارة الاستيراد ومتطلبات العراق المستقبلية ، المجلة العراقية ، العدد (١٨) ، ٢٠١٨ ، ص ١٧ .

(٢) فاضل جواد دهش ، الآثار المترتبة على النظام العراقي بسبب تلكؤ المنظمة تجارة العالمية ومستقبل القطاع الزراعي ، ٢٠٢٠ ، ص ٩٢ .

(٣) سعد محمد صالح حيدر ، تقييم واقع المناخ والامن الغذائي في العراق واثار الاستيرادات ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة القاهرة ، قسم إدارة والاقتصاد للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٢ ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧ - ٤٠ .

(٤) محمد رفيق حمدان ، الامن الغذائي والواقع العراقي للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠١٧ ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٩ .

درجة الحرارة التي لا تزيد عن (٢٥°) ورطوبة النسبية لا تتعدى (٦٠%) هي التي توفر المناخ التجاري الخارجي المثالي^(١)، وتعد عناصر المناخ من اشعاع شمسي ودرجات حرارية معتدلة وهواء نقي ورطوبة متوسطة ذات تأثير على تحديد المنطقة سياحياً وعامل جذب للسكان، إذ يمكن تحديد المناخ التجاري الخارجي المثالي في ضوء ما تقدم بأنه (المناخ المعتدل الذي لا يتصف بالحرارة والبرودة الشديتين خلال السنة او خلال الموسم التجاري الخارجي، والذي لا يتصف بالتقلبات الحرارية الكبيرة خلال الليل والنهار او خلال فترة قصيرة، فضلاً عن كونه يتصف بوجود عدد كبير من الايام المشمسة ولكنها ليست حارة بدرجة كبيرة والهواء النقي وانعدام الرياح الشديدة السرعة)^(٢)، وتعد درجة الحرارة أهم العناصر المناخية التجارية للاستيرادات لما لدرجة الحرارة من تأثير مهم في توفر السلع والخدمات ولهذا نجد ان المناطق الشديدة البرودة والمرتفعة الحرارة تكون جاذبة لكافة أنواع الاستيرادات حيث ان اغلب مناطق العراق تسعى الى زيادة حجم تجارتها الاستيرادية بغض النظر عن ارتفاع او انخفاض درجات الحرارة وذلك لإشباع ورغبات لأسواق العراق^(٣).

جدول (٤) المعدلات السنوية الحرارة اليومية (م°) في العراق للمدة (٢٠٠٤ – ٢٠٢١)

-
- (١) اكتفاء عذاب زغير ، دور المصارف العراقية في تحسين رغبات المجتمع وزيادة حجم الاستيرادات ، للمدة ٢٠١٠ – ٢٠١٦ ، وزارة التخطيط دائرة التخطيط للقطاعات ، ٢٠١٧ ، ص ٢٠ .
- (٢) رحمن حسن الموسوي ، الاقتصاد الزراعي ، دار اسامة للنشر ، الاردن ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٨ .
- (٣) علي صاحب طالب الموسوي وعبد الحسن مدفون ابو رحيل ، علم المناخ التطبيقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، ط ١، ٢٠١١، ص ٣٩٥ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

المحافظة	ك ٢	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	أيلول	ت ١	ت ٢	ك ١	المجموع السنوي
الموصل	٧	٨,٨	١٢,٨	١٧,٢	٢٤,٧	٣١,١	٣٤,٥	٣,٧	٢٨,٦	٢١,٥	١٣,٤	٨,٥	٢٠,٢
كركوك	٩,٢	١٠,٧	١٥,٠	٢١,٠	٢٧,٨	٣٣,٥	٣٦,٥	٣٦,٠	٣١,٢	٢٤,٨	١٦,٤	١١,١	٢٢,٧
ديالى	٩,٧	١١,٨	١٥,٨	٢١,٨	٢٨,٨	٣٣,٨	٣٦,٢	٣٥,٦	٣١,٢	٢٥,١	١٧,٠	١١,٥	٢٣,٢
تكريت	٩,٨	١١,٣	١٥,٢	٢٠,٨	٢٦,٦	٣٤,٢	٣٦,٢	٣٦,٣	٣١,٦	٢٥,٠	١٦,٣	١٠,٤	٢٢,٨
بغداد	٧,٦	١٢,٣	١٧,٠	٢٣,١	٢٩,٠	٣٣,٠	٣٦,٨	٣٤,٨	٣٠,٨	٢٤,٧	١٦,٣	١١,٣	٢٣,١
الانبار	١١,٤	٩,٥	١٣,٥	١٩,٥	٢٤,٧	٢٩,١	٣٥,٥	٣٩,٨	٢٨,٠	٢٢,٠	١٤,١	٩,٤	٢٠,٧
واسط	١٠,٢	١٤,٠	١٨,٧	٢٥,١	٣١,٣	٣٥,٧	٣١,٦	٣٧,١	٣٣,٣	٢٧,٤	١٨,٨	١٣,٢	٢٥,٣
بابل	١٠,١	١٣,١	١٧,٥	٢٣,٦	٢٩,٣	٣٣,٢	٣٧,٧	٣٤,٧	٣١	٢٥,٢	١٦,٧	١١,٨	٢٣,٥
كربلاء	١,٨	١٣,٢	١٧,٦	٢٤,٤	٣٠,٠	٣٤,٥	٣٥,٢	٣٦,٥	٣٢,٥	٢٦,٠	١٧,٣	١٢,٠	٢٤,٣
النجف	١٠,٨	١٣,٥	١٨,٣	٢٤,٥	٣٠,٧	٣٥,١	٣٧,١	٣٧,٠	٣٢,٦	٢٧,٦	١٧,٧	١٢,٤	٢٣,٥
الديوانية	١١,٣	١٨,٦	٢٤,٨	٣٠,٦	٣٤,٣	٣٦,٢	٣٧,٥	٣٢,٤	٢٦,٥	١٨,٢	١٣,١	١١,٣	٢٤,٣
الساموة	١١,٣	١٣,٨	١٨,٦	٢٥,١	٣١,٥	٣٦,٢	٣,٧	٣٦,٧	٣٣,٠	٢٦,٨	١٨,٢	١٣,٢	٢٤,٨
العمارة	١١,٢	١٣,٧	٢٢,٦	٢٥,٢	٣١,٣	٣٥,٢	٣٧,٠	٣٧,٣	٣٣,٣	٢٧,٠	١٨,٥	١٣,١	٢٤,٦
ذي قار	١١,٤	١٤,٦	٢٢,٢	٢٥,٠	٣١,٣	٣٦,٠	٣٧,٧	٣٧,٥	٣٣,٨	٢٧,٦	١٩,١	١٣,٢	٢٥,١
البصرة	١٣,٧	١٤,٠	٢٥,١	٢٥,٦	٣٢,٠	٣٦,٠	٣٧,٥	٣٧,٤	٣٣,٣	٢٧,٥	١٩,٠	١٣,٦	٢٥,٥

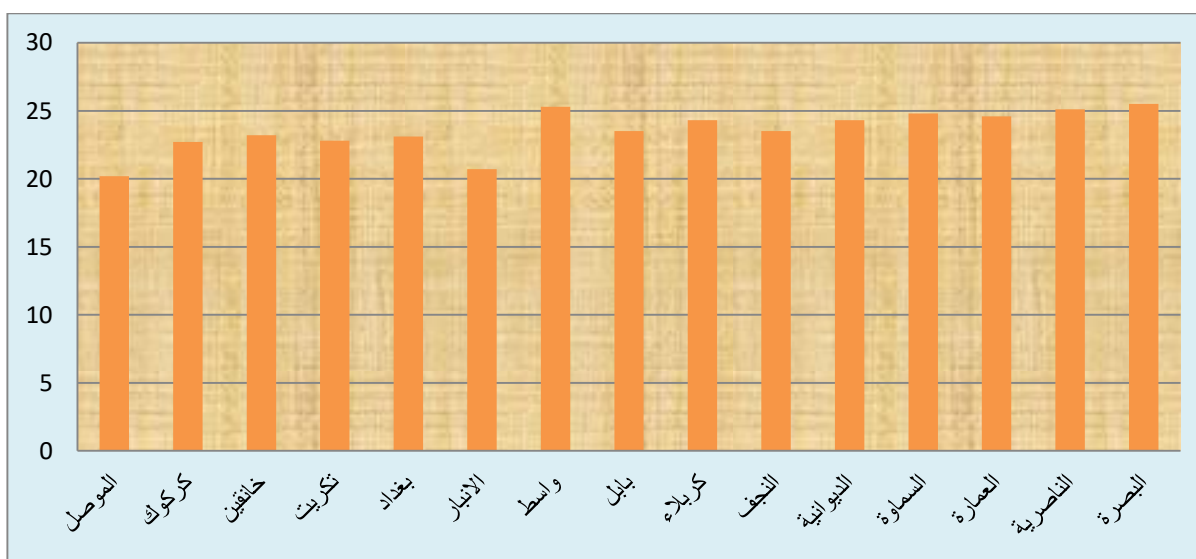
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلائي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

ويشير جدول (٤) الى ان المعدلات الشهرية والسنوية الخاصة بدرجات الحرارة في العراق بأنها تتميز بالارتفاع ، ففي محافظة البصرة بلغت بمعدل (٢٥,٥) ونجد ان درجات الحرارة خلال أشهر (حزيران – تموز – آب) مرتفعة للغاية فيما تأخذ درجات الحرارة في أشهر (كانون الثاني –شباط – اذار – نيسان – مايس – أيلول – تشرين الأول – تشرين الثاني – كانون الأول) ، فيما بلغت درجات الحرارة في محافظة ذي قار بمعدل (٢٥,١) ويعد مناخها مشابه الى مناخ محافظة البصرة من ناحية الارتفاع والاستقرار النسبي بالمعدلات، في حين بلغت معدلات درجات الحرارة السنوية لمحافظة العمارة (٢٤,٦) وأيضا جاءت متشابه من الناحية المناخية والطقس لمحافظة البصرة ، وكذلك محافظة المثنى تراوحت معدلات الحرارة بمعدل (٢٤,٨) وهي أيضا متقاربة مع مناخ المحافظات السابقة ، وكذلك وصلت محافظة الديوانية بمعدل (٣٤,٣) ونجد هناك ارتفاع عالي لدرجات الحرارة في المحافظات

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

الجنوبية وهذا واضح من المعدلات السنوية التي تشير وجود فروق في الحرارة وزيادة في الارتفاع بينها فيما حصلت المحافظات الوسطى على معدلات ارتفاع بدرجات الحرارة خلال أشهر (حزيران - تموز - آب) هي مرتفعة للغاية فيما تأخذ درجات الحرارة بالانخفاض في أشهر (كانون الثاني - شباط - اذار - نيسان - مايس - أيلول - تشرين الأول - تشرين الثاني - كانون الأول) ، تراوحت معدلات الحرارة في محافظة النجف بمعدل (٢٣,٥) وتشير الى إنها مستقرة ، أما محافظة كربلاء فقد تراوحت معدلات الحرارة (٢٤,٣) ، في حين تراوحت درجات الحرارة في محافظة بابل بمعدل (٢٣,٥) وكذلك محافظة بغداد تراوحت بمعدل (٢٣,١) في حين بلغت درجات الحرارة في محافظة واسط بمعدل (٢٥,٣) ويتضح مما تقدم ان درجات الحرارة في المناطق الوسطى مستقرة وتساعد على فاعلية نمو الاقتصادي لما تمكن أفراد تلك المحافظات من التنوع التجاري وزيادة حجم الاستيرادات. اما عن المحافظات الغربية فقد تراوحت درجات الحرارة في محافظة الانبار بمعدل (٢٠,٧) ومحافظة تكريت بمعدل (٢٢,٨) ومحافظة ديالى بمعدل (٢٣,٢) فيما تراوحت درجات الحرارة في المحافظات الشمالية ومنها محافظة كركوك (٢٢,٧) ومحافظة الموصل (٢٠,٢) ويلاحظ الباحث من خلال ما تقدم ان معدلات الحرارة في العراق تتميز بالاستقرار الواضح والملائم للنمو السكاني والاقتصادي مما دفع خلال المدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١) والتي تشير الى ان تجارة الاستيرادات لها فاعلية في عموم الأشهر .

شكل (٢) المعدلات السنوية لدرجات الحرارة اليومية (°م) في العراق للمدة (٢٠٢١ - ٢٠٠٤)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤) .

٣ - التساقط :-

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

١- **الامطار :-** تمثل الامطار المورد الأساسي الذي تعتمد عليه الزراعة في العراق وهي المسؤولة عن تموين المياه الجوفية وتؤثر تأثيراً واضحاً في حجم تصريف المياه في انهار البلاد وتزداد الامطار الهائلة فوق سفوح الجبال الواقعة شمال وشمال شرق العراق وتتنافس الكمية بالابتعاد عن الجبال، كما يتمتع البلاد بعض الامطار خلال فصل الربيع نتيجة العواصف المطرية بين بضعة دقائق الى ساعة أو أكثر ويتميز نظام المطر بعدم الانتظام والفصلية وندرة الحدوث ويتراوح كمية المطر في العراق بين ٥٠ و ١٠٠ ملم وقد ترتفع احيانا الى ١٢٠ ملم^(١).

٢- **الثلوج :-** يستلم العراق وحوض دجلة والفرات وروافدها كمية من التساقط على شكل ثلج في الحالات التي تنخفض فيها درجة الحرارة إلى ما دون الصفر المئوي وان كمية الثلج وضمان استمرارها يعتمد على استمرار انخفاض درجة الحرارة دون درجة التجمد وتمد الشرح المياه الجوفية والسطحية بجزء كبير من مياهها وتزداد أهمية الشرح بزيادة المطر فقد تبقى الشرح لمدة شهرين فوق الجبال على ارتفاع (١٠٠٠م) ، مما يجعل تعامل الارتفاع دوراً بارزاً في سمك الثلوج ويبدأ سقوط الثلج في أواخر كانون الثاني وذوبانه يبدأ في أواخر نيسان او أوائل مايس وهكذا تكون الشرح المتراكمة مصدراً مهماً يغذي كلا من المياه الجوفية (العيون والإبار) والمياه السطحية (الانهار والبحيرات) والملاحظ كثرة مياه الينابيع ومياه الشلالات في مصيف شمال العراق خلال صيف عام ٢٠٠٥ قياساً بصيف (٢٠٠٤) كما في مصيف سولاف وبيخال وشلال كلي على بيك دليل كثرة الأمطار والثلوج في موسم شتاء ٢٠٠٤-٢٠٠٥ قياساً بالموسم الذي سبقه .

ويشير جدول (٥) الى ان المعدلات السنوية للأمطار في العراق بأنها تتميز بالهطول المستمر خلال فترة الشتاء، ففي محافظة البصرة قدرت بمعدل (١٣٧,٢) ، فيما بلغت معدلات هطول الامطار في محافظة ذي قار بمعدل (١٠٢,٢) ، في حين بلغت معدلات هطول الامطار لمحافظة العمارة (١٢,٠) ، وكذلك محافظة السماوة تراوحت معدلات الهطول بمعدل (١٤١,٦) ووصلت معدلات الهطول لمحافظة الديوانية بمعدل (١٧٩,٣) ويتضح لنا ان هطول الامطار السنوية في المحافظات الجنوبية تتمتع بخاصية التحرك والتبادل التجاري بين المحافظات العراقية ولن تتأثر بمعدلات الهطول كونها احد المناطق الرئيسية لتجارة الاستيرادات العراقية .

فيما حصلت المحافظات الوسطى على معدلات هطول الامطار حيث تراوحت معدلات هطول الامطار في محافظة النجف بمعدل (١١٤,٥) ، أما محافظة كربلاء فقد تراوحت معدلات الهطول (٨٦,٠) ، في

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، مصدر سابق ، ص ١٠.

(١) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية العراق الاقليمية دار الكتب الطباعة ، الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ١٧٢-١٧٤.

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

حين تراوحت معدلات الهطول في محافظة بابل بمعدل (٩٤,٦) وكذلك محافظة بغداد تراوحت معدلات الهطول بمعدل (١٢,٠) في حين بلغت معدلات الهطول في محافظة واسط بمعدل (١١٣,٠) اما عن المحافظات الغربية فقد تراوحت درجات الحرارة في محافظة الانبار بمعدل (١٣٦,٧) ومحافظة تكريت بمعدل (١٣٤,٣) ومحافظة ديالى بمعدل (١٥٦,٢) فيما تراوحت درجات الحرارة في المحافظات الشمالية ومنها محافظة كركوك (٢٦٧,١) ومحافظة الموصل (٣٢٦,٦) وتلاحظ الباحثة من خلال ما تقدم ان معدلات هطول الامطار في العراق تتميز بالاستقرار الواضح والملائم للنمو السكاني والاقتصادي مما دفع خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢١)، والتي تشير الى ان تجارة الاستيرادات لها فاعلية في عموم الأشهر .

جدول (٥) المعدلات السنوية للأمطار السنوية (ملم) في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)

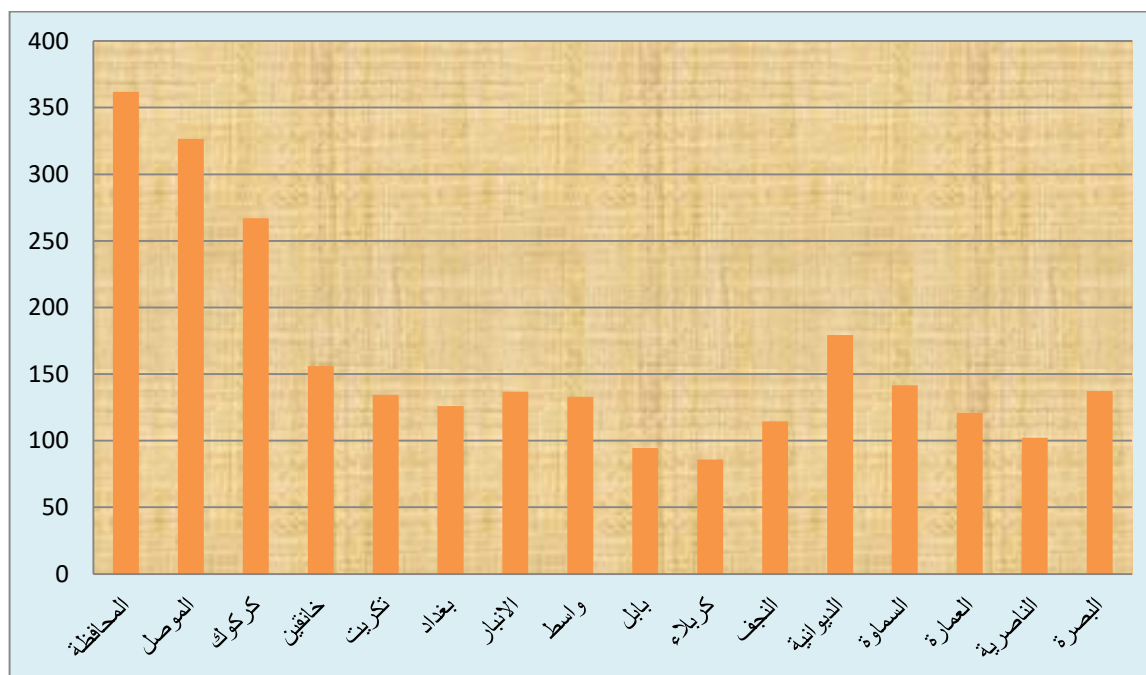
المحافظة	ك٢	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	يلول	ت١	ت٢	ك١	المجموع السنوي
المحافظة	٦٧,١	٥٦,١	٦٠,٣	٣٨,٥	١٥,١	١,٢	٠,١	٠,٠	٠,٤	١٢,٦	٤٩,٠	٦٠,٧	٣٦٢,٠
الموصل	٦٣,٧	٥٥,٥	٤٩,٦	٣٧,١	١٣,٤	٠,٢	٠,٠١	٠,٠	٠,٨	١٧,٦	٤٢,٨	٥٥,٢	٣٢٦,٦
كركوك	٤٨,٣	٣٥,٢	٤٣,١	٢٤,٢	٥,٤	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	١٧,٠	٥٠,٠	٤٣,٢	٢٦٧,١
خانقين	٣١,٤	٢٧,٨	٢٣,١	٣٤,٠	٥,٦	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٦	١٧,٠	٢٠,٠	٢١,٧	١٥٦
تكريت	٢٤,٢	١٥,١	١٧,٥	١٥,٦	٤,٥	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	١١,٢	٢٨,٦	١٧,٥	١٣٤,٣
بغداد	١٣,٧	٢٠,٧	١٧,٥	١١,٣	١٠,٠	٠,١	٠,١	٠,٠	٠,٨	١٠,٥	٢١,٥	١٥,٧	١٢٦,٠
الانبار	٢٧,١	١٧,٣	١٦,٥	١٢,٨	٥,٣	٠,٠	٠,٣	٠,٠	٠,٤	١٥,٠	٢١,٥	٢٢,٤	١٣٦,٧
واسط	٢٥,٦	١٧,٤	١٩,٨	١٤,٠	٥,١	٠,٠	٠,١	٠,٠	٠,٤	٥,٢	٢٥,١	١٩,٦	١٣٣,٠
بابل	١٥,٨	١٤,٠	١٩,٥	١٢,٢	٤,١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٦,٢	٢٣,٨	١٥,٦	٩٤,٦
كربلاء	١٤,٠	١٢,٢٩	١٦,٣	١٢,٠	٥,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٥,٠	١٠,٧	١٤,٦	٨٦,٠
النجف	٢٢,١	١٣,٦	١١,٥	١٥,٠	٤,١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٦	٤,٧	١٨,٠	١٥,٣	١١٤,٥
الديوانية	٢٠,٨	١٣,٨	١٢,٢	٩,٣	٥,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,١	٦,٢	٢٣,٥	١٤,٠	١٧٩,٣
السماوة	٣٦,٤	٣٠,١	١٦,٨	١٤,٥	٨,٣	٠,٠	٠,٠	٠,٠	١,٤	٤,٤	١٨,٢	٣٤,٠	١٤١,٦
العمارة	٢٧,١	٣٠,١	٣٠,٦	١٦,٧	٨,٣	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٦	٦,٨	١٩,١	١٧,٦	١٢١,٠
الناصرية	٢٢,٠	١٥,٦	٢٣,١	١٢,٧	٥,١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٣	٨,٠	٢٣,٨	١٧,٢	١٠٢,٢
البصرة	٢٧,٧	١٩,٢	٢١,١	١٢,١٢	٥,١	٠,٠	٠,٠	٠,٣	٠,٠	٦,٧	٢٠,٣	٢٤,٠	١٣٧,٢

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلائي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (٣) المعدلات السنوية للأمطار السنوية (ملم) في العراق

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

للمدة (٢٠٠٤ – ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٤- الرطوبة النسبية :-

نلاحظ في الجدول (٦) ، والشكل (٤) ، ان معدلات الرطوبة النسبية في المحافظات العراقية في اشهر الصيف كما في شهر (حزيران – تموز – اب – ايلول) حيث بلغت حوالي (٥١,٣ - ٤٧,٧ - ٤٤,٣ - ٤٣,٧ - ٤٥,٣٣٣) ويشير الى ان الاستقرار النسبي في الرطوبة قد اثر بشكل كبير على التحول التجاري للاستيراد بل تؤثر الرطوبة على تجارة الاستيرادات ، حيث ارتفعت نسبة الرطوبة في هذه الاشهر كذلك ايضا في فصل الشتاء انخفضت في كانون الاول وتشرين الاول وتشرين الثاني وشباط حيث بلغت حوالي ١,٩٤ - ٥,٢١ - ٣,٣١ - ٢,٢٦ - ٣,٦٣ على التوالي ، حيث تكون نسبة الرطوبة في كلا الفصولين في فصل الصيف مرتفعة وفصل الشتاء منخفضة ويلاحظ ان مستوى الرطوبة لم تكن عائق امام التجارة .

الجدول (٦) المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية (%) في العراق

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)

المعدل للسنوي	ك١	ت٢	ت١	أيلول	اب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	اذار	شباط	ك٢	المحافظة
٥١'٣	٦٠,٣	٦٦,١	٧٧'٢	٧٩,٢	٦٠,٣	٦٦,١	٧٧'٢	٧٩'٢	٦٠,٣	٦٦,١	٧٧'٢	٢٩'٢	الموصل
٤٥,٨	٤٩,٢	٦٠,٢	٧٠'٢	٤٠,٦	٤٩,٢	٦٠,٢	٧٠'٢	٥٩,٥	٥٠,٣	٥٨,٦	٦٧,٧	٧٢'٢	كركوك
٤٧,٧	٥٣	٦٢,١	٦٨,٥	٧٢'١	٥٣	٦٢,١	٦٨,٥	٦٣,٩	٥٠	٦٠	٦٠	٧٦	ديالى
٤٤,٣	٥٩'٥	٤١,٥	٥٣	٥٩'٥	٤١,٥	٥٣	٥٩,٥	٥٨,٢	٤٤,٨٩	٥٣,٦	٦٣,٥	٧٢'٥	تكريت
٤٣,٧	٦٣,٩	٤٢,١	٥٠,٤	٦٣,٩	٤٢,١	٥٠,٤	٦٣,٩	٦٣	٤٠,٦	٤٩,٢	٦٠,٢	٧٠'٢	بغداد
٤٥,٣	٥٨'٢	٣٨'٥	٥٨'٤	٥٨'٢	٣٨,٥	٥٨,٤	٥٨,٢	٣	٧٢'١	٥٣	٦٢,١	٦٨,٥	الانبار
٤٤,٤	٦٣	٤٦,٢	٤٨,٤	٦٣	٤٦,٢	٤٨,٤	٦٣	٥٧,١	٤٦,٨	٥٤,٥	٥٢,٥	٧١'٥	واسط
٤٨,٤	٣	٣٩'٥	٥٠'٩	٣	٣٩'٥	٥٠,٩	٣	٥٨	٤١,٥	٥٣	٥٩,٥	٧١'٧	بابل
٤٧,٦	٥٧'١	٤٢,٤	٤٨,٢	٥٧'١	٤٢,٤	٤٨,٢	٥٧,١	٦٦,٤	٤٢,١	٥٠,٤	٦٣,٩	٧٤	كربلاء
٤٢,٤	٥٨	٢٦,٢	٥٤'٩	٥٨	٢٦,٢	٥٤,٩	٥٨	٥٩,٥	٣٨,٥	٥٨,٤	٥٨,٢	٦٧,١	النجف
٨٤,٤	٦٦,١	٧٧'٢	٧٩'٢	٦٠,٣	٦٦,١	٧٧,٢	٧٩,٢	٦٣,٩	٤٦,٢	٤٨,٤	٦٣	٦٩,١	الديوانية
٤٠,٧	٥٨'٦	٦٧,٧	٧٢'٢	٥٠'٣	٥٨,٦	٦٧,٧	٧٢,٢	٥٨,٢	٤٩,٥	٥٠,٩	٣	٦٥,٨	السماوة
٤٥,٥	٦٠	٦٠	٧٦	٥٠	٦٠	٦٠	٧٦	٧٠'٢	٤٢,٤	٤٨,٢	٥٧,١	١٥,٦٦	العمارة
٤٠,٥	٥٣,٦	٦٣,٥	٧٣'٥	٤٤,٨٩	٥٣,٦	٦٣,٥	٧٣'٥	٦٨,٥	٢٦,٢	٥٤,٩	٥٨	٦٦,٩	ذي قار
٤١,٤	٤٩,٢	٦٠,٢	٧٠'٢	٤٠,٦	٤٩,٢	٦٠,٢	٧٠'٢	٧١'٥	٩٢,٢	٤٧,٣	٦٦,٤	٧٧'٢	البصرة

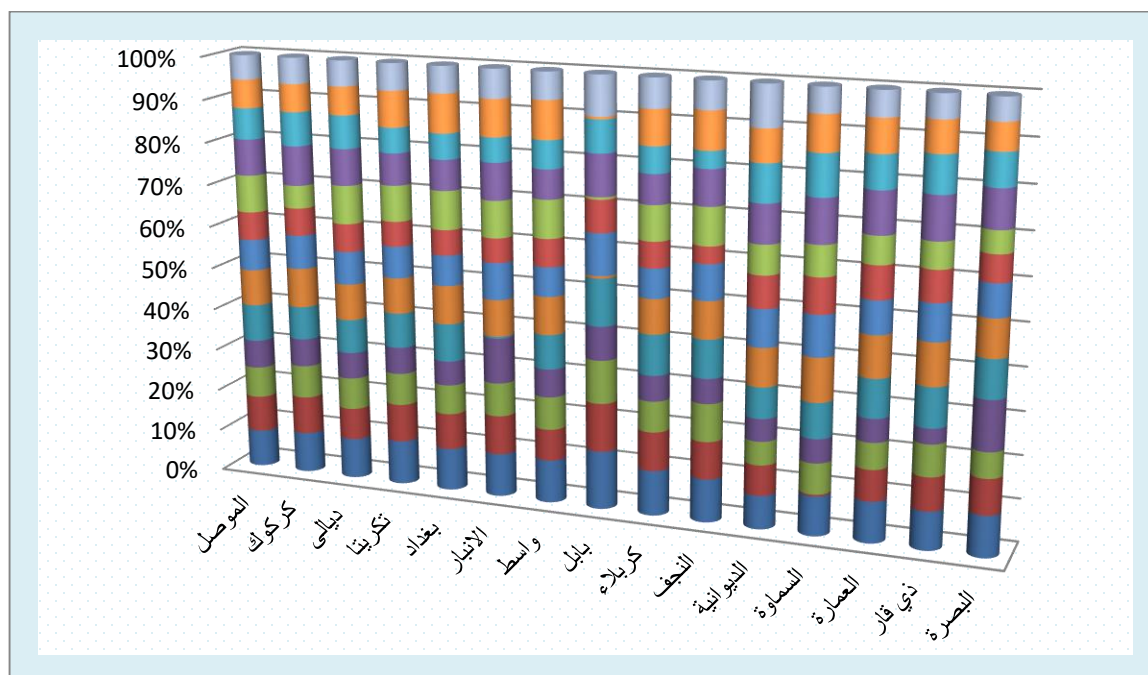
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلائي في العراق ، قسم

المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (٤) المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية في العراق

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٦) .

٥- الرياح :-

وللرياح اهمية كبيرة كونها من ضمن خصائص كل بلد لتحكمها بالتبادل التجاري وتعد عاملاً محدداً واستراتيجياً من ضمن مرتكزات التبادل التجاري ويتوقف حجم هذا التأثير على شدة وسرعة الرياح وعلى خصائصها من حيث درجة الحرارة والرطوبة النسبية ومصاحبة الغبار ، ويلاحظ من جدول (٧) والشكل (٥) ، وخريطة (٧) ، ان اعلى سرعة للرياح سجلت في المحافظات العراقية في اشهر الصيف الحار خلال الاشهر حزيران وتموز واب وايلول بمعدل ٣,١ ، و ١,٥ م^٢ ، لكلا الشهرين ويقل معدل سرعتها بانخفاض درجات الحرارة في اشهر الشتاء البارد وخاصة في اشهر تشرين الثاني كانون الاول كانون الثاني بمعدل ٣,٨ وبنسبة ٢,٦ وبنسبة ٢ ، وبلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح ٢,٧ م^٢ ، وهو يعد معتدل لسرعة ما يأتي في اشهر اما تكون مرتفعة او منخفضة حسب نوع المناخ الذي تساعد على توصيل بعض النشاطات التجارية والاقتصادية عند مواصلة بعض المنتجات لسلع المستوردة .

جدول (٧) المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح الفعلية في العراق

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)

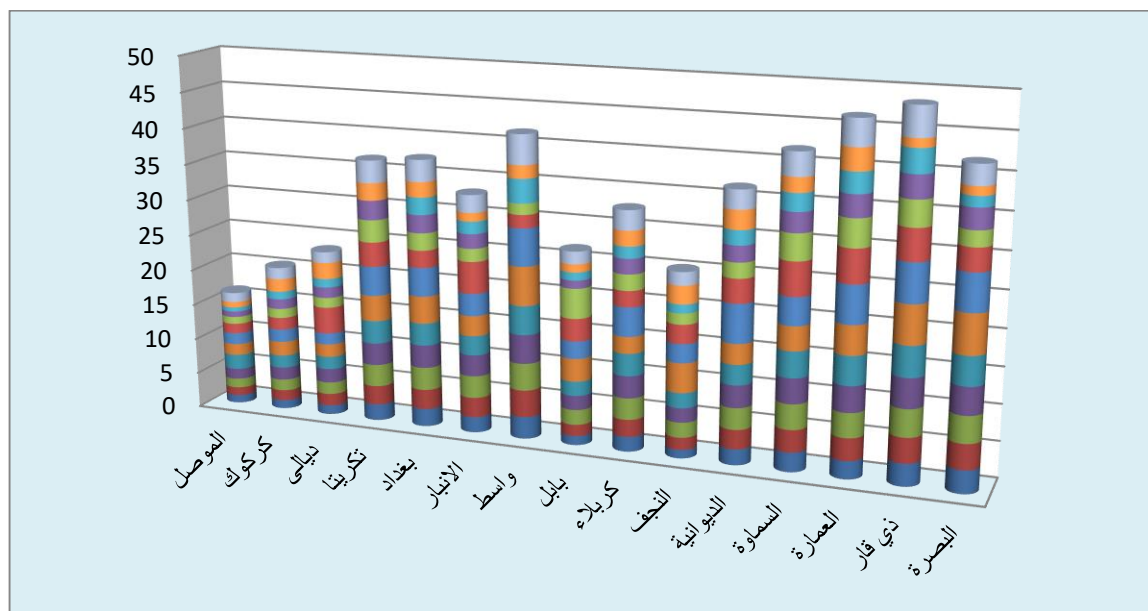
المعدل السنوي	ك ١	ت ٢	ت ١	أيلول	اب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	اذار	شباط	ك ٢	المحافظة
١,٣	٠,٨	٠,٦	٠,٨	١	١,٤	١,٦	١,٦	٢,١	١,٥	١,٣	١,٢	١,١	الموصل
١,٦	١,٨	١,١	١,٤	١,٣	١,٧	١,٨	٢	١,٨	١,٨	١,٦	١,٥	١,٢	كركوك
١,٥	٢,٣	١,٢	١,٥	١,٤	٣,٧	١,٦	١,٨	١,٨	٢	١,٧	١,٧	١,٣	ديالى
٣,١	٢,٤	٢,٥	٢,٧	٣,١	٣,٤	٤,١	٣,٦	٣,٢	٣,١	٣,١	٢,٧	٢,٣	تكريتا
٣	٢,١	٢,٤	٢,٥	٢,٤	٢,٤	٤	٣,٨	٣,١	٣,٢	٣,٢	٢,٨	٢,٥	بغداد
٢,٤	١,٢	١,٧	٢	١,٨	٤,٤	٣,١	٢,٨	٢,٧	٣	٣,١	٢,٨	٢,٢	الانبار
٤,١	١,٨	٣,٣	٣,١	١,٥	١,٨	٥,٢	٥,٤	٤	٤	٣,٨	٣,٨	٣,١	واسط
١,٧	١,١	١,١	١,١	٤,١	٣,١	٢,٤	٣,٢	٢	٢	٢,١	١,٦	١,٣	بابل
٢,٧	٢,١	١,٦	٢,١	٢,٢	٢,٢	٤	٢,٣	٣,١	٣,١	٣	٢,٤	٢,١	كربلاء
١,٨	٢,٥	١,٢	١,٣	١,٥	٢,٦	٢,٦	٤,١	٢,١	٢	٢,١	١,٧	١,٢	النجف
٢,٦	٢,٦	٢	٢,٢	٢,١	٣,٣	٥,٣	٢,٨	٢,٨	٣,١	٣	٢,٧	٢,٢	الديوانية
٣,٢	٢	٢,٤	٢,٧	٣,٦	٤,٦	٣,٨	٣,٣	٣,٦	٣,٥	٣,٥	٣,١	٢,٧	السماوة
٣,٦	٣	٢,٨	٣	٣,٨	٤,٦	٥,٢	٤	٤	٣,٦	٣,٤	٣,١	٢,٥	العمارة
٤	١,٢	٣,٢	٣,١	٣,٥	٤,٣	٥,٣	٥,٣	٤,٢	٤,١	٣,٨	٣,٥	٣,١	ذي قار
٢,٧	١,٢	١,٤	٢,٨	٢,١	٣,١	٥,١	٥,٤	٤	٣,٨	٣,٧	٣,٥	٣,٢	البصرة

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلائي في العراق ، قسم

المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (٥) المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح الفعلية في العراق

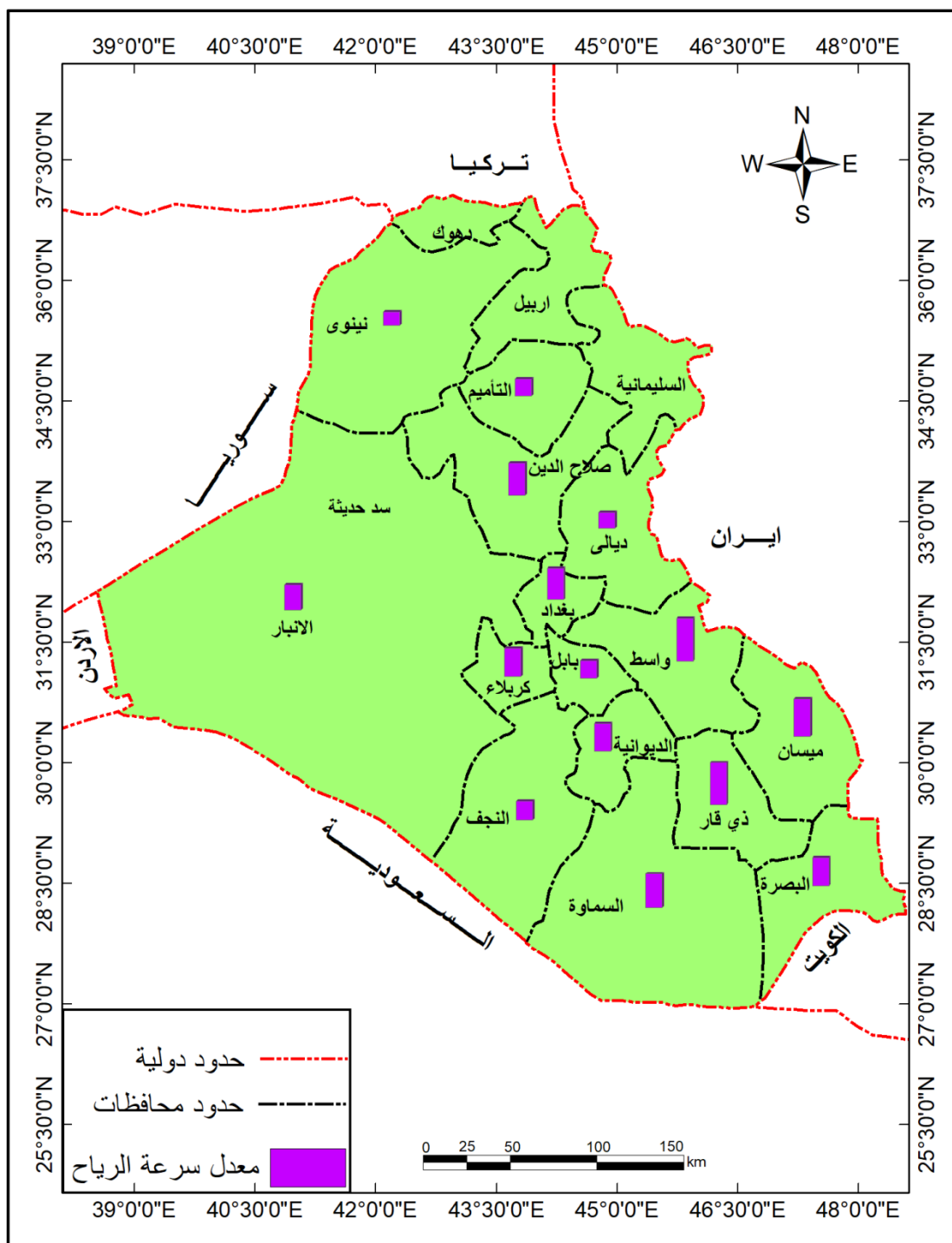
للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧) .

خريطة (٧) معدل سرعة الرياح في العراق

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧).

٦- العواصف الغبارية :-

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

ويلاحظ من جدول (٨) والشكل (٦) ، والخريطة (٨) ، ان العواصف الغبارية في المحافظات العراقية الفعلية في اشهر الصيف حزيران وتموز واب وأيلول حيث بلغت حوالي ١١,٧١ ، ١١,٩٢ ، ١٠,٩٧ ، ١٥,٣٤ على التوالي ، حيث ارتفعت نسبة الغبار في هذه الأشهر عندما ترتفع درجات الحرارة كذلك في فصل الشتاء عندما تنخفض درجات الحرارة كما في الأشهر تشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني وشباط بلغت حوالي ١,٩٤ ، ٥,٢١ ، ٣,٣١ ، ٢,٢٦ ، ٣,٦٣ على التوالي ، اما بقية الأشهر تكون نسبة الغبار سواء كانت مرتفعة او منخفضة في كلا الأشهر اذار ونيسان ومايس وبلغت ٥,٢١ ، ٥,٦٤ ، ١٢,٢٦ .

جدول (٨) المعدلات الشهرية والسنوية للعواصف الغبارية الفعلية في العراق
للمدة (٢٠٠٤ – ٢٠٢١)

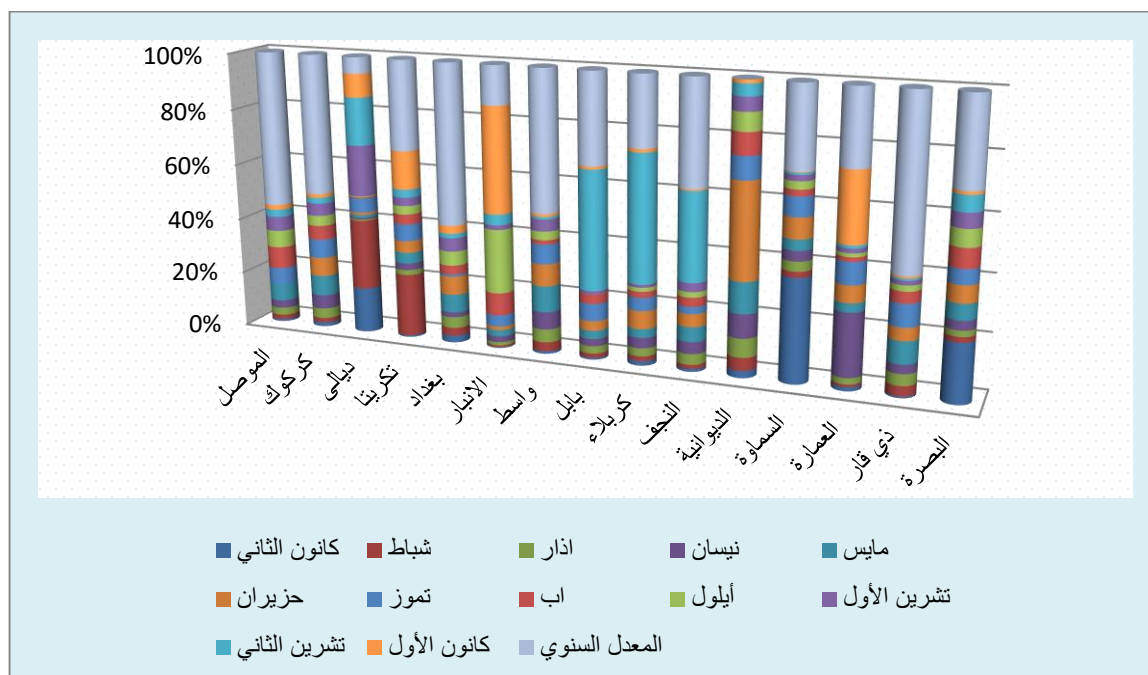
المحافظة	ك ٢	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	أيلول	ت ١	ت ٢	ك ١	المعدل السنوي
الموصل	١,٦٤	٣,٢٦	٥,٢١	٥,٦٤	١٢,٢٦	١٤,٦٥	١١,٩٢	١٥,٣٤	١١,٩٧	١٠,٢	٥,٢١	٣,٣١	١٧,٨١
كركوك	٢,٥٩	٢,٨٤	٦,٣٤	٨,٧١	١٢,٥٥	١١,٧١	١١,٦٣	٨,٨٤	٦,٣٩	٧,٧١	٣,٦٨	٢,٢٦	٨٥,٥٧
ديالى	٥٥	٨٤	١,٧١	٢	٣,٥	٢,٩٧	١٧	١,٤٢	١,٢	٦١	٥٧	٢٨	١٩,١٤
تكريت	٢	٧٥	٦	٨	١٣	١٤	٢٠,١	١٢	١٠	١٠	٩,٤٧	٤٥	١٥,٢
بغداد	٧,٣٩	٨,٦٥	١١,٨٤	٥,٢١	١٩,٣٩	١٩,٣١	٢,٣٩	٩,٤٧	١٥	١٤	٤,٨	٨,٣	٦٦,٩٧
الانبار	٠,٧٣	١,٤٤	٢,٨٩	٤,٩٢	٥,٢٦	٣,١	٩,٤٧	١٨,٥٥	٥٢	٣,٧٦	٨,٥٧	٨٦	٣١,٣٣
واسط	١,١٥	٤	٥,٧١	٧,٧٤	١١,٣١	٩,٥٥	٨,٥٥	١,٨١	٣,٧	٥,١	١,١	١,١٨	٦٠,٢٦
بابل	١,٥٧	٣,٣٨	٥,٨٣	٥,٧٧	٦,٥٣	٧,٦٥	١٣,٦	٧,٤٤	٦,٠٠	٢,٤٧	٩٢	٢,١	٦٩,٨٢
كربلاء	٣,٥٢	٣,٥	٦	٧,٨	٦,٤٩	١٣,٤	٩,٧٦	٤,٤٢	٢,٩٤	٢,١	٩٣	٢,٤٤	٥١,١٤
النجف	٢,٤٢	٣,٣٩	٨,٧٨	٩,٨٤	١٢,١	١٠,٥٢	٥,٨١	٧,٤	٤,٤	٧,١٥	٧١	١,٢	٨٤,١٤
الديوانية	٢,١	٣,٦٨	٥,٤٢	٦,٨٥	٨,٨٦	٢٧,١	٦,٤	٦,٢١	٥,١٥	٣,٩٢	٣,٣١	١	٣٧,٥٧
السماوة	٧٠	٣,٩	٦,٤	٦,٨	٧	١٣,٨	١٣	٤,٢١	٥,١٣	٣,٨	١,٣٦	٠,٥	٥٣,٧
العمارة	٣,٧٨	٢,٤	٥,٦	٥٨	٨,١	١٥,٣٤	٢٠	٣,٩	٣,٣٣	٣,٩٢	٢,٦	٦٣	٦٧,٣
ذي قار	١,٢٦	٦,٨١	٧,٨٩	٦,٢٧	١٥,٣٩	٨,٨٥	١٥,٥٥	٧,٧	٣,٩٦	٣	١,٣٦	١,٣	١١,٤
البصرة	٣٦,٢	٣,٢٨	٣,٦٣	٥,٦١	٩,٦٥	١٠,٣٣	٨,٨٩	١١,٦	١٠,٣١	٨,٨١	٩,٤٧	١,٧٨	٥٢

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلاقي في العراق ، قسم المناخ ، البيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (٦) المعدلات الشهرية والسنوية للعواصف الغبارية الفعلية في العراق

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧) .

رابعاً - التربة :-

التربة هي الطبقة الرقيقة من الصخور المفتتة التي تغطي سطح الأرض والناجمة عن تفتت الصخور بسبب التحولات القديمة أو الحديثة التي طرأت عليها لذا فإن خصوبة التربة ومساميتها من اهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح الزراعة وجودة الغلات هي من بين عناصر البيئة (١) .

تقسم الى ثلاثة انواع أساسية هي :-

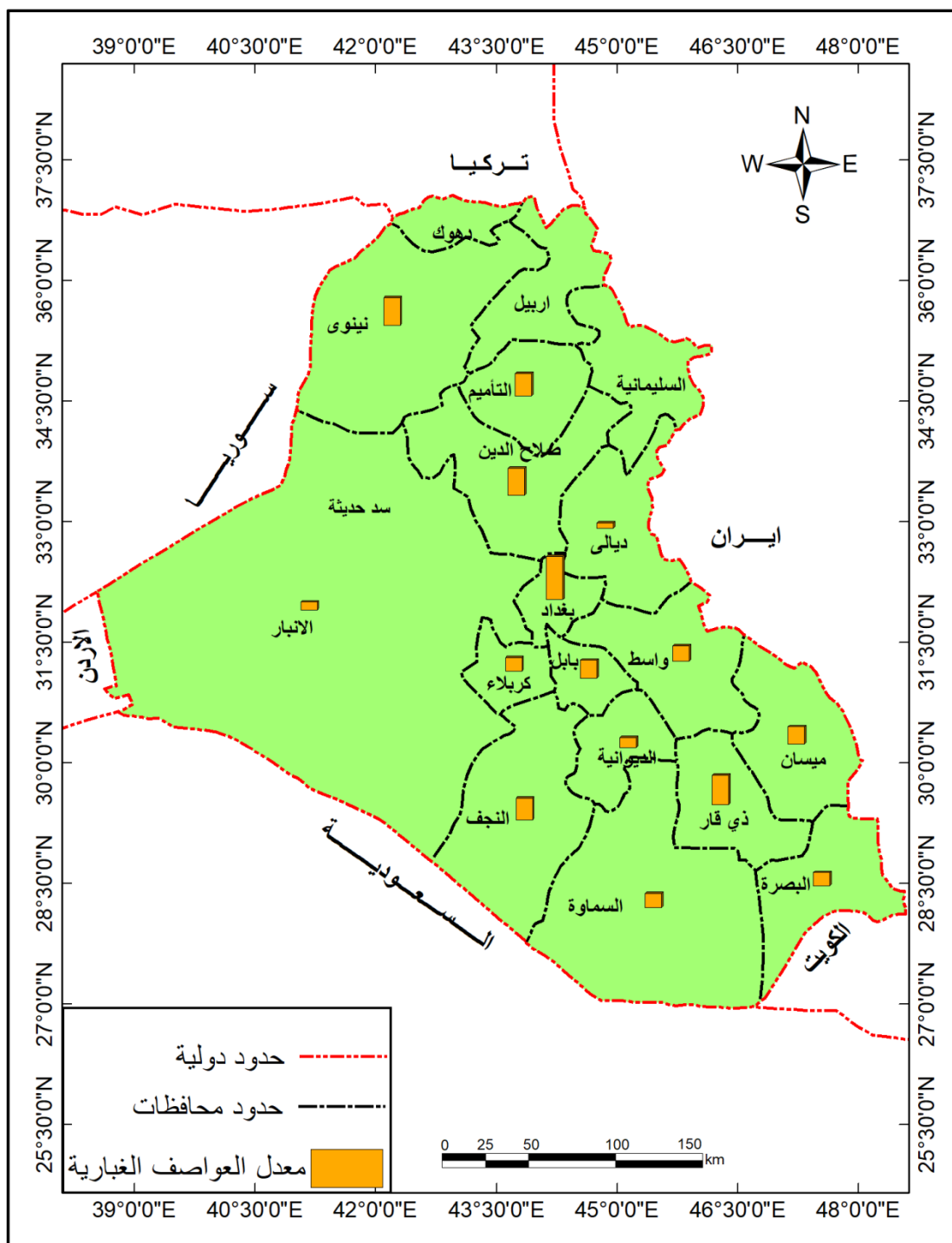
١- التربة الطينية :-

هي التربة الحمراء التي يفضلها اغلب المزارعين في الزراعة ، ولكن ما لا يعلمه الكثيرون أن التربة الطينية (الحمراء) كانت نسبتها كثيرة لأن التربة الطينية تتكون من جزيئات صغيرة جدا تكون متماسكة مع بعضها البعض وتحتجز المياه في داخلها تسمى ايضا التربة الثقيلة لثقلها على النباتات لأنها

خريطة (٨) معدل العواصف الغبارية

(١) ازاد محمد امين ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ ، ص٥٤.

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨) .

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

وبسبب تماسكها^(١) ، قد تمنع الجذور من امتصاص المياه التي تحبسها بين جزيئاتها وصرف المياه فيها سيئ جداً مما يؤدي الى سوء التهوية عند امتلاء فتحات التربة بالماء وايضا بسبب تماسكها الشديد فإنها تسبب تشققات كبيرة في الموقع عند الجفاف ، لذلك إن افضل تربة للزراعة هي التي تحتوي ٢٠-٣٠% تربة طينية فقط فإذا كانت تربتك طينية وتعاني من هذه المشاكل فإنك تستطيع استصلاحها بإضافة الذبال او تربة رملية حتى تعمل على تفتيح مسامات للتهوية وتصريف المياه

٢- التربة السلتية :-

تعتبر من افضل الترب للزراعة لأنواع جزيئاتها تكون بين الطينية والرملية فهي تحتفظ بالمياه ولكن الجذر يستطيع الاستفادة من هذه المياه على عكس التربة الطينية ، والتهوية فيها جيدة جداً .

٣- التربة الرملية :-

من أسوأ الترب لأن جزيئاتها كبيرة جداً ولا تحتفظ بالمياه ولا بالمواد الغذائية والتعامل معها والزراعة فيها متعب جداً، افضل الترب هي التي تحتوي ٣٠% تربة طينية و ١٥% تربة رملية و ٥٥% تربة سلتية ، وقد جردت مشاكل الملوحة إمكانية الإنتاج لما نسبته ٧٠% من إجمالي المساحة المروية في العراقي مع اختفاء ما يصل إلى ٣٠% تماماً من الإنتاج هدد هذا الوضع استدامة الزراعة المروية التي تنتج أكثر من ٧٠% من إجمالي إنتاج الحبوب في العراق ، المناطق الساحلية ، فقد أدى تسرب مياه البحر الى الأراضي المروية إلى تفاقم مشاكل الملوحة ان مساهمة مياه البحر في ملوحة التربة هي أكثر انتشاراً في المناطق الجنوبية من العراق ، وتشمل العوامل التي ساهمت في حدوث التملح الثانوي :-

(١) استخدام المياه المالحة في الري دون اللجوء الى ممارسات إدارية كافية في مناطق تعاني من ندرة شديدة للمياه .

(٢) منشآت بزل غير كافية وغير ملائمة للتخلص من مياه الصرف المالحة الناتجة عن الزراعة المروية، وقد تم تشييد معظم مشاريع البزل قبل ٤٠ - ٥٠ عاما .

يعد العراق من البلدان الزراعية منذ القدم بسبب وفرة المقومات الأساسية للزراعة التي تتمثل في الموارد المالية الموارد البشرية ، الموارد الطبيعية (التربة المياه) تبلغ مساحة العراق حوالي ١٧٤,٨ مليون دونم وتشكل الأراضي الصالحة للزراعة منها ٢٨ مليون دونم بنسبة من إجمالي مساحة العراق^(٢) ، أما الأراضي المروية فتبلغ ما نسبته ٦١,٩% من مجمل الأراضي المزروعة فعلا وتتركز الزراعة المروية في المنطقة الوسطى والجنوبية، فيما تبلغ نسبة الأراضي الدائمة ٣٨,١٩٦ من مجموع الأراضي

(١) نوري خليل البرازي ، الجغرافية الزراعية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١، ص ٥٧ .

(٢) جبار عبد جليل ، التجارة الخارجية للعراق للفترة ١٩٧٨-١٩٩٠، مصدر سابق ، ص ١٥١.

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

المزروعة في العراق وتقع معظم هذه الأراضي في الشمال والشمال الشرقي ، المساحة تشير معظم الدراسات الى تدني الإنتاجية في وحدة مع وجود هدر كبير بالمياه نتيجة لاستخدام طرق قديمة وتقليدية حيث تتراوح كفاءة الري في ٦٠-٧٠ ، إذ وتقدر نسبة الضالعات بالنقل ، للتربة انواع ولكل نوع خصائص ومميزات ولكل نوع استخدامه الخاص وسيئاته الخاصة به .

جدول (٩) أنواع التربة ومقوماتها الأساسية للزراعة

نوع التربة	مساحة مليون دونم	نسبة صالحة التربة
(التربة المياه)	١٧٤,٨	%٥٠,٤
الأراضي الصالحة	٢٨ مليون	%١٦,١
الأراضي المروية	٣٠ مليون	%٦١,٩
الأراضي الديمية	١٣٨ مليون	٣٨,١٩٦

المصدر : وزارة التخطيط العراقية ، خواص تربة جمهورية العراق ، جهاز المركزي ٢٠٢٠ ،

يلاحظ ان قطاع الزراعة بعد عام ٢٠٠٤ قد تضاعف بسبب الظروف الأمنية والاقتصادية التي كان يمر بها العراق لغاية عام ٢٠٠٧ بدأت عملية تطور لتجارة الخارجية الاستيرادية لسد حاجات الفرد العراقي^(١) فخلق وعياً تجارياً ، كما خلق وضعاً اجتماعياً جديداً في المنطقة ، الطبيعية المهمة في التأثير على الإنتاج الزراعي وتعد من الموارد الطبيعية الاقتصادية المهمة التي ترتبط بصورة مباشرة بحجم التبادل التجاري ، اذ ان اختلاف التربة بين الأقاليم الجغرافية قد أدى دوراً بارزاً في تحديد نوعية المحاصيل التي تنمو في أماكن جغرافية محددة وفق ظروف تربتها مما ساعد في ان تكون تلك المناطق لها القدرة على تصدير تلك المحاصيل في حين تستورد المحاصيل التي لا تسمح ظروف تربتها في النمو^(١) ، ومن هنا يبرز اثر التربة في التبادل التجاري ويتصف العراق بتنوع التربة .

تصحّر التربة :-

شكلت نسبة مساحة الأراضي الصحراوية من مجموع مساحة العراق القسم الأكبر من الأراضي بنسبة ٣١ % اي ما يعادل الثلث والجدول الآتي يوضح مساحة الأراضي وتفاصيل مساحة الأراضي الصحراوية بحسب المحافظة ونوع الحالة ما يدق ناقوس الخطر وخاصة فيما يتعلق بالأراضي المهدة بالتصحّر والتي تبلغ ٤٠٩٥٣٧٧ دونم ، انظر جدول (١٠) .

(١) جبار عبد جليل ، التجارة الخارجية للعراق للمدة ١٩٧٨-١٩٩٠ ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

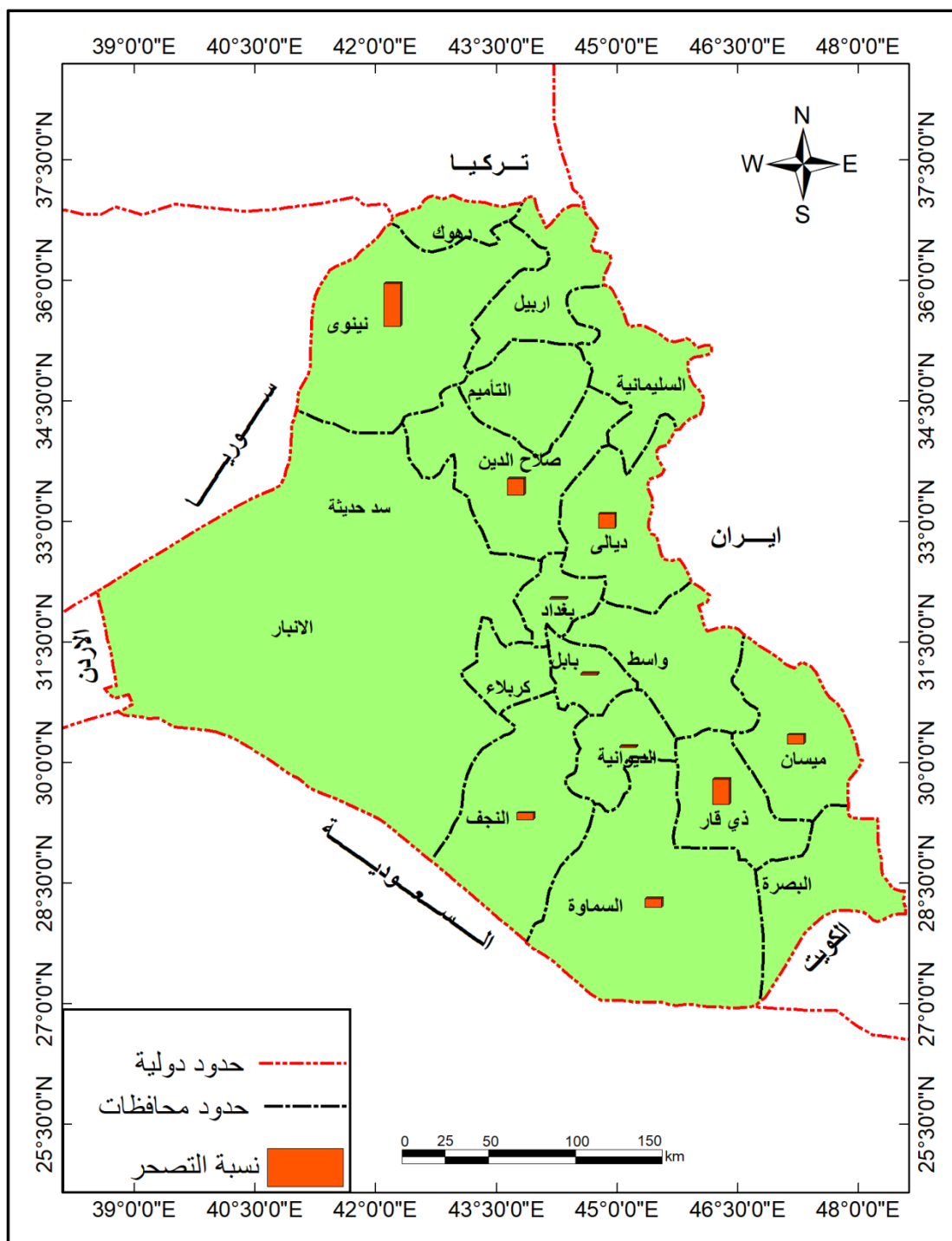
شكل التصحر في محافظة نينوى بنسبة ١٣٨% ، بسبب النقص الحاد في تجهيز المزارعين من المواد الكيماوية وتجريف أراضي وجعلها مدن سكنية ، في حين ساهم التصحر في محافظة ديالى بنسبة ٤٤,٧% ويلاحظ ان نسبة التصحر بفارق يصل الى اكثر من ٨,٣% بين المحافظتين، اما معدل العاصمة بغداد بنسبة، ٥,٣٤% ، في حين تجاوز التصحر في محافظة بابل بنسبة ٥,٦٩%، اما محافظة صلاح الدين شكلت ٥٢,٥% ، وفي حين ساهم التصحر في محافظة النجف المقدسة بنسبة ، ٢١,٥% ، في حين قدر التصحر في محافظة القادسية بنسبة ٣,٩٢% ومائل التصحر أيضا في محافظة المثنى وصل الى ٢٧,٥% ، وتجاوز التصحر في محافظة ذي قار اعلى المعدلات بنسبة ٨١,١٢٦% ، وأخيرا حقق التصحر في محافظة ميسان معدل مرتفع وصل الى ٢٩,٤٣% ، انظر الجدول (١٠) والخريطة (٩) .

جدول (١٠) ارتفاع معدلات التصحر في المحافظات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

المحافظة	الأراضي المتصحرة	نسبة التصحر
نينوى	١,٣٨٥,٨٤٣	١٣٨%
ديالى	٤٤٧,٨٥٩	٤٤,٧%
بغداد	٥٣,٤٠٢	٥,٣٤%
بابل	٥٦,٩٩٢	٥,٦٩%
صلاح الدين	٥٢٠,٠٠٠	٥٢,٥%
النجف	٢١٠,٠٠٠	٢١,٥%
القادسية	٣٩,٢٥٠	٣,٩٢%
المثنى	٢٧٥,٠٠٠	٢٧,٥%
ذي قار	٨١٢,٦٦٧	٨١,١٢٦%
ميسان	٢٩٤,٣٦٤	٢٩,٤٣%

المصدر : وزارة التخطيط ، الخطة التنموية لسنة ٢٠١٨-٢٠٢١ ، جمهورية العراق ، جهاز الإحصاء العراقي المركزي ، بغداد ، ص ٢٥٤ .

خريطة (٩) نسبة التصحر



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٠) .

خامسا - الموارد المائية :-

انواع الموارد المائية في العراق تكون الموارد المائية في العراق على ثلاث أشكال هي الأمطار والمياه السطحية (الأنهار والجداول والبحيرات) والمياه الجوفية، وفيما يأتي توضيح لتلك المصادر^(١).

أ. نهر الفرات :

وهو من الأنهار الهامة في الوطن العربي من حيث الطول نهر عربي بعد نهر ثقل اقتصادي وخصوصا في تجارة الاستيرادات^(٢)، ينبع نهر الفرات من الأقسام الشرقية في تركيا ويمكن تحديد متابعة العليا بين حوالي خطى طول ٣٧-٤٣ درجة شرقاً وبين دائرتي عرض ٣٨٥٥-٤٠ درجة شمالاً وتضم المنطقة المحصورة بين تلك الخطوط سلسلتين عاليتين من الجبال تحصرين بينهما وديان عميقة هما سلسلة مواروس الشرقية وسلسلة طوروس الخارجية^(٣)، ويتكون من منابع عدة تقع شرق تركيا أهمها:

- ١- فرات صوة الذي تقع منابعه في جبل دوملو يجري في سهل ارضروم - ارزنجان ويبلغ طوله ١٠ كم
- ٢- مراد صوة الذي تقع منابعه في جبل صانجي يجري في هضبة ارمينيا ويلتقي بفرات صو قرب قرية خربوط ويبلغ طوله ٦٠٠ كم مكونا نهر الفرات ، ويدخل الغوات سوريا بالقرب من مدينة جرابلس متجها نجوم الجنوب الشرقي ويصب فيه رواد التبليغ بالقرب من مدينة الرقة والخابور بعد اجتيازه مدينة دير الزور ويدخل الحدود العراقية بعد مروره بمدينة البوكمال السورية وعند دخوله العراق في الحصيبة العراقية فئة يخترق بمجره العميق جزءاً من الهضبة الغربية، ويدخل السهل الرسوبي عند مدينة الرمادي ويقترب بمجره عند الفلوجة من نهر دجلة بحيث لا تزيد المسافة عن (٤٠) كيلومتر ويكون مجرى الفرات في هذه المنطقة اعلى من مجرى نهر دجلة بـ (٧) استار وفي جنوب المسبب يتفرع الى فرعين كبيرين هما الفرع الأول فرع المحلة الذي يجري إلى الجنوب الشرقي ماراً بمدينتي الحلة والهاشمية، وبعد الهاشمية يتفرع إلى فرعين الفرع الشرقي يسمى بنهر الدعارة ولما الفرع الغربي فيعرف بنهر الديوانية .
- أما الفرع الثاني فهو نهر الهندية الذي يتجه نحو الجنوب ماراً بمدينة الهندية (طويريج) ثم يتفرع إلى فرعين أحدهما فرع الكوفة من الجانب الغربي والثاني فرع الشامية من الجانب الشرقي ويلتقي القرعان عند مدينة الشنافية فيتوحد المجرى ثم ينقسم بعد مسافة (١٥) كم إلى فرعين آخرين هما فرع السمارة

(١) مصطفى محمد سلمان ، مصادر المياه والخلول المستقبلية لحل مشكلة ندرة المياه - الأنهار والسدود والمياه الجوفية، ط١، دار الحديث القاهرة ٢٠٠٦، ص ٥٣٢ .

(٢) رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥، ص ١٠٥

(٣) وفيق حسين الخشاب ، الموارد المائية في العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٦٣، ص ٤٥.

والسوير^(١) ، وبالقرب من مدينة الخضر يتوحد المجرى ماراً بمدينة الناصرية ثم سوق الشيوخ وبعد مدينة سوق الشيوخ تدخل مياه النهر الى هور الحمار من خلال مجموعة نواظم الحفار ثم يخترق النهر هور الحمار ويخرج من قناة كبيرة تسمى كرامة على تلتقي بنهر دجلة في شمال مدينة البصر ويبلغ طول بين العربات من نقطة التقاء حتى مصبه في شط العرب عند كومة على ٢٠٣٠ كم منها (٢٠٠ كم) ضمن الجون الحالية، أما القسم الباقي من نهر الفرات البالغ (١٠٠ كم) تقع خارج حدود العراق (٢٣ كم تركيا و٧٥ كلم) في سورية- واقع مصلحة حوض العرات (٢٨٩٣٠٠ كم) ، نهر الفرات من المنبع وعلى المصب.

ب- نهر دجلة :-

يعد نهر دجلة أهم مصادر المياه في العراق وذلك بسبب ضخامة أولاد السنوي وكذلك لكون كل من تريد السنوي^(٢) ، ويأتي من داخل العراق وهو بحدود ١٦ مليار سنوياً^(٣) ينبع نهر دجلة من المرتفعات الواقعة جنوب شرق تركيا ، ويلتقي بنهر الفرات عند منطقة كريمة على شمال مدينة البعد فيكونان شط العرب ويتكون من اتحاد روافد متعددة منها نجلة صوم الذي ينبع من المرتفعات الواقعة طوب مرض أمين (مراد صو) ماراً بحيرة كولجك ثم يتجه نحو الشرق بعد مروره بديار بكر وخلال حديثه نحو الشرق بعد مروره بديار بكر وخلال جريانه نحو الشرق يلتقي بنهر دجلة صو من جابه الأيسر ثلاث رئيسية هي

١- بطان هو الذي ينبع من جبال حيكاري

٢- كاروان جاي الذي ينبع من جبال حيكاري أيضاً.

أما الوافد الثالث فينبع من الجبال الواقعة في الأجزاء الجنوبية من بحيرة وإن متجهاً نحو الجنوب والجنوب الشرقي على يلتقي بنهر دجلة عند الحدود العراقية التركية ، ويدخل الحدود العراقية عند فنون ويكون مجراه في أرض في وادي عميق وضيق^(٤) ، وتتصل بنهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية من ضعفه البس خمس رواد رئيسية ابتداء من الشمال إلى الجنوب في الخابور والراب الكبير والزاب الصغير والعظيم وديالى) ويسير نهر دجلة داخل الأراضي العراقية في أرض مموجة تحيط بمجراه التلال بشكل سلاسل وهضاب حتى ينهي المناطق المرتفعة عند صورة سلسلة تلال حميرين عند منطقة العلة شمال

(١) بشير ابراهيم اللطيف وآخرون، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية ، الطبعة الاولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٥.

(٢) أمانة ابو حجر ، الجغرافية السياحية ، ط ١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٦٦.

(٣) عثمان محمد غنيم وبنيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي ، دار صفاء ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ٢٤.

(٤) حميد عبيد عبد ، واقع الموارد المائية وتقدير الاحتياجات المائية للزراعة المروية في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠٠١ مجلة جامعة كربلاء ، المجلد (٥) ، العدد (٤) ، ٢٠٠٧ ص ١٢٧.

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

مدينة بيجي (١) ، وبعد ذلك يجرى النهر في أرض سهلية قليلة الانحدار الأمر الذي يؤدي الى اتساع مجراه وتكثر الالتواءات وتقل سرعته، وتتفرع من نهر دجلة مجموعة من الشجر الى الجنوب من مدينة أهمها الغراف والدجيله من الجانب الأيمن لتتير عند مدينة الكوت أو البتيره والمجرى الصغير والمجرى الكبير. الضفة اليمنى، والمشرح والكحلاء عقد مدينة العمارة والمجرية من الضفة اليسرى شمال مدينة قالمه صالح وبعد مدينة العزيز يشعب مجراه من جديد حتى يصل القرية. ٢ ليلتقي بالمجرى الشمالي الغرات حيث يشعب مجراه ويزداد تصريفه متحرراً نحو الجنوب إلى أن يلقي بلورات عند كريمة على الواقعة على بعد (١٠ كم) شمال البصرة مكونين شط العرب.

جدول (١١) الإيرادات السنوية لنهري دجلة والفرات لسنة ٢٠٢١

النهر وروافده	الإيراد السنوي (مليار / م ٣) ٢٠٠٤	الإيرادات السنوي (مليار/م ٣) ٢٠٢١	النسبة	الطول (كم)
دجلة الرئيسي	٢٣,٢٩	١١,٤٤	٢٣,١	١٩٠ منه (١٤١٨) داخل العراق
الروافد	الزباب الاعلى	٢٠,٦٧	٢٠,٦	٣٩٢
	الزباب الأسفل	١١,٢	٨,٧	٣٩٦
	العظيم	١٠,٨٩	١,٩	٢٣٠
	ديالى	٧٦,٥٢	٥,٠	٣٨٦
مجموع إيرادات نهر الدجلة وروافده	١٦,٩٥	٢٠,٢٠	٥٩,٣	-
الفرات	٩٣,٤٧	٤٩,٥٩	٤٠,٧	٢٩٤ منه (١١٦٠) داخل العراق
المجموع الكلي للإيرادات نهري دجلة - والفرات	٩٣,٤٧	٤٩,٥٩	١٠٠	-

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الإحصاء الزراعي ، ص ٧.

(١) توفيق جاسم محمد ، ادارة المواد المائية في العراق والواقع والحلول ، وزارة المواد المائية الهيئة العامة للسدود والخزانات ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣-١٤ .
(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تحليل بيانات ، ٢٠٢٠ ، ص ١٨-٢٠ .

ج- المياه الجوفية :-

المياه الجوفية هي المياه المخزونة في باطن الأرض سواء منها الراكدة أو الجارية وتظهر هذه المياه على السطح اما بصورة طبيعية وبدون تدخل الإنسان على شكل عيون وينابيع أو بصورة اصطناعية عن طريق تدخل الإنسان على شكل آبار وكهاريز ^(١) ، وتنقسم على قسمين الأول المياه الحرفية المتجددة أو تحت السطحية لأنها قريبة من سطح الأرض وتعتمد في تغذيتها على مياه الأمطار والتسربات الناتجة عن ترشيح وسريان مياه الأنهار والسيول وكمياتها تكون صغيرة، أما القسم الثاني وهي المياه الجوفية العميقة غير المتجددة ويرجع تجمعها في الصور الجيولوجية القديمة ، حيث تعد المياه الجوفية المصدر من المصادر المائية في العراق ويقدر الاحتياط المتجدد منها نحو ٦,٢ مليار م^٣ سنوياً منها (٩٣٠ مليون م^٣) في منطقة الصحراء الغربية ^(٢) ، وتوجد مكامن للمياه الجوفية في مناطق مختلفة من العراق هي المنطقة الجبلية وبادية الجزيرة ومنطقة الصحراء الغربية ^(٣) والمنطقة المتموجة ومنطقة السهل الرسوبي من بغداد الى الخليج وتمتاز هذه المياه بارتفاع نسبة الملوحة فيها بالإضافة إلى مياه الأمطار والثلوج التي كنت وانخفضت بدرجة كبيرة نتيجة التغيرات المناخية والبيئية في العالم والعراق خصوصاً ^(٤) توجد الينابيع والعيون في منطقة الجبال العالية والمنطقة شبه الجبلية وعلى الحافة الشرقية للهضبة الصحراوية ولبينابيع والعيون هي مياه تنبع من سفوح الجبال والمرتفعات ويتوقف توزيعها على كمية مياه الأمطار والثلوج المتراكمة وانحدار طبقات الصخور ودرجة مساميتها وعلى عوامل التعرية التي أثرت في حفر الطبقات العليا الى مستوى مستودعات المياه الجوفية، فأظهرت في شكل ينابيع وتظهر الينابيع أيضاً في المناطق التي يكون فيها تفاوت في مستوى الأرض كالحافة بين السهول المروحية والسهول الرسوبية في المنطقة الممتدة بين مندلي وهور الحويزة ومياه الينابيع تخلف من موسم الآخر ومن سنه الأخرى فهي كثيرة في موسم الأمطار وقليلة في موسم الجفاف (الصيف) ^(٥) حيث يعتمد تموينها بالماء على كمية المياه المخزونة في طبقات الصخور وعلى كمية الثلوج المتراكمة على قمم الجبال والتي بذوبانها تزود بصورة تدريجية

(١) بهاء عدنان يحيى الحسني ، الأهمية الاستراتيجية للعراق في المدرك الاستراتيجي الأمريكي (دراسة مستقبلية) ، مركز الدراسات الإقليمية ، ٢٠١٨ ، ص ٦٥

(٢) علياء حسين سلمان ، الارواء والاستغلال الأمثل للمياه في نهري دجلة والفرات ، رسالة ماجستير (غ . م) ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦ ، ٨١-٢٨ .

(٣) جورج فريدمان ، مستقبل العراق : البحث عن توازن تجاه ايران ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٣٠٤) ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٤ .

(٤) شيماء عادل القره غولي، أثر المتغير الايراني في العلاقات العراقية -التركية مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، المركز العربي للدراسات ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٠

(٥) حسن خليل حسن وآخرون ، التداخل بين الكتل المائية في الاهوار وشط العرب (جنوب العراق) ، مجلة وادي الرافد ، العدد (١) ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٣ .

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

هذه الينابيع والعيون طيلة فصل الجفاف والينابيع والعيون أهمية إذ إنها تمون المدن والقرى بمياه الشرب للناس والحيوانات وكنك للزراعة ومن امثله هذه العيون ما هو موجود في مدينة شقاوة وبعشيقه وعين سرسنك وعين سولاف قرب مدينة العمادية، وتختلف نوعية مياه الينابيع والعيون من منطقة إلى أخرى وهي بصورة عامة اقل ملوحة من مياه الابار.

ويشير جدول (١٢) ، الى ان ازدياد كميات المياه الناتجة عن الصرف الزراعي والصرف الصحي خلال الفترة الأخير عندما تكون زيادة عدد الابار ومعدل الإنتاجية ومعدل الملوحة في كافة المحافظات العراقية كما في محافظة البصرة بلغ عدد الابار (٣) وكذلك بلغ عدد الإنتاجية ٤,٥ فيما بلغ معدل الملوحة ١٥٠٠٠ وكذلك في محافظة ميسان بلغ المعدل ٥,٥ ووصل عدد الابار في المحافظة ١٤ وارتفعت نسبة الملوحة بمعدل ٥٢٢٢ ، وأيضا في محافظة ذي قار بلغ عدد الابار وارتفعت نسبة الملوحة ٦١٠٠ ومعدل الإنتاجية ١,٥ ، وفيما محافظتي النجف عدد الابار ١٩ معدل الإنتاجية ٤ والملوحة وصلت ١٧٦٧ ، والمثنى بلغ عدد ٩ معدل الإنتاجية ٩ والملوحة ٣٤٧٢ ، و محافظة بغداد عدد الابار ١٨ ، ومعدل الإنتاجية ٢ ومعدل الملوحة ١٩٨١ ، حيث يتضح لنا من خلال الجدول ان هنالك تقنيات يمكن استخدامها في التحكم على التربة بطريقة تضمن المحافظة على المياه ويحظ الباحث ان هذا التباين والاستقرار يمكن من ازدياد عدد الشركات التجارية التي تقوم بمقام الخزان المائي فضلا عن تحسين عملية الاستيراد في هذا المجال .

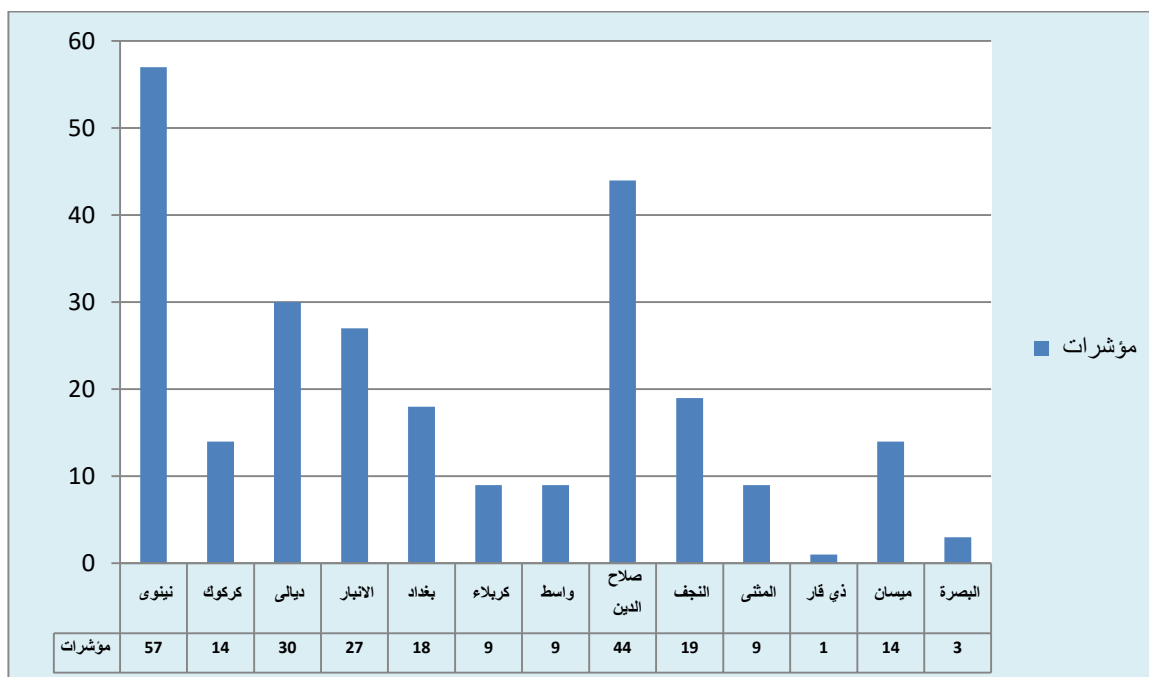
جدول (١٢) المياه الجوفية في العراق ٢٠٠٤ - ٢٠٢١

اسم المحافظة	عدد الابار	معدل الإنتاجية لتر / ثا	معدل الملوحة ملغم / لتر
نينوى	٥٧	٦,٥	٣٣٣٣
كركوك	١٤	٨	٢١٥٠
ديالى	٣٠	٥	٨٧٩
الانبار	٢٧	٤,٥	١٨٧٣
بغداد	١٨	٢	١٩٨١
كربلاء	٩	٥	٢٩٩٨
واسط	٩	٥,٥	١٤١٨٢
صلاح الدين	٤٤	٦,٥	٢٥٤٥
النجف	١٩	٤	١٧٦٧
المثنى	٩	٩	٣٤٧٢
ذي قار	١	١,٥	٦١٠٠
ميسان	١٤	٥,٥	٥٢٢٢
البصرة	٣	٤,٥	١٥٠٠٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الإحصاء الزراعي ، ص ٧.

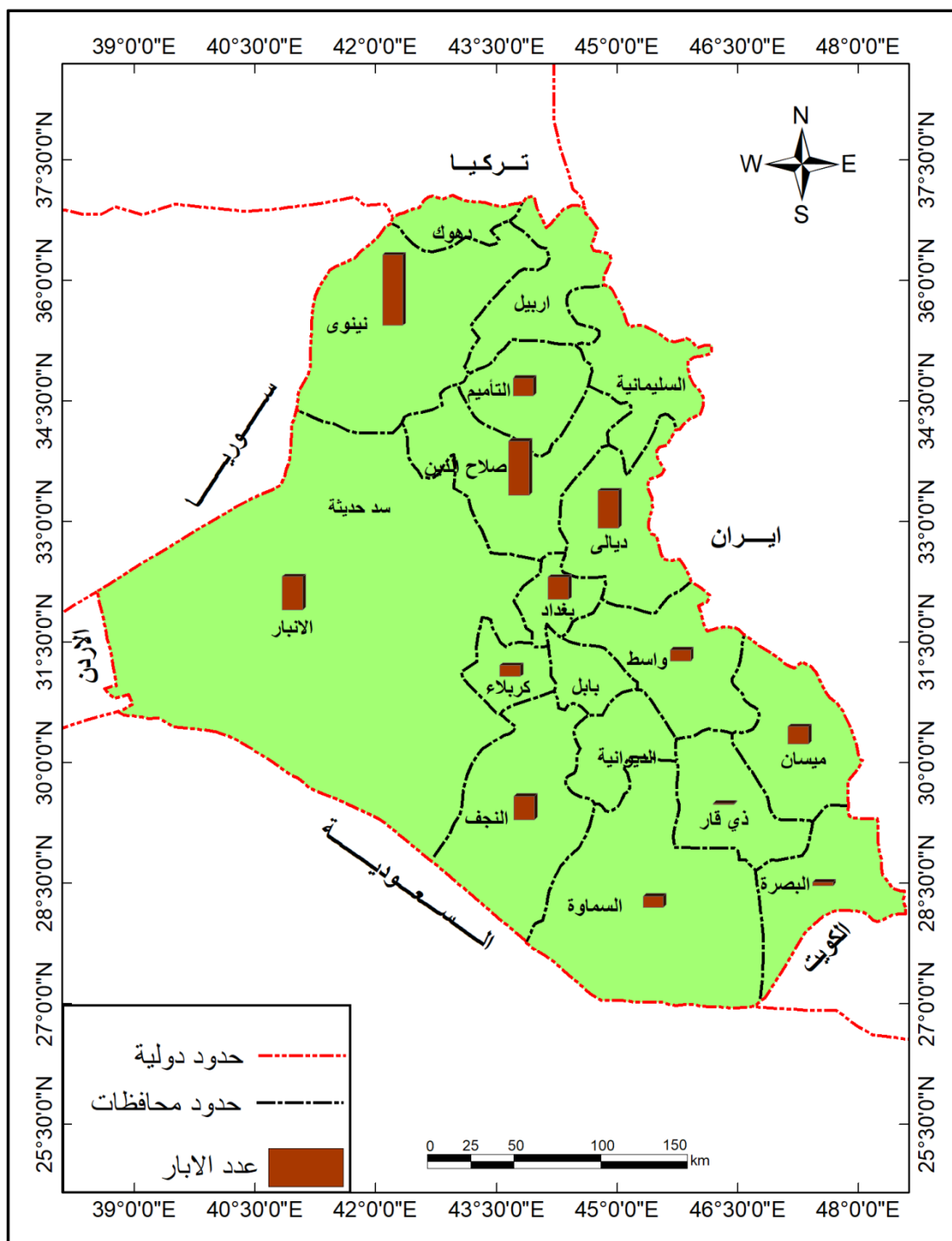
الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

شكل (٧) المياه الجوفية في العراق ٢٠٠٤ – ٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٢) .

خريطة (١٠) عدد الابار



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٢) .

د- الاهوار والمستنقعات :-

عانى الاقتصاد العراقي من عشرين عاماً من الإهمال والتدهور في البنى التحتية وفي البيئة والخدمات الاجتماعية. ومنذ منتصف الثمانينات، أهمل النظام الحاكم الاستثمار في البنية التحتية العامة، ونتج عن الأزمات المتعاقبة زيادة في تخريب المباني العامة وخطوط الأنابيب وأجهزة الاتصال والنقل. وقد أدت الخيارات السياسية التعسفية والضالة (مثل تجفيف الأهوار في مناطق الجنوب) إلى انحدار بيئي شديد مما يهدد الصحة البشرية وفرص العمل مما قد يؤثر سلباً على التقدم الاقتصادي. وبعد عام ٢٠٠٤ لغاية ٢٠٢١ تطورت الاهوار بسبب تزايد اعداد السواح من الدول المجاورة والاوربية مما أدى الى تضاعف قدرة الانتعاش الاقتصادي بما في ذلك المياه ورأس المال البشري والتي تعد ثاني أكبر دولة ذات احتياط نفطي هائل (١) .

ويشير جدول (١٣) ، ادناه معدلات الاغمار في عام ٢٠٢١ قد وصلت الى اعلى المعدلات بسبب النمو الاقتصادي والسياحي وفي محافظة ميسان هور الحويزة وصلت الى معدل ٩٠% وتلتها البصرة ٩٣% ، اما عن المناطق الوسطى للأهوار (القرنة) في محافظة ميسان وصلت الى معدل ٦٢,٦ % ، وهي نسبة متوسطة وبحاجة الى دعم وتطوير من قبل الحكومة العراقية فيما وصل معدل حجم الأغمار المائي لهور القرنة في البصرة الى ١٠٠ % ، مما زاد من حجم التجاري والسياحي معاً فيما بلغ معدل الأغمار في محافظة ذي قار الى ٥٦,٥ % ، اما عن هور الحمار في محافظة البصرة ٨٤,٢ % في حين بلغ معدل محافظة ذي قار الى ٨٤,٨ % ، ما يشير الى النمو السريع في المساحات والتطور السياحي مما يزيد من حجم الاستيرادات .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ٢٠٠٠-٢٠٢٢ وفقاً للتقديرات المستقبلية ، بالتعاون مع البنك الدولي للأمم المتحدة ٢٠٢٢ ، ص ٤٢٢ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

جدول (١٣) الاغمار لمناطق الاهوار في العراق ٢٠٢١

اسم الهور	المحافظة	المساحة قبل التجفيف كم ^٢	المساحات بعد الانتعاش كم ^٢			النسبة % للأغمار
			المستعبدة من الاغمار	غير المغمورة حاليا	المغمورة حاليا	
الحويزة	ميسان	١٨٠٠	٧٤٥	١٠٥	٩٥٠	٩٠,٠
	البصرة	٥٥٠	٢٢٨	٢٠	٣٠٢	٩٣,٨
	المجموع	٢٣٥٠	٩٧٣	١٢٥	١٢٥٢	٩٠,٩
اهوار الوسطى اهوار القرنة	ميسان	١٤٥٠	٢٢٠	٤٦٠	٧٧٠	٦٢,٦
	البصرة	٥٠٠	٣٤٥	-	١٥٥	١٠٠,٠
	ذي قار	١٠٥٠	١٥	٤٥٠	٥٨٥	٥٦,٥
	المجموع	٣٠٠٠	٥٨٠	٩١٠	١٥١٠	٦٢,٤
الحمار	البصرة	١٢٠٠	٦٣٧	٨٩	٤٧٤	٨٤,٢
	ذي قار	١٨٠٠	٦٠٠	١٨٢	١٠٨٠	٨٤,٨
	المجموع	٣٠٠٠	١٢٣٧	٢٧١	١٤٩٢	٨٤,٦
المجموع الكلي لكل محافظة	ميسان	٣٢٥٠	٩٦٥٠	٥٦٥	١٤٩٢	٧٥,٣
	البصرة	٢٢٥٠	١٢١٠	١٠٩	١٧٢٠	٨٩,٥
	ذي قار	٢٨٥٠	٦١٥	٦٣٢	٩٣١	٧١,٧
	المجموع الكلي	٨٣٥٠	٢٧٩٠	١٣٠٦	٤٢٥٤	٧٦,٥

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الإحصاء الزراعي ، ٢٠٢١ ، ص ١٧ .

المبحث الثاني

العوامل البشرية وأثرها على الاستيرادات العراقية

تمهيد :-

أظهرت نتائج أجهزة المسح العراقية خلال السنوات الماضية بان التعداد السكاني في تزايد مستمر مما يزيد من حجم الطلبات الغذائية والسلع والخدمات وتعد العلاقة بين السكان والتنمية الاقتصادية من أكثر العلاقات إشكالية في المجتمعات المعاصرة ، من هنا ظهرت أهمية التركيز على الجوانب الديموغرافية للسكان ودمجها مع الجوانب التنموية، لأن السكان فضلا عن كونهم صانعي التنمية والمسؤولين عن إنجاحها ، فإن أعداد السكان وتركيبهم النوعي تشكل عوامل مؤثرة في التنمية .

ان عملية تحول هيكلية شاملة ومستمرة ، يرافقها تغيير في أنماط الإنتاج والتوزيع والاستهلاك وتفترض - بناء على نماذج لأنماط تنمية تاريخية - إنها ذات تأثير على السلوك الاجتماعي والفردى للسكان، ومن بين جملة الآثار المترتبة على عملية التحول تلك ، آثار مباشرة وغير مباشرة على نمو السكان ، تركيبه ، وتوزيعه ، إلا إن الجدل النظري حول العلاقة بين نمو السكان والتنمية لم تحسمه شواهد ودلائل تاريخية قاطعة ، فنمو السكان يصبح نتيجة للتنمية وليس سببا لها إذا ما كان نمو السكان قد حدث بسبب ارتفاع معدل الولادات كنتيجة لارتفاع مستويات الدخل المترتبة على النمو الاقتصادي ، فيما يمكن اعتبار السكان عاملا خارجيا في عملية التنمية عندما يكون السبب في نمو السكان هو الانخفاض في معدل الوفيات، طبقا لهذا الفهم يكون الارتباط بين التنمية ومعدلات نمو السكان طرديا وموجبا في مراحل التنمية الأولى وعلى هذا الأساس تفترض الدراسات السكانية نمطا للتحول الديمغرافي متوافقا مع نمط التحول الاقتصادي والاجتماعي والبيئي .

١- حجم ونمو السكان :-

ما المقصود بحجم السكان؟ هو عدد الأفراد في مكان معين وفي وقت محدد، وأنه لا يقتصر الأمر عند دراسة حجم السكان على مجرد معرفة كم فرد يعيشون في مكان ما أو على مساحة من الأرض محددة جغرافياً أو سياسياً، وأثناء فترة زمنية محددة وإنما يتجاوز ذلك إلى معرفة ما إذا كان هذا العدد اكبر أو اصغر من عدد الأفراد في نفس المكان ولكن في وقت سابق من هذا الوقت المعين، وإلى معرفة ما هو المقدار الذي سيصل إليه هذا العدد في المستقبل أو في وقت آخر لاحق^(١).

اما عن **تكوين السكان** composition يعد من أهم المتغيرات في الدراسة السكانية لأنه يغطي كل الخصائص التي يمكن قياسها بالنسبة للأفراد الذين يكونون سكان مجتمع معين. فسكان أي بلد أو منطقة ليسوا مجرد عدده، بل هم مجموع الذكور والإناث ومختلف أفراد في فئات السن المتباينة، ومن مهن وحرف وثقافة أو مستويات تعليمية وزواجية وريفية وحضرية متعددة ومختلفة. ويُعدُّ التضمُّم السكاني والزيادة المضطردة في عدد الولادات من أصعب التحديات التي قد تواجه أي بلد من بلدان العالم خاصة في البلدان النامية، والتي تعاني -غالباً- من مشاكل بنوية سياسية، وأمنية، واقتصادية يرافقها عجز مؤسساتي عن صوغ سياسات عامة، واستراتيجيات تنموية واقتصادية من شأنها استيعاب متطلبات الكتلة البشرية المتنامية فيها وضغوطها، يُعدُّ العراق أحد هذه الدول التي تواجه تحدياً وخطراً حقيقياً أنياً وعلى المدى المتوسط والبعيد؛ ناتج من ارتفاع معدّلات الإنجاب والخصوبة بين سكانه، إذ يضغط نمو السكان متسارع الوتيرة في العراق على البنى التحتية المتداعية، وعلى الموارد الطبيعية المتناقصة.

ويُعنى الأمن الإنساني بتأمين الحياة الكريمة، والحاجات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية، والغذائية الأساسية للفرد؛ ولارتباطه بالتنمية البشرية، والنمو الاقتصادي، والاستقرار السياسي، إذ يُعدُّ التضمُّم السكاني في العراق أحد أبرز التحديات التي يواجهها الأمن الإنساني في العراق في الوقت الراهن، وفي المستقبل القريب، ولا تنبع مخاطر التضمُّم السكاني من الزيادة في أعداد السكان وحدها، إذ تفاقم مشكلة زيادة نسبة الفئة العمرية الشابة التي تتراوح أعمارها بين الخمس عشرة والأربع وعشرين سنة، وانعدام سبل استيعابهم في منظومة الإنتاج الاقتصادية المشوهة أصلاً، والاستجابة إلى تطلعاتهم، تناقش هذه الورقة أبعاد التضمُّم السكاني في العراق وآثاره، وكيفية إسهام زيادة أعداد الفئات العمرية الشابة تحديداً في خلق تحديات اقتصادية ومجتمعية جديدة، ومفاقمتها وتفاعلها مع التحديات والاعتلالات القائمة، ووفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة عام ٢٠٢٠، يأتي العراق في المرتبة الـ٣٦ على مستوى العالم

(1) W. S. Thompson & D. T. Lewis, Population Problems, Tata Mc Graw - Hill, Pub, New Deihi, 1965م. p. 5.

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

من حيث التعداد السكاني، والرابع بين الدول العربية، ويشير تقرير للبنك الدولي إلى أن نحو ١٣ مليون عراقي، يكسبون يومياً أقل من دولارين، ونسبة الفقر في العراق وفقاً لوزارة التخطيط بلغت ٢٥ %، فيما تتحدث بيانات وتقارير عراقية مختصة بالتنمية والاستراتيجيات عن اقتراب نسب من ٣٠ %.

ويلاحظ من جدول (١٤)، وشكل (٨)، بأن معدلات السكان قد ازدادت ضمن المدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ حيث قدرت معدلات النمو السكاني في عام ٢٠٠٤ (٢٧,٨٥٨,٩٤٨) بنسبة ٢,٩٢ % وقدر النمو السكاني في عام ٢٠٠٥ (٢٨,٦٩٨,٦٨٤) بنسبة ٣,٠١ %، وهي من المعدلات المتدنية، بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي كان يعاني منها الفرد العراقي، وفي عام ٢٠٠٦ وصل بحجم (٢٨,٩٠٥,٦٠٧) بنسبة ٠,٧٢ %، وتعد من النسب الضئيلة للغاية فيما بلغ حجم النمو السكاني لعام ٢٠٠٧ (٢٨,٦٦٠,٨٨٧) بنسبة وصلت ٠,٨٥ %، وفي عام ٢٠٠٨ بلغ الحجم (٢٩,٢١٨,٣٨١) بنسبة ١,٩٥ % بداية التطور والنمو السكاني، وبلغ النمو السكاني لعام ٢٠٠٩ بحجم (٣٠,٢٨٩,٠٤٠) بنسبة ٣,٦٦ %، فيما وصل حجم النمو السكاني في عام ٢٠١٠ إلى (٣١,٢٦٤,٨٧٥) بنسبة وصلت إلى ٣,٢٢ %، فيما وصل حجم النمو السكاني لعام ٢٠١١ إلى (٣٢,٣٧٨,٠٦١) بنسبة وصلت إلى ٣,٥٦ %، ويظهر من العامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ نمو واضح سكاني سريع، بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فيما ارتفع معدل النمو في ٢٠١٢ إلى (٣٣,٨٦٤,٤٤٧) بنسبة بلغت ٤,٥٩ %، فيما ارتفع عام ٢٠١٣ بحجم (٣٥,٤٨١,٨٠٠) بنسبة ٤,٧٨ % ويلاحظ التحسن في النمو وارتفاعه بشكل تدريجي ويعود ذلك لنمو الاقتصادي الملحوظ في الأسواق العراقية وزيادة معدلات الشراء على السلع والخدمات الضرورية، فيما قدر عام ٢٠١٤ بحجم (٣٦,٧٤٦,٤٨٨) بنسبة ٣,٥٦ %، ولوحظ ارتفاع معدل الحجم عام ٢٠١٥، ارتفع بحجم (٣٧,٧٥٧,٨١٣) بنسبة ٢,٧٥ %، وفي عام ٢٠١٦ (٣٨,٦٩٧,٩٤٣) بنسبة ٢,٤٩ %، وفي عام ٢٠١٧ بلغ حجم التقديرات السكانية إلى (٣٩,٦٢١,١٦٢) بنسبة وصلت إلى ٢,٣٩ %، فيما بلغ النمو السكاني في عام ٢٠١٨ (٤٠,٥٩٠,٧٠٠) بنسبة مئوية ٢,٤٥ %، ووصل عام ٢٠١٩ قدرت (٤١,٥٦٣,٥٢٠) بنسبة ٢,٤٠ %، ووصل حجم النمو ٢٠٢٠ بلغت التقديرات (٤٢,٥٥٦,٩٨٤) بنسبة ٢,٣٩ %، وبلغ حجم النمو السكاني في عام ٢٠٢١ (٤٣,٥٣٣,٥٩٢) بنسبة وصلت إلى ٢,٢٩ %.

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

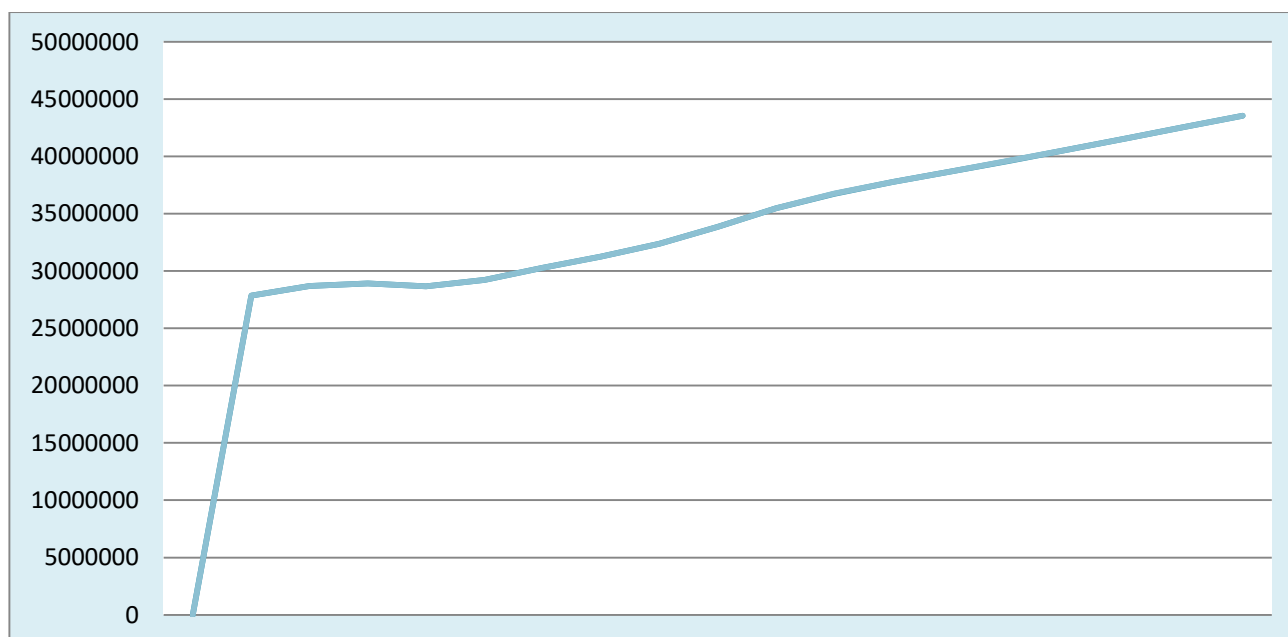
جدول (١٤) النمو السكاني للعراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

العراق - بيانات معدل النمو السكاني		السنة
عدد السكان	معدل النمو %	
٢٧,٨٥٨,٩٤٨	٢,٩٢	٢٠٠٤
٢٨,٦٩٨,٦٨٤	٣,٠١	٢٠٠٥
٢٨,٩٠٥,٦٠٧	٠,٧٢	٢٠٠٦
٢٨,٦٦٠,٨٨٧	٠,٨٥-	٢٠٠٧
٢٩٢١٨,٣٨١	١,٩٥	٢٠٠٨
٣٠,٢٨٩,٠٤٠	٣,٦٦	٢٠٠٩
٣١,٢٦٤,٨٧٥	٣,٢٢	٢٠١٠
٣٢,٣٧٨,٠٦١	٣,٥٦	٢٠١١
٣٣,٨٦٤,٤٤٧	٤,٥٩	٢٠١٢
٣٥,٤٨١,٨٠٠	٤,٧٨	٢٠١٣
٣٦,٧٤٦,٤٨٨	٣,٥٦	٢٠١٤
٣٧,٧٥٧,٨١٣	٢,٧٥	٢٠١٥
٣٨٦٩٧,٩٤٣	٢,٤٩	٢٠١٦
٣٩,٦١٢,١٦٢	٢,٣٩	٢٠١٧
٤٠,٥٩٠,٧٠٠	٢,٤٥	٢٠١٨
٤١,٥٦٣,٥٢٠	٢,٤٠	٢٠١٩
٤٢,٥٥٦,٩٨٤	٢,٣٩	٢٠٢٠
٤٣,٥٣٣,٥٩٢	٢,٢٩	٢٠٢١

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، جهاز الاحصاء المركزي العراقي ، تكنولوجيا العراق ، ٢٠٠٤ -

٢٠٢١ ، ص٤٢٢ .

شكل (٨) النمو السكاني للعراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٤) .

٢- الكثافة السكانية :-

بلغ عدد نفوس سگان العراق حالياً ما يقارب الواحد وأربعون مليون نسمة، وتُشير التقديرات إلى احتمال أن يصل عدد سكان العراق إلى حدود الخمسين مليون نسمة بحلول سنة ٢٠٣٠ ، إذ يزداد النمو السكاني في العراق بنسبة بلغت (٢,٥٥) سنوياً ، وطبقاً لهذه النسبة فإنه من المتوقع أن يتضاعف عدد سكان العراق في السبعة وعشرين سنة المقبلة ، ليتخطى عتبة الثمانين مليون نسمة مع حلول العام ٢٠٥٠ ، فمعدلات الخصوبة في العراق تقدّر بـ (٣,٦) طفل لكل امرأة وفق أرقام البنك الدولي وهي نسبة عالية إذا ما قُورنت بمثيلاتها في من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (١) ، والتي تبلغ نسبة الولادات فيها (٢,٥) طفل لكل امرأة وفق تقديرات سنة ٢٠١٩ ، فيما يبلغ معدل الخصوبة اللازم للإحلال السكاني على مستوى العالم، أي نسبة الولادات اللازمة للإبقاء على نمو سكاني ثابت هو (٢,١) ولادة حية لكل امرأة قادرة على الإنجاب (٢) .

ويلاحظ من جدول (١٥) ، حيث شكلت محافظة دهوك بواقع (١,٣٩٦,٤٨٠) بمعدل ١٣٩% ، فيما بلغت محافظة نينوى (٤,٠٣٠,٠٠٦) بنسبة ٤٠٣% ، وتجاوزت الكثافة السكانية في محافظة السليمانية (٢,٣٣٦,١٩١) بنسبة ٢٣٣% ، وشكل معدل الكثافة السكانية ١٧٢% لمحافظة كركوك (١,٧٢٦,٤٠٩) ، أما محافظة أربيل شكلت (٢,٠٠٣,٩٦٣) بنسبة ٢٠٠% ، ونلاحظ هناك فارق في نسب النمو السكاني بسبب التطور والتوسع العمراني ، وحققت الكثافة السكانية في محافظة ديالى بفارق كبير قدر (١,٧٦٨,٩٢٠) بنسبة ١٧٦% ، فيما قدرت محافظة الانبار (١,٩١٤,١٦٥) بنسبة ١٩١% ، وعن محافظة بغداد العاصمة فقد قدر (٨,٧٨٠,٤٢٢) بنسبة ٨٧٨% ، في حين بلغت الكثافة السكانية في محافظة بابل قدرت (٢,٢٣١,١٣٦) بنسبة ٢٢٣% ، وتجاوزت الكثافة السكانية محافظة كربلاء المقدسة (١,٣١٦,٧٥٠) بنسبة ١٣٠% ، وعن محافظة واسط قدرت الكثافة (١,٤٨٩,٦٣١) بنسبة ١٤٨% ، وكذلك محافظة صلاح الدين تجاوزت الكثافة (١,٧٢٣,٥٤٦) بمعدل ١٧٢% ، أما محافظة النجف وساهمت الكثافة (١,٥٨٩,٩٦١) بنسبة ١٥٨% ، وكذلك محافظة القادسية شكلت الكثافة (١,٣٩٤,٨٨٥) بمعدل ١٣٩% ، وعن محافظة المثنى و قدرت الكثافة (٨٧٩,٨٧٤) بمعدل ٨٧% ، وكذلك محافظة ذي قار شكلت (٢,٢٦٣,٦٩٥) بنسبة ٢٢٦% ، ومحافظة ميسان وساهمت الكثافة

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، اللجنة الوطنية للسياسة السكانية ، التقرير الوطني الأول حول حالة السكان في إطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والأهداف الإنمائية للألفية ، حالة سكان العراق ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٦ .

(٢) سهام الدين خيرى وإقبال هاشم ، واقع الأمن الغذائي والفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي إنتاج واستهلاك محصول القمح كحالة دراسية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الحادي والأربعون ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٣ .

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

(١,٢٠٢,١٧٥) وبنسبة ١٢٠ % ، وعن البصرة وقدرت الكثافة بنحو (٣,١٤٢,٤٤٩) بنسبة ٣١٤ % ، ونشير الى ان هذه الكثافة السكانية جاءت بناءً على التطور التجاري والتوسع العمراني والتطور الحضري والريفي الذي صاحب معاً ويعود ذلك للميزانيات التي وضعتها الدولة لتحفيز النمو التجاري بسبب النقص الحاد في موارد الصناعية والزراعية وقلة الصادرات مما دفع الحكومة والمجتمع لتوجه نحو الاستيراد لسد رغباتها ولدعم هذا التطور الذي نتج عنه زيادة في حجم الكثافة السكانية ، انظر خريطة (١١) .

جدول (١٥) تقديرات سكان العراق حسب المحافظات والبيئة والجنس لسنة ٢٠٢١

المحافظة	حضر			ريف			مجموع		مجموع
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	
دهوك	٥١٧,٦٥٧	٥١٦,٤٥٨	١,٠٣٤,١١٥	١٨٢,١٠٣	١٨٠,٢٦٢	٣٦٢,٣٦٥	٦٩٩,٧٦٠	٦٩٦,٧٢٠	١,٣٩٦,٤٨٠
نينوى	١,٢٥١,٣٢٧	١,١٩٢,٥٣٤	٢,٤٤٣,٨٦١	٨٠٧,٣٢٣	٧٧٨,٨٢٢	١,٥٨٦,١٤٥	٢,٠٥٨,٦٥٠	١,٩٧١,٣٥٦	٤,٠٣٠,٠٠٦
السليمانية	٩٨٨,٤١١	٩٩١,٤١١	١,٩٧٩,٤٧٦	١٨٠,٢٦٠	١٧٦,٤٥٥	٣٥٦,٧١٥	١,١٦٨,٦٧١	١,١٦٧,٥٢٠	٢,٣٣٦,١٩١
كركوك	٦٤١,١١٨	٦٣٤,٩٩٦	١,٢٧٦,١١٤	٢٢٧,٩٤٥	٢٢٢,٣٥٠	٤٥٠,٢٩٥	٨٦٩,٠٦٣	٨٥٧,٣٤٦	١,٧٢٦,٤٠٩
أربيل	٨٤٣,٥٧٣	٨٢٤,٧٠٨	١,٦٦٨,٢٨١	١٦٨,١٢٥	١٦٧,٥٥٧	٣٣٥,٦٨٢	١,٠١١,٦٩٨	٩٩٢,٢٦٥	٢,٠٠٣,٩٦٣
ديالى	٤٣٧,١٤٠	٤٣٣,١٨٦	٨٧٠,٣٢٦	٤٥٦,٤٣٥	٤٤٢,١٥٩	٨٩٨,٥٩٤	٨٩٣,٥٧٥	٨٧٥,٣٤٥	١,٧٦٨,٩٢٠
الانبار	٤٩٢,٧٢٥	٤٦٤,٦٦٨	٩٥٧,٣٩٣	٤٩٠,٦٦١	٤٦٦,١١١	٩٥٦,٧٧٢	٩٨٣,٣٨٦	٩٣٠,٧٧٩	١,٩١٤,١٦٥
بغداد	٣,٨٨٩,٦٥٢	٣,٧٩٢,٤٨٤	٧,٦٨٢,١٣٦	٥٦٥,٦٥٨	٥٣٢,٦٢٨	١,٠٩٨,٢٨٦	٤,٤٥٥,٣١٠	٤,٣٢٥,١١٢	٨,٧٨٠,٤٢٢
بابل	٥٤١,٨٠٥	٥٣٥,٢٥٩	١,٠٧٧,٠٦٤	٥٨٥,٦٥٨	٥٦٨,٥٢٤	١,١٥٤,٠٧٢	١,١٢٧,٣٥٣	١,١٠٣,٧٨٣	٢,٢٣١,١٣٦
كربلاء	٤٤٣,٤٣٨	٤٣٦,٩٦٧	٨٨٠,٤٠٥	٢٢٠,٨٠٨	٢١٥,٥٣٧	٤٣٦,٣٤٥	٦٦٤,٢٤٦	٦٥٢,٥٠٤	١,٣١٦,٧٥٠
واسط	٤٥٢,٧٤٣	٤٤٣,٧٩٣	٨٩٦,٥٣٦	٢٩٩,٢٧٤	٢٩٣,٨٢١	٥٩٣,٠٩٥	٧٥٢,٠١٧	٧٣٧,٦١٤	١,٤٨٩,٦٣١
سلاح الدين	٣٩١,٦٦٧	٣٨٥,٥٣٣	٧٧٧,٢٠٠	٤٧٨,٩٥٠	٤٦٧,٣٩٦	٩٤٦,٣٤٦	٨٧٠,٦١٧	٨٥٢,٩٢٩	١,٧٢٣,٥٤٦
النجف	٥٦٦,٣٦٦	٥٦٩,١٣٥	١,١٣٥,٥٠١	٢٣٠,٨٠٧	٢٢٣,٦٥٣	٤٥٤,٤٦٠	٧٩٧,١٧٣	٧٩٢,٧٨٨	١,٥٨٩,٩٦١
القادسية	٤٠٢,٣٢٥	٣٩٦,٧٥٦	٧٩٩,٠٨١	٣٠٠,٧١٩	٢٩٥,٠٨٥	٥٩٥,٨٠٤	٧٠٣,٠٤٤	٦٩١,٨٤١	١,٣٩٤,٨٨٥
المثنى	٢٠٧,٤٠٦	٢٠١,٢٤٧	٤٠٨,٦٥٣	٢٣٤,٧٣٨	٢٣٦,٤٨٣	٤٧١,٢٢١	٤٤٢,١٤٤	٤٣٧,٧٣٠	٨٧٩,٨٧٤
ذي قار	٧٢٨,٤٠٩	٧٢٤,٥٦٥	١,٤٥٢,٩٧٤	٤٠٧,٨٠٩	٤٠٢,٩١٢	٨١٠,٧٢١	١,١٣٦,٢١٨	١,١٢٧,٤٧٧	٢,٢٦٣,٦٩٥
ميسان	٤٤٤,٢٨٨	٤٤٣,٦٧٢	٨٨٧,٩٦٠	١٥٤,٦٠٨	١٥٩,٦٠٧	٣١٤,٢١٥	٥٩٨,٨٩٦	٦٠٣,٢٧٩	١,٢٠٢,١٧٥
البصرة	١,٢٨٤,٠٣٥	١,٢٦٨,٠٩٠	٢,٥٥٢,١٢٥	٢٩٤,٦٢٣	٢٩٥,٧٠١	٥٩٠,٣٢٤	١,٥٧٨,٦٥٨	١,٥٦٣,٧٩١	٣,١٤٢,٤٤٩

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

٤١,١٩٠,٦٥٨	٢٠,٣٨٠,١٧٩	٢٠,٨١٠,٤٧٩	١٢,٤١١,٤٥٧	٦,١٢٥,٠٦٣	٦,٢٨٦,٣٩٤	٢٨,٧٧٩,٢٠	١٤,٢٥٥,١١٦	١٤,٥٢٤,٠٨	المجموع الكلّي
------------	------------	------------	------------	-----------	-----------	-----------	------------	-----------	-------------------

المصدر : جمهورية العراق ، الجهاز المركزي العراقي للإحصاء ، لعام ٢٠٢١ ، العراق ، ص ١٥ .

- تم احتساب النمو السكاني للعراق باستخدام معادلة نمو السكاني.

$$r^{(*)} = \left(t \sqrt{\frac{p_i}{p_0}} - 1 \right) \times 100$$

R = معدل النمو السنوي .

P_i = عدد السكان في التعداد الاخير .

P_0 = عدد السكان في التعداد الاول .

t = عدد السنين بين التعدادين .

United Nations , Demographic Year book 1988 , New York 1988 , p , 15

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

جدول (١٦) المؤشرات الديموغرافية للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	الخصوبة
٣,٨٢	٣,٨٦	٣,٩	٣,٩٦	٤,٠٢	٤,٠٨	معدل الخصوبة الكلي مولود لكل امرأة في سن الانجاب
١,٨٩	١,٩١	١,٩٣	١,٩٦	١,٩٨	٢,٠١	معدل التكاثر الإجمالي مولود انثى لكل امرأة في سن الانجاب
١,٨٥	١,٨٦	١,٨٨	١,٩١	١,٩٣	١,٩٥	معدل التكاثر الصافي مولود انثى باقية على قيد الحياة لكل امرأة في سن الانجاب
٢١	٢٨,٩	٢٩	٢٩,١	٢٩,١	٢٩,١	العمر المتوسط للانجاب (سنة)
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	الوفيات
٧٢,١	٧١,٩	٧١,٧	٧١,٤	٧١,٣	٧١	توقع الحياة عند الولادة / الذكور (سنة)
٧٦,١	٧٥,٨	٧٥,٦	٧٥,٤	٧٦,٢	٧٤,٩	توقع الحياة عند الولادة / الاناث (سنة)
٧٤,١	٧٣,٨	٣٧,٦	٣٧,٤	٧٣,٢	٧٣	توقع الحياة عند الولادة /مجموع (سنة)
٢٩	٢٩,٤	٢٩,٨	٣٠,٢	٣٠,٦	٣١	معدل وفيات الأطفال الرضع (وفاه لكل الف ولادة حية)
٣٥,٥	٣٦	٣٦,٥	٣٧	٣٧,٥	٣٨	معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر (وفاه لكل الف ولادة حية)

المصدر : جمهورية العراق ، جهاز المركزي العراقي للإحصاء ، لعام ٢٠٢١ ، العراق ، ص ١٩ .

٣- طرق النقل في تلبية الحاجات من السلع الاستهلاكية :-

ويعد التزايد السكاني الذي يشهده العراق في السنوات الاخيرة من المبررات التي تصاغ لمشكلة الغذاء، فقد شهد السكان تسارعا ملحوظا بمعدل بلغ ٢٢,٦١% سنوياً عام ٢٠٢١، وهو معدل يفوق متوسط معدلات نمو الإنتاج الوطني وبسبب الحراك التجاري عبر الممرات والمنافذ التجارية كما في جدول (١٧)، أدى إلى اختلافات على مستوى عرض وطلب الغذاء، كما إن هذا التزايد الكمي في السكان رافقه تغيير جوهري في توزيع السكان بين الريف والحضر، فقد أدت الهجرة الريفية إلى المدن في السنوات الأخيرة سيما بعد عام ٢٠٠٤، إلى تزايد كبير لسكان المدن وحرمان القطاع الزراعي في المناطق الريفية من اليد العاملة، مما أدى إلى تراجع أداء القطاع الزراعي وبشكل كبير في كثير من مناطق العراق^(١) وأدى تحسن الوضع الاقتصادي في العراق في السنوات الأخيرة إلى ارتفاع مستويات الدخل الفردية وتغيير النمط الغذائي الاستهلاكي تبعاً لذلك، وإلى تراجع نسبة السكان الزراعيين إلى مجموع السكان نتيجة استقطابهم من طرف القطاعات الأخرى لاسيما الأمنية منها، ويصاحب النمو الاقتصادي عادة تغير في توزيع السكان بين الريف والحضر، وهذا التغير والتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية في البلاد وهو ما يحصل في الآونة الأخيرة^(٢)، وبالتالي فإن الهجرة الريفية أدت إلى تذبذب الإنتاج الزراعي والصناعي وبشكل كبير، وقد أثبتت الدراسات إن متوسط الاستهلاك الكلي أعلى وأكثر تنوعاً في الحضر منه في الريف، فانتشار الحضر وتركز السكان يدفعان إلى زيادة الطلب على السلع الغذائية وتغيير أنماطه بفعل محاكاة النمط الاستهلاكي المستورد، ونتيجة للتحسن في القدرات الشرائية للأفراد الذين أصبحوا يتوقون إلى استهلاك أفضل وأكثر تنوعاً، ومن خلال ما تقدم في الجدول يظهر جلياً عملية الانفتاح التجاري والحركة الاستيرادية تظهر بشكل واضح وهو مؤشر على التطور وسرعة نمو ورغد ميزانية الدولة بإيرادات مالية من خلال الرسوم الكمركية التي تختلف من بضاعة إلى أخرى حيث بلغت على المواد الغذائية ٥% والمواد الأولية والكيماوية ١٥%، وهذا الدعم الإيرادي للدولة يجبرها على تطوير مؤسساتها حيث إن منفذ صفوان البري حقق أعلى معدلات الاستيراد بنسبة ٨٧% لغاية عام ٢٠٢١، وجاء بالمرتبة الثانية منفذ الشلامجة البري وصل بنسبة ٧٠,٨% لغاية عام ٢٠٢١ من إجمالي الإيرادات السلعية وبلغت النسب المتحققة من منفذ الشيب بمعدل يصل إلى ٥٠,٢% لغاية عام ٢٠٢١

(١) خديجة جمعة مطر،، الخصخصة وتأثيرها في الموازنة العامة للدولة، رسالة ماجستير (غ.م.)، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٢٠.

(٢) منير شاكر محمد، مضامين استخدام موازنة الأساس الصفري في الإدارات الخدمية في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية بغداد ٢٠١٣، ص ١٢٣.

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

واستمرت معدلات النمو الاستيرادي بنسب نمو فائقة السرعة في منفذ سفوان بمعدل ٨٨% من مجموع الإيرادات الكلية والقيارة بنسبة ٦٠,٤% (١) .

يعد قطاع النقل للبضائع والمنتجات من أهم القطاعات الحيوية لأية دولة حيث ان معايير تقدم الدول تعتمد على الموارد تطور هذا القطاع والذي يشمل ثلاثة أنشطة (البري والجوي والبحري) متى ما تقدمت هذه القطاعات طورت انعكست بشكل مباشر على التطور والنمو التجاري والصناعي والزراعي (٢) ، ومن دون تفعيل تطوير تشكيلات النقل لا يمكن أن تشهد القطاعات الانتاجية وقطاع الخدمات والبنى التحتية أية مؤشرات ملموسة على صعيد التطور والنمو كما يؤثر النقل في معالجة عامل المساحة والبعد ويساعد في توسيع السوق واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية وزيادة الإنتاج وانتقال السلع واليد العاملة إلى الأماكن ذات الجدوى الاقتصادية ، فضلا عن أنه نشاط حيوي وخدمي مهم ورافد من روافد الاقتصاد الوطني في كل بلدان (٣) .

(١) جمهورية العراق ، مديرية الاحصاء المركزي ، بيانات غير منشورة للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠٢١ .
(٢) سمير بو ختله وآخرون ، واقع وافاق العراق في تطوير النقل البري والجوي والبحري ، مجلة الجرائر للتنمية الاقتصادية ، العدد (٦) ، ٢٠١٧ ، ص ٤٧ .
(٣) سكنه جبهه فرج ، الواقع الافق المستقبلية للتنمية الاقتصادية العراقية ، مركز الدراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، السنة التاسعة ، العدد (١٧) ، ٢٠١٤ ، ص ٣٠ - ٣١ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

جدول (١٧) النسبة المئوية لحجم الاستيرادات لمنافذ العراق البرية

المنافذ	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
طريبيل	١,١	١٠,١	٤,٢	١٨,٥	٩,٦	١٢,٥	١,٥	٢,٢	١٩,١	٦٦,١	٧,٠	٦٥,٨	٦٢,٨	٢٦,٨	٢,٩	٠,٨	٤٣,٢	٥١,٢
سفوان	٠,١	١٢,٠	٥,٣	٦,٣	٨,١	١٠,٠	٣٠,٢	٣٣,٢	٤٧,٨	٢,١	٦,٨	٤٥,٥	٦١,٠	٤٧,٨	٤,٤	٦,٨	٥٦,١	٦٢,١
المنذرية	٢,١	٥,٢	٧,٦	١٦,٢	١,٠	١,٠	٣,٥	١٧,٥	١٨,٨	٥٦,١	٤,٤	٥٥,٢	٥٢,٢	١٨,٨	٠,٤	٦,٤	٤٧,٢	١,١
زرباطية	٣,١	١٩,٣	٩,٥	٨,٢	١٢,٨	٠,٠	١,٢	١٩,٦	٤,١	٤٧,٢	٠,٠	٦١,٠	٣٣,٢	٤,١	١,٤	٨,١	٩٤,٢	٤٣,٢
السلامجة	٠,٠	١٦,٠	١,٥	٦,٣	٢٥,٥	٣,٥	١٢,٥	٢٢,٥	٧,١	٩٤,٢	٧,١	٧١,٢	٩٣,٢	٧,١	٣,٠	١,٢	٢٩,١	٧٥,٢
الشيب	١,١	١٩,١	٢,٢	٣٠,٥	٣٧,٨	١٥,١	٣,٥	٣٩,٧	١٠,٤	٢٩,١	٠,٤	٥٥,٥	٣٧,٥	١٠,٤	٠,٥	٣,٢	٦٥,٢	٣٣,١
القائم	٥,٠	١٠,٥	٠,٠	١٢,٣	٤٠,٩	١٦,٨	٣,٦	٥٥,٨	٣٠,٥	٦٥,٢	٠,٨	٧٠,٨	٤٤,٩	٣٠,٥	٠,٠	١٢,٠	٢٢,٥	٢٢,٥
مندلي	٢,١	٨,١	١٩,٠	٦٣,٥	٤٥,٢	٢٢,٥	٤,٨	٨٥,٢	٤٥,٢	٢٢,٥	١٢,٢	٣٣,٠	٥٠,٨	٤٥,٢	٠,٤	٤,٥	٦٧,٢	١٩,٥
الوليد	١,١	٦,٢	١٧,١	٢٨,٥	٦٥,٩	٣٦,٤	١٨,٩	٧٦,٠	٧٠,٥	٦٧,٢	٠,٤	٩٣,٠	٢٥,٢	٧٠,٥	٠,٠	٠,٠	٣٨,٥	٦٤,٨
عرعر	٠,٠	٩,٥	٠,٠	٣١,٥	٩٣,٠	٦٣,٥	١٧,٥	٥٩,١	٥٥,٩	٣٨,٥	٥١,٨	١٠,٥	١,١	٥٥,٩	٠,٦	٦,٥	٦٦,١	٢,٣
جومان	١,٣	٥,٠	١٢,٥	٦٠,١	٩١,٥	١٥,٢	١٩,٢	٢,٢	٣٥,٥	٦٦,١	٠,٢	٢٦,٥	٨٣,٤	٣٥,٥	٠,٥	١٠,٥	٢,١	١٣,٨
ربيعة	١,٢	٦,٣	١٩,٥	٠,٠	٩٣,٨	١,٠	٣٣,٥	٣٣,٢	٦٠,٨	٢,١	١٢,١	١٨,٥	٦٥,١	٣٠,٥	٠,٦	١١,٥	٥٦,١	٥٦,٤

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء : التقرير السنوي للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١، ص ١٥٣

وعند النظر الى جدول (١٧) وخريطة (١٢) الخاص بمنافذ العراق البرية يلاحظ ما يلي :-

١- منفذ طريبيل الحدودي :- هو منفذ حدودي بري عراقي في أقصى غرب العراق في قضاء الرطبة في محافظة الأنبار، يربط العراق والأردن في مطلع ٢٠١٥م ، كانت عصابات داعش تسيطر عليه ، وقبل الاحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ ، كان المجمع الإداري لمنفذ طريبيل يُسمى مجمع القادسية الحدودي ، حيث يختص بالتبادلات التجارية والسفر ^(١) ، حيث بلغت نسبة هذا المنفذ من الاستيرادات التجارية لسنة ٢٠٠٤ حوالي ١,١% ، بينما سنة ٢٠٢١ نسبة ٥١,٢ % .

٢- منفذ سفوان البري :- يعد منفذ سفوان من أهم المنافذ الحدودية البرية في العراق ومحافظة البصرة ، لما يتمتع به من موقع استراتيجي مهم كان له دوراً بارزاً في عملية التبادل التجاري عبر الحدود ، مما انعكس على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدولتين ، إذ يعد المنفذ أهم المشتركات الجيواقتصادية بينهما ، وتكمن أهمية المنفذ من خلال توفير الاحتياجات الضرورية للسكان ومن مناشئ عالمية ، خاصة ما يتعلق بالأمن الغذائي بعد عام ٢٠٠٣ ، التي تمثل مرحلة الانفتاح الاقتصادي على العديد من دول العالم، وعلى الرغم من مؤشرات التبعية الاقتصادية إلا أن المنفذ ساهم في تعزيز الإيراد المالي للدولة، مما انعكس على قوة الدولة الاقتصادية، ومن ثم أضاف بعداً اقتصادياً وسياسياً للدولة ساهم في استقرارها الاقتصادي والسياسي ^(٢) ، ويختص بالتبادلات التجارية والسفر هو الآخر ، وبلغت نسبة هذا المنفذ من الاستيرادات التجارية لسنة ٢٠٠٤ حوالي ٢,١% ، على حين سنة ٢٠٢١ بلغ حجم الاستيرادات العراقية حوالي ١,١ % .

٣- منفذ زرباطية البري :- هو منفذ بري عراقي في ناحية زرباطية من محافظة واسط يربط العراق بالحدود الإيرانية ، ويستعمل لنقل البضائع والمسافرين بين الدولتين ، المسافة بين المنفذ وبين بغداد ١٥٠ كيلومتراً ، تشرف عليه هيئة المنافذ الحدودية ، يقابل منفذ زرباطية العراقي منفذ مهراة الإيراني قرب بلدة مهراة ، أُغلق المنفذ أثناء الغزو الأمريكي للعراق ، وما لبث أن فتح في سنة ٢٠٠٣ ، يدخل من خلال المنفذ زوار إيرانيون من وسط وغرب جمهورية إيران ، ومن دول شرق آسيا ^(٣) ، ويختص

(٤) ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، منفذ طريبيل ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي : <https://ar.wikipedia.org>

(١) عبد الرحمن علي عبد الرحمن ، وسعد محسن بدر ، منفذ سفوان الحدودي: دراسة جيواقتصادية ، مجلة دراسات البصرة، التي تصدر عن مركز دراسات البصرة والخليج العربي في جامعة البصرة ، العدد (٣٩) ، ٢٠١٩ ، ص ١٣٣ .

(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، منفذ زرباطية ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي : <https://ar.wikipedia.org>

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

بالتبادلات التجارية والسفر ، حيث بلغت نسبة الاستيرادات العراقية لسنة ٢٠٠٤ حوالي ٣,١ % ، بينما سنة ٢٠٢١ فقد شكلت نسبة ٤٣,٢ % .

٤- **منفذ الشلامجة البري :-** الشلامجة (فارسية : شلمچه) بلدة تقع في محافظة خوزستان ، إيران ، تقع على الحدود مع العراق شمال غرب عبادان ، كانت المدينة أحد المواقع الرئيسية لغزو عراق صدام حسين في الحرب الإيرانية العراقية ، قُتل حوالي ٥٠ ألف إيراني في القتال الدائر حول المدينة ، ويوجد اليوم نصب تذكاري للحرب في ذاكرتهم ، وهو منفذ حدودي بري للعراق مع إيران ويقع شرق محافظة البصرة ويبعد عن مركز مدينة البصرة حوالي ٣٠ كم. حيث تدخل المئات من الشاحنات المحملة بالبضائع والسلع إلى البصرة يوميا عبر هذا المنفذ إضافة إلى الزوار الإيرانيين القادمين لزيارة العتبات المقدسة في العراق ^(١) ، ويختص بالتبادلات التجارية والسفر ، وبلغ حجم الاستيرادات العراقية من هذا المنفذ سنة ٢٠٠٤ حوالي ٠,٠ % ، وسنة ٢٠٢١ بلغت النسبة ٧٥,٢ % .

٥- **منفذ الشيب البري:-** هو منفذ حدودي بري للعراق مع إيران ويقع في محافظة ميسان. حيث تدخل المئات من الشاحنات المحملة بالبضائع والسلع إلى ميسان يوميا عبر هذا المنفذ إضافة إلى الزوار الإيرانيين القادمين لزيارة العتبات المقدسة في العراق ^(٢) ، ويختص بالتبادلات التجارية والسفر ، وبلغت نسبة الاستيرادات العراقية فيه لسنة ٢٠٠٤ حوالي ١,١ % ، وسنة ٢٠٢١ بلغت نسبة ٣٣,١ % .

٦- **منفذ القائم البري :-** هو معبر القائم الحدودي بين العراق وسوريا ، تم افتتاحه مؤخراً وذلك بعد تحسن الأوضاع الأمنية في البلدين اللذين خضعت أجزاء كبيرة منهما لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية خلال الأعوام الماضية ، في حين أكد مختص أن المعبر الحدودي غير مؤهل للتبادل التجاري ويصلح لحركة المسافرين ، من جهته، قال رئيس غرفة تجارة الأنبار أنور جياذ للجزيرة نت إن افتتاح معبر القائم بعد إغلاق دام سنوات سيجعل البضائع السورية تعود إلى السوق العراقية، خصوصا أن ٦٥ % من

(٣) موقع المعرفة ، الشلامجة ، الشبكة الدولية اللاترنت على الرابط التالي : <https://www.marefa.org>

(١) ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، منفذ الشيب ، الشبكة الدولية اللاترنت على الرابط التالي : <https://ar.wikipedia.org>

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

استهلاك الأنبار كان يعتمد على البضائع السورية (١) ، حيث بلغت نسبة الاستيرادات العراقية فيه لسنة ٢٠٠٤ حوالي ٥,٠ % ، وفي سنة ٢٠٢١ بلغت نسبة ٢٢,٥ % .

٧- **منفذ مندلي البري :-** ويعد منفذ مندلي من اهم المنافذ البرية مع ايران شرق محافظة ديالى وهو مخصص للتبادل التجاري حصرا ، وقال مدير ناحية مندلي وكالة مازن الخزاعي ان “منفذ مندلي الحدودي سجل اعلى زيادة للتبادل التجاري خلال ٢٠٢٢ ، وبلغت قرابة ١٥ % بسبب تدفق كبير للبضائع والسلع المختلفة في الساعات الـ ٧٢ الماضية ، واضاف ان عودة شحنات السيراميك الايراني للعبور من خلال منفذ مندلي الحدودي دفعت معدلات التبادل للاعلى في الايام الاخيرة خاصة مع الاتفاق الثنائي على اليات دخولها الى الساحة الدولي ونقلها عبر الشاحنات العراقية ، لافتا الى أن المنفذ في وتيرة نشاط مرتفعة حاليا وربما تتصاعد مع بداية نيسان المقبل (٢) ، حيث شكلت الاستيرادات العراقية من هذا المنفذ نسبة ٢,١ % سنة ٢٠٠٤ ، ونسبة ١٩,٥ % في سنة ٢٠٢١ .

٨- **منفذ الوليد البري :-** يقع منفذ الوليد في ناحية الوليد في قضاء الرطبة بمحافظة الأنبار، بالقرب من أقصى نقطة غرب العراق وأقصى نقطة شمال الأردن ، في منطقة البادية الصحراوية ، ويعد نقطة الحدود الرئيسية على الطريق السريع بين دمشق وبغداد ، يقابل منفذ الوليد العراقي معبر التنف السوري ، في محافظة حمص ، أصدرت وزارة المالية العراقية قراراً في يوم ١ كانون الثاني سنة ١٩٨١ لاستحداث معاونة كمرك ومكوس في ناحية الوليد بمحاذاة الحدود العراقية السورية ، وقرر أن تكون المساحة الكلية للمركز الكمركي ٨٠ دونماً عراقياً .

وفي أوائل سنة ١٩٩٢ فتح منفذ الوليد العراقي ومنفذ البو كمال السوري حيث بدأ من خلالهما تصدير العراق مواد بترولية كيماوية إلى سورية ، وتصدير سورية ولبنان مواد استهلاكية وأطعمة مصنعة إلى العراق ، وفي النصف الثاني من سنة ١٩٩٧ طلب العراق من لجنة المقاطعة في الأمم المتحدة أن توافق على إضافة منفذ الوليد إلى المنافذ المسموح من خلالها إدخال بضائع اتفاقية النفط مقابل الغذاء إلى العراق ، وفي أيار مايو ٢٠١٥ ، استولى مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على نقطة التفتيش ، مما أدى إلى السيطرة على طول الحدود العراقية السورية ، في مطلع آب أغسطس ٢٠١٦ ، استولت الميليشيات العشائرية العراقية الموالية للحكومة على نقطة التفتيش العراقية بدعم من القوات التي تقودها

(٢) موقع الجزيرة ، افتتاح معبر القائم بين العراق وسوريا -- ما الجدوى الاقتصادية له ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي : <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2019/10/2>

(٣) منفذ مندلي يسجل اعلى زيادة منذ حلول ٢٠٢٢ .. ١٥ % خلال ٧٢ ساعة ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي : <https://yesiraq.com>

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

الولايات المتحدة ، في ١٧ حزيران يونيو ٢٠١٧ أعلنت القوات المسلحة العراقية أن الجيش العراقي والحشد العشائري، مدعومين بطائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قد طردوا داعش من منفذ الوليد الحدودي^(١) ، ويختص بالتبادلات التجارية والسفر ، بلغت نسبة الاستيرادات من هذا المنفذ حوالي ١,١ % سنة ٢٠٠٤ ، ونسبة ٦٤,٨ % سنة ٢٠٢١ .

٩- منفذ عرعر البري :- هو منفذ حدودي سعودي يربط شمال المملكة العربية السعودية بجمهورية العراق، ويقع في محافظة جديدة عرعر على بعد (٥٠) كيلومتراً شمال مدينة عرعر، وجنوب غرب مدينة النخيب العراقية ، أُغلق المنفذ رسمياً بعد الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، باستثناء مواسم الحج، ومنذ إغلاقه لم يكن هناك أي معابر مباشرة بين المملكة والعراق حتى أغسطس ٢٠١٧، عندما أُعيد افتتاح المنفذ بشكل دائم للمسافرين ورحلات الحج والتبادل التجاري في ١٨ نوفمبر عام ٢٠٢٠ تم إعادة افتتاح منفذ جديدة عرعر بعد إغلاقه لمدة تجاوزت ٢٩ عاماً ، وانطلق المشروع في نوفمبر ٢٠١٨ ، وعلى مساحة مليون و٦٦٦ ألف و٧٧٢ متر مربع ، بقيمة إجمالية بلغت ٢٥٩,٤٤١,٤٣٣ ريالاً ، ويضم المشروع منطقة لوجستية ستكون بمثابة البوابة الاقتصادية للجزء الشمالي من المملكة وساحة تبادل تجاري تربط المملكة العربية السعودية بقارة أوروبا وآسيا، تشتمل على كبائن للجمارك والجوازات في كلا الجانبين السعودي والعراقي لخدمة وإنهاء إجراءات العابرين ، ومباني إدارية للقطاعات الأمنية العاملة بالمنفذين، ومباني أخرى للإدارات التي تخدم المختصين في المناطق الجمركية، كما يتضمن المشروع شبكة طرق حديثة تربط جميع مرافقه ومكوناته بين الجانبين ببعضها لتسهيل حركة التبادل التجاري بين البلدين ، إضافة إلى العمل إتاحة رحلات الحج والعمرة طيلة أيام السنة من خلال المنفذ لحجاج العراق والدول المجاورة للعراق، ويتم العمل على تنفيذ المشروع خلال مدة زمنية تنتهي في ١٨ يونيو ٢٠١٩^(٢) ، بلغت نسبة الاستيرادات من هذا المنفذ حوالي ١,٣ % لسنة ٢٠٠٤ ، ونسبة ١٣,٨ % لسنة ٢٠٢١ .

١٠- منفذ ربيعة البري :- هو منفذ حدودي عراقي في شمال غرب محافظة نينوى في ناحية ربيعة المجاورة لبلدة اليعربية السورية ، المسافة بين مدينة الموصل والمنفذ ١٢٠ كيلومتراً، وبين بغداد والمنفذ

(١) ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، منفذ الوليد الحدودي ، الشبكة الدولية للانترنت على الرابط التالي :

<https://ar.wikipedia.org>

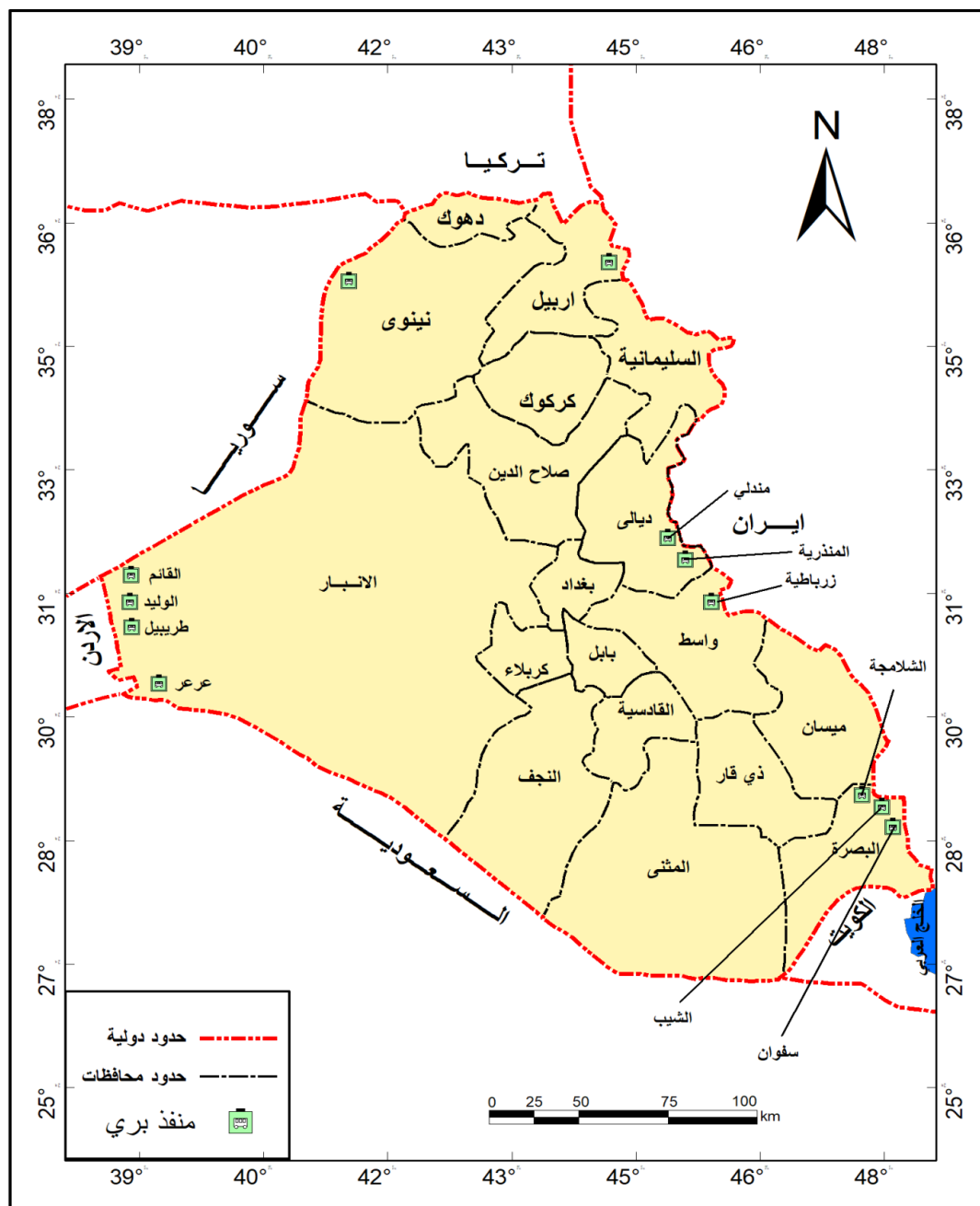
(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، منفذ جديدة عرعر (السعودية) ، الشبكة الدولية للانترنت على الرابط التالي :

<https://ar.wikipedia.org>

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

٥٢٥ كيلومتراً^(١) ، ويختص بالتبادلات التجارية والسفر هو الآخر بلغت نسبة الاستيرادات العراقية من هذا المنفذ لسنة ٢٠٠٤ حوالي ١,٢ % ، وفي سنة ٢٠٢١ شكلت الاستيرادات نسبة ٥٦,٤ % .

خريطة (١٢) خريطة المنافذ البرية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٧) .

(٢) موقع wiki wand ، منفذ ربعة الحدودي ، الشبكة الدولية الانترنت على الرابط التالي : <https://ar.wikipedia.org>

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

جدول (١٨) النسبة المئوية لحجم الاستيرادات لمنافذ العراق البحرية للمدة (٢٠٠٥ – ٢٠٢١)

٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥		المنافذ البحرية
١,٠	٥٥,٩	٥٠,١	١,٥	٣٥,١	٢,٠	٥١,٨	١,٥	٨٠,٦	٥,٠	٦٦,١	٣٥,١	١,٠	٢,٠	٢,٢	١٨,٦	٠,٠	ميناء ام قصر	
١٦,٢	٦,٢	١,٠	٣٠,٢	٢٩,١	١,١	٠,٢	٣٠,٢	٦٥,٢	٢٢,١	٢,١	٢٩,١	١٦,٢	١,١	٣٣,٢	١٤,٢	١,٠	أبو فلوس	
٣٣,٥	١٠,٩	١,٠	٣,٥	٣٣,٥	١٣,٨	٠,٣	٣,٥	٨٨,٩	٤٩,٠	٥٦,١	٣٣,٥	٣٣,٥	١٣,٨	١٧,٥	١٦,٣	٢,٠	المعقل	
٤٨,٣	١١,٢	١,٢	١,٢	٢٩,٧	٣٢,٥	١١,٢	١,٢	٧٥,٥	٦٤,٢	٤٧,٢	٢٩,٧	٤٨,٣	٣٢,٥	١٩,٦	١٧,٨	٩,١	خور الزبير	
٠,٠	١,٩	٩,٦	١٢,٥	٤٠,٨	٣٦,٠	١,٩	١٢,٥	٧٥,٢	٥٢,٥	٩٤,٢	٤٠,٨	٠,٠	٣٦,٠	٢٢,٥	١٦,٥	١,١	خور عبد الله	
٢٠,١	٣٦,٥	٠,٠	٣,٦	٦١,٢	٢٥,٩	٣٠,٥	٣,٦	٥٥,٩	٦٥,٥	٦٥,٢	٦١,٢	٢٠,١	٢٥,٩	٥٥,٨	٢٥,٣	٢٠,١	محطة البصرة للحاويات	

المصدر : جهاز الاحصاء المركزي العراقي ، التقرير السنوي للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، ص ١٥٣.

جدول (١٩) النسبة المئوية لحجم الاستيرادات لمنافذ العراق الجوية للمدة (٢٠٠٥ – ٢٠٢١)

٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥		المنافذ
٣٠,٩	١١,٥	٤,٤	٤,٨	٦٥,٢	٥٠,١	١١,٥	٤,٨	٥٥,٦	٦٣,٢	٢٢,٥	٦٥,٢	٣٠,٩	٥٠,١	٨٥,٢	٥,٠	٩,٠	مطار بغداد	الجوية
٤٥,٨	٤٠,٨	١,٠	١٨,٩	٦٩,١	٣٣,٢	١٦,٣	١٨,٩	٦٩,٦	٩٥,٢	٦٧,٢	٦٩,١	٤٥,٨	٣٣,٢	٧٦,٠	٥,٢	١,٠	مطار النجف	
٦٣,٠	٥٠,٩	٢,٠	١٧,٥	٦٩,٠	٥٢,١	٦٠,٢	١٧,٥	٧٤,٣	٢٥,٦	٣٨,٥	٦٩,٠	٦٣,٠	٥٢,١	٥٩,١	٦,٧	٦,٠	مطار البصرة	

المصدر : جهاز الاحصاء المركزي العراقي : التقرير السنوي للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، ص ١٥٣.

وعند النظر الى جدول (١٨) ، وخريطة (١٢) ، الخاص بمنافذ العراق البحرية يلاحظ ما يلي :-

١- ميناء ام قصر :- بسبب تزايد الحركة التجارية وحصول الاكتظاظ في ميناء المعقل على شط العرب دعت الحاجة الى التفكير في انشاء ميناء جديد ، وبسبب قرب المنطقة من الخليج العربي وعدم مرور البواخر في القنوات الملاحية ولعمق المنطقة مما يساعد في استقبال البواخر ذات الغاطس اكبر مما هو في ميناء المعقل ، جهز الميناء برافعتين جسريتين طاقة الواحدة (٤٠ طن) ، وقد انشأ فية عشرة ارصعة جديدة شملت اسقف ومخازن وساحات تكديس ورافعتين جسريتين لغرض تفريغ وشحن الحاويات ، والعمل مستمر من اجل انشاء رصيفين جنوب الارصفة العشرة ومن المؤمل انشاء اربعة ارصعة جديدة زمن المشاريع المستقبلية انشاء (١٣) رصيف لمختلف الاختصاصات ، وتم انشاء هذا الميناء سنة ١٩٦٥ ، وقد احتوى في البداية على ثلاثة ارصعة خرسانية حديثة بواجهة كلية قدرها (٦٤٠ م) ، حيث احتوت تلك الارصفة على (ثلاثة مخازن وثلاثة اسقف وعشرات الرافعات مرفأية) ، بعدها تم تطوير احد الارصفة من اجل تصدير الكبريت المنقول من حقل المشراق والذي جهز بحزام ناقل اوتوماتيكي بطول كيلومتر واحد مع حمالة اوتوماتيكية ، بلغت الطاقة المتاحة للميناء (٧,٥٠) مليون طن سنوياً ، وبلغ عدد الارصفة فيه فعلياً (٢٢) رصيف ، وبلغت الاعماق المتاحة في وجهات الارصفة (٦ - ١٠ م) ، وتم تطويره في سنة ٢٠١٤ حيث بلغ عدد الارصفة (٤١) رصيف ، وبلغت طاقته الانتاجية حوالي (١٤٠٠٠) طن /سنة (١) ، ويقع في محافظة البصرة اقصى الجنوب لها وشمال منطقة الخليج العربي (شمال الكويت) ، ويعد احد موانئ الاستيراد والتصدير للعراق خصوصاً تصدير النفط ، بلغ حجم الاستيرادات العراقية من هذا المنفذ البحري لسنة ٢٠٠٥ حوالي ٠,٠ % ، وفي سنة ٢٠٢١ بلغت النسبة حوالي ١,٠ % .

٢- ميناء ابو فلوس :- ويعد ميناء أبو فلوس اصغر الموانئ العراقية ، إذ يتكون من ثلاثة أرصفة للبضائع العامة ، ويعد الميناء من الموانئ التجارية الخاص بالحمولات العامة (المتنوعة) أنشئ على اثر أزمة التكديس والاكتظاظ عام ١٩٧٤ ، إذ تمت المباشرة ببناء أرصفته عام ١٩٧٥ وأنجزت عام ١٩٧٦ ويقع الميناء على شط العرب في ضفته الغربية في منطقة تبعد حوالي ٢٠ كم عن مركز مدينة البصرة جنوباً ويعمل الميناء حالياً لاستقبال البواخر واللنجات (٢) ، بلغت الطاقة المتاحة للميناء (٠,٥٠) مليون طن سنوياً ، وبلغ عدد الارصفة فيه فعلياً (٣) رصيف ، وبلغت الاعماق المتاحة في

(١) هشام صلاح محسن ، الموانئ العراقية ودورها في حركة النقل البحري (ميناء ام قصر الواقع والافاق المستقبلية) ، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث والسبعون ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥٨ ، جدول (١ و ٧) ص ٣٥٤ ، ٣٦٢ .

(٢) مريم خير الله خلف ، واقع الموانئ العراقية (القسم الأول) ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي :

<https://bsgcenter.uobasrah.edu.iq/news/9416>

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

وجهات الارصفة (٦ م) ، وتم تطويره في سنة ٢٠١٤ حيث بلغ عدد الارصفة (٣) ارسفة ، وبلغت طاقته الانتاجية حوالي (٧٥٠٠٠٠) طن /سنة^(١) ، حيث بلغت نسبة الاستيرادات منه حوالي ١,٠ % لسنة ٢٠٠٥ ، ونسبة ١٦,٢ % لسنة ٢٠٢١ .

٣- ميناء المعقل :- بعد أن ظل ميناء المعقل جنوبي العراق مركزا للتجارة في البلاد على مدى عشرات السنين قررت الحكومة العراقية تحويله إلى منطقة سياحية أثرية ، وظهرت الفكرة بعد أن توقف نشاط الميناء نهائيا في السنوات الأخيرة ، ولا يرى الزائر هناك غير سفن صدئة ورافعات معطلة في مرسى الميناء ، وتم بناء ميناء المعقل سنة ١٩١٦ على نهر شط العرب المكون من التقاء نهري دجلة والفرات ، بعد الاحتلال البريطاني لمدينة البصرة ، ثم سلم للسلطات العراقية عام ١٩٣٧ ، واستمر المعقل مركزا تجاريا حتى اندلاع الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج، ثم حُلّت مكانه موانئ أخرى أبعد باتجاه الجنوب مثل ميناء أم قصر، وتسعى سلطة الموانئ العراقية إلى تحويل الميناء إلى مزار سياحي مع الحفاظ على معالمه التاريخية ليضم ممشى على البحر ومراكز تسوق وحدائق، لا ليجتذب سكان البصرة فحسب بل أيضا السياح من محافظات العراق الأخرى والأجانب^(٢) ، بلغت الطاقة المتاحة للميناء (١,٥٠) مليون طن سنوياً ، وبلغ عدد الارصفة الموجودة فيه (١١) رصيف ، والعاملة فعلياً (٦) ارسفة ، وبلغت الاعماق المتاحة في وجهات الارصفة (٦ - ٨ م) ، وتم تطويره في سنة ٢٠١٤ حيث بلغ عدد الارصفة (١٤) رصيف ، وبلغت طاقته الانتاجية حوالي (٣٦٠٠,٠٠٠) طن /سنة^(٣) ويقع جنوب محافظة البصر ويجاور الحدود الشمالية لدولة الكويت بلغت نسبة الاستيرادات العراقية من هذا المنفذ البحري لسنة ٢٠٠٥ نسبة ٢,٠ % ، ونسبة ٣٣,٥ % لسنة ٢٠٢١ هذا يدل على اهمية هذا المنفذ البحري الذي يحتل المرتبة الثانية في قيم الاستيرادات العراقية .

٤- ميناء خور الزبير :- تأسس في عام ١٩٧٤ في منطقة الزبير، محافظة البصرة، على خور الزبير التي تبعد عن مدينة البصرة مسافة ٨٠ كم ، ويتكون الميناء من أربعة أقسام رئيسية هي الأقسام الفنية ، أقسام الشحن، أقسام التفرغ، وكذلك الأقسام الادارية ، و يستقبل البواخر التي تحمل مواد تجارية للتجار العراقيين ومواد تستوردها الحكومة العراقية ، إذ يحتوي الميناء الذي يقع على

(١) هشام صلاح محسن ، الموانئ العراقية ودورها في حركة النقل البحري (ميناء ام قصر الواقع والافاق المستقبلية) ، مصدر سابق ، جدولي (١ و ٧) ص٣٥٤ ، ٣٦٢ .

(٢) موقع الجزيرة ، شاهد.. ميناء المعقل بالعراق من مركز للتجارة إلى منطقة سياحية ، الشبكة الدولية للاتترنت

على الرابط التالي: <https://www.aljazeera.net/news/2021/6/2/>

(٣) هشام صلاح محسن ، الموانئ العراقية ودورها في حركة النقل البحري (ميناء ام قصر الواقع والافاق المستقبلية) ، مصدر سابق ، جدولي (١ و ٧) ص٣٥٤ ، ٣٦٢ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

مسافة (٤٠ كم) جنوب شرقي البصرة على تسعة أرصفة ، ثلاثة منها جرى تخصيصها لتحميل النفط والأخريات لشحن وتفريغ كافة أنواع البضائع والسلع ، لا سيما مفردات البطاقة التموينية والمواد التجارية الأخرى ، ومن الجدير بالذكر ان الميناء كان يدار من قبل شركة (ميرسك) الدنماركية التي استمرت بإدارة عمل الميناء منذ سقوط النظام السابق في التاسع من نيسان أبريل من عام (٢٠٠٣) وحتى الثاني من آذار مارس من العام الماضي بعد تسليمه إلى إدارة شركة الموانئ العراقية (١) ، ، بلغت الطاقة المتاحة للميناء (٦,٤٠) مليون طن سنوياً ، وبلغ عدد الارصفة الموجودة فعلياً فيه (١٢) رصيف ، وبلغت الاعماق المتاحة في وجهات الارصفة (٣ - ٨ م) ، وتم تطويره في سنة ٢٠١٤ حيث بلغ عدد الارصفة (٢٥) رصيف ، وبلغت طاقته الانتاجية حوالي (١٠,٦٥٠,٠٠٠) طن /سنة (٢) ، وبلغت نسبة الاستيرادات العراقية من هذا المنفذ البحري لسنة ٢٠٠٥ حوالي ٩,١ % ، ونسبة ٤٨,٣ % لسنة ٢٠٢١ ، ويحتل هذا المنفذ البحري المرتبة الاولى من حيث حجم الاستيرادات العراقية للسنة المذكورة اعلاه .

٥- ميناء خور عبد الله :- خور عبد الله العراقي هو ممر مائي يقع في شمال الخليج العربي بين جزيرتي بوبيان ووربة وشبه جزيرة الفاو العراقية ويمتد خور عبد الله إلى داخل الأراضي العراقية مشكلاً خور الزبير الذي يقع به ميناء أم قصر العراقي ، تم ترسيم الحدود بين عدة دول منها العراق والكويت في المعاهدة الأنجلو- عثمانية عام ١٩١٣ ، التي وضعت نهاية لأربعين عاماً من الصراع بين بريطانيا والدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ، وأكدت اتفاقية العقير في ١٩٢٢/١٢/٢ ، الحدود بين العراق والكويت اذ وجه السير بيرسي كوكس المندوب السامي البريطاني في العراق الدعوة الى العراق والكويت ونجد لعقد مؤتمر في العقير، ومثل الكويت في هذا المؤتمر المعتمد البريطاني السير مور، وكان الموضوع الاساسي للمؤتمر تحديد الحدود بين الدول الثلاث، وقد وقعت الاطراف الثلاثة على الحدود ذاتها التي تم التوصل اليها في اتفاقية سنة ١٩١٣ ، وبدأ النزاع الحدودي بين العراق والكويت في زمن الحكم الملكي، اذ في سنة ١٩٣١م تم التوقيع في لندن على اتفاقية بين كل من بريطانيا (الدولة الحامية للكويت آنذاك) والدولة العثمانية (حيث كان العراق تحت الحكم العثماني)، وقد حددت المادة السابعة من هذه الاتفاقية خط الحدود بين الكويت والبصرة، ولم تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ بسبب قيام الحرب العالمية الأولى ، واستمر الخلاف الحدودي حتى قيام ثورة ١٧-٣٠ تموز التي رفضت هي الاخرى توصيف الحدود. وكان موقف الحكومة العراقية

(١) موقع المعرفة ، ميناء خور الزبير ، الشبكة الدولية للانترنت على الرابط التالي : <https://www.marefa.org>

(٢) هشام صلاح محسن ، الموانئ العراقية ودورها في حركة النقل البحري (ميناء ام قصر الواقع والافاق المستقبلية) ، مصدر سابق ، جدول (١ و ٧) ص ٣٥٤ ، ٣٦٢ .

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

واضحاً وصريحاً اذ اعلنت في عام ١٩٧٣ انها لا تعترف بالرسالة المنسوبة لنوري السعيد ١٩٣٢، ولا محضر ١٩٦٣ لان جزيرتي ووربة وبوبيان والساحل المقابل لهما تقع ضمن الاراضي العراقية ، واستغلت الكويت ظروف حرب العراق مع ايران في التوسع على حساب الاراضي العراقية، ما دفعت العراق بالإضافة لأسباب اخرى لاجتياح الكويت في ٢/٨/١٩٩٠، مما اخضع العراق على اثرها تحت طائلة البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي وصف العراق بانها دولة مهددة للسلم والأمن الدوليين، وخرق المادة (٣٩) من الفصل السابع .

يعد خور عبد الله ، الممر الملاحي الوحيد المؤدي إلى معظم الموانئ العراقية، وأن التقسيم جاء بالتنصيف ، وليس بناء على خط التالوك ، أي أعرق ممر يُسمح للملاحة البحرية فيه ، وعد مشروع ميناء الفاو الكبير من اهم المشاريع التي لم تنجز، في شبه جزيرة الفاو جنوب محافظة البصرة، وتبلغ تكلفة المشروع حوالي ٤,٦ مليار يورو وتقدر طاقة الميناء المخطط إنشاؤه ٩٩ مليون طن سنوياً ليكون واحداً من أكبر الموانئ المطلة على الخليج العربي والعاشر على مستوى العالم. وضع حجر الأساس لهذا المشروع يوم ٥ أبريل/نيسان ٢٠١٠ ، ويقع الميناء في منطقة رأس البيشة على نهاية الجرف القاري للعراق ويعد نقلة نوعية في أهميته الجيوبولتيكية لربط العراق بالعالم من خلال إعادته لأهمية الموقع الرابط بين الشرق والغرب ، وإن إنشائه سوف يغير خارطة النقل البحرية العالمية، والمشروع عند اكتماله من المحتمل أن يصبح أحد أكبر موانئ الخليج العربي حيث تتراوح طاقته الإنتاجية الابتدائية بين ٤٥ – ٢٠ مليون طن سنوياً. ويعد مشروعاً إستراتيجياً يربط الشرق بأوروبا عبر العراق وتركيا وسوريا بما يسمى بالقناة الجافة (١) ، بلغت نسبة الاستيرادات العراقية من هذا المنفذ البحري نسبة حوالي ١,١ % لسنة ٢٠٠٥ ، ونسبة ٠,٠ % لسنة ٢٠٢١ وبذلك يحتل المرتبة الثالثة بين موانئ العراق البحرية .

وعند النظر الى جدول (١٩) ، وخريطة (١٢) ، الخاص بمنافذ العراق الجوية يلاحظ ما يلي :-

١- **مطار بغداد الدولي :-** يعود تاريخ إنشاء المطار إلى عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٢ ، وتولى بناء المطار شركة فرنسية وبريطانية ، و كلفة كلف انشائه أكثر من ٩٠٠ مليون دولار ، وكان مصمماً للاستخدام المدني والعسكري، وعقب حرب الخليج الثانية ، فرض الحصار اقتصادي اقتصادي على العراق توقفت نشاطات المطار بصورة كلية باستثناء بعض رحلة الرحلات المحلية ورحلات خيرية

(١) مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، اتفاقية خور عبد الله اعتداء كويتي صارخ على السيادة العراقية له ، الشبكة الدولية الانترنت على الرابط التالي: <https://rawabetcenter.com>

الفصل الأول --- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

لنقل الأدوية والغذاء إلى العراق من قبل جمعيات خيرية عالمية ، وأثناء غزو العراق ٢٠٠٣ تمكنت القوات الأمريكية في ٣ ابريل من احتلال المطار بعد معارك ضارية استمرت لثلاثة ايام، وبحلول منتصف ٢٠٠٣ تحول المطار إلى معسكر للجيش الأمريكي يضم ما يقارب ١٠,٠٠٠ جندي أمريكي واعداد كبيرة من الخيم والمدرعات الأمريكية ، ومنذ ٢٥ اغسطس ٢٠٠٤ تم السماح للخطوط الجوية العراقية للخطوط الجوية العراقية و الملكية الأردنية بتنظيم رحلات بين بغداد و عمان ، ولكن المطار تعرض بصورة متكررة إلى القصف من قبل جماعات مسلحة، في ٨ ٢٠٠٤ تم اغلاق المطار بأمر من رئيس الوزراء في الحكومة العراقية المؤقتة ايام علاوي وذلك أثناء احداث الفلوجة ، وتم افتتاحه بعد ذلك ، وحاليا يستخدم من قبل العديد من شركات الطيران ^(١) ، يقع غرب محافظة بغداد وهو احد منافذ العراق الجوية المهمة حيث بلغت نسبة الاستيرادات العراقية خلال هذا المنفذ الجوي لسنة ٢٠٠٥ حوالي نسبة ٩,٠ % ونسبة ٣٠,٩ لسنة ٢٠٢١.

٢- مطار النجف الدولي :- هو مطار دولي يقع شرق مدينة النجف إحدى أهم مدن العراق ، أنشئ المطار على قاعدة جوية عسكرية سابقة ، يضم مبنى الركاب بالمطار بوابتين للمسافرين لإيصال الركاب للطائرة عن طريق الحافلات ، وفي ٢٠ تموز/يوليو سنة ٢٠٠٨ افتتح المطار رسمياً لاستقبال رحلات الطيران القادمة لمدينة النجف ، يضم مبنى الركاب مكاتب لشركات الطيران والخدمات ومواقف للسيارات وبرج مراقبة وصالة للشحن الجوي وصالة لكبار الزوار، ويدير المطار شركة عقيق القابضة لخدمات الطيران ، ويبلغ متوسط الرحلات من النجف وإليها يومياً ١٩ رحلة حالياً ، وفي أوقات الزيارات، يتضاعف حيث يصل إلى ٦٠ رحلة يومياً يستقبل المطار العديد من أنواع الطائرات ، وفي مطار النجف هناك مدرج واحد حالياً (٣٠٠٠ متر طول و ٤٥ متر عرض) ، وأبرز ما يتميز به المطار عن باقي المطارات وبشهادة عدة خطوط جوية بالمقارنة مع مطارات عالمية هو الخدمات الأرضية الجيدة والسريعة للطائرات وقد تبين ذلك جلياً في المرحلة السابقة ، حيث كان مؤتمر القمة العربية في بغداد ٢٩ - ٣ ، وتم إغلاق المطارات لمدة إسبوعين عدا النجف وأربيل ، ومن أبرز المشاكل التي كانت تواجه المطار هو صغر ساحة وقوف الطائرات مع زخم الخطوط الجوية الراغبة بالتشغيل في المطار. أما الآن فقد بدأ مشروع توسعة الساحة ليستوعب ١٤ طائرة بعد أن كان يحوي ٤ مواقف للطائرات فقط وكذلك البدء بتطوير صالة المسافرين لتستوعب أكبر عدد من المسافرين الواصلين والمغادرين، التوسع المستقبلي للمطار ضروري جدا

(١) شبكة العربي الاعلامية ،مطار بغداد الدولي نبذة تاريخية ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي : <https://3r3o.com/detail987856123.html>

وذلك بسبب الموقع الجغرافي المهم للمطار وإقبال شركات الطيران للتشغيل فيه خصوصاً في مواسم الزيارات فمطار النجف ممر حدودي مهم جداً لكثرة ورغبة الإقبال عليه كذلك تطوير الخدمات داخل المطار ووسائل النقل للرفي إلى المستوى المطلوب للمطار بما يضاهي أهمية المطارات الأخرى^(١). من الجدير بالذكر، فإن مطار النجف الأشرف الدولي تم تصنيفه ضمن المرتبة الأولى بين مطارات العراق بحسب تقارير شركات الطيران وأهمها الخطوط الجوية القطرية لخدماته المميزة التي يقدمها للطائرات والمسافرين ، ويقع وسط محافظة النجف الأشرف بلغ حجم الاستيرادات العراقية خلاله حوالي ١٠,٠% لسنة ٢٠٠٥ ، ونسبة ٤٥,٨% لسنة ٢٠٢١ هذا يدل على أنه يحتل المرتبة الأولى بين منافذ العراق الجوية المهمة وسبب ذلك يعود إلى أهمية محافظة النجف الأشرف الدينية .

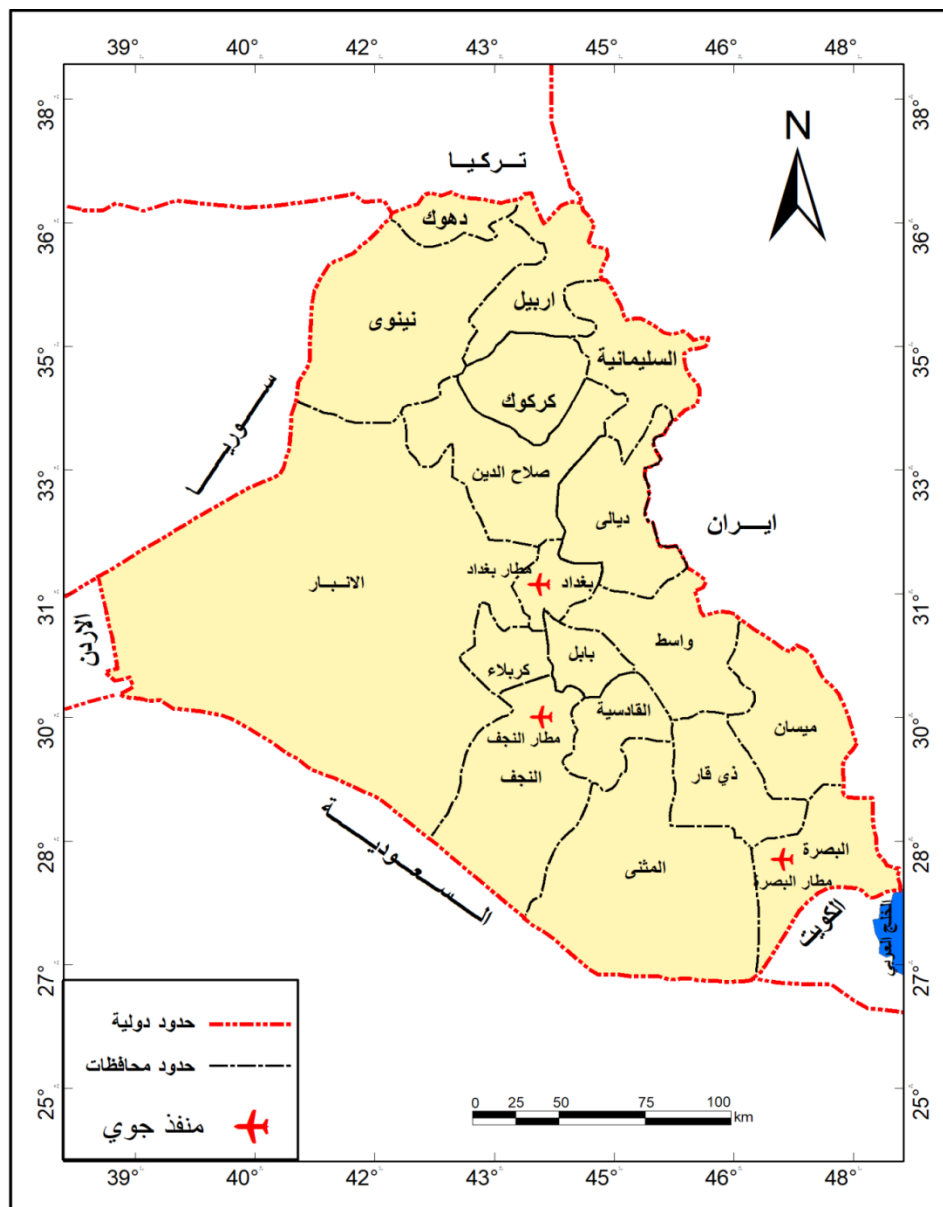
٣- مطار البصرة الدولي :- تم تأسيس المطار في ستينيات القرن الماضي ، وتم استكمال إعماره وتطوير بناءه في عام ١٩٨٨ ، حيث كان يعد آنذاك البوابة والميناء الجوي الوحيد في العراق ، وتم انجاز مطار البصرة من قبل الشركات الألمانية ، لصبح معلماً فخاً يزن المدينة بتصميمه الرائع المحاكى لتراث مدينة البصرة وباستخدام مواد عالية الجودة ، تعرّض للمطار للإغلاق لفترات طويلة، إلا أنه حصل على تجديد لمرافق النقل ، وتجديد بناء أبراج مراقبة الحركة الجوية، وأبراج اتصالات جديدة ، تم تجديد مطار البصرة بموجب اتفاقية وقّعت مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٣ ، وامتلك المطار الجديد مدرجاً بطول أكثر من ٤ كم ليستوعب أكبر طائرات العالم ، عادت الرحلات المحلية إليه في منتصف عام ٢٠٠٥ عن طريق طائرة Boeing 727 القادمة من بغداد ، حيث كانت أول طائرة تهبط في المطار، وتم تزيينه ببعض الأعمال الفنية لكبار فناني التشكيل والنحت في العراق ويحتوي المطار على مركز متطور لرجال الأعمال ، ومحطة أرصاد جوية مجهزة على مستوى عالٍ ، ويتم الإشراف عليها من قبل فرق أمريكية مختصة ، تم تدشين خمسة جسور هوائية مصنوعة في السويد ، وتم تركيبها من قبل شركة مصرية، تعمل كبديل عن السلالم المتحركة والحافلات التي تنقل المسافرين بين المدرج وبداية المطار، يبلغ طول كل واحدة منها ٣٦ م ، وتضمن السرعة والمرونة في العمل ، كما أضافت لمسة جمالية للمطار ، فضلاً عن احتوائه على قاعة مؤتمرات ذات تجهيزات حديثة ، وصالة انتظار VIP لكبار الشخصيات ورجال الأعمال ، ومكاتب شركات طيران مختلفة مثل الملكية الأردنية ، وشركة الوفير للطيران السعودي، والخطوط الجوية القطرية، وشركة فلاي دبي ، مطعم ومحلات صغيرة

(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، مطار النجف الدولي ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي : <https://ar.wikipedia.org>

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

للتسوق^(١) ، وبلغت نسبة الاستيرادات العراقية خلاله حوالي ٦,٠ % لسنة ٢٠٠٥ ، ونسبة ٦٣,٠ % لسنة ٢٠٢١ ، وتجدر الإشارة الى كون الباحث تناول في منافذ العراق البحرية والجوية حجم الاستيرادات من سنة ٢٠٠٥ ، وذلك لعدم توفير البيانات عن حجم الاستيرادات لسنة ٢٠٠٤ .

خريطة (١٣) منافذ العراق الجوية

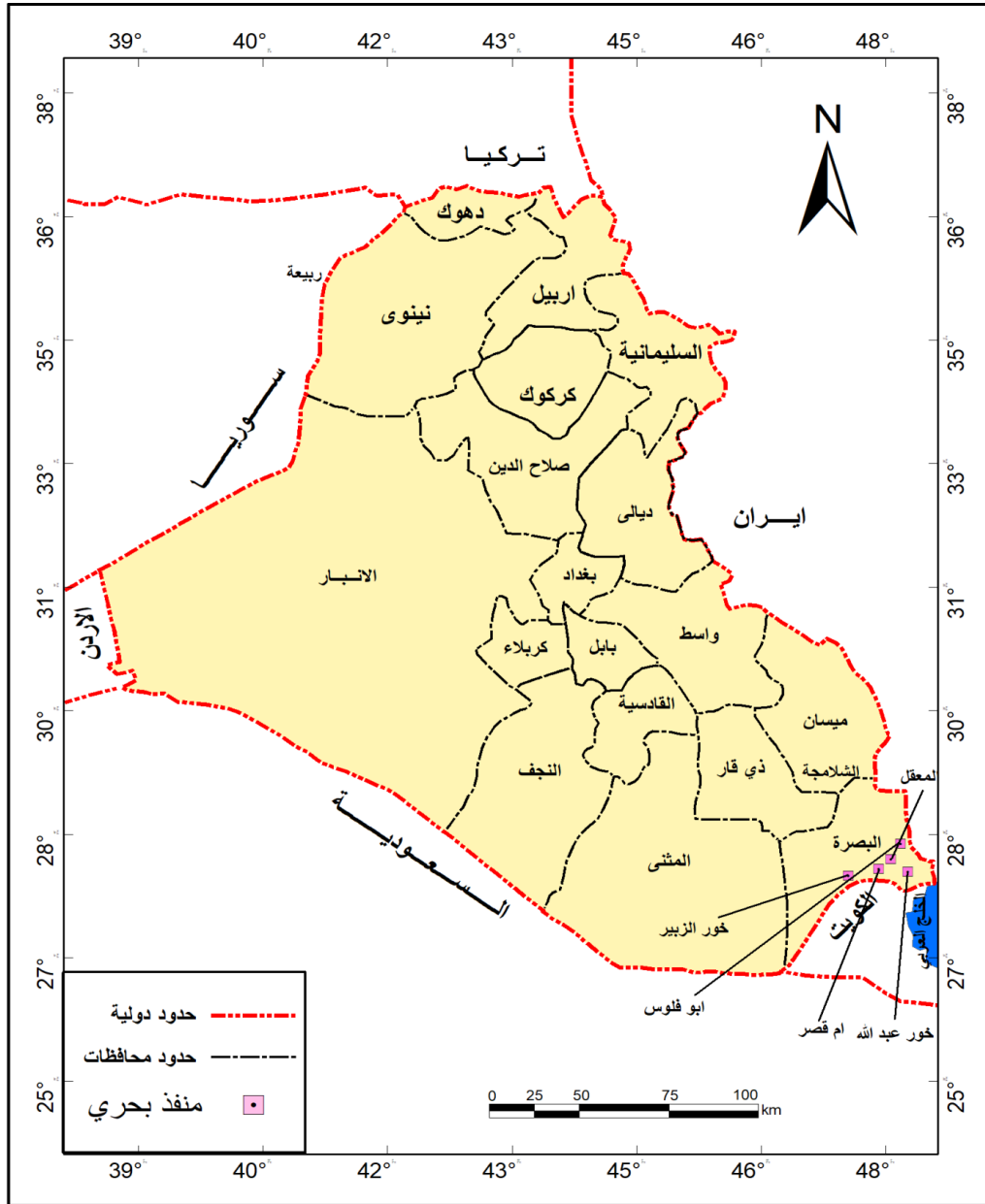


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٩) .

(١) مطار البصرة الدولي في العراق – دليل الاماكن – السوق المفتوح ، الشبكة الدولية للاتترنت على الرابط التالي <https://guide.opensooq.com:>

الفصل الأول ---- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الاستيرادات العراقية

خريطة (١٤) منافذ العراق البحرية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٨) .

الفصل الثاني

توزيع الاستيرادات وتحليلها في

العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي لتجارة الاستيرادات في

العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

المبحث الثاني

التحليل الجغرافي للاستيرادات للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١

تمهيد :-

يعتمد العراق بشكل كبير على الواردات من الدول الأخرى لتلبية متطلبات السوق ويرجع ذلك إلى وجود فجوة ناتجة عن زيادة الطلب المحلي على السلع الغذائية والمصنعة والاستهلاكية الرأسمالية بمعدلات تفوق طاقة الإنتاج المحلي ، الأمر الذي تطلب زيادة نشاط الاستيراد لتقليص هذه الفجوة، وهو أساس النهوض بالواقع الاقتصادي ، مما أدى إلى زيادة النزعة الاستهلاكية ، لا سيما السلع والبضائع سيئة التصنيع ، بهدف جني الأرباح ، مما أثر على خسارة العراق للعملة الصعبة ، واختلال التوازن بين الادخار والاستثمار ، وكذلك التبعية التجارية وآثارها على مسار الاقتصاد كانت سياسة الاستيراد تسير وفق خطط التنمية مخطط اقتصادي ، ولغرض تحليل واقع الاستيرادات العراقية خلال تلك المدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، سيتم التطرق أولاً الى التحليل الجغرافي لتجارة الاستيرادات ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، وثانياً بيان التحليل الجغرافي للاستيرادات لتحديد الشركاء لتجاربيين للعراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١.

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي لتجارة الاستيرادات ٢٠٠٤-٢٠٢١

تعد جغرافية التجارة أحد فروع الجغرافية الاقتصادية على اعتبار أن الأخيرة تهتم بدراسة الأنشطة الاقتصادية متمثلة بالإنتاج والمبادلة والاستهلاك، وتهتم جغرافية التجارة الدولية بدراسة المبادلات التجارية بين الوحدات السياسية الدول، كما تهتم بدراسة المبادلات بين الكتل الاقتصادية العالمية، ويمكن تعريفها بأنها عملية التبادل التجاري للسلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة بين عدة دول، وذلك لغرض تحقيق منافع متبادلة لا طراف التبادل، يمتلك العراق موقعاً جغرافياً جعله مركزاً تجارياً وحلقة وصل لجميع دول العالم ، فان التحليل الجغرافي لتجارة الاستيرادات الناشئة بين العراق ودول العالم وداخل محافظاتهِ ويشكل نقطة التحول للنمو الاقتصادي وقد طرأت الكثير من التغييرات المحورية على الموقع الجغرافي والسكاني والمناخي والزراعي وتجارة الاستيرادات، وهو ما جعل العراق يتمتع بعدة مميزات وتكون محط الاهتمام لكثير من الباحثين لأن البيئة العراقية في تزايد مستمر للتطور الجغرافي التجاري ، إذ تحتل الواردات جانباً مهماً من جوانب الاقتصاد الكلي ، إذ أن الواردات في أبسط مفاهيمها هي تلك السلع والبضائع التي يتم طلبها من الخارج لحاجة الدولة إليها ، بغض النظر عن نوعها أو شكلها الدخول من بلد عن طريق الدفع المباشر أو مطابقتها بسلعة أخرى مثل النفط مقابل هذه الواردات تعني عملية الاستيراد العملية التي يتم من خلالها دخول البضائع أو المنتجات الأجنبية إلى الإقليم المحل^(١) ، ويتم استلام البضائع المشاركة في عملية الاستيراد في البلد المستورد إما لتلبية الاحتياجات المحلية أو لغرض العبور أو إعادة التصدير بعد التعديل، وهناك تعريف آخر للاستيراد على أنه "عملية ادخال البضائع أو السلع الى منطقة كمركية وطنية أو عملية توريد منتجات محلية وطنية من محافظة الى اخرى"، وتعرف ايضا على إنها الواردات نشاط يقوم على تلبية احتياجات الأسواق المحلية من خلال عملية التبادل التجاري وفقا للقوانين والأنظمة المعتمدة من الدولة والتي بموجبها يتم تنظيم التجارة الخارجية ضمن حدود جغرافية محددة ، والأنشطة اللوجستية المتعلقة بعملية الاستيراد مثل حسب السعر والمناولة والجمارك والنقل الدولي^(٢).

(١) عبد الرحمن نجم عبد المشهداني ، أثر المتغيرات الاقتصادية الدولية على الاقتصاديات العربية ، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦، ص ٢٠ - ٢٣.

(٢) محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٣٥.

١- مفهوم الاستيرادات - Ampord :-

يحدد مفهوم الاستيرادات: قد تكون سلع وبضائع او قد تكون خدمات ومثال ذلك استيراد الطاقة الكهربائية من دول الجوار في هذا المبحث ستوضح مفهوم تجارة الاستيرادات وتخضع لسياسات معينة لا بد من أجراءها لإتمام عملية الاستيراد^(١) ، وان عملية استيراد البلدان للسلع او الخدمات التي لا تستطيع تصنيفها داخلياً بدأت الكفاءة او التكلفة في حال استيرادها من بلد آخر فقد تستورد الدولة المواد الخام التي تدخل في صناعة بعض السلع ومثال ذلك ان البلدان المصنعة من البترول الخام استوردت من بلدان أخرى بهدف تصنيعه على شكل سلع وبضائع^(٢) ، كما يعرف الاستيراد بأنه الأسلوب الأكثر انتشاراً بين البلدان في اطار التجارة الخارجية ويتسم دائماً بتلك الاستثمارات المالية التي تنمى توفير السلع والخدمات التي تقع ضمن مفهوم الاستيرادات ضمن حدود الجغرافية معينة الأمر الذي اكتسب هذا النشاط فهو الوسيلة الحاسمة على تلك البضائع والخدمات عن طريق العملات الأجنبية التي يتم موجهها بتحقيق نشاط الاستيراد على سبيل المثال ان تحضير السلع والخدمات وتحضيرها هوة ضمن قطر النشاط الاقتصادي ان مفهوم الاستيراد (import) هو السلعة أو الخدمة المقدمة إلى الدولة من دولة أخرى إذ يتم شحن البضائع في الغالب عن طريق السفن إلى الدول الأجنبية، وتشكل الواردات العمود الفقري للتجارة الدولية. ولها صلة وثيقة بالصادرات فإذا تجاوزت قيمة واردات الدولة قيمة صادراتها فإن الميزان التجاري للدولة سلبي أو لديها عجز تجاري^(٣) ويعرف الاستيراد ايضاً بان الاستيراد هو جلب السلع والخدمات من بلد أجنبي من أجل بيعها والاستفادة منها، وتعدّ عكس التصدير، ويعدّ الاستيراد والتصدير المعاملات المالية الخاصة بالتجارة الدولية هو استقبال الدولة للتصدير من الدولة المرسله. الاستيراد والتصدير هما المحددتان الأساسيتان للتحويلات المالية للتجارة الدولية^(٤)، في التجارة الدولية، يجري تقييد استيراد وتصدير البضائع بحصص الاستيراد وتقييدات من سلطة الجمارك. يجوز لسلطات الاستيراد والتصدير فرض تعريف (ضريبة) على البضائع. وأيضاً، يخضع استيراد وتصدير البضائع لاتفاقيات تجارية بين سلطات الاستيراد والتصدير ويمكن تعريف الاستيراد بمعناه الإجرائي هو جلب السلع الى داخل العراق وإدخالها إلى الدائرة

(١) علي الدين هلال ، العرب والعالم ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤ .
(٢) باسم علي خريسان ، العولمة والتحدي الثقافي ، رسالة ماجستير (غ.م) في العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٦ .
(٣) عبد الله هاشم عوض، التكامل الاقتصادي العربي ، مسيرة القرن العشرين وتحديات ، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب ، المغرب ، (٢٧-٣٠) آذار ، ٢٠٠٠ ، ص ٧ .
(٤) عدنان سليم ، التحويلات من الرأسمالية التجارية إلى الرأسمالية الصناعية في الغرب ، قراءة تاريخية في عملية العولمة وأبعادها على المشرق العربي ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الثقافة العربية في القرن القادم ، بين العولمة والخصوصية، جامعة فيلادلفيا ، نيويورك ، (١-٣) آذار ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣ .

الجمركية وتسجيل البيان الجمركي للإفراج النهائي عنها سواء كان ذلك من الخارج أو من المناطق والأسواق الحرة بالداخل أو من المعارض والأسواق الدولية أو المعارض المرخص بإقامتها. الاستيراد للاستخدام الخاص هو كل ما يرد لغير الإتجار أو الإنتاج من أصول رأس مالية وقطع غيار وغيرها لاستخدامها على نحو تتحقق به منفعة لنشاط المستورد وليس لشخصه^(١) ، أن الاستيراد للإنتاج هو كل ما تستورده المشروعات الإنتاجية لبيعه بعد تغير حالته ويشمل ذلك الخامات والمواد الأولية والسلع الوسيطة وغيرها من الأجزاء التي تكون المنتج النهائي وبصفة عامة تشمل مستلزمات الإنتاج^(٢) ، الاستيراد للإتجار هو كل ما يستورد للبيع بحالته عند الاستيراد أو بعد تعبئته أو تغليفه دون إجراء أي عملية تحويلية أو تكميلية عليها. الاستيراد للاستعمال الشخصي هو كل ما يرد إلى شخص طبيعي يهدف تحقيق منفعة له أو لعائلته من سلع مناسبة من إذ نوعيتها وكمياتها مع الاستعمال الشخصي أو العائلي خلال المدة المناسبة لطبيعة السلعة وعلى نحو لا يحمل صفة الاتجار^(٣) .

أما الاستيراد بصفة عامة هو عبارة عن الطلب الفعلي المحلي على المنتجات الأجنبية، سواء كانت هذه المنتجات عبارة عن سلع أم خدمات، باعتبار أن لفظ المنتجات يشمل النوعان معا باعتبارهما منتجات لأن الإنتاج هو خلق للمنافع وليس خلقا للمادة ومن هذه المفاهيم فإن الاستيراد عبارة عن واردات وهو وجه من وجوه المبادلات العالمية الذي يفسر حركة البضائع الآتية من الخارج ، إذ يتضمن الاستيراد سلسلة عمليات تدخل إلى أرض بلد ما مواد وخدمات تنقصها^(٤) ، والاستيراد يكون حرا حينما لا يكون مقيدا من قبل البلد المستورد ، وقد يكون محددا إذا كان مقيدا من قبل البلد المستورد أو باتفاقات ثنائية الأصل هو حرية الاستيراد "الأصل العام هو حرية الاستيراد، بمعنى أن من حق أي شخص أن يستورد ما يشاء من سلع أجنبية أيا كان نوعها ومن أي دولة أجنبية ، ولكن الاستيراد كقيمة يدون في جانب المدين في ميزان المدفوعات ، أي يمثل ديناً على الدولة للعالم الخارجي، وبذلك ترك المشرع أمر تنظيم عملية الاستيراد لوزير الاقتصاد والتجارة الخارجية".

(١) جيمس متيلمان ، هاجس العولمة (عرض) مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣١) ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣٤ .

(٢) صهيب جاسم ، كتلة اقتصادية لشرق آسيا ، قضايا دولية ، العدد (٣٤٦) ، ١٩٩٦ ، ص ٢١ .

(٣) إكرام عبد العزيز ، الإصلاح المالي بين نهج صندوق النقد الدولي والخيار البديل ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٤ .

(٤) أحمد محمد فرج ، الاسيان والأبيك ، خيارات الإقليمية والعالمية في شرق آسيا ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد (١١٦) ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٢ .

٢- الاتجاهات الجغرافية للاستيرادات السلعية العراقية :-

١- الدول العربية :-

أن الاتجاهات السوقية قد أصبحت متنوعة ما جعل العراق مصدر للتصدير والاستيراد من الناحية الجغرافية إذ شكل الاتجاه الجغرافي للدول العربية لسنة ٢٠٠٤ بنسبة ١١,١% ومثلت نوع من الاتجاه الريعي الاقتصادي والحركي السوقى ومثل عام ٢٠٠٥ بنسبة ٣,٠% ، أي مازال تحرك سوقى لاستيراد المواد والسلع الغير النفطية من الدول العربية واتجه عام ٢٠٠٦ الى ١١,٨% وهي نسبة الانتعاش السوقى بكافة اتجاهاتها التنوع فى كافة السلع والخدمات ، فيما انخفضت انخفاضاً قليل في عام ٢٠٠٧ بنسبة ٩,٦% لتمثل مستوى المتوسط فى حجم الاستيراد والتوجه نحو العمران الديمغرافي الذي ستناوله فى الفصل الثالث والرابع وتزايد حجم النمو السكاني^(١) ، فيما اخذ التطور السوقى للاستيراد العراقى بالانتعاش فى عام ٢٠٠٨ بنسبة ٢٣,١% وكانت محاور التنمية الاقتصادية فى السوق العراقية وفى عام ٢٠٠٩ انخفض بنسبة ٦,٤% ، ولم تؤثر على حركة الاستيراد بل ارتفعت فى عام ٢٠١٠ بنسبة ١٠,٦% لتحافظ على مركز حجم الاستيراد فى العراق، وكذلك فى عام ٢٠١١ وصل بنسبة ٥,٦% وهو ناتج استيرادي متوسط واتضح على الحفاظ على مستوى الاستيراد العراقى من دول العربية بمنشئ مختلفة ، فى حين كان معدل الاستيراد للعام ٢٠١٢ بنسبة ١٠,٥%^(٢) ، وعام ٢٠١٣ بنسبة ١٣,٤% كانا يمثلان التنمية السوقية لحركة الاستيراد بتذبذب بسيط اضافة الى ان عام ٢٠١٤ شكل نسبة النهوض الاستيرادي ٢١,٨% ، لكنه تراجع فى عام ٢٠١٥ ، بسبب ارتفاع اسعار الدولار فى الأسواق العالمية مما تراجع الاستيراد من الدول العربية ٤,٦% فيما نهض مرة أخرى فى عام ٢٠١٦ بفصل متوسط للحفاظ على حجم الاستيراد من الدول المجاورة بنسبة ١٧,٧% ولكن انخفض فى عام ٢٠١٧ بنسبة ٦,٩% بسبب صعود الدولار مرة أخرى ، ولكنه مع بداية الأزمة العالمية لارتفاع أسعار النفط وانتشار وباء كورونا كوفيد - ١٩ قد سجل عامي ٢٠١٨-٢٠١٩ بنسبة استيراد منخفضة ٨,٨% بسبب توقف القطاعات الحيوية ، فى حين سجل

(١) ثائر محمود رشيد العاني ، السياسات الصناعية والمزايا التنافسية فى ظل المتغيرات الدولية ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٠٤، ص ٥٥.

(٢) محي الدين حسين عبد الله الطائي ، المتغيرات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على اقتصادات منطقة الشرق الأوسط ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ١٩٩٦، ص ١١٣.

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

نسبة اعلى عند انتهاء الوباء في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٢٣,٩٩ % في حين سجل عام ٢٠٢١ بلغ ٢٥,١ %^(١)، انظر جدول (٢٠) ، والشكل (٩) ، والخريطين (١٣ و ١٤) .

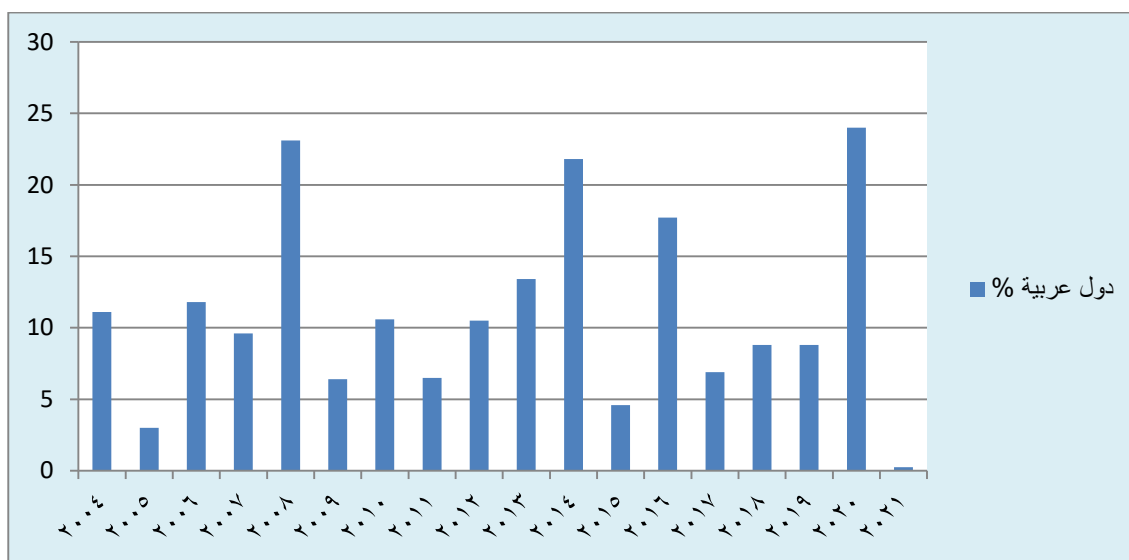
جدول (٢٠) تغيّر نسبة اتجاهات الاستيراد العراقي من الدول العربية للمدة (٢٠٢١ – ٢٠٠٤)

سنة	دول عربية %
٢٠٠٤	١١,١
٢٠٠٥	٣,٠
٢٠٠٦	١١,٨
٢٠٠٧	٩,٦
٢٠٠٨	٢٣,١
٢٠٠٩	٦,٤
٢٠١٠	١٠,٦
٢٠١١	٦,٥
٢٠١٢	١٠,٥
٢٠١٣	١٣,٤
٢٠١٤	٢١,٨
٢٠١٥	٤,٦
٢٠١٦	١٧,٧
٢٠١٧	٦,٩
٢٠١٨	٨,٨
٢٠١٩	٨,٨
٢٠٢٠	٢٣,٩٩
٢٠٢١	٢٥,١

المصدر: عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية – الاقتصادي – التنمية المستدامة للمعهد الديمقراطي الامريكي) .

(١) عدنان سليم ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

الشكل (٩) اتجاهات الاستيراد العراقي من الدول العربية

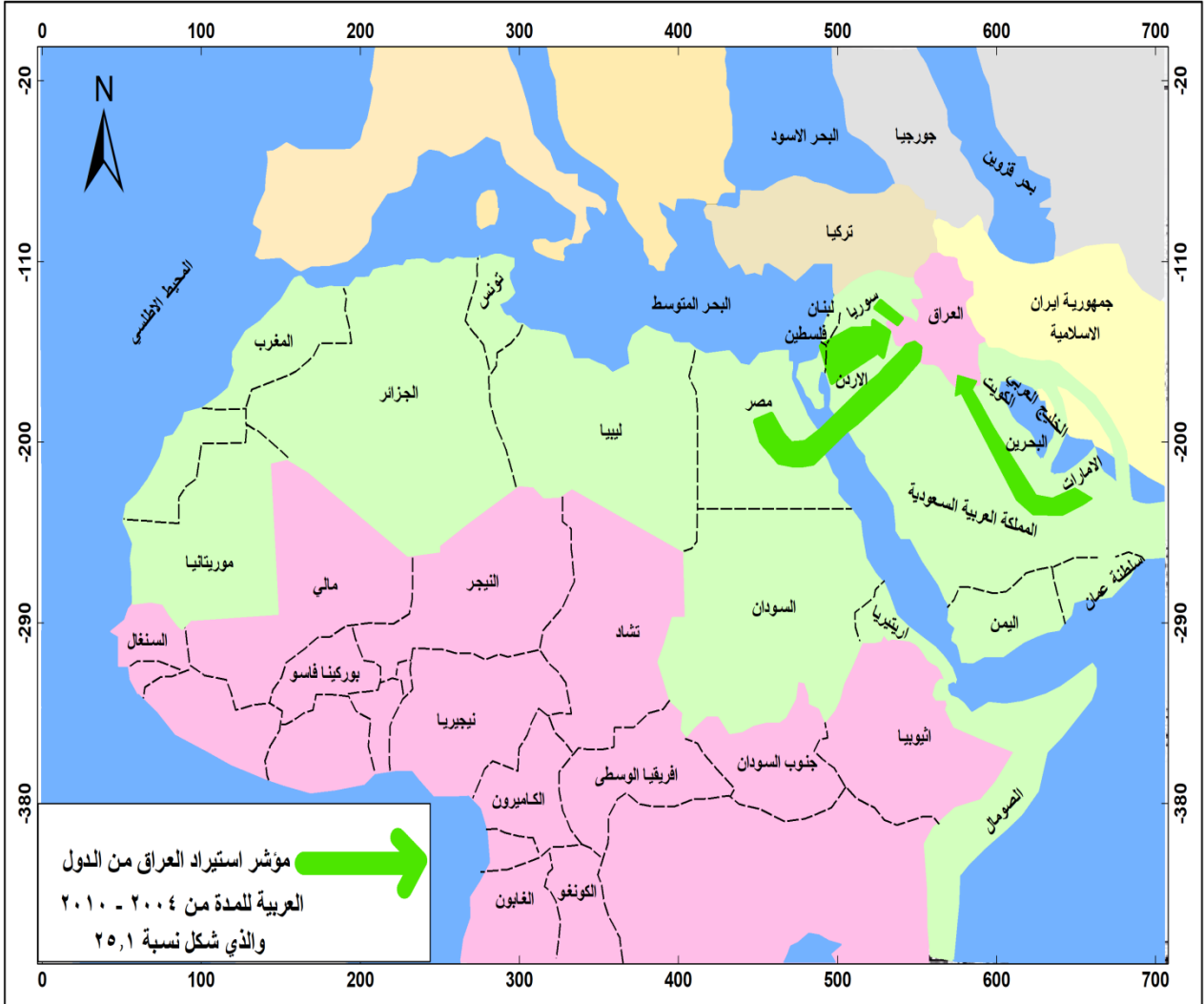


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٠) .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (١٣) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول العربية

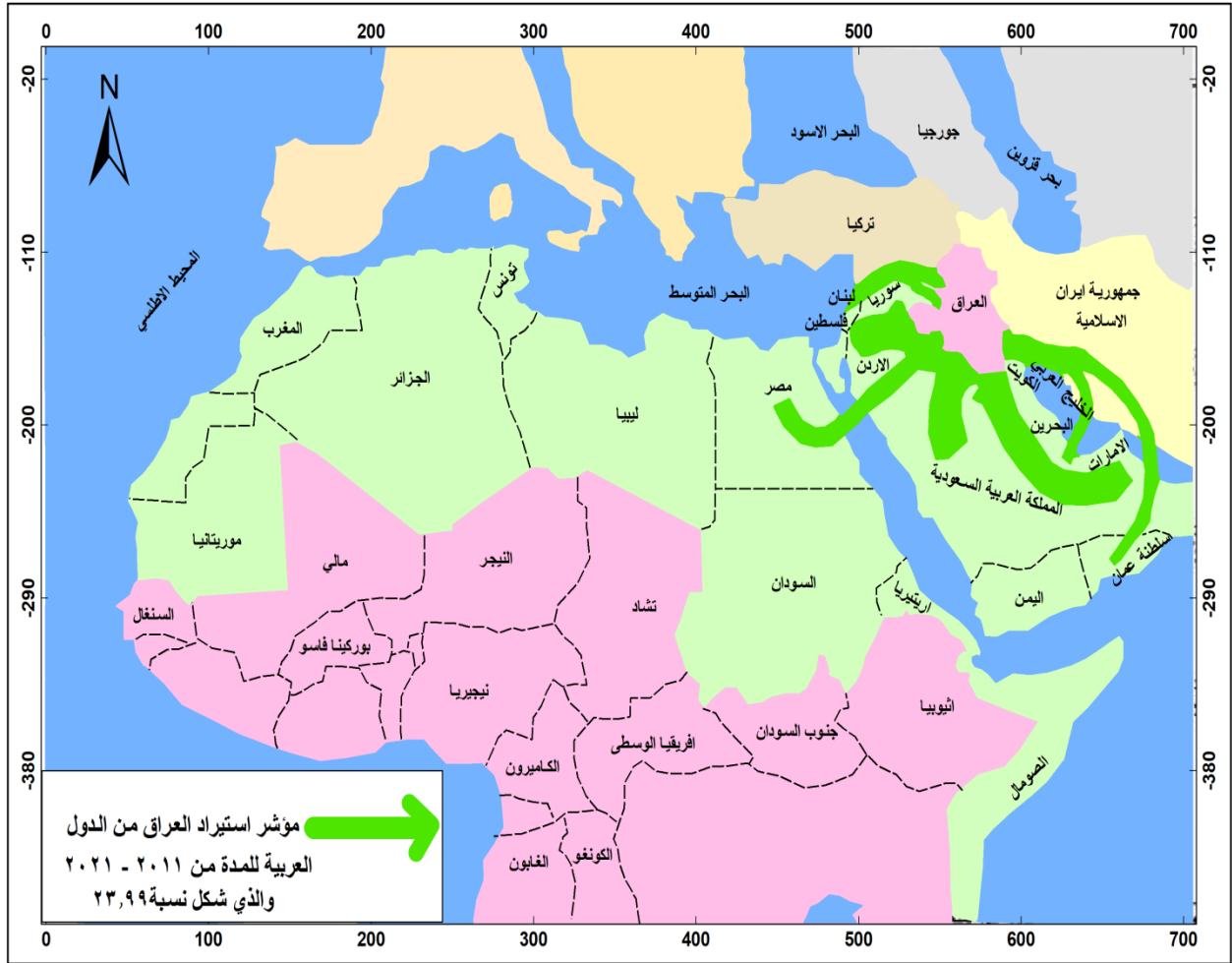
للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠



الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (١٤) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول العربية

للمدة ٢٠١١ - ٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- اطلس العلم ، خريطة العالم الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص١٨-١٩ .
- ٢- وزارة الزراعة العراق - قسم الاستيراد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

٢- دول اوروبا الغربية :-

شكلت دول اوروبا الغربية وكما موضح في جدول (٢١) ، وشكل (١٠) ، أعلى مستويات الاتجاه التجاري الاستيرادي جاء عام ٢٠٠٤ بنسبة ٤٤,٥ % وهو مؤشر للانتعاش السوقي وزيادة حجم الاستيراد التجاري في العراق بمختلف مجالاته وشكل عام ٢٠٠٥ بنسبة ٠,٧ % ، وهو مؤشر منخفض بسبب عدم استقرار الأوضاع الأمنية في العراق إذ يشير الى حجم الناتج المحلي الذي تم تدويره لهذا العام ، فيما بلغ عام ٢٠٠٦ بنسبة ٥٨,٧ % ، ويشير الى ارتفاع حجم الاستيراد السلعي وتنوع الاتجاهات لتجارية من مناشئ دول أوروبية مختلفة وذلك للتشجيع التجار الصغار المحليين ، فيما مثلاً عام ٢٠٠٧ بنسبة ٨٢,١ % ، وهو اعلى من نسبة عام ٢٠٠٦ ليحقق أعلى تكافؤ اقتصادي تجاري في العراق ، في حين كانت نسبة ٢٠٠٨ بنسبة ٤,٥ % .

ذلك بسبب ارتفاع أسعار العملة المرتبطة بالنفط والتصدير ولكن عاود حجم الاتجاه التجاري الاستيرادي بالارتفاع في عام ٢٠٠٩ بنسبة ١٢,٩ % والتوجه نحو الاستيراد المختلف والتنوع التجاري في حين نال عام ٢٠١٠ تدني بنسبة ضئيلة وفق نظر خبراء الاقتصاد بنسبة ١٤ % ، وذلك بسبب الظروف التي مرّ بها العراق واهتمام مؤسسات الدولة بكافة قطاعاتها بتحرير اراضيها من الجماعات الارهابية فيما عاود النشاط في عام ٢٠١١ بنسبة ٣٧,٥ % ، لتوثيق حجم الاتجاه الاستيرادي من خلال توقيع العقود العسكرية وكذلك تنويع المواد الاولية للقطاعات الصناعية لتشجيع الصناعات الوطنية ، فيما بلغ حجم الاتجاه التجاري الاستيرادي لعام ٢٠١٢ بنسبة ١١,٤ % ، لان الحكومة العراقية حددت نطاق حجم الاستيرادات حول السلع الضرورية والعسكرية ، فيما بلغ حجم الاستيراد لعام ٢٠١٣ بنسبة ٢١,٣ % وتمثل الانتعاش السوقي الاوروبي للاستيرادات العراق ، فيما انتج حجم الاتجاه الاستيرادي لعام ٢٠١٤ بنسبة ١٠,٧ % ، ويمثل تباين السوقي في حين كان عام ٢٠١٥ بنسبة ١٨,٧ % ، شكل استقرار للاستيراد العراقي من الدول الاوروبية وفي عامي ٢٠١٦ بنسبة ٢١,١ % و ٢٠١٧ بنسبة ١٣,١ % استقرار واضح للاتجاه التجاري للاستيراد العراقي في حين شكل عام ٢٠١٨ مثل بنسبة ١٣,٦ % ويتضح اعتدال السوق التجاري لحجم الاستيرادات فيما انخفض في عام ٢٠١٩ ، بسبب بداية تفشي وباء كورونا كوفيد -١٩ فيما عاود النهوض السوقي الاستيرادي في العراق منتصف عام ٢٠٢٠ بنسبة ١٥,٨ % في حين شكل عام ٢٠٢١ بلغ ٤٠,٥ % ، انظر الخريطين (١٥ و ١٦) .

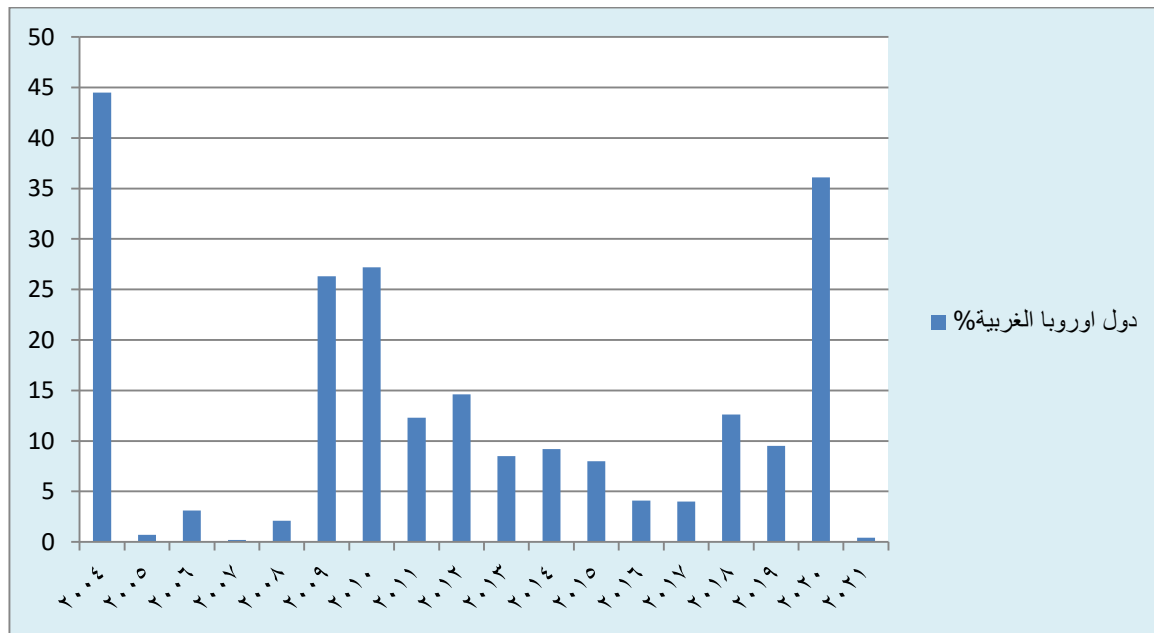
الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

جدول (٢١) اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اوروبا الغربية

سنة	دول اوروبا الغربية %
٢٠٠٤	٤٤,٥
٢٠٠٥	٠,٧
٢٠٠٦	٣,١
٢٠٠٧	٠,٢
٢٠٠٨	٢,١
٢٠٠٩	٢٦,٣
٢٠١٠	٢٧,٢
٢٠١١	١٢,٣
٢٠١٢	١٤,٦
٢٠١٣	٨,٥
٢٠١٤	٩,٢
٢٠١٥	٨,٠
٢٠١٦	٤,١
٢٠١٧	٤,٠
٢٠١٨	١٢,٦
٢٠١٩	٩,٥
٢٠٢٠	٣٦,١
٢٠٢١	٤٠,٥ %

المصدر: عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية – الاقتصادي – التنموية المستدامة للمعهد الديمقراطي الامريكي) .

شكل (١٠) اتجاهات الاستيراد العراقي من دول أوروبا الغربية

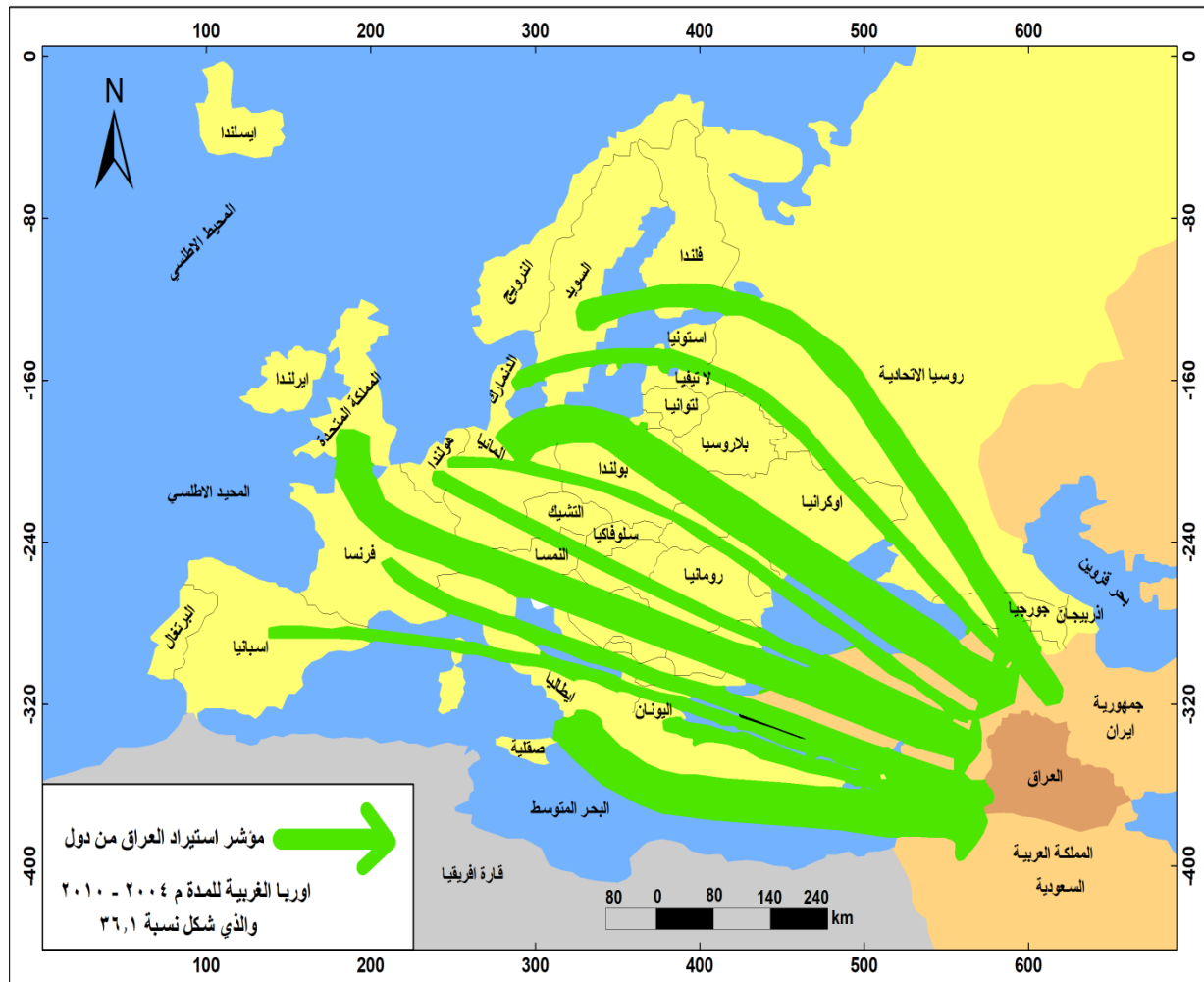


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢١) .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

خريطة (١٥) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الغربية

للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠

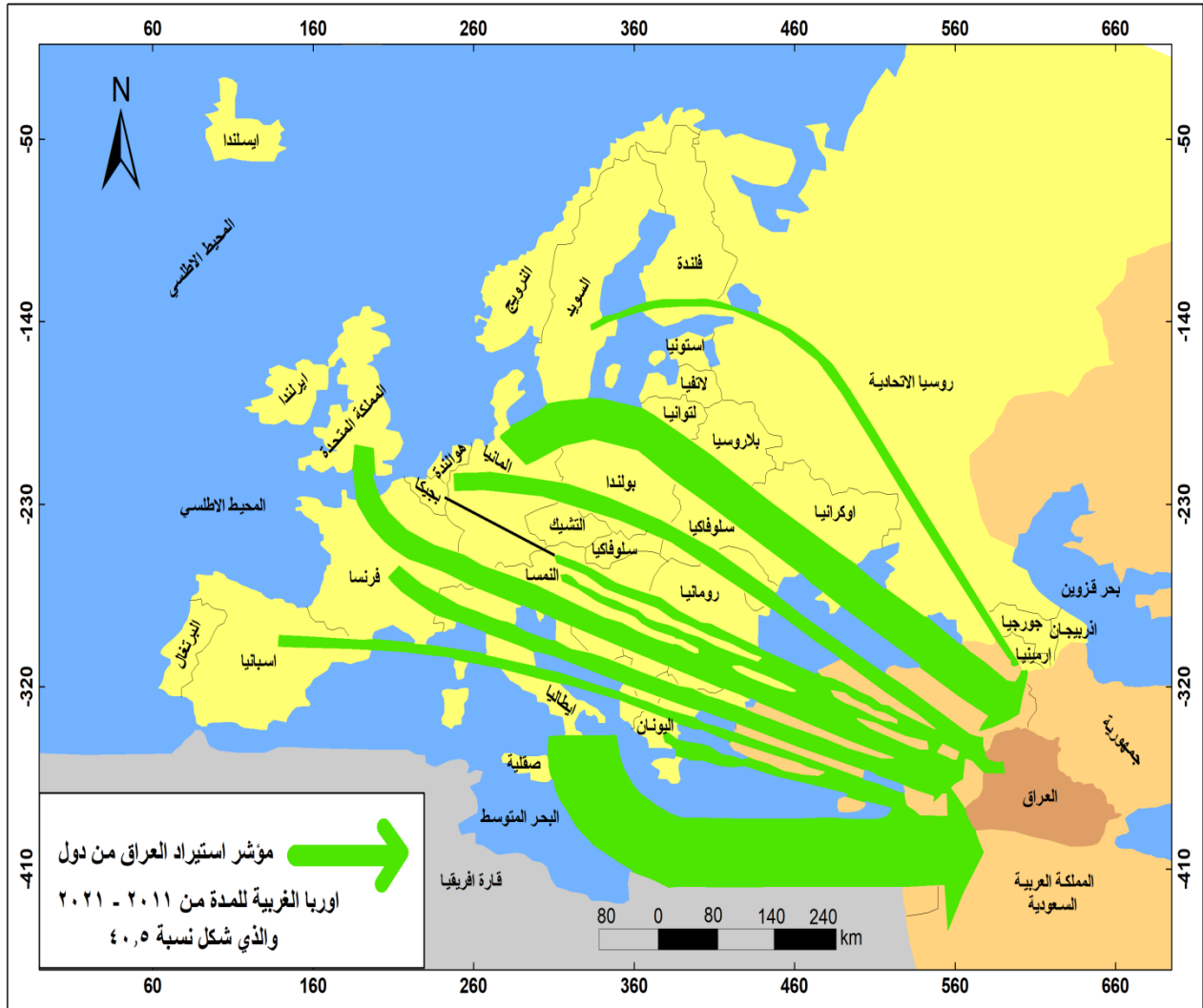


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- اطلس العلم ، خريطة العالم الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص١٨-١٩.
- ٢- وزارة الزراعة العراق - قسم الاستيراد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (١٦) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الغربية
للمدة ٢٠١١ - ٢٠٢١



٣- دول اوروبا الشرقية :-

مثلت الدول الأوروبية الشرقية وكما موضح في جدول (٢٢) وشكل (١١) ، اتجاهها استيرادا متابين وذلك لارتفاع اسعار الدولار لارتباطه بالنفط والمواد الخام الأولية ، إذ مثلَّ عام ٢٠٠٤ نسبة ١٠,٤ % في حين شكل عامي ٢٠٠٥ نسبة ٠,٢ % ، إن الناتج المحلي الإجمالي في العراق نما بنحو ٠,٢ % في الربع الأخير من العام الماضي ٢٠٠٦ حصل على نسبة ايضا متباينة تشير الى استقرار الاستيراد بنسبة ١,٩ % ، وشكل عام ٢٠٠٧ نسبة ٠,١ % ، فيما مثلَّ عام ٢٠٠٨ بنسبة ٤,٧ % ، وهي نسبة تشير الى استخدام الناتج المحلي بسبب الاوضاع التي مر بها العراق من عدم استقرار امني ، والتوسع التجاري على مختلف الأصعدة ، في عام ٢٠٠٩ شكل نسبة ٤,١ % ايضا استقرار استيرادي تجاري ، في حين بلغ عام ٢٠١٠ نسبة ٨,٨ % ، كجزء لتحرك لنشاط التجاري ، مقابل ذلك قدر حجم الاستيراد لعام ٢٠١١ بنسبة ١,٣ % هو شبه استقرار للاتجاه التجاري ، بينما كان عام ٢٠١٢ بنسبة ١,٣ % مستقر لحد ما وهذه نسب تشير الى استخدام الناتج المحلي وكذلك عام ٢٠١٣ بنسبة ١٣,٢ % وهو تحرك تجاري تجاه الاستيراد ، ويوضح عام ٢٠١٤ نسبة الاستيراد ٢,٤ % وهي نسبة متباينة عن العام السابق ٢٠١٣ ، في حين اتجه عام ٢٠١٥ بنسبة ٢,٤ % ، هو شبه استقرار استيرادي ، وكان الاتجاه السوقي قد اتجه نحو خزين الناتج المحلي في الأعوام ٢٠١٦ بنسبة ١,٦ % ، وكذلك عام ٢٠١٧ بنسبة ١,١ % وعام ٢٠١٨ بنسبة ١,٢ % ، فضلا عن عام ٢٠١٩ ٦,١ % وهذا يبين مدى استقرار وبطأ الاتجاه الاستيرادي ، ومثل عام ٢٠١٩ توتر بعملية الاستيراد بسبب تفشي وباء كورونا كوفيد -١٩ ما دفع السوق نحو الخزين المحلي بنسبة ٤,٥ % فيما انخفض في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٣,٢ % ، وهذه النسبة تشكل بطأ في التعامل الاستيرادي لما يواجه العراق والعالم فيما بلغ عام ٢٠٢١ بنسبة ٣٣,٤ % ، انظر الخريطين (١٧ و ١٨) .

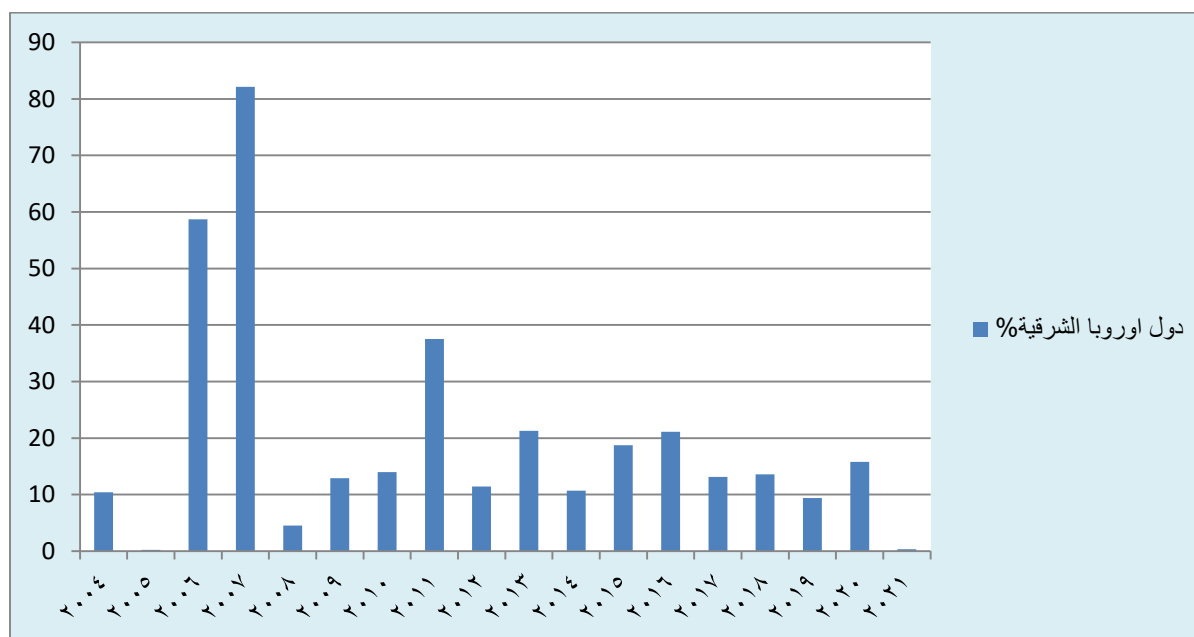
الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

جدول (٢٢) اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اوروبا الشرقية

سنة	دول اوروبا الشرقية %
٢٠٠٤	١٠,٤
٢٠٠٥	٠,٢
٢٠٠٦	٥٨,٧
٢٠٠٧	٨٢,١
٢٠٠٨	٤,٥
٢٠٠٩	١٢,٩
٢٠١٠	١٤
٢٠١١	٣٧,٥
٢٠١٢	١١,٤
٢٠١٣	٢١,٣
٢٠١٤	١٠,٧
٢٠١٥	١٨,٧
٢٠١٦	٢١,١
٢٠١٧	١٣,١
٢٠١٨	١٣,٦
٢٠١٩	٩,٤
٢٠٢٠	١٥,٨
٢٠٢١	٣٣,٤٥ %

المصدر: عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية – الاقتصادي – التنمية المستدامة للمعهد الديمقراطي الامريكي).

شكل (١١) اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اوروبا الشرقية

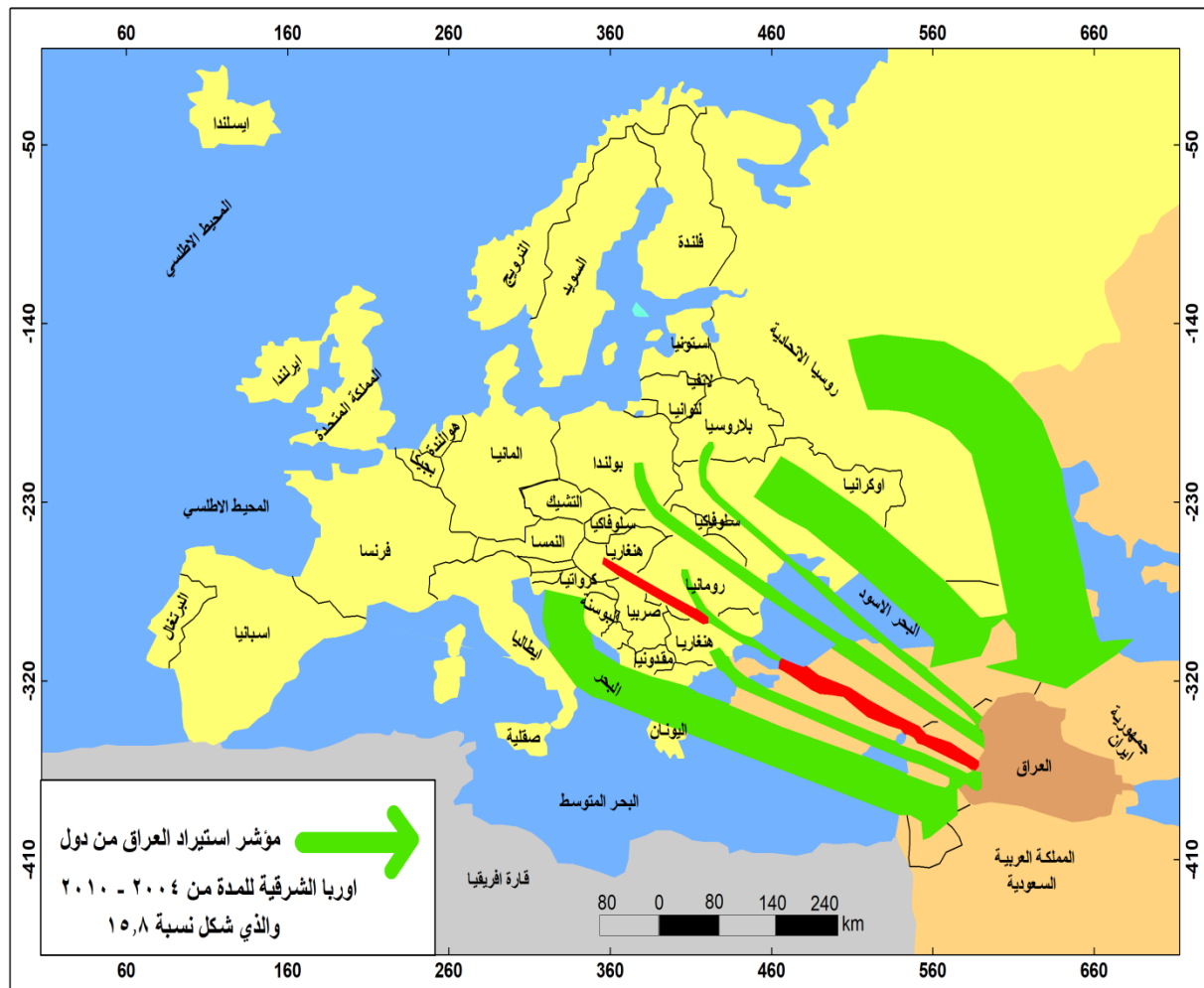


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٢) .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

خريطة (١٧) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الشرقية

للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠

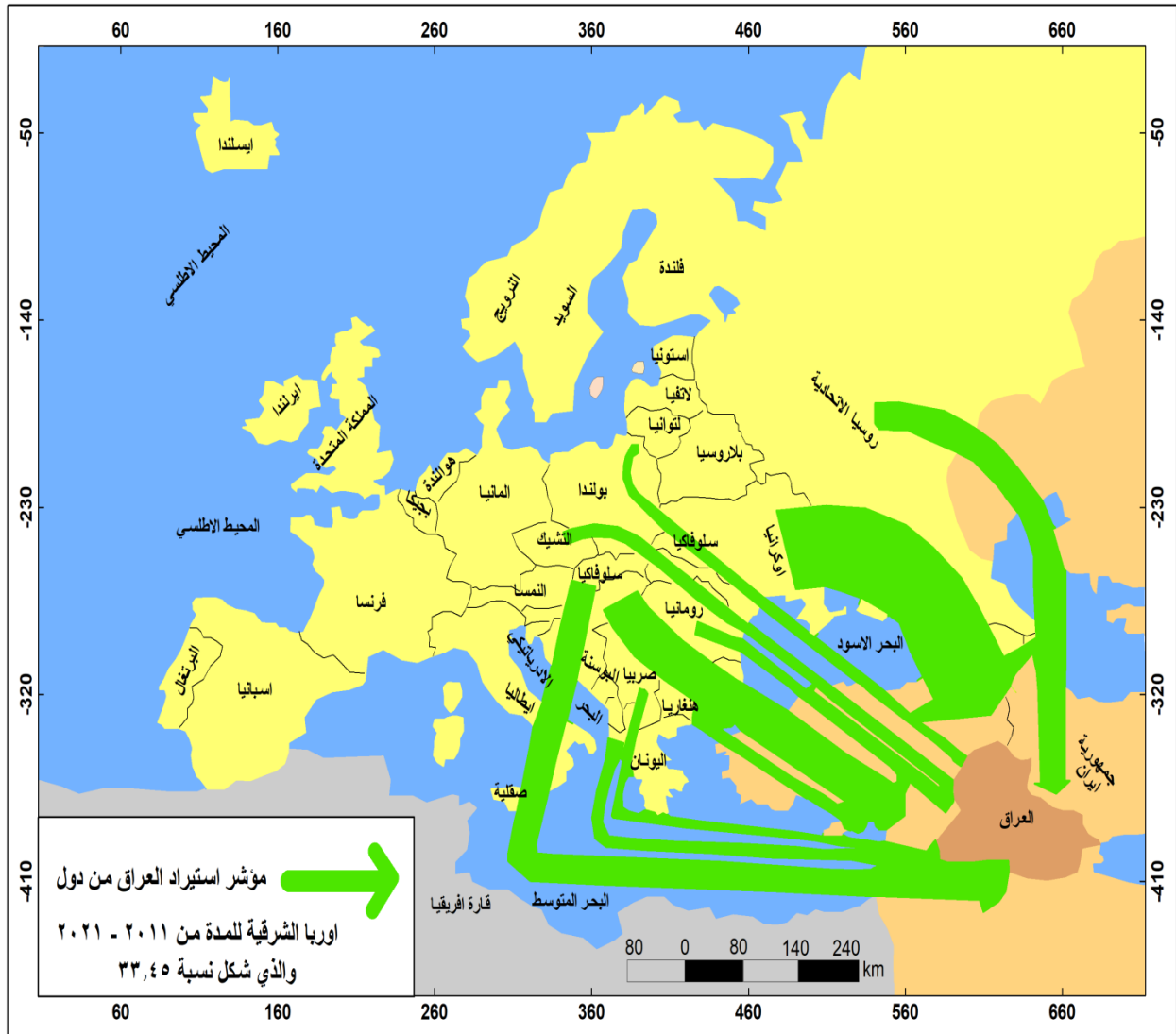


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- اطلس العلم ، خريطة العالم الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص١٨-١٩ .
- ٢- وزارة الزراعة العراق - قسم الاستيراد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (١٨) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من دول أوروبا الشرقية
للمدة ٢٠١١ - ٢٠٢١



الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

٤- دول اسيوية :-

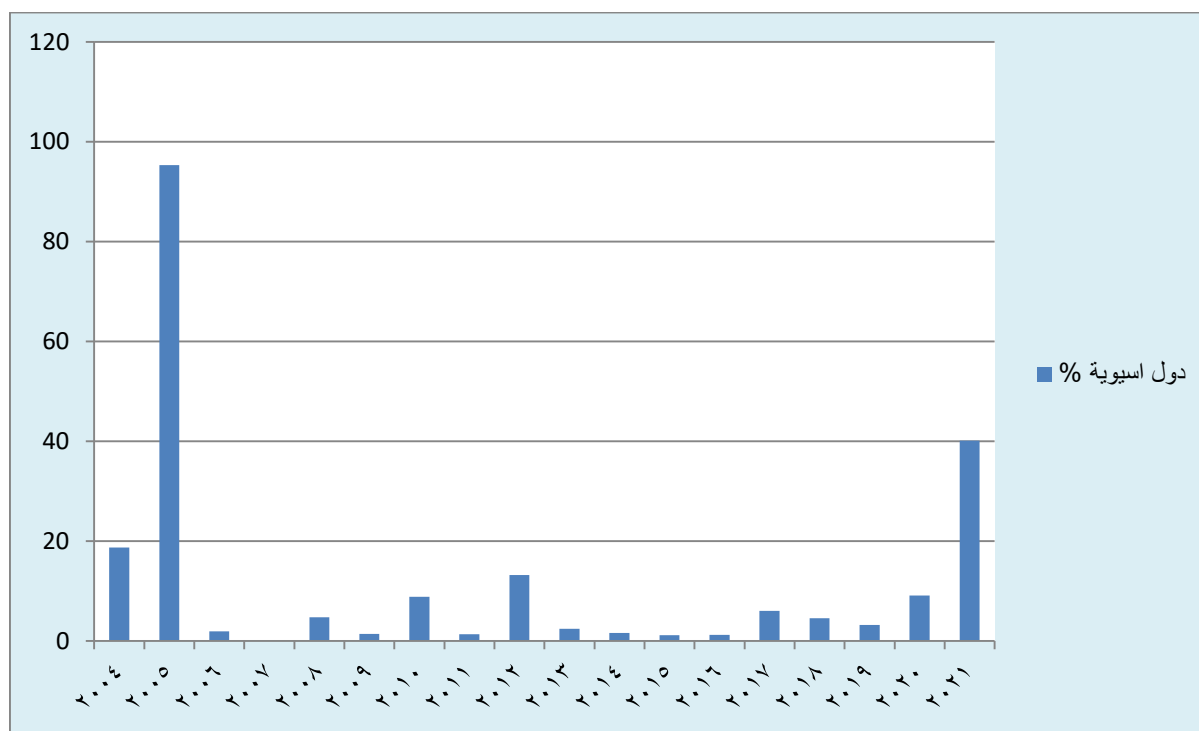
يمكن ان نميز حجم الاتجاه الاستيرادي في دول الاسيوية التي كانت الاوفر حظاً لان العراق تصدر المركز الاول بحجم الاستيرادات إذ بلغ عام ٢٠٠٤ بنسبة ١٨,٧ % فيما أُنسَمَّ عام ٢٠٠٥ بنسبة ٩٥,٣ % واتجه الاستيراد عام ٢٠٠٦ بنسبة ٢٤,٣ % ، فيما حصل عام ٢٠٠٧ بنسبة ٧,٩ % تدنت بسبب الازعاج الامنية فيما لم تلبث وارتفعت في عام ٢٠٠٨ لتشكّل نسبة ٦٤,٢ % ورفاق هذا العام الاخر إذ بلغ عام ٢٠٠٨ نسبة منتعشة ٥١,٧ % وواصل للعام ٢٠٠٩ بنسبة ٣٨ % ، واتجه عام ٢٠١٠ بنسبة ٣٥,٧ % ، وبلغ حجم الاستيراد لعام ٢٠١١ بنسبة ٤٦,٦ % ، وحافظ على حجم الاتجاه الاستيرادي لعام ٢٠١٢ بنسبة ٥٢,٨ % ، واستمر الانتعاش عام ٢٠١٣ بنسبة ٥٤,٦ % وكذلك عام ٢٠١٤ بنسبة ٦٣,١ % ، وبقي الانتعاش للسنوات ٢٠١٥ بنسبة ٥٤,٤ % وكذلك ٢٠١٦ بنسبة ٦١,٦ % وعام ٢٠١٧ بنسبة ٥٦,٢ % ، وعام ٢٠١٨ بنسبة ٦٤,٠ % ، وبقيّة حتى عام ٢٠١٩ بنسبة ٧٥,٠ % فيما عاود الانتعاش بشكل أكبر عام ٢٠٢٠ بنسبة ٨٩,٠ % ، بعد انتهاء تقشي وباء كورونا كوفيد-١٩ لكنه انتعش في عام ٢٠٢١ حتى وصل حجم الاستيراد إلى ٤٠,١٢ % ، انظر جدول (٢٣) ، وشكل (١٢) ، انظر الخريطين (١٩ و ٢٠) .

جدول (٢٣) اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اسيوية

سنة	دول اسيوية %
٢٠٠٤	١٨,٧
٢٠٠٥	٩٥,٣
٢٠٠٦	١,٩
٢٠٠٧	٠,١
٢٠٠٨	٤,٧
٢٠٠٩	١,٤
٢٠١٠	٨,٨
٢٠١١	١,٣
٢٠١٢	١٣,٢
٢٠١٣	٢,٤
٢٠١٤	١,٦
٢٠١٥	١,١
٢٠١٦	١,٢
٢٠١٧	٦,٠
٢٠١٨	٤,٥
٢٠١٩	٣,٢
٢٠٢٠	٩,١
٢٠٢١	٤٠,١٢

المصدر: عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية – الاقتصادي – التنمية المستدامة للمعهد الديمقراطي الامريكي) .

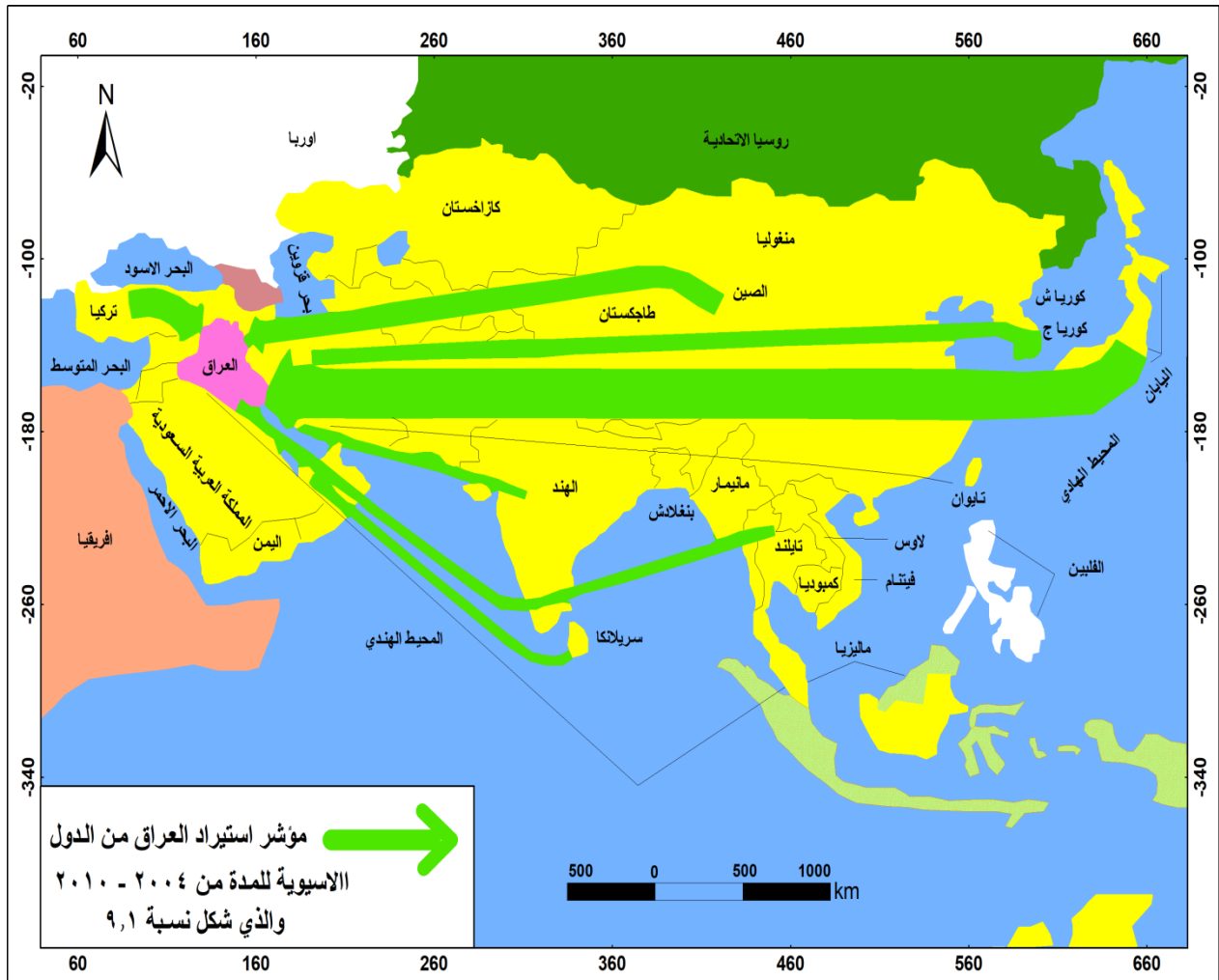
شكل (١٢) اتجاهات الاستيراد العراقي من دول اسبوية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٣) .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (١٩) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول الاسيوية
للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠

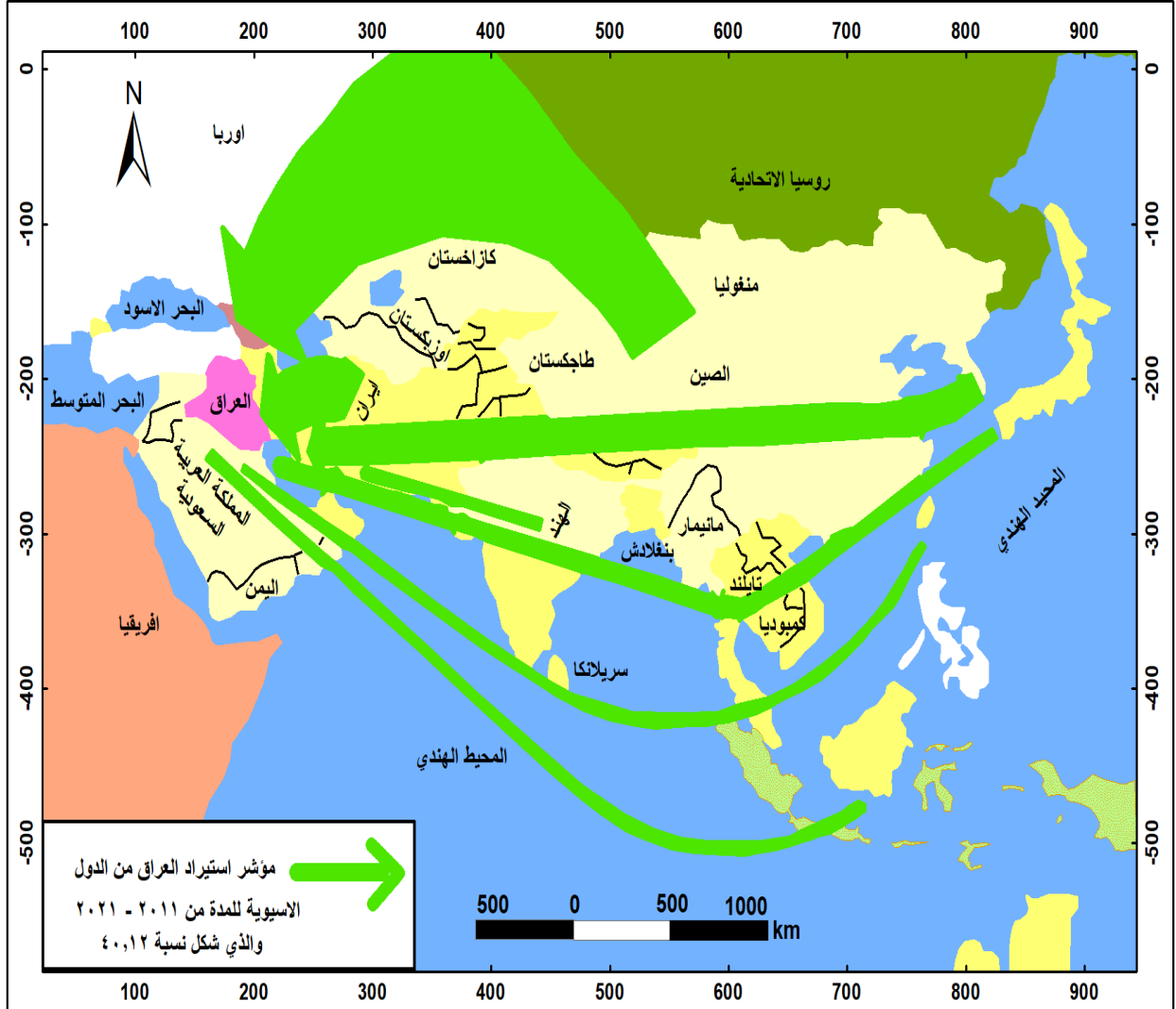


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- اطلس العلم ، خريطة العالم الادارية بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠٠ ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص ١٨-١٩ .
- ٢- وزارة الزراعة العراق - قسم الاستيراد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (٢٠) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول الاسيوية
للمدة ٢٠١١ - ٢٠٢١



٥- دول افريقيا غير العربية :-

بلغت نسبة الاتجاه من الدول الافريقية غير العربية إذ بلغ عام ٢٠٠٤ بنسبة ٠,٧ % ، وهي نسبة متذبذبة تماما في عام ٢٠٠٥ ، لم يشكل اي توجه استيرادي للدول الافريقية فيما كانت السنوات من ٢٠٠٦-٢٠٢١ لم يكون هناك توجه تجاري استيرادي لذا حافظت على مستوى النسبة ٠,١ % لمحدودية الاستيراد ٩,١٠ % لغاية عام ٢٠٢٢.

إذ تجاوز الاتجاه الجغرافي للاستيراد في العراق من دول افريقيا غير العربية في عام ٢٠٠٤ بنسبة ٠,٧ % ، فيما تجاوز معدل الاستيراد من دول افريقيا في عام ٢٠٠٥ ٠,٠٠ % ، كما ساهم الاستيراد من الدول غير العربية ٢٠٠٦ ٠,١ % ، في حين قدر عام ٢٠٠٧ حجم الاستيراد من دول افريقيا بنسبة ٠,٠ % ، فيما تجاوز معدل الاستيراد العراق من دول غير العربية عام ٢٠٠٨ بنسبة ٠,١ % ، وذلك استقرت هذه النسبة في عام ٢٠٠٩ ٠,١ % ، وفي عام ٢٠١٠ تجاوز بمعدل ٠,١ % وساهم الاستيراد من دول افريقيا غير العربية في عام ٢٠١٠ بمعدل ٠,١ % وكذلك في عام ٢٠١١ ٠,١ % ، وأيضا في عام ٢٠١٢ بنسبة ٠,١ % ، وفي عام ٢٠١٣ استقرت نسبة الاستيراد ٠,١ % ، ولم يشهد عام ٢٠١٤ أي تغيير بمعدلات الاستيراد إذ تجاوز بنسبة ٠,١ % ، وكذلك عام ٢٠١٥ بنسبة ٠,١ % ، وأيضا عام ٢٠١٦ ٠,١ % ، وعام ٢٠١٧ بنسبة ٠,١ % ، فيما ارتفع في عام ٢٠١٨ بنسبة ٠,٢ % ، وكذلك في عام ٢٠١٩ بنسبة ٠,٣ % ، وفي عام ٢٠٢٠ وصل بنسبة ٠,٨ % ، وفي عام ٢٠٢١ بنسبة ٩,١٠ % ، ويلاحظ مما تقدم اتساع حجم الاستيراد من الدول العربية لتوثيق العلاقات التجارية ولدعم الأسواق المحلية بالسلع والخدمات غير متوفرة في اسواقنا والحفاظ على التنوع ، انظر جدول (٢٤) ، وشكل (١٣) ، وخريطة (٢١) .

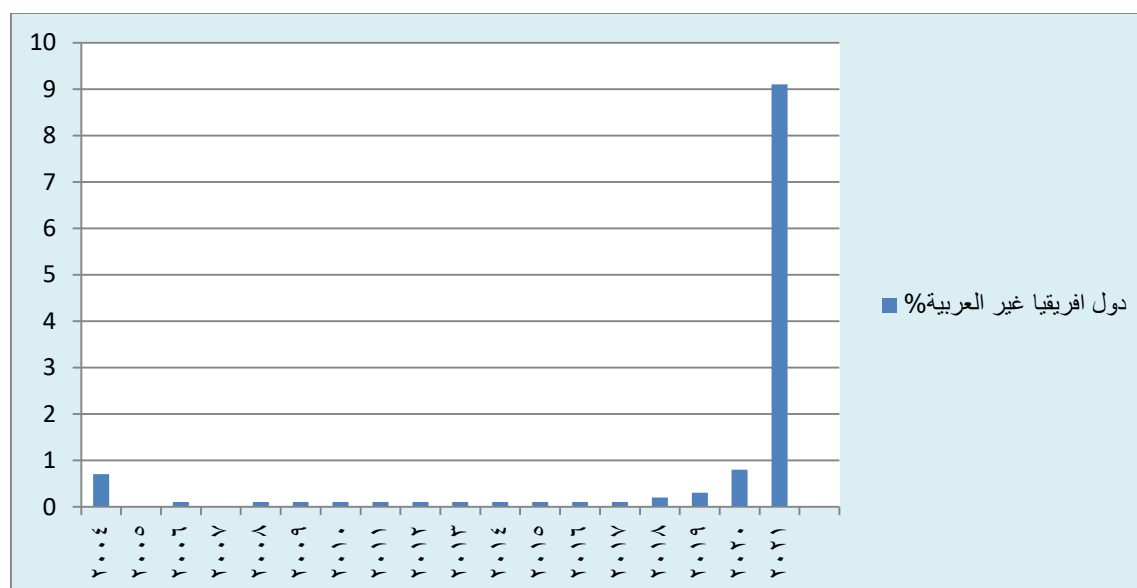
الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

جدول (٢٤) اتجاهات الاستيرادات العراق من دول افريقيا غير العربية

سنة	دول افريقيا غير العربية %
٢٠٠٤	٠,٧
٢٠٠٥	٠,٠
٢٠٠٦	٠,١
٢٠٠٧	٠,٠
٢٠٠٨	٠,١
٢٠٠٩	٠,١
٢٠١٠	٠,١
٢٠١١	٠,١
٢٠١٢	٠,١
٢٠١٣	٠,١
٢٠١٤	٠,١
٢٠١٥	٠,١
٢٠١٦	٠,١
٢٠١٧	٠,١
٢٠١٨	٠,٢
٢٠١٩	٠,٣
٢٠٢٠	٠,٨
٢٠٢١	٩,١٠

المصدر: عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية – الاقتصادي – التنموية المستدامة للمعهد الديمقراطي الامريكي).

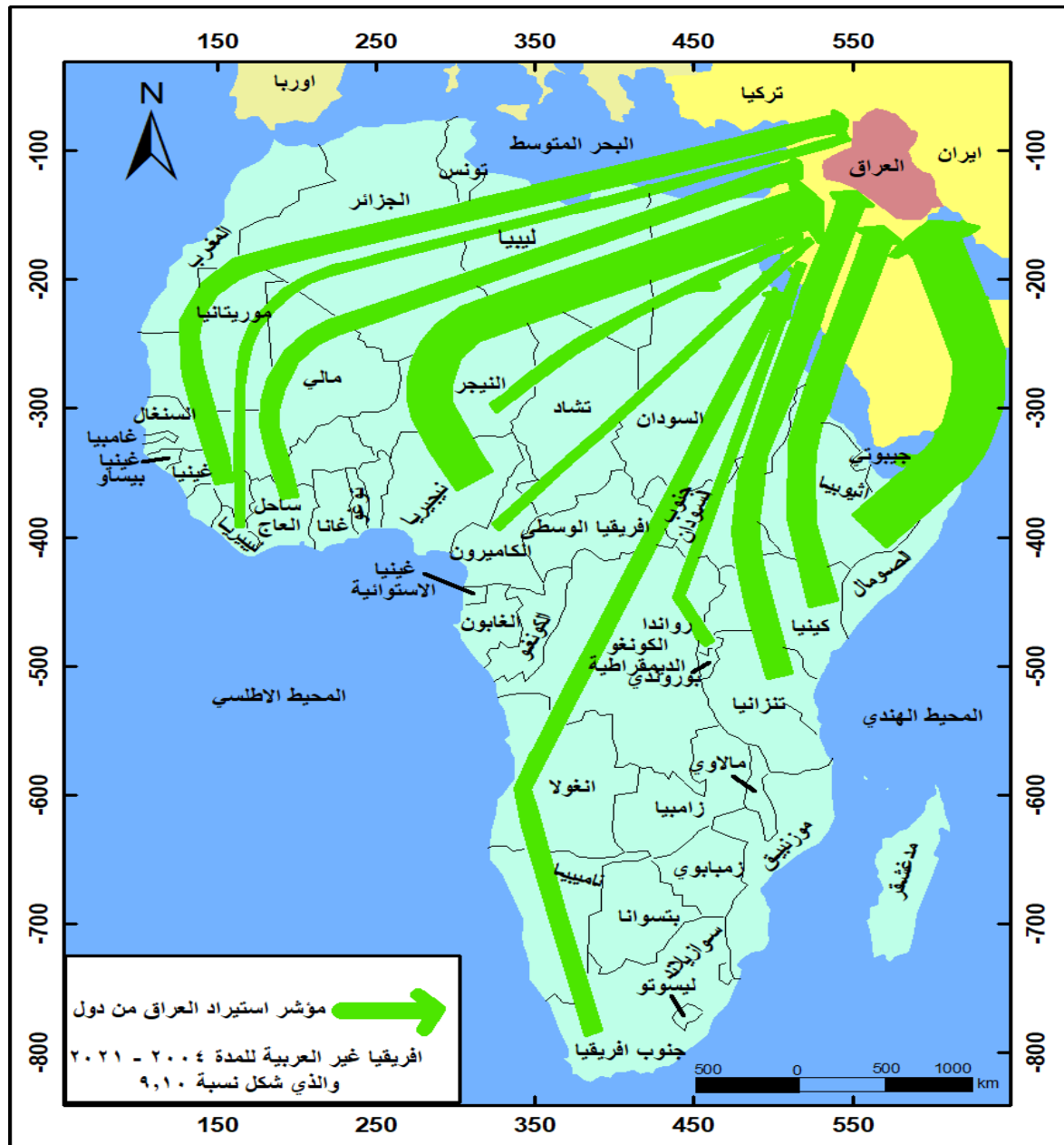
شكل (١٣) اتجاهات الاستيرادات العراق من دول افريقيا غير العربية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٤) .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (٢١) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من الدول الافريقية غير العربية
للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١



الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

٦- دول أمريكا الشمالية والوسطى :-

ان الوجه الاستيرادي للعراق من دول امريكا الشمالية كانت معتدلة في عام ٢٠٠٤ بنسبة ٦,٧ % فيما انخفض في عام ٢٠٠٥ بنسبة ٠,١ % ، وحافظ على نوع التوجه عام ٢٠٠٦ بنسبة ٣,١ % ، بفارق قليل وكذلك عام ٢٠٠٧ بنسبة ٠,٢ % ، وكذلك عام ٢٠٠٨ بنسبة ٢,١ % ، فيما انتعش عام ٢٠٠٩ بنسبة ٢٦,٣ % وحافظ على هذا التوجه التجاري ضمن عام ٢٠١٠ بنسبة ٢٧,٢ % ، وفي عام ٢٠١١ توسط بنسبة ١٢,٣ % للحفاظ على التوجه الاستيرادي ، وكذلك عام ٢٠١٢ بنسبة ١٤,٦ % فيما عاود الانخفاض في عام ٢٠١٣ بنسبة ٨,٥ % ، وفي عام ٢٠١٤ بنسبة ٩,٢ % وعام ٢٠١٥ بنسبة ٨,٠ % وكذلك عام ٢٠١٦ بنسبة ٤,١ % ، وهذا تدني هو الاعتماد على الخزين وكذلك عام ٢٠١٧ بنسبة ٤,٠ % فيما ارتفع في عام ٢٠١٨ بنسبة ١٢,٦ % وحافظ على عام ٢٠١٩ بنسبة ٩,٥ % فيما شكل ارتفاع الاستيراد عام ٢٠٢٠ بنسبة ٣٦,١ % وبقي الارتفاع حجم الاستيراد في عام ٢٠٢١ بنسبة بلغت ٧٦,١٢ % ، انظر جدول (٢٥) ، وشكل (١٤) ، وخريطة (٢٢ و ٢٣) .

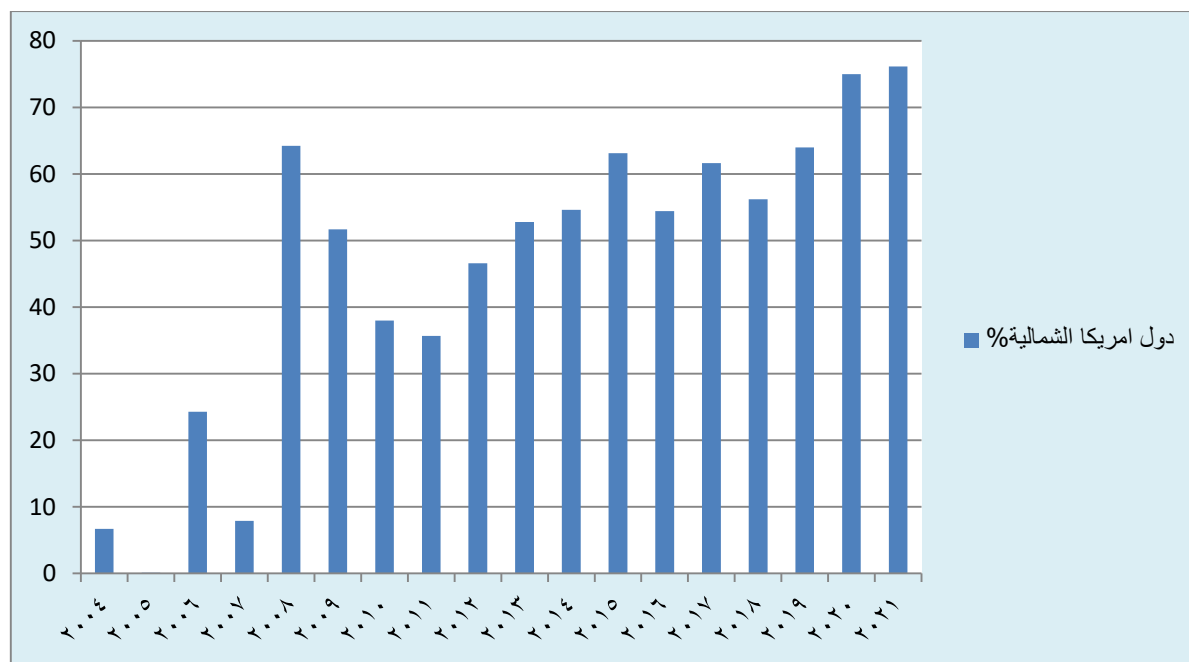
جدول (٢٥) اتجاهات الاستيراد في العراق من دول أمريكا الشمالية والوسطى

سنة	دول امريكا الشمالية %
٢٠٠٤	٦,٧
٢٠٠٥	٠,١
٢٠٠٦	٢٤,٣
٢٠٠٧	٧,٩
٢٠٠٨	٦٤,٢
٢٠٠٩	٥١,٧
٢٠١٠	٣٨
٢٠١١	٣٥,٧
٢٠١٢	٤٦,٦
٢٠١٣	٥٢,٨
٢٠١٤	٥٤,٦
٢٠١٥	٦٣,١
٢٠١٦	٥٤,٤
٢٠١٧	٦١,٦
٢٠١٨	٥٦,٢
٢٠١٩	٦٤,٠
٢٠٢٠	٧٥,٠
٢٠٢١	٧٦,١٢

المصدر : عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية – الاقتصادي – التنمية المستدامة للمعهد الديمقراطي الامريكي) للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، ص ٦٦ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

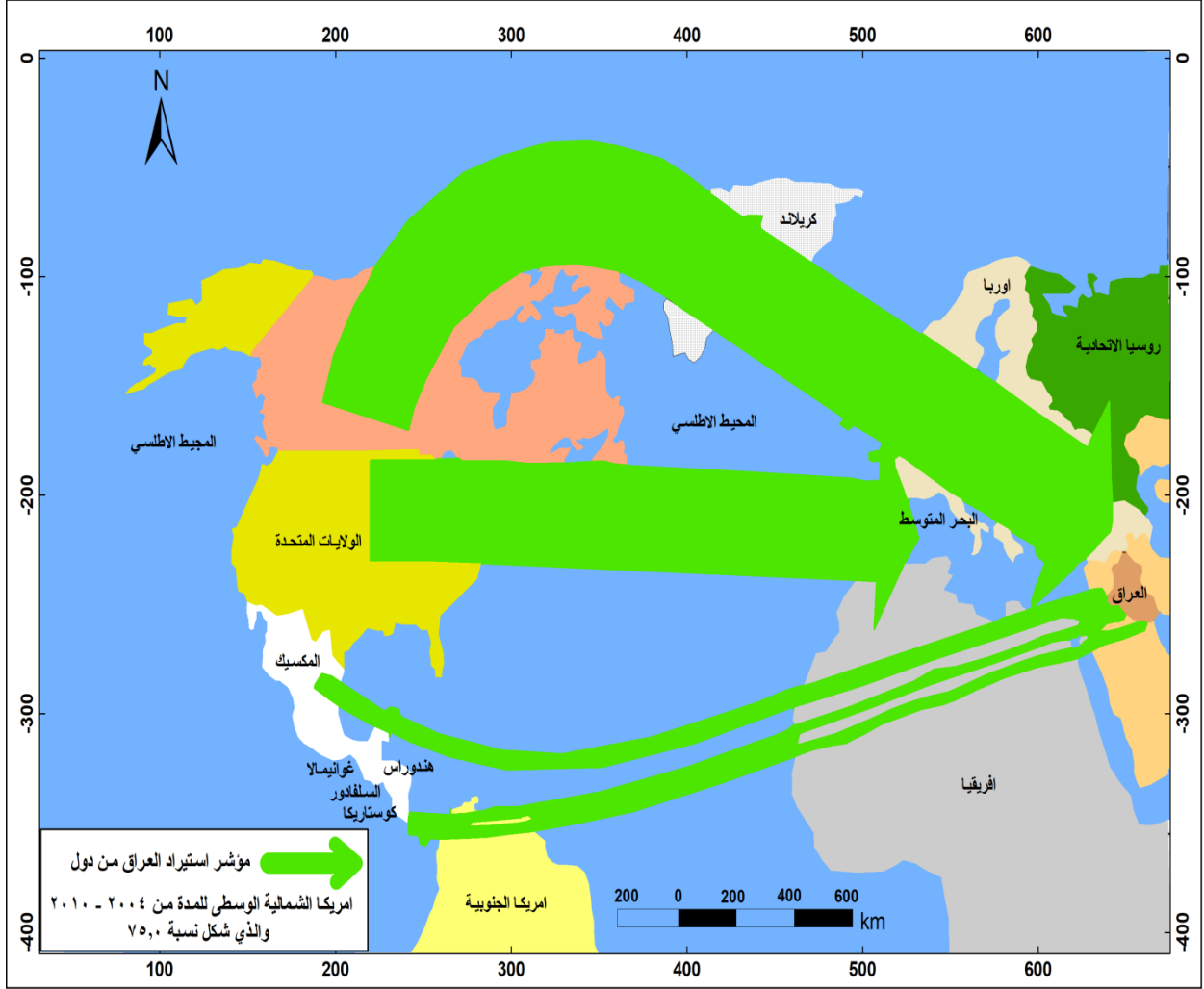
شكل (١٤) اتجاهات الاستيراد في العراق من دول أمريكا الشمالية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٥) .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (٢٢) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من امريكا الشمالية والوسطى
للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠

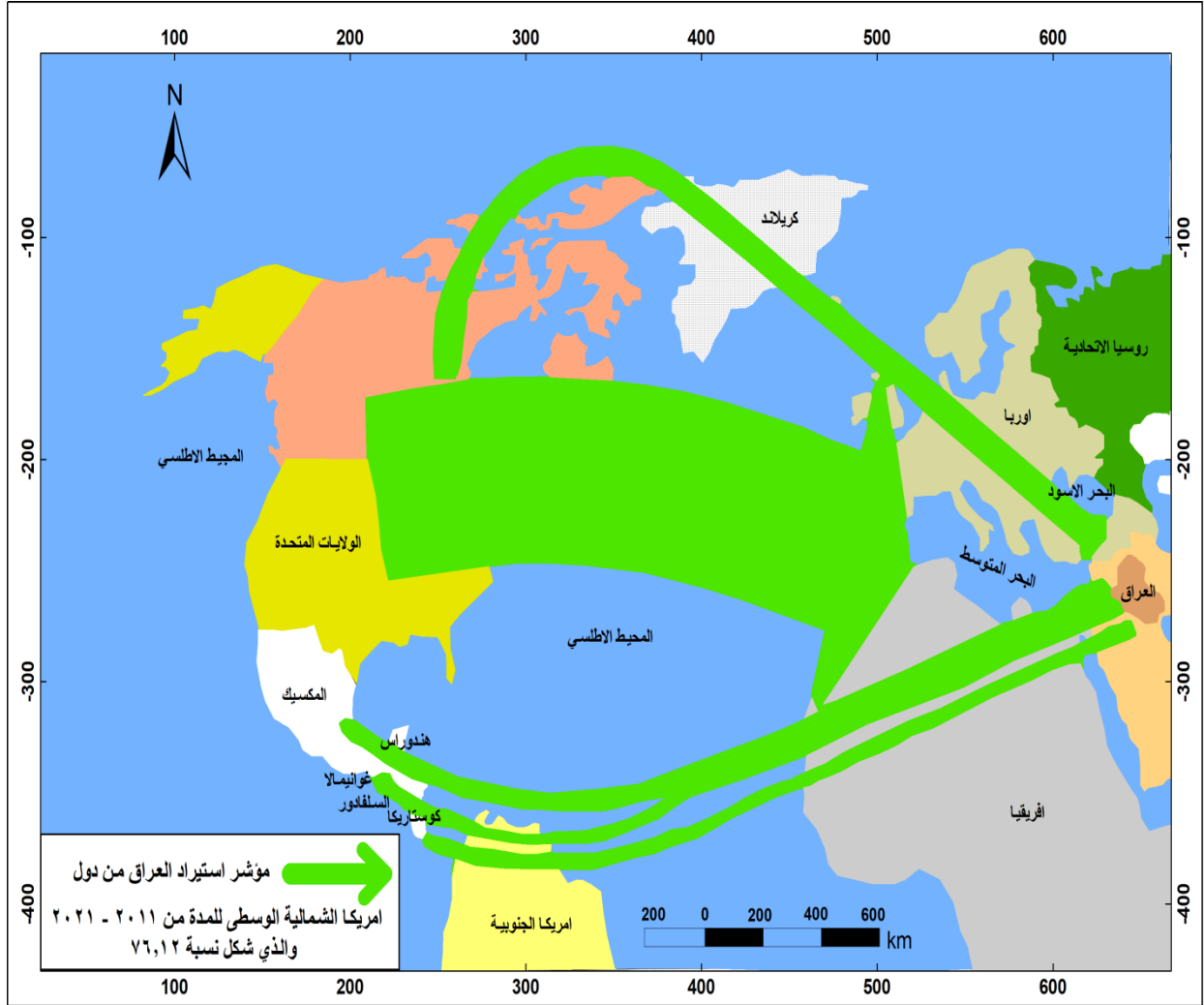


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- اطلس العلم ، خريطة العالم الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص١٨-١٩ .
- ٢- وزارة الزراعة العراق - قسم الاستيراد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (٢٣) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من امريكا الشمالية والوسطى
للمدة ٢٠١١ - ٢٠٢١



الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

٧- دول أمريكا الجنوبية :-

مثل الاستيراد التجاري من دول أمريكا الجنوبية متباينة بين عام وآخر إذ مثل عام ٢٠٠٤ بنسبة ٢,٠ % واستقرت الاعوام من ٢٠٠٥ بنسبة ٠,١ % وعام ٢٠٠٦ بنسبة ٠,١ % وعام ٢٠٠٧ بنسبة ٠,١ % وهو استقرار ريعي على مستوى واحد من التوجه الاستيرادي التجاري ، وفي عام ٢٠٠٨ بنسبة ١,٣ % وعام ٢٠٠٩ بنسبة ١,١ % وحصل عام ٢٠١٠ بنسبة ١,٧ % وعام ٢٠١١ بنسبة ١,٨ % ، وتباين في عام ٢٠١٢ بنسبة ٠,٩ % ، وكذلك عام ٢٠١٣ بنسبة ١,٤ % وارتفع بنسبة متوسطة في عام ٢٠١٤ بنسبة ٣,٧ % وعام ٢٠١٥ بنسبة ١,٣ % وكذلك عام ٢٠١٦ بنسبة ٣,٤ % وتباين في عام ٢٠١٧ بنسبة ٢,٦ % وتذبذب في عام ٢٠١٨ بنسبة ٢,٢ ولم يكن عام ٢٠١٩ اوفر بل تباين بنسبة ٧,٩ % وحصل ٢٠٢٠ على نسبة واضحة ١٠,٣ % فيما اتجه عام ٢٠٢١ بنسبة ٨,١٠ % ، انظر جدول (٢٦) ، وشكل (١٥) ، انظر الخريطين (٢٤ و ٢٥) .

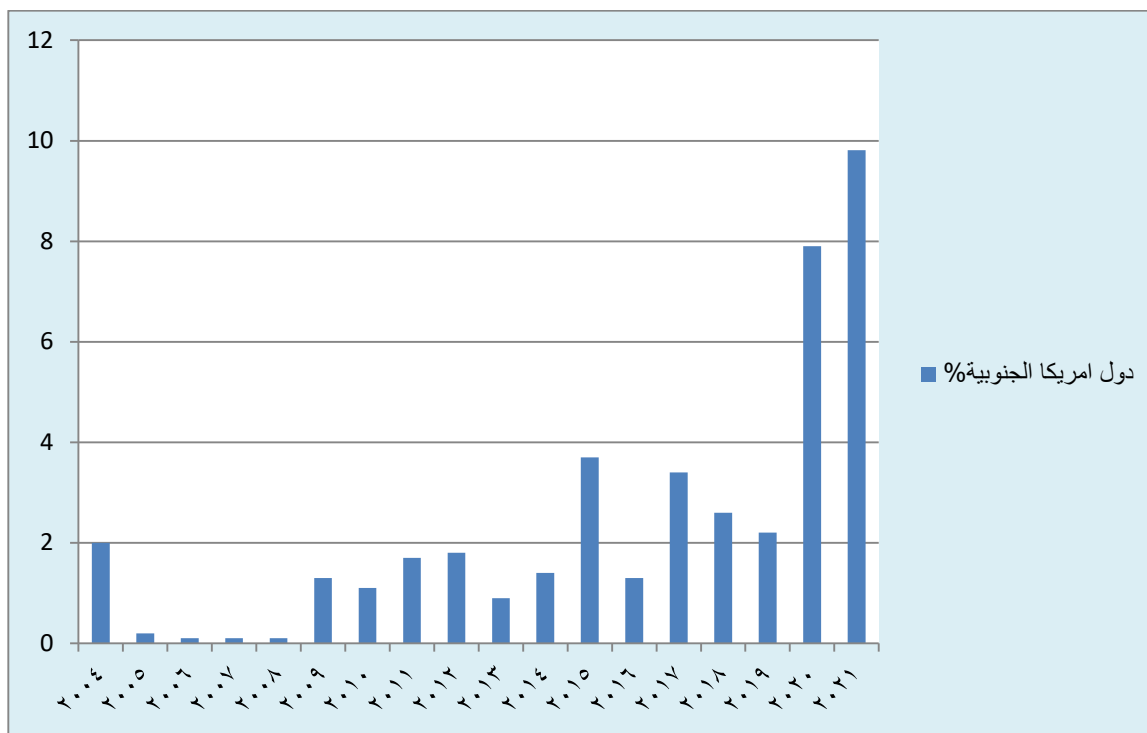
جدول (٢٦) معدلات الاستيراد من دول أمريكا الجنوبية

سنة	دول امريكا الجنوبية %
٢٠٠٤	٢,٠
٢٠٠٥	٠,٢
٢٠٠٦	٠,١
٢٠٠٧	٠,١
٢٠٠٨	٠,١
٢٠٠٩	١,٣
٢٠١٠	١,١
٢٠١١	١,٧
٢٠١٢	١,٨
٢٠١٣	٠,٩
٢٠١٤	١,٤
٢٠١٥	٣,٧
٢٠١٦	١,٣
٢٠١٧	٣,٤
٢٠١٨	٢,٦
٢٠١٩	٢,٢
٢٠٢٠	٧,٩
٢٠٢١	٩,٨١

المصدر: عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية – الاقتصادي – التنمية المستدامة للمعهد الديمقراطي الامريكي) للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، ص ٦٦ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

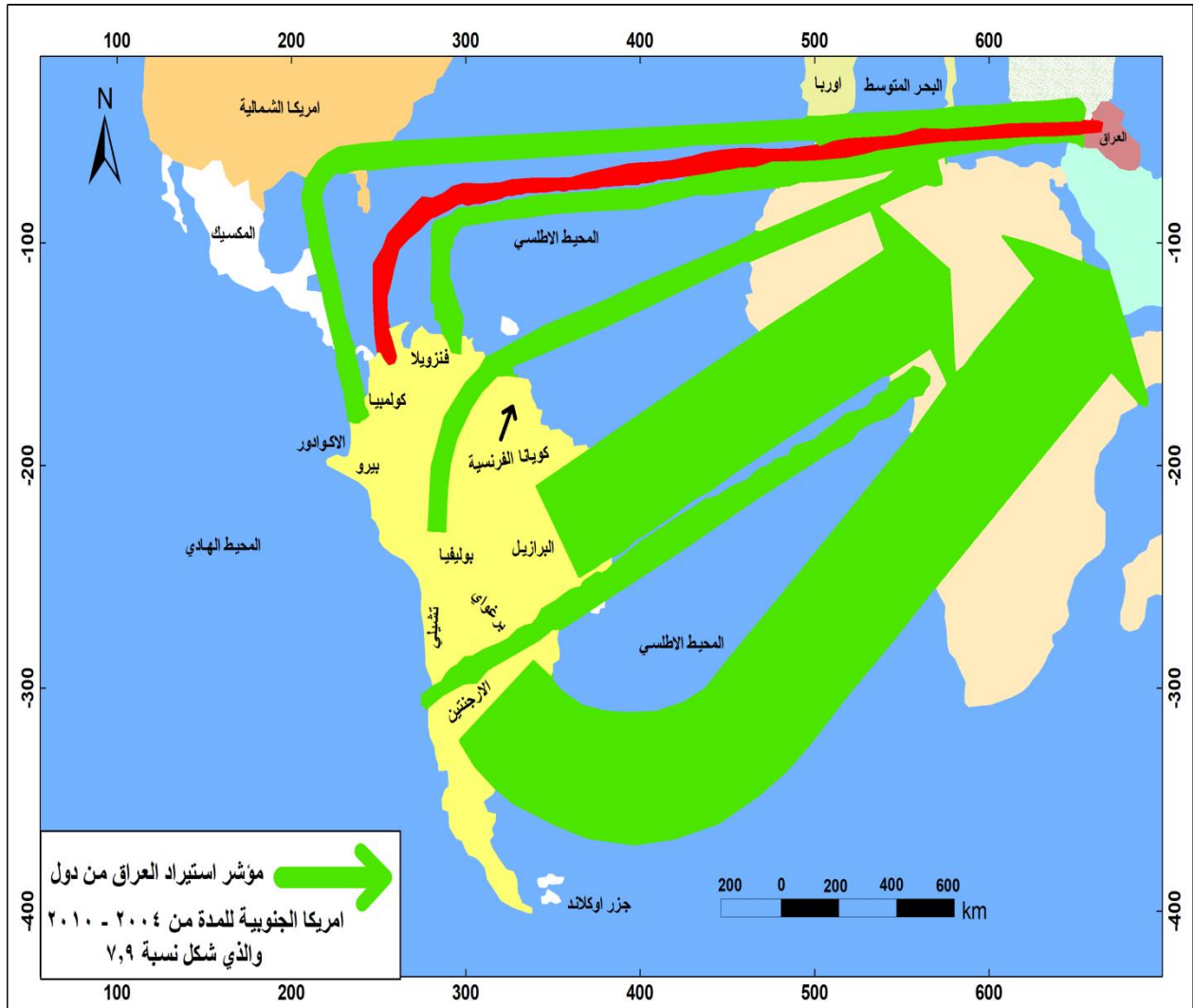
شكل (١٥) معدلات الاستيراد من دول أمريكا الجنوبية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٦) .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (٢٤) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من امريكا الجنوبية للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٤

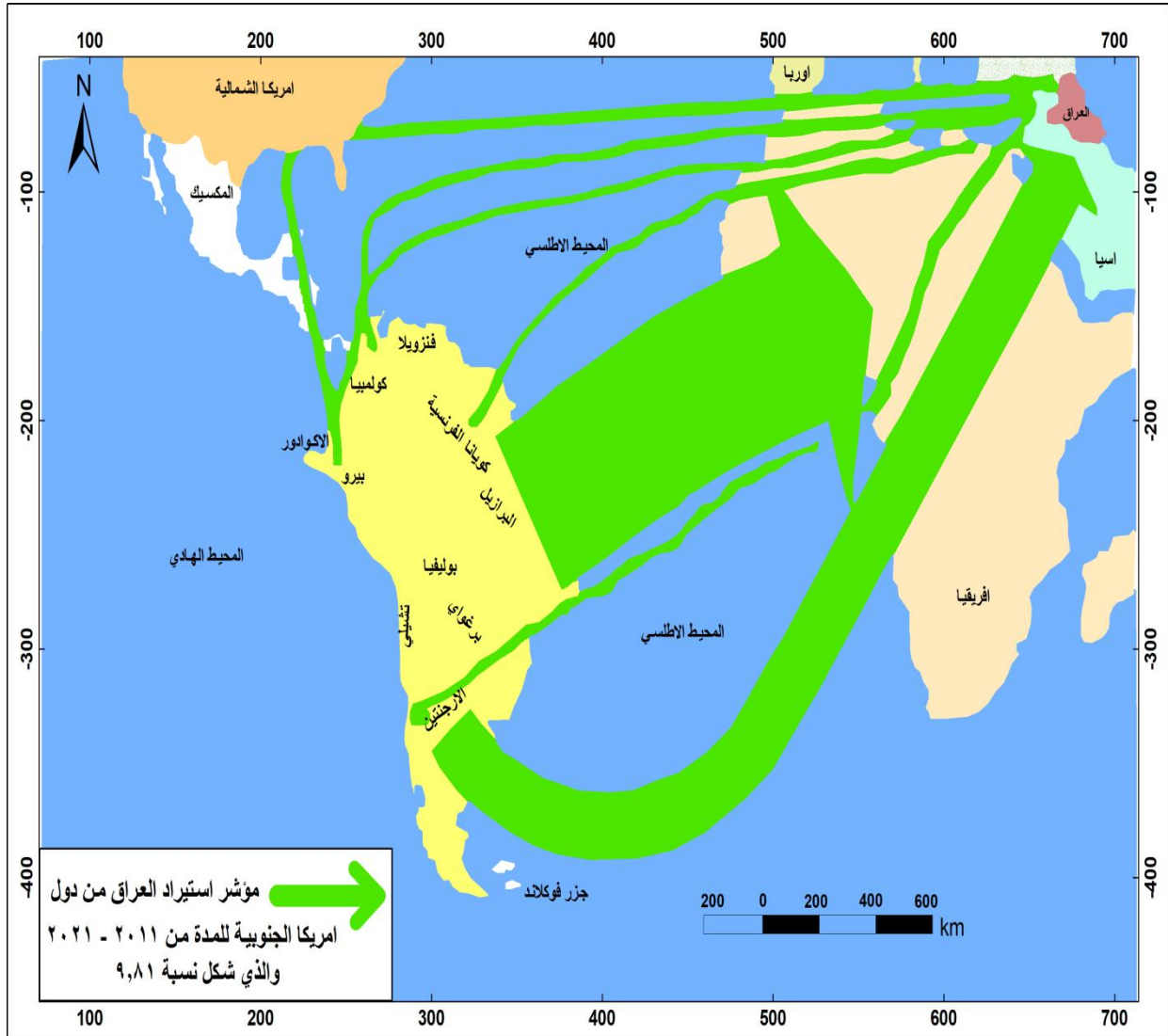


المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- اطلس العلم ، خريطة العالم الادارية بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠٠ ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص١٨-١٩ .
- ٢- وزارة الزراعة العراق - قسم الاستيراد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

خريطة (٢٥) اتجاهات التوزيع الجغرافي للاستيرادات العراقية من امريكا الجنوبية
للمدة ٢٠١١ - ٢٠٢١



٣- أساسيات الاستيراد :-

من المرجح أن تستورد البلدان السلع أو الخدمات التي لا تستطيع صناعاتها المحلية إنتاجها بكفاءة أو بثمن رخيص مثل بلد التصدير أو قد تستورد الدول أيضًا المواد الخام أو السلع الغير متوفرة داخل حدودها. على سبيل المثال ، تستورد العديد من البلدان النفط لأنها لا تستطيع إنتاجه محليًا أو لا يمكنها إنتاج ما يكفي لتلبية الطلب المحلي ينقسم الاقتصاديون ومحللو السياسات إلى ذكر الآثار الإيجابية والسلبية للواردات، إذ يجادل بعض النقاد بأن استمرار الاعتماد على الواردات يعني انخفاض الطلب على المنتجات المصنعة محليًا وبالتالي يمكن عرقلة ريادة الأعمال وتطوير مشاريع الأعمال، أما المؤيدون للواردات فقد قالوا أنها تعزز نوعية الحياة من خلال تزويد المستهلكين بمزيد من الخيارات و البضائع الأرخص فيساعد وجود السلع الأرخص على منع التضخم المتفشي^(١) ، هناك نوعان من اساسيات الاستيراد هما :

١- السلع الصناعية والاستهلاكية .

٢- السلع والخدمات الوسيطة .

تستورد الشركات السلع والخدمات لتزويد السوق المحلي بسعر أرخص وجودة أفضل من السلع المنافسة المصنعة في السوق المحلية تقوم الشركات باستيراد منتجات غير متوفرة في السوق المحلي ، البحث عن أي منتج في جميع أنحاء العالم للاستيراد والبيع، والبحث عن مصادر أجنبية للحصول على منتجاتهم بأرخص الأسعار^(٢) ، واستخدام مصادر أجنبية كجزء من سلسلة التوريد العالمية الخاصة بهم يشير الاستيراد المباشر إلى نوع من الاستيراد التجاري في برنامج الاستيراد المباشر، يتجاوز بائع التجزئة المورد المحلي^(٣) ، ويشترى المنتج النهائي مباشرةً من الشركة المصنعة، وربما يوفر في بيانات التكلفة المضافة على قيمة الواردات وكمياتها التي غالبًا ما تُصنف حسب القوائم التفصيلية للمنتجات المتوفرة في المجموعات الإحصائية الخاصة بالتجارة الدولية التي تنشرها الخدمات الإحصائية للمنظمات الحكومية الدولية والمعاهد الإحصائية الوطنية والمعاهد الإحصائية الوطنية متضمنة السلع الصناعية والاستهلاكية.

كما ان طبيعة اختلاف التوزيع الجغرافي لحجم الاستيرادات عن الصادرات نتيجة التنوع في السلع المستوردة إذ ان المراتب اختلفت في عملية الاستيراد وفقا للظروف التي يمر بها العراق وبلغت سبعة دول

(١) جابر الوهبي ، منظمة التجارة العالمية-الأهداف والمزايا، مجلة الغرفة، غرفة تجارة وصناعة عمان ، العدد (١٢) ، ٢٠٠٠، ص١٥.

(٢) سميحة السيد فوزي ، النظام العالمي الجديد وانعكاساته الاقتصادية على الوطن العربي ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، المجلد (٢٢) ، ١٩٩٤، ص٤٤.

(٣) أمل الخزعلي ، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خطوة باتجاه التكامل الاقتصادي العربي ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٢٨ ، السنة الخامسة عشر، جامعة بغداد، كانون ثاني، ٢٠٠٤، ص١٠٤.

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

شبكة اساسية في عملية الاستيراد إذ ركز العراق في اتجاهه الجغرافي لعملية الاستيراد على (٢٦) دولة من اصل ١١٧ دولة يستورد منها للمدة من ٢٠٢١-٢٠٠٤ ، لكن هذا الاتجاه قد تناقص بشكل تدريجي وفقا للمتغيرات العالمية واتبع العراق الصيغ التجارية التي تعكس التبعية الاقتصادية وفق الامكانيات الاساسية التي تحتاجها في الزراعة والصناعة، وهذه التشكيلة الاقتصادية اعتمدت على العلاقات الاقتصادية إذ وثق العراق علاقاته مع الصين المانيا روسيا امريكا وضعفت علاقاتها مع البلدان العربية وضعف التجارة البينية بسبب صعوبات التبادل التجاري وتوقيع الاتفاقيات الاقتصادية وعدم الاتفاق على التعرفة الكمركية بشكل موحد ، ويمكن بيان ذلك من خلال جدول (٢٧) ، الذي يوضح درجة المؤشرات التوزيعية الجغرافية للشركاء مع العراق وخلال المدة ٢٠٢١-٢٠٠٤ وفق النسب المئوية التي يمكن من خلالها بيان التحليل الجغرافي والاقتصادي مع حجم الاستيرادات العراقية وتحديد شركائها وتحقيق الرؤية الواقعية لمستقبل هذه الشراكة للسنوات المقبلة لعام ٢٠٥٠ التي يتوقع ازدياد حجم الاستيرادات بشكل كبير مع الصين وروسيا الاتحادية (١) .

(١) عبد المنعم السيد علي ، التكتلات الاقتصادية الدولية: طبيعتها، أنواعها، خصائصها ، أثارها الاقتصادية على الأقطار العربية ، مجلة شؤون عربية ، العدد (٨٥) ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ١٠٤ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

جدول (٢٧) التوزيع الجغرافي لقيم الاستيرادات العراقية لاهم الشركاء التجاريين للدول السبعة للمدة

٢٠٠٤-٢٠٢١ وفق النسب المئوية

السنوات	الشريك الاول	الشريك الثاني	الشريك الثالث	الشريك الرابع	الشريك الخامس	الشريك السادس	شريك السابع	النسب الاعلى
المؤشر	الدولة	%	الدولة	%	الدولة	%	الدولة	%
٢٠٠٤	المانيا	٤٠,٩	الصين	١٥,٢	سوريا	١٢,٤	فرنسا	١٠,٠
٢٠٠٥	تركيا	٩٣,١	سوريا	١٠,٩	ايران	١,٤	سريلانكا	١,٢
٢٠٠٦	المانيا	٦٥,٣	الهند	٨,٧	الصين	٨,٢	الامارات	٥,١
٢٠٠٧	المانيا	٨٤,٣	الامارات	٧,١	الصين	٢,٣	اليابان	٢,١
٢٠٠٨	كوريا.ج	٣٥,١	الصين	٢٥,١	اليابان	١٥,٩	السعودية	٨,٠
٢٠٠٩	ولايات المتح	٣١,٢	الهند	٢٢,٦	الصين	١٢,٢	اليابان	١١,٨
٢٠١٠	ولايات المتح	٣٦	الصين	٢٠,٤	اوكرانيا	١٠,٨	كوريا.ج	٩,٨
٢٠١١	الصين	٢٩,٢	ولايات المتح	٢٤,١	تايلند	١٩,٢	استراليا	٨,٦
٢٠١٢	الصين	٢٨,٩	ولايات المتح	١٨,٢	رومانيا	١٥,٢	كوريا.ج	١٣,٩
٢٠١٣	الصين	٤٤,١	ولايات المتح	١١,٧	الامارات	١٠,٦	اليابان	٩,٨
٢٠١٤	الصين	٤٢,٦	الامارات	٢٢,٥	كوريا.ج	١١,٨	ولايات المتح	٩,٨
٢٠١٥	تركيا	٢٩,٩	الصين	٢٢,٦	كوريا.ج	١٦,١	ولايات المتح	١٠,٢
٢٠١٦	الصين	٥١,٢	الاردن	١٩,٦	كوريا.ج	١٣,٤	ايران	٥,٧
٢٠١٧	ايران	٣٩,٩	ايطاليا	١٥,٢	الصين	١٤,٧	كوريا.ج	١٢,٧
٢٠١٨	الصين	٣٦,٣	ايران	١٦,٥	ولايات المتح	١٣,٦	كوريا.ج	٩
٢٠١٩	الصين	٣٩,٣	ايران	٢٠,٨	كوريا.ج	١٤,٩	ولايات المتح	١١,٣
٢٠٢٠	الصين	٤٢,٦	الامارات	٢٢,٥	كوريا.ج	١١,٨	ولايات المتح	٩,٨
٢٠٢١	كوريا.ج	٣٥,١	الصين	٢٥,١	اليابان	١٥,٩	السعودية	٨,٠

المصدر: عمل الباحث بناءً على تقارير جهاز الاحصاء المركزي العراقي مقارنة بين (النسب الجغرافية - الاقتصادية - التنموية المستدامة للمعهد

الديمقراطي الامريكي) للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، ص ٦٦ .

أنَّ العراق بعد ٢٠٠٣ أعاد بناء الاقتصاد السوقي من خلال فتح الباب امام شركاء التجاريين كما موضح الذي بين مدى ارتفاع النسب المئوية امام الاستيرادات من مختلف دول العام ، وهي بمثابة محرك للنمو والتنمية في المستقبل ويعد هو الشريك التجاري التاسع والثلاثون للاتحاد الأوروبي ، ويمثل ٠,٣٪ من إجمالي تجارة الاتحاد الأوروبي في البضائع مع العالم في عام ٢٠٢٠ ^(١) ، يعتبر الاتحاد الأوروبي رابع أكبر شريك تجاري للعراق ، إذ يمثل ١٢,١٪ من إجمالي تجارة العراق في البضائع مع العالم في عام ٢٠٢٠ ، وجاءت ١١,٣٪ من واردات العراق من الاتحاد الأوروبي و ١٢,٧٪ من صادرات البلاد جاءت

(١) علي أحمد مدكور ، العولمة والنوعية في التعليم العام الجامعي ، جامعة صنعاء ، ١٩٩٧ ، ص ٤.

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٢٠

من الاتحاد الأوروبي. بلغ إجمالي التجارة في البضائع بين الاتحاد الأوروبي والعراق في عام ٢٠٢٠ ، ١٠,٨ مليار يورو. بلغت قيمة واردات الاتحاد الأوروبي ٧,٣ مليار يورو ، وتتكون في الغالب من منتجات الوقود والتعدين (٧,٢٥ مليار يورو ، ٩٩,٣٪) ، بلغ إجمالي صادرات الاتحاد الأوروبي ٣,٥ مليار يورو ، كانت أكثر تنوعاً من الواردات وسيطرت عليها الآلات ومعدات النقل (١,٤ مليار يورو ، ٤٠,٠٪) ، تليها الزراعة والمواد الخام (٠,٧٪ مليار يورو ، ٢٠,٠٪) وكذلك الكيماويات (٠,٧ مليار يورو ، ٢٠,٠٪) ^(١) ، بلغت التجارة الثنائية في الخدمات بين الاتحاد الأوروبي والعراق في عام ٢٠١٩ ما قيمته ١,٢٧ مليار يورو ، إذ تمثل واردات الاتحاد الأوروبي من الخدمات ٠,٦٣ مليار يورو والصادرات ٠,٦٤ مليار يورو ، وبلغ إجمالي مخزون الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر من الاتحاد الأوروبي في العراق في عام ٢٠١٩ ما يعادل ٥,٣ مليار يورو ، كما يوضح الميزان التجاري للاستيرادات العراق من دول العالم ^(٢) ، وقد انتعش الاقتصادي التجاري لحجم الاستيرادات في العراق خصوصاً في عام ٢٠٢٠ إذ كان حجم الواردات كما موضح في جدول (٢٨) .

جدول (٢٨) اجمالي الشركاء التجاريين للتحليل النهائي للمدة ٢٠٢١-٢٠٢٠

النسبة المئوية لحجم الاستيراد	اجمالي التجارة الاستيرادية
٠,٣٪	إجمالي تجارة الاتحاد الأوروبي في البضائع مع العالم
١٢,١٪	إجمالي تجارة العراق في البضائع مع العالم
١١,٣٪	واردات العراق من الاتحاد الأوروبي
١٢,٧٪	صادرات البلاد من الاتحاد الأوروبي
٩٩,٣٪	قيمة واردات الاتحاد الأوروبي منتجات الوقود والتعدين
٤٠,٠٪	اجمالي واردات الآلات ومعدات النقل
٠,٧٪	استيراد الزراعة والمواد الخام
٢٠,٠٪	استيراد المواد الكيماوية

المصدر : عمل الباحث وفق تحليل صندوق النقد العربي ، التكتلات الاقتصادية الدولية ، ص ٢١ .

٤- عوامل الاستيراد المحلي والخارجي :-

بشكل عام أول العوامل التي تحدد الاستيراد والتصدير هو توفر المنتجات المراد استيرادها أو تصديرها، فعليك لتحقيق افضل نتائج وارباح ان تستورد منتجاً لا يصنع في بلدك أو تصدر منتجاً إلى بلد لا يتوفر فيه

(١) السيد ياسين ، في مفهوم العولمة، المستقبل العربي، العدد (٢٢٨) ، ١٩٩٨، ص٦.

(٢) غازي صالح الطائي ، الاقتصاد الدولي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ ، ص٣٠٧ .

هذا المنتج أو يكون في ميزة أو مستوى افضل من الجودة^(١) ، وبالتالي يتوجب عليك دراسة السوق المراد التصدير اليه أو الاستيراد منه او اليه ، الأمر الآخر وهو فهم إجراءات وأنظمة التصدير و الاستيراد والاحاطة بكافة التكاليف والضرائب والالتزامات والبيانات الجمركية ومدتها وسعتها أو بطئها وإجراءات الترخيص وإمكانية عمل علاقات مع أصحاب الشأن بحيث يتم تسهيل المعاملات .. هذه العوامل كلها تحدد البلد أو المنتج أو غيرها من مكونات الاستيراد والتصدير والتي في نهاية تضمن نجاح العملية وتحقيق الربح^(٢) .

أن التوسع الاقتصادي في العراق من عام ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، بدأ واضحاً إذ تم انشاء اسواقاً جديدة داخل المحافظات العراقية مما زاد من التوسعة التسويقية ، فضلاً عن زيادة عن حجم الاستيرادات و تساعد كذلك في زيادة رفاهية البلاد عن طريق توسيع الاختيارات فيما يخص الاستهلاك و الاستثمار و تخصيص الموارد الإنتاجية بشكل عام ، وان هذا التوسع الجغرافي التجاري الاستيرادي داخل العراق^(٣) ، دفع بالنمو السكاني وزيادة حجم المساحات الجغرافية وخصوصاً الزراعة والتنمية الاستثمارية والاقتصادية مما زاد من حجم التوريد ، على الرغم من الصعوبات من هنا كان الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في تباین التجارة الخارجية ، أي أن الجغرافيا الاقتصادية تمكن من إعطاء صورة واضحة وشبه كاملة عن الإمكانات الطبيعية و السكانية والاقتصادية في جهات العالم المختلفة المؤثرة في تطور تجارة الاستيراد لكونها تبرز التباين الجغرافي لأقاليم الوفرة بالإنتاج ،وان تحليل العوامل المؤثرة في تجارة العراق الخارجية يساعد في تفسير المؤشرات الكمية لهذه التجارة الجغرافية ، وتحليل هذه المؤشرات يساعد على تفسير الوضع الراهن لتجارة العراق الخارجية والمحلية من ثم تحديد المعوقات التي تحد من تطور تجارة جغرافية الاستيراد من ثم اقتراح بعض التدابير التي من شأنها التخفيف من هذه المعوقات^(٤) ولما تقدم يمكن تحديد التحليل الجغرافي التجاري للتعاقدات الدولية التي وقعها العراق لاستيراد المواد والسلع غر النفطية من الشركاء السبعة والتي تضمنت كالاتي وفق جدول الشركاء التجاريين ، انظر جدول (٢٩) وهي كالاتي :-

(١) رفعت لقوشه ، مستقبل العمل الاقتصادي العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر ، المغرب ، (٢٧-٣٠) آذار ، ٢٠٠٠ ، ص ٩.

(٢) عطية المهدي الفيتوري ، الاقتصاد الدولي ، ط ١ ، منشورات مركز البحوث الاقتصادية ، بنغازي ، ١٩٩٨ ، ص ١٤٣ .

(٣) كلينتون شيلر ، التكتلات التجارية الإقليمية ، هل تخلق التجارة أم تحول اتجاهها ، التمويل والتنمية ، آذار ، ١٩٩٥ ، ص ٢٨-٢٩ .

(٤) خايم دوميلو وأرفيند باناغاريا ، النزعة الإقليمية الجديدة ، التمويل والتنمية ، ك ١ ، ١٩٩٢ ، ص ٣٧-٤٠ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

انواع السلع المستوردة للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ :-

جدول (٢٩) بيان أهم حجم الاستيرادات السلعية والعسكرية والصناعية من الدول العربية

والاتحاد الاوربي للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

للسنوات	مواد الغذائية والحيوات المستوردة	المشروبات الغازية	المواد الخام القرطاسية ورق الاسمدة والمعادن الآخري	الزيوت والشحوم الحيوانية والنباتية	مواد معدنية يوت الشحوم والنفط الغاز الطبيعي	السلع المصنوعة خشب والفلين لائثا والورق والحديد سجاد الثريات الكرستال	القطاعات العسكرية	جهازه الكهربائية
٢٠٠٤	المانيا	الكويت	تركيا	البحرين	ايران	روسيا	لبنان	امريكا
	الصين	الاردن	المانيا	الاردن	تركيا	لبنان	الامارات	الصين
	سوريا	الامارات	الصين	روسيا	السعودية	الدنمارك	دبي	الاردن
	فرنسا	السعودية	كوريا.ج	ايطاليا	افريقيا	ايران	السعودية	روسيا
	بريطانيا	الولايات	اليابان	بلجيكا	الولايات	الكويت	الامارات	امريكا
	ايطاليا	تركيا	تركيا	المانيا	سيرلانكا	دول اخرى	تركيا	بريطانيا
	تركيا	ايران	السعودية	اتحاد الاوربي	البرازيل	مصر	ايران	مصر
	٥٧٦,٠	٨٨,٨	٦٨,١	١٥٣,٢	١٢٥,١	٧٩٥,٧	٦٨٦,٩	٦٥٠,٣
	٥٣٦,٠							

٢٠٠٥	سوريا	الكويت	ماليزيا	امريكا	السعودية	بريطانيا	ايران	امريكا	الهند
	ايران	الاردن	روسيا	الصين	الصين	روسيا	تركيا	امريكا	ايران
	سريلانكا	السعودية	الهند	اليابان	اليابان	اوكرانيا	الاردن	امريكا	فرنسا
	الامارات	الامارات	باكستان	الهند	سيرلانكا	امريكا	ابو ظبي	امريكا	السعودية
	المانيا	تركيا	اوكرانيا	البرازيل	كوريا.ج	البرازيل	البحرين	بريطانيا	ماليزيا
	تركيا	مصر	السعودية	دول اخرى	الولايات	سويسرا	عمان	الولايات	امريكا
	الاردن	تركيا	الاردن	الدنمارك	امريكا	ايرلندا	فرنسا	الولايات	دول اخرى
	٣٢٢,٦	١٢٣,٢	٦٨١,٣	٣٥٦,٩	٢٥١,١	٩٦٩,٣	٢٦٥,٣	٤٠٠,٢	١٢٥,٠
٢٠٠٦	المانيا	الاردن	الصين	ماليزيا	بريطانيا	المانيا	المانيا	الولايات	بريطانيا
	الهند	الصين	لبنان	الهند	ايطاليا	الاتحاد الاوربي	امريكا	كندا	فرنسا

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

البرازيل	بريطانيا	الصين	دبي	كوريا.ج	الاردن	السعودية	تركيا	الصين	
هولندا	امريكا	الصين	روسيا	الكويت	كوريا.ش	الامارات	سوريا	الامارات	
تايلندا	روسيا	كوريا.ج	الاردن	امريكا	البانيا	ايران	مصر	الكويت	
تايلند	امريكا	البرازيل	كندا	كندا	الامارات	اثيوبيا	فرنسا	تركيا	
٣٢٥,٢	٥٠٣,٦	٢٣٦,٩	٩٦٠,٣	٥٢٣,٠	٧٥١,٥	٨٤٨,٧	٢٣٢,٠	١٢٥,٩	

بريطانيا	الولايات	الاردن	سوريا	السعودية	لبنان	تايلند	الاردن	ايران	٢٠٠٧
كندا	امريكا	الصين	المانيا	الاردن	فرنسا	ايران	الامارات	المانيا	
امريكا	كندا	الامارات	الامارات	الكويت	ايطاليا	امريكا	فرنسا	الامارات	
الدنمارك	بريطانيا	الهند	الصين	ايطاليا	كندا	دول اخرى	سويسرا	الصين	
تايلند	تركيا	امريكا	لبنان	امريكا	نوب افريقيا	الولايات	الصين	اليابان	
امريكا	بريطانيا	دول اخرى	روسيا	كوريا.ج	سوريا	بريطانيا	اندونيسيا	كوريا.ج	
فرنسا	امريكا	اتحاد الاوربي	الصين	كوريا	باكستان	داغستان	تركيا	الولايات	
الاتحاد الاوربي	دول اخرى	المانيا	كوريا.ج	الصين	دول اخرى	المانيا	سوريا	الهند	
٣٢١,٠	٥٠٠,٦	٦٩٦,٣	١٩٥,٣	٦٩٤,٧	٩٥٧,٨	٥٢٦,٣	١٥٢,٩	٥٢٣,١	

الصين	امريكا	الصين	الصين	كندا	سوريا	الاردن	سوريا	كوريا.ج	٢٠٠٨
الاردن	امريكا	الهند	الاردن	الاردن	روسيا	روسيا	الاردن	لبنان	
السعودية	امريكا	ماليزيا	الدنمارك	تركيا	ايران	اتحاد الاوربي	مصر	سوريا	
كوريا.ج	بريطانيا	بريطانيا	مصر	ماليزيا	لبنان	فرنسا	فرنسا	الاردن	
اليابان	الاردن	دبي	الهند	الامارات	ايطاليا	البانيا	السعودية	السعودية	
البرازيل	تركيا	السعودية	روسيا	دبي	اسبانيا	اليونان	الكويت	اليابان	
سويسرا	الاردن	الامارات	الارجنتين	قطر	هولندا	الصين	دبي	الصين	
٦٥٠,٨	٩٠٠,١	٣١٩,٢	١٠٩,٩	٣٨١,٤	٦٥٣,٩	٣٢٥,٤	٧٥٢,٨	١٠٨,٩	

الاردن	امريكا	باكستان	الصين	امريكا	تايلندا	اسبانيا	سوريا	الولايات	٢٠٠٩
مصر	امريكا	سوريا	المانيا	الكويت	نوب افريقيا	اثيوبيا	ايران	كوريا.ج	
سويسرا	بريطانيا	الكويت	باكستان	الامارات	دول اخرى	الولايات المتحدة	تركيا	المانيا	
المانيا	كندا	سوريا	داغستان	الاردن	اتحاد الاوربي	لبنان	مصر	تايلند	
هولندا	الاردن	لبنان	الولايات	ايران	روسيا	البحرين	دول اخرى	اليابان	

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الصين	الاردن	السعودية	اوكرانيا	سوريا	بريطانيا	امريكا	تركيا	فرنسا
الهند	امريكا	السويد	البرازيل	الصين	الصين	تايلندا	امريكا	دول اخرى
٩٥١,٣	٥١٥,٢	٩٨٥,٥	٣٥١,٥	٤١٨,٥	٣٤٣,٦	١٣٦,٤	٦٠٠,٥	٥٤٦,٨

٢٠١٠	الولايات	سوريا	البنان	الصين	افريقيا	روسيا	اتحاد الاوربي	بريطانيا	روسيا
	الصين	لبنان	اتحاد الاوربي	فنزويلا	الولايات	اوكرانيا	تركيا	روسيا	فرنسا
	اوكرانيا	مصر	بريطانيا	فرنسا	بريطانيا	امريكا الجنوبية	الصين	اوكرانيا	الاتحاد الاوربي
	الهند	الاردن	الهند	لايات المتحد	فنزويلا	امريكا الشمالية	كوريا.ج	امريكا	مصر
	فرنسا	السعودية	ايران	بريطانيا	فرنسا	الاردن	الامارات	اتحاد الاوربي	الاردن
	كوريا.ج	الصين	الصين	امريكا	السعودية	البحرين	دبي	بريطانيا	روسيا
	اليابان	دول اخرى	تركيا	السعودية	الصين	الصين	بريطانيا	البرازيل	
	٥٢٨,١	٣٢٦,٧	٣٥١,٦	١٤٦,٥	٣٨١,٦	٦٩٦,٩	١٣٦,٩	٨٦٥,٩	٩٦٧,٣

٢٠١١	الصين	فرنسا	بريطانيا	روسيا	اثيوبيا	اليابان	الصين	فرنسا	بريطانيا
	اليابان	اتحاد الاوربي	فرنسا	بلجيكا	ماليزيا	روسيا	لبنان	بريطانيا	كندا
	فرنسا	مصر	اليابان	انطاليا	الكويت	امريكا	قطر	كندا	الاتحاد الاوربي
	كوريا.ج	تركيا	الصين	اليونان	الاردن	دول اخرى	الاردن	اتحاد الاوربي	الصين
	استراليا	الاردن	كوريا.ج	البرازيل	لبنان	ايطاليا	الكويت	امريكا	البنان
	تايلند	السعودية	روسيا	البحرين	السعودية	البرازيل	اتحاد الاوربي	بريطانيا	اليونان
	الولايات	دبي	الامارات	عمان	الهند	النرويج	دول اخرى	بريطانيا	تركيا
	دول اخرى	الولايات	الكويت	الكويت	ايران	اوكرانيا	امريكا	النرويج	ايران
	٩٦٣,٩	١٥٢,٥	٩٦٦,٠	٩٥٣,٩	٢٢٦,١٠	٤٢٩,٨	٢٨١,٧	٨٧٩,٠٠	٧٤٥,٨

٢٠١٢	الصين	لبنان	سوريا	فرنسا	الهند	بلجيكا	الامارات	الاردن	تونس
	اليابان	سوريا	الاردن	انطاليا	رومانيا	امريكا	اثيوبيا	تونس	اثيوبيا
	الهند	ابو ظبي	روسيا	اتحاد الاوربي	اثيوبيا	بريطانيا	ايران	السعودية	امريكا
	تايلند	قطر	امريكا	باكستان	الصين	الاتحاد	الكويت	بريطانيا	دول اخرى
	كوريا.ج	روسيا	دبي	تركيا	مصر	دول اخرى	سوريا	فرنسا	بلجيكا
	رومانيا	امريكا	تايلندا	السعودية	لبنان	ايران	دول اخرى	امريكا	اذربيجان
	الولايات	دول اخرى	اذربيجان	اوكرانيا	الكويت	الهند	بريطانيا	امريكا	جورجيا

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

دول اخرى	ايران	باكستان	الهند	البرازيل	هولندا	امريكا	اتحاد الاوربي	دول اخرى
١٣١,٦	١٦٦,٩	٣٥٦,٩	٧٤٥,٣	٤٥٠,٦	٢٢٨,٧	٤٥٧,٧	٩٠٠,٩	٣٧٨,٥

٢٠١٣	الولايات	سوريا	اتحاد الاوربي	امريكا	الصين	اسبانيا	الصين	بريطانيا	امريكا
	الامارات	تركيا	السعودية	كندا	ايران	الاتحاد الاوربي	بريطانيا	امريكا	روسيا
	اليابان	ايران	البانيا	المانيا	مصر	دول اخرى	مصر	فرنسا	فرنسا
	كوريا.ج	قطر	روسيا	لبنان	الجزائر	الدنمارك	السعودية	السعودية	اليمن
	ايطاليا	السعودية	فنزويلا	السعودية	افريقيا	الصين	الولايات	اليابان	قطر
	تايلند	الكويت	الهند	دول اخرى	الولايات	السعودية	دول اخرى	كوريا.ج	الدنمارك
	الصين	دول اخرى	البرازيل	فرنسا	دول اخرى	ايران	فرنسا	كندا	الاتحاد الاوربي
	٥٣٨,٩	٥٤٦,٣	٤٥٢,١	٩٨٦,٣	١٣١,٥	٦٩٨,٩	٦٣٢,٢	٩٥٦,٩	٨٦٥,٣

٢٠١٤	الامارات	اتحاد الاوربي	الاردن	ايطاليا	ايران	الصين	السعودية	قطر	كوريا.ج
	كوريا.ج	السعودية	الصين	بلجيكا	عمان	اليابان	تركيا	السعودية	بريطانيا
	الولايات	عمان	اندونيسيا	الصين	الارجنتين	روسيا	بريطانيا	بريطانيا	فرنسا
	اليابان	مصر	كوريا.ج	دول اخرى	الكويت	الاردن	امريكا	فرنسا	الهند
	ايطاليا	سوريا	تركيا	كوريا.ج	اشبيليا	اسبانيا	الهند	امريكا	امريكا
	الهند	الاردن	المانيا	الهند	اتحاد الاوربي	ايران	الامارات	الامارات	البانيا
	الصين	تونس	روسيا	امريكا	امريكا	كوريا.ج	ايران	كوريا.ج	دول اخرى
	اتحاد الاوربي	باكستان	البرازيل	فنزويلا	الاردن	المانيا	كوريا.ج	البانيا	افريقيا
	٥٤٨,٠	٢٣٢,٨	٦٧١,٢	٩٥١,٩	١٤٣,٦	٥٦٣,٩	٧٥٢,٩	٩١٠,١٥	٦٥٨,٥

٢٠١٥	الصين	استراليا	الهند	كندا	تركيا	الامارات	الهند	فرنسا	بريطانيا
	كوريا.ج	دول اخرى	طاجكستان	اثيوبيا	افريقيا	روسيا	ايران	امريكا	البانيا
	الولايات	السعودية	الامارات	عمان	الولايات	دول اخرى	الامارات	بريطانيا	اليونان
	ايران	ايران	دبي	مصر	ايران	الاتحاد الاوربي	دبي	اليابان	تركيا
	فرنسا	لبنان	روسيا	اتحاد الاوربي	الصين	المانيا	الكويت	المانيا	النرويج
	ايطاليا	الكويت	الصين	البانيا	الصين	بريطانيا	الاتحاد	كوريا.ج	روسيا
	تركيا	مصر	المانيا	تركيا	ايطاليا	داغستان	دول اخرى	الصين	صنعاء
	٤٣٦,٨	٦٢٦,٤	٩٣٩,٨	٣٢٥,٩	٢٣٥,٢	٩٦٣,٩	٩٢٣,٩	٩٨٩,٧	٨٤٥,٦

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

٢٠١٦	الاردن	السعودية	ايران	البرازيل	المانيا	صربيا	بلجيكا	الصين	بريطانيا
	كوريا.ج	الكويت	كوريا.ش	فرنسا	تركيا	المانيا	الصين	البرازيل	الصين
	ايران	ايران	فنزويلا	البحرين	هولندا	الصين	مصر	افريقيا	بلجيكا
	المانيا	لبنان	فرنسا	سويسرا	الهند	البرازيل	الاتحاد	فرنسا	اثيوبيا
	اليابان	مصر	الاردن	اتحاد الاوربي	ايران	البحرين	بريطانيا	كندا	تونس
	ايطاليا	سوريا	المانيا	ايران	تايلند	الامارات	دول اخرى	الدنمارك	تايلندا
	الصين	اتحاد الاوربي	سوريا	السعودية	ايطاليا	الاتحاد الاوربي	امريكا	هولندا	فرنسا
	الصين	امريكا	دول اخرى	الكويت	اسبانيا	دول اخرى	عمان	امريكا	امريكا
	دبي	بريطانيا	ايران	الاردن	مصر	تركيا	قطر	الاردن	بريطانيا
	٦٣٢,٢	٤٦٥,٨	٥٨٩,٧	٧٥٦,٨	١٠١,٨	١١٥,٥	٦٣٠,٩	٩٨٧,٩	٦٥٨,٦

٢٠١٧	ايطاليا	المانيا	البانيا	بريطانيا	المانيا	دول اخرى	السعودية	فرنسا	كوريا.ج
	الصين	تركيا	كوريا.ج	المانيا	تركيا	الكويت	الصين	بريطانيا	المانيا
	كوريا.ج	دبي	تركيا	فرنسا	هولندا	الهند	الامارات	امريكا	النرويج
	تركيا	عمان	الصين	السعودية	الهند	باكستان	تركيا	السعودية	كندا
	الولايات	الاردن	قطر	الكويت	لبنان	روسيا	الاتحاد	اتحاد الاوربي	اتحاد الاوربي
	الهند	مصر	السعودية	قطر	ايطاليا	تركيا	دول.. اخرى	الاردن	البرازيل
	ايران	دول اخرى	اتحاد الاوربي	دول اخرى	تايلندا	الصين	الكويت	تركيا	تركيا
	دول اخرى	اتحاد الاوربي	بريطانيا	البرازيل	الصين	اليابان	الصين	اليابان	امريكا
	٢٧٧,٥	٥٣٩,٠	٩٨٩,٦	٨٥٧,٠	٢٢٧,٧	٨٦٥,٣	٢٠٥,٦	٩٨٦,٣	٨٧٨,٣

٢٠١٨	الولايات	الامارات	باكستان	الصين	الامارات	تايلندا	الصين	فرنسا	الاردن
	ايران	دبي	ايران	اوكرانيا	قطر	النمسا	تركيا	بريطانيا	انطاكيا
	كوريا.ج	عمان	مصر	الولايات	اوكرانيا	اذربيجان	اوكرانيا	روسيا	روسيا
	روسيا	ايران	بلجيكا	تركيا	ايران	أوكرانيا	الامارات	اوكرانيا	اوكرانيا
	البرازيل	روسيا	سويسرا	باكستان	السعودية	استراليا	ايران	امريكا	امريكا
	تركيا	امريكا	المانيا	الهند	كندا	السعودية	الاردن	امريكا	فرنسا
	الصين	تركيا	دول اخرى	ايران	هولندا	سوريا	اثيوبيا	سويسرا	كندا
	٣٢٥,٧	٩٩٧,٣	٩٦٥,٩	٦٥٤,٨	٤٤٥,٦	٥٣٥,٩	٥٠٢,٩	٩٦٨,٣	٩٨٩,٦

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

٢٠١٩	ايران	امريكا	ايطاليا	ايران	لبنان	السعودية	ماليزيا	الصين	الصين
	كوريا.ج	اندوسيا	عمان	الصين	تونس	قطر	لبنان	فرنسا	تايلند
	الولايات	هولندا	امريكا	كندا	سيرلانكا	الجزائر	البحرين	امريكا	اليونان
	اليابان	تركيا	الهند	الهند	اتحاد الاوربي	الصين	ايران	اتحاد الاوربي	تركيا
	السعودية	قطر	مصر	عمان	دول اخرى	اليونان	استراليا	بريطانيا	لاتحاد الاوربي
	الصين	عمان	الجزائر	تونس	اسبانيا	روسيا	الاردن	تركيا	دول اخرى
	الهند	اتحاد الاوربي	دول اخرى	دول اخرى	لبنان	امريكا	الولايات	تونس	بريطانيا
	٤٩٣,٣	١٥٢,٦	٨٥٧٩	٩١٥,٦	٨١٠,٢	٣٨٧,٩	٣٠٢,٥	٩٨٧,٦	٨٥٧,٩

٢٠٢٠	فرنسا	السعودية	الصين	بلجيكا	سويسرا	الهند	فرنسا	الهند	السعودية
	ايران	اثيوبيا	ايران	دول اخرى	الهند	الصين	امريكا	تركيا	فرنسا
	تركيا	الاردن	تركيا	باكستان	الصين	ايران	افريقيا	الاردن	بريطانيا
	الصين	لبنان	طاجكستان	تركيا	ايران	البرازيل	الامارات	فرنسا	امريكا
	الاردن	امريكا	بريطانيا	تونس	دول اخرى	الجزائر	تركيا	امريكا	هولندا
	سوريا	ايطاليا	اتحاد الاوربي	امريكا	لبنان	اتحاد الاوربي	مصر	بريطانيا	الصين
	ايران	الصين	سوريا	بريطانيا	امريكا	امريكا	اذربيجان	دول اخرى	الدنمارك
	٩٢٥,١	٦٩١,٠	٧٥٩,٨	٤٥٦,٢	٤٣,١٦	٢٧٨,٨	٩٣٦,٩	٩٠٨,٧	٩٧٨,٩

٢٠٢١	ايران	امريكا	ايطاليا	ايران	لبنان	السعودية	ماليزيا	الصين	الصين
	كوريا.ج	اندوسيا	عمان	الصين	تونس	قطر	لبنان	فرنسا	تايلند
	الولايات	هولندا	امريكا	كندا	سيرلانكا	الجزائر	البحرين	امريكا	اليونان
	اليابان	تركيا	الهند	الهند	اتحاد الاوربي	الصين	ايران	اتحاد الاوربي	تركيا
	السعودية	قطر	مصر	عمان	دول اخرى	اليونان	استراليا	بريطانيا	لاتحاد الاوربي
	الصين	عمان	الجزائر	تونس	اسبانيا	روسيا	الاردن	تركيا	دول اخرى

المصدر : عمل الباحث ضمن تحليل تقديرات جهاز الاحصاء المركزي العراقي للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

ومن خلال ما تقدم يلاحظ تقدم التحليل التجاري العراقي لكافة الأصعدة وخصوصا في القطاعات المذكورة أعلاه ، وهو ما يدل الانتعاش السوقي على كافة الأصعدة التجارية حتى القطاع العسكري والمواد الغذائية والحيوانية المستوردة وكذلك المشروبات الغازية والمواد الخام المتمثلة بالقرطاسية الورق الاسمدة

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

والمعادن الأخرى والزيوت وال شحوم الحيوانات والنباتية و المواد المعدنية الزيوت الشحوم وكذلك الكيماوية الفحم والنفط الغاز الطبيعي السلع المصنوعة الخشب والفلين والأثاث والورق والحديد السجاد الثريات وغيرها والقطاعات العسكرية إضافة الى استيراد الاجهزة الكهربائية ، ومما تقدم نلاحظ ارتفاع حجم الاستيرادات على الأغذية القطاعات العسكرية لتصل الى أكثر من ٤٠% ، من اجل إعادة النظام الأمني في العراق وسد الاحتياجات الأساسية من الاغذية والمستلزمات الاخرى وخصوصا المواد الخام لأنها تدخل في القطاعات الصناعية والتطويرية^(١) .

كما أن العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الاوروبي ليست وليدة القرن الواحد العشرين بل امتداد منذ الستينات إذ ان هذه العلاقات ذات طابع خاص هذا ما يجعلها لا تحتاج الى توقيع الاتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي، خلال الستينات على غرار تونس والمغرب وهذه الاتفاقيات انتجت الكثير من تزايد حجم الاستيرادات خلال مدة ٢٠٠٣-٢٠١٠ لأنها ذروة تحرك العراق نحو الدول الاوروبية وخاصة ايطاليا النرويج بلجيكا اوكرانيا التي تمنح مميزات خلال عمليات الاستيراد والصناعي والعسكري وتعتبر من الشركاء الأساسيين وان كل هذه الشراكات تمت وفق البروتوكولات تجارية في عام ٢٠٠٧ وفق الاطار التجاري بالدرجة الاولى^(٢) ، وان الاسهام كان واضح للبروتوكولات وفق الميزان التجاري الذي كان في بداية مسيره بين المدة ٢٠٠٧-٢٠٠٩ وهي ذروة التحرك نحو التنمية التجارية الاستيرادية وانهاش الاسواق الداخلية للعراق حي وفر العراق أكثر من ٢٥% من احتياجات دول من الغاز والشحوم والفحم والاتحاد الأوروبي أول الموردين للعراق وأسواقه فضلا عن السلع الصناعية والزراعية فان أي اهتزاز في الاقتصاد الأوروبي سيكون له وقع بالغ على العراق وهو ما تم بيانه الجدول اعلاه رقم (٥-٥) وقدرت السلع بالنسبة لصادرات الاتحاد الاوربي الى العراق لغاية عام ٢٠٠٩ بـ أكثر من ٢٠,٩ مليون دولار أما واردات من العراق لنفس العام قدرت ١٩,٨ مليون دولار و واردات الاتحاد الاوربي من الجزائر ابرزها النفط أكثر ٩٨,٤% من نسبة الواردات ١١% ، مواد كيماوية وصادراته الى العراق تتكون من ماكينات ٢٨,٩% والآلات غير كهربائية ١٦,٥% ومعدات النقل ١٣,٢% التي تمثل أكثر من ٤٠% من اجمالي الصادرات

(١) سهو محمد نزهان ، الازمة المالية العالمية ، وتداعياته على العالم العربي ، مجلة الاقتصاد العراقية ، العدد (٨٣) ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨٥ .
(٢) المصدر نفسه، ص ٢٨٦ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

بدا اعتبار من عام ٢٠٠٨ ، بسبب انخفاض اسعار النفط اما الجدول التالي يوضح بدأ تحرك الانتعاش السوقي للاستيرادات للمدة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ اثناء حكومة برايمر المؤقتة (١) .

٥- الخصائص الجغرافية لتجارة الاستيرادات في العراق للفترة ٢٠٠٤-٢٠٢١:-

نبذة تاريخية عن تطور الاستيراد في العراق :-

قبل حظر الأمم المتحدة ، كان العراق مستورداً ثقیلاً وشملت الواردات الرئيسية المعدات العسكرية والمركبات والسلع الصناعية والكهربائية والمنسوجات والملابس ومواد البناء (٢) ، كان حوالي ربع الإنفاق على الواردات على المواد الغذائية ، كانت الصادرات - على الرغم من هيمنتها على النفط ، والتي شكلت ما يقرب من إجمالي قيمة الصادرات - متنوعة نسبياً وتضمنت بنوداً مثل التمور والقطن والصوف والمنتجات الحيوانية والأسمدة توقفت جميع التجارة الدولية القانونية بشكل فعلي في أعقاب غزو الكويت وفرض الحصار فقط مع بدء برنامج النفط مقابل الغذاء (٣) ، بدأ العراق مرة أخرى في الانخراط في التجارة الدولية - وإن كان ذلك تحت إشراف صارم من الأمم المتحدة. ابتداء من عام ٢٠٠٢ ، خففت الأمم المتحدة القيود التجارية للسماح بمجموعة أوسع من الواردات ، وفي العام التالي تم رفع الحظر، لا تزال المواد الغذائية تستورد بكميات كبيرة وكذلك السلع الاستهلاكية على اختلاف أنواعها ، تتكون الصادرات الآن في الغالب من النفط والمنتجات البترولية ، والتي يتم شحنها إلى عدد من البلدان ، في المقام الأول إلى بلدان في آسيا ولكن أيضاً إلى دول في الاتحاد الأوروبي والأميركتين تأتي الواردات بشكل كبير من آسيا ودول عربية أخرى (٤) .

ويتضح لما تقدم من خلال النسب المئوية بان الميزان التجاري ما بعد ٢٠٠٤ كان متباين لحد ما في التنمية وعملية الاستيراد التجاري إذ ان الأعوام (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) لم يسجل أي تحرك في النمو الاقتصاد أي (الاستيراد) وهو ما يدل ان الجوانب السياسية كانت غير مستقرة في العراق بسبب التصعيد

(١) أحمد سيد مصطفى ، إدارة الإنتاج والعمليات في الصناعة والخدمات ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٨٠ .

(٢) عبد الرحمن نجم عبد المشهداني ، أثر المتغيرات الاقتصادية الدولية على الاقتصاديات العربية ، مصدر سابق، ص ٥٠ .

(٣) أسامة أمين الخولي ، العرب والعولمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ ، ص ٢٩-٣٢ .

(٤) ابراهيم العيسوي ، تنمية القدرات الاقتصادية التنافسية العربية في زمن العولمة ، التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة ، ط١ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٦ - ١٤٧ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الأمني وملاحقة الخلايا الارهابية في تلك المدة ، فضلا عن الى أغلب مؤسسات الدولة كانت في مرحلة التأسيس الجديد بعد النظام المقبور^(١)

ولما تقدم بعد هذه الاعوام الثلاث بد التحرك نحو التنمية الاقتصادية في عام ٢٠٠٧ إذ سجل الاستيراد خلال عام ٢٠٠٧ نسبة ٩,٦٤ % وهي نسبة تعد في النمو الاقتصادي قفزة في ميدان التنمية رغم الظروف التي كان يمر بها العراق ، وبدأت عملية التطور في قطاعات الدولة وزيادة حجم الطلب على المواد والسلع على الأسواق العراقية وسجل عام ٢٠٠٨ ، ٢٣,١ % ، ما زاد من حجم سرعة التطور والاندفاع نحو التجارة الخارجية وخصوصا تجارة الاستيراد ، في حين سجلت استيرادات عام ٢٠٠٩ نسبة ٦,٣٧ % وهي بمثابة انخفاض في النسبة وذلك بسبب ارتفاع نسبة الصادرات وبداية تفعيل المنتجات الوطنية وتقليل حجم الاستيرادات ولكن سجل عام ٢٠١٠ الذي يعتبر من السنوات المفصلية لظهور تطور حجم الاستيرادات العراقي مع بلدان العالم إذ بلغت نسبة الاستيرادات الكلية بلغت الاستيرادات الكلية لعام ٢٠١٠ ما قيمته (١١ %) منها كتكاليف شحن و ٤ % ، كما بلغت حجم الاستيرادات بموجب مذكرة التفاهم ما مقداره (٨,١) مليون دولار^(٢) .

ونشير هنا الى ان العقود المبرمة بموجب مذكرة التفاهم هي لغاية ٢٠٠٥ وان هذه المبالغ تمثل تسديدات العقود المنفذة. اما الاستيرادات الاستهلاكية ضمن عام ٢٠١٠ مثلت المحور المركزي للعراق إذ بلغت عام ١٩٩٧ ما نسبته ٣ % وهي اعلى نسبة محورية ، فيما بلغ حجم الاستيرادات للأغراض الاستثمارية خارج مذكرة التفاهم ٤,٦٨٦ % ، فيما بلغت نسبة الاستيرادات في العراق عام ٢٠١١ بلغ نسبة الاستيراد العراقي ٦,٠ % في حين مثل الاستيراد العراقي في عام ٢٠١٢ بمستوى عالٍ الى ١٠,٤٨ % وهي نسبة تشير الى الانتعاش السوقي مع الجغرافية في حين كون عام ٢٠١٣ حصل على نسبة استيراد متقاربة مع ٢٠١٠ ١٥ % وهي نسبة تمثل الصعود السوقي للاستيراد من بلدان العالم وخصوصا دول اوروبا بعد توقيع العقود العسكرية والتجارية للمواد الخام في حين بلغ حجم الاستيراد ٢٠١٤ نسبة ٢١,٨ % وهي نسبة تمثل ايضا انتعاش ومستوى اقتصادي فعال فيما انخفض عام ٢٠١٥ بنسبة ٤,٦ % بسبب صعود اسعار النفط وبداية الازمة المالية العالمية وفي عام ٢٠١٦ بداية الازمة المالية في العراق ودول العالم وارتفاع اسعار ٨,٣ % وارتفاع الاسعار بنسب طفيفة ، وبلغ حجم الاستيراد في عام ٢٠١٧ الى ٧,٢٨ %

(١) جمهورية العراق ، التقديرات والاسقاطات للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. لا يختلف الإطار الوارد أعلاه مادياً عن الإطار الأساسي لاتفاق البرنامج الذي يُشرف عليه خبراء صندوق النقد الدولي في تاريخ ١٠ تشرين الثاني ، ٢٠١٥ .

(٢) أونر أوزلو ، تنمية وإعادة بناء الإقتصاد العراقي ، ترجمة : مركز العراق للأبحاث ، بغداد - شركة الحوراء للتجارة والطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٠ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

ارتفاع بسيط ، في إذ بلغ استيراد عام ٢٠١٨ ، ٨,٠٠ % يمثل ارتفاع سوقي جدا بسيط في إذ ان عامي ٢٠١٩ بنسبة ١٠,٩٢ % ارتفاع استيرادي واضح لكن تراجع منتصف عام ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، بسبب تفشي وباء كورونا كوفيد-١٩ ، إذ بلغ حجم الاستيراد ٧,٥١ ، رغم تفشي الوباء فيما ارتفع وعاد النشاط الاستيراد والنمو في عامي ٢٠٢١ إذ بلغ ٩٨,٤ % ^(١) ، انظر جدول (٣٠) .

(١) أونر أوزلو، تنمية مصدر سابق ، ص ١٠١-١٠٢.

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

جدول (٣٠) استيرادات السلع من المنشآت وتقديرات النسب المئوي																				
السنوات	المواد الغذائية		لمشروبات الغازية		واد الخام غير الغذائية		المواد المعدنية والزيوت والشحوم المتعلقة		وت واللحوم الحيوانية والنباتية		المواد الكيماوية		ملع مصنوعة مصنفة حسب المادة بصورة رئيسية		مكانن ومعدات		مصنوعة متنوعة		تسلع والمعاملات غر المصنفة	
	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%	المنشأ	%
٢٠٠٤	المانيا	١٦,٣	الصين	١,٤	ايران	١,٨	ايران	٨,٠	فرنسا	٦,٩	تركيا	٦,٧	كوريا ج	٨,٦	تركيا	٤٦,٢	ايران	٤,٠	ايران	٠,٠
٢٠٠٥	تركيا	٨٨,٦	سوريا	٠,٣	ايران	٠,١	سيرلانكا	٠,٠	الامارات	٠,٢	المانيا	٠,٧	الاردن	١,٤	تركيا	٨,٦	الولايات	٠,١	ايطاليا	١,٢
٢٠٠٦	المانيا	١٨,٤	الهند	٨,٠	الصين	٢,٦	الامارات	١١,٠	الكويت	٠,١	تركيا	١,٩	ايران	٢٥,٣	امريكا	٣٤,٢	ول اخرى	٥,٥	تركيا	٠,١
٢٠٠٧	مصر	٨,٤	السعودية	٧,٠	السعودية	١,٢	الاردن	٩,٣	الاردن	١,٠	اوروبا	١,٨	كوريا ج	١٥,٤	البرازيل	٥١,٩	ول اخرى	٥,٠	اليابان	٠,٠
٢٠٠٨	ايران	٦,٧	تركيا	٣,٣	الامارات	١,٤	الاردن	١١,٣	مصر	٣,٧	اروبا	٠,٨	الكويت	٧١,٦	ايطاليا	٥٧,٣	ول اخرى	٠,٢	الصين	١,٠
٢٠٠٩	الكويت	١٠,٣	لبنان	٥,٩	ايران	١,١	مصر	١٣,٠	السعودية	٦,٤	الامارات	٢,١	الكويت	٦,٢	الصين	٥٩,٦	اوروبا	٠,٨	اليابان	١,٠
٢٠١٠	سوريا	٧,٨	ايران	١١,٩	مصر	٥,٣	السعودية	٧,٧	السعودية	١٠,٩	الامارات	١,٩	الصين	١٣,٨	اوربا	٤٣,٢	ول اخرى	٣,٥	اليابان	٠,٠
٢٠١١	ايران	٧,٢	السعودية	١,٣	مصر	١,٨	تركيا	١٧,٢	الكويت	٣,٠	الصين	٦,٧	اليابان	١١,٤	دول. الخ	٣٨,٥	لامريكية	٤,٧	تركيا	-
٢٠١٢	تركيا	٢٣,٦	مصر	٠,٧	ايران	٢,٩	السعودية	٢٩,١	الكويت	٥,٠	بريطانيا	٥,٥	البرازيل	١٤,٩	امريكا	٣٩,٥	الصين	١,٤	اليابان	-
٢٠١٣	السعودية	١٢,٨	ايران	٠,٣	تركيا	٢,٥	السعودية	١٦,٦	مصر	٠,٢	ول اخرى	٢,٩	الولايات	١٦,٣	الصين	٤٤,٦	الصين	١,٤	كوريا ج	٠,١
٢٠١٤	السعودية	٦,٨	مصر	٤,٧	تركيا	٣,٥	السعودية	١٤,٩	مصر	٦,٤	ول اخرى	٥,١	الصين	٢٢,٥	البرازيل	٣٨,٣	كوريا ج	٢,٦	اليابان	٠,٢
٢٠١٥	الكويت	٦,٥	تركيا	٠,٢	السعودية	١,٥	الكويت	٦,١	مصر	٥,٦	ول اخرى	٣,٧	الصين	٢٠,٩	البرازيل	٥٧,٣	كوريا	١,٤	امريكا	-
٢٠١٦	الاردن	٦,٣	الامارات	١,٣	دبي	١,٨	مصر	١٥,٩	تركيا	٥,٦	ول اخرى	٦,٧	الصين	١٣,٢	اليابان	٣٨,٥	امريكا	٨,٧	روسيا	٠,٢
٢٠١٧	الاردن	٠,٧	مصر	١,٧	دبي	٢,٣	تركيا	١٢,٧	الكويت	٥,٢	اليابان	٨,١	الصين	٩,٤	كوريا	٤٦,١	بريطانيا	٢٢,٣	المانيا	٠,٦
٢٠١٨	مصر	٧,٢	تركيا	١,٧	الامارات	٢,٤	دبي	١٥,٨	السعودية	٥,٢	البانيا	٨,٩	روسيا	١٠,٠	كوريا	٢٩,٣	الصين	١٨,١	اليابان	٠,١
٢٠١٩	ايران	١٢,٨	ايران	٠,٣	تركيا	١,٩	مصر	٢٠,٤	الاردن	٠,٨	ول اخرى	٨,٥	الصين	١٩,٩	اليابان	٣٢,١	بريطانيا	٤,٩	ول اخرى	١,١
٢٠٢٠	الاردن	١٥,٨	ايران	١٣,٨	ايران	٢٢,٨	تركيا	١٩,٢	الاردن	٩٨,٢٣	ول اخرى	١٣٢,٩	اليابان	١٦٥,٢	ول اخرى	١٦٨,٩	بريطانيا	٩٩,٥	روسيا	٨٨,٦
٢٠٢١	تركيا	٥٥,٨	ايران	٦٠,٨	الاردن	١٣٥,١	السعودية	٨٩,٣	مصر	٩٦,٨	امريكا	٦٠,٨	الصين	٩٨,٥	بريطانيا	١٦٨,٩	المانيا	٩٥,٣	ول اخرى	٩٨,٦٩

أن تحسن الظروف الجغرافية لاستيراد العراق كان تدريجياً رغم الضغوط الاقتصادية العميقة في ثلاث السنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧ وبفضل بيئة أمنية أكثر ملائمة، ما بعد عام ٢٠٠٧ تحسن وضع الاستيراد العراقي في شتى المجالات من خلال ارتفاع أسعار النفط والارتفاع في القطاعين العام والخاص والاستثمار ويعود نمو إجمالي الناتج المحلي الإجمالي إيجابياً بفواصل بنسبة ١,٩ % في عام ٢٠١٨ ، وفق الميزان التجاري وإجمالي الناتج المحلي غير النفطي إلى انتعاش بنسبة ٥,٢ % مدعوماً بالنمو العريض في القطاعات الاقتصادية الرئيسية وهذا النمو يعتبر مؤشراً للتحليل التجاري الجغرافي الذي يتماشى مع الاتفاقات مع المنظمات الدولية منها أوبك ان الانتعاش الذي حصل عامي ٢٠١٨ يقدر أيضاً لتحسين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من ٤,٩٥٢ دولاراً أمريكياً في عام ٢٠١٧ إلى ما يقدر بنحو ٥,٥٩٧ دولاراً أمريكياً في عام ٢٠١٨ ، وإن كان لا

(٢) جمهورية العراق ، التقرير الاستراتيجي الثاني :مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، حزيران ، ٢٠٠٩، ص٢٢١.

۱۲۵

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

يزال بمستوى أقل مقارنة بعام ٢٠١٣ ، ووضعت الحكومة العراقية وضع حزمة شاملة لإعادة الإعمار. تقييم الأضرار والاحتياجات الأخير التي أجرتها وزارة التخطيط العراقية بشكل مشترك مع تقديرات البنك الدولي للضرر الإجمالي في ٤٥,٧ مليار دولار أمريكي ، وأكثر من ٨٨ مليار دولار باختصار واحتياجات إعادة الإعمار على المدى المتوسط مختلف القطاعات والمناطق المختلفة بالدولة^(١).

(١) بول برايمر ، عام قضيتة في العراق ، ترجمة : عمر الايوبي ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠١).

المبحث الثاني

بعض المؤشرات الاقتصادية للاستيرادات في العراق

ان مؤشرات أداء الاقتصاد العراقي واتجاهاتها بعد ٢٠٠٣ حدد الناتج المحلي الاجمالي واتجاهاته كما يعمل زيادة حجم الاستيرادات على تنمية الاقتصاد الكلي بعدد كبير من المتغيرات ويسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية من نمو اقتصادي وتشغيل كامل واستقرار اقتصادي والحد من التضخم وغيرها من الأهداف، ويتم هذا من خلال سياسات اقتصادية كلية نقدية ومالية، ويشير جدول (٣١) بيان المتوسط والانحراف المعياري لثلاث سلاسل زمنية تخص الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ونسبة النمو السنوي الحقيقي، وتم اعتماد السلسلة الزمنية من سنة ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٢٠^(١) ، وقد تضمنت المدة بيانات حقيقية فعلية للسنوات ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠١٥ فيما ضمت السلسلة البيانات من ٢٠١٦ ولغاية ٢٠٢٠ لبيانات متنبأ بها عبر منشورات صندوق النقد الدولي، علما بأن كل التنبؤات التي طرحها صندوق النقد الدولي بدءاً من سنة ٢٠١٣ ولغاية سنة ٢٠١٦ كانت بعيدة عن الدقة كونها مستندة إلى تنبؤات غير دقيقة لسعر النفط والذي تراوح بين ٥٠ - ٦٠ دولار للبرميل الواحد فيما سجل النفط أدنى سعر منذ أكثر من ١٢ سنة فقد تراوح ما بين ٢٠ و ٣٠ دولار للبرميل الواحد، ومن هنا يمكن القول بأن التقديرات منذ سنة ٢٠١٥ لم تتسم بالدقة المطلوبة مما قاد الحكومة العراقية للمزيد من الحرج تجاه استحقاقاتها، وقد أظهر الجدول تلك المؤشرات وتغيراتها خلال المدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠^(٢) .

(١) عدنان شوكت شومان، منظمة التجارة العالمية الاقتصادية ، مصدر سابق، ص ١٨.

(٢) عبد الرحمن نجم عبد المشداني ، أثر المتغيرات الاقتصادية الدولية على الاقتصادات العربية، مصدر سابق ، ص ١٠١.

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

جدول (٣١) الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه ونموه السنوي والتوصيفات الإحصائية

السنة	الناتج المحلي الإجمالي مليار دولار	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي دولار	سبة النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي
٢٠٠٤	٣٦,٦	١٣٩١	٤٨
٢٠٠٥	٥٠,١	١٨٤٩	٢,٨
٢٠٠٦	٦٥,١	٢٣٥٠	٦,٢
٢٠٠٧	٨٨,٨	٢١٢٥	١,٥
٢٠٠٨	١٣١,٦	٤٥١٣	٩,٨
٢٠٠٩	١١١,٧	٣٧٢٥	٧,٧
٢٠١٠	١٣٥,٥	٤٤٨٧	٥,٩
٢٠١١	١٨٠,٥	٥٨٣٩	٨,٦
٢٠١٢	٢١٢	٦٦٥٠	٢,٧
٢٠١٣	٢٣٢,٥	٦٨٨٢	٠,١
٢٠١٤	٢٢٣	٦٤٢٠	١,٨-
٢٠١٥	١٧٢,٤	٤٩٠٠	٢٤,١-
٢٠١٦	١٧٢,٢	٤٩٤٠	٥,٣-
٢٠١٧	٢٠٧	٥٦٠٢	٨,٤
٢٠١٨	٢٣١	٦٠٨٦	٤
٢٠١٩	٢٥٤	٦٥٢٨	٢,٧
٢٠٢٠	٢٧٦	٦٩٢٢	١,٦
٢٠٢١			

المصدر : منشورات صندوق النقد الدولي : ٢٠١٦ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٠٨ .

يتخذ الناتج المحلي الإجمالي وكذلك نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سلوكا متشابها خلال المدة ٢٠٠٥ - ٢٠١٦ ولاسيما ما حصل في سنة ٢٠١٤ و ٢٠١٥ واستمر لغاية ٢٠١٦، إلا أن ما يؤشر على التباين الكبير في البيانات ومنها الناتج المحلي الإجمالي ناهيك عن ما تبناه صندوق النقد الدولي من تنبؤات ثبت عدم دقتها، ومنها تنبؤات السنوات ٢٠١٦ - ٢٠٢٠ التي استندت على توقعات لأسعار النفط بأنها ستكون بحدود ٥٠ - ٦٠ دولارا فيما يلاحظ انخفاض الأسعار لتصل ٣٠ دولار لا بل فقد انخفضت أكثر في الشهرين الأولى من سنة ٢٠١٦ وقد تراوحت عموما ما بين ٢٠ - ٣٠

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

دولار مما يؤشر عدم دقة التنبؤات التي قام بها الصندوق وانسحبت على الإيرادات والنفقات والناتج المحلي الإجمالي وغيرها من البيانات (١)

ويرى الباحث بان معدلات الاستيرادات كان لها اثر كبير في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للمدة من ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠ أشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي نمو مطردا للسنوات ٢٠٠٤ و لغاية ٢٠١٣ ليصل إلى ٦٨٨٢ دولار في سنة ٢٠١٣ ثم انخفض بعدها ووصل حده الأدنى في سنة ٢٠١٥ و سنة ٢٠١٦ ويتوقع ارتفاعه ارتفاعا بطيئا خلال السنوات القادمة لغاية ٢٠٢٠ (٢) .

نسبة النمو في الناتج المحلي الإجمالي للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠ :-

أشرت نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي تذبذبا طيلة المدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠ وباستثناء المدة ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ التي يتوقع لها تراجعاً كبيراً مما يؤشر أزمة في الاقتصاد العراقي علماً بأن التغير في النسبة قد تجاوز ١٠% في السنوات ٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ وهذا يظهر وبوضوح مكنم الخطر الذي سبق تأشير ه (٣) .

ثلاثة مؤشرات المالية والاقتصادية في العراق :-

اعتمدت ثلاثة مؤشرات هي: الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ونسبة النمو السنوي الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي ، باستبعاد السنوات ٢٠١٦ - ٢٠٢٠ وتم توصيف الظاهرة وفق عدد من المؤشرات التوصيفية وقد أشر جدول (٣١) حجم التذبذب الكبير في المتغيرات الثلاثة، الانحراف المعياري للمؤشرات والذي يمثل خطراً اقتصادياً كبيراً يواجه العراق، بعبارة أخرى إن خطراً اقتصادياً كان متوقعاً لم تتحسب له الحكومة ف وقعت في أزمة مالية إن إنشاء بيئة ملائمة للإستثمار العام والخاص (المحلي والاجنبي) كمحرك للنمو الإقتصادي المستدام ، وخلق وتهيئة ظروف مناسبة لتحقيق أقصى فائدة من الاندماج في الإقتصاد العالمي ، يقتضي إتخاذ الكثير من الإجراءات وإصدار التشريعات للانتقال التدريجي من الإقتصاد الشمولي المركزي إلى الإقتصاد الحر، وفي المقدمة يأتي تطوير القطاع الخاص وخلق بيئة ملائمة للأستثمار وتعزيز سيادة القانون في النشاطات المالية والتجارية والصناعية.

(١) عبد الرحمن نجم عبد المشهداني ، أثر المتغيرات الاقتصادية الدولية ، مصدر سابق ، ص ٩٩.

(٢) محمد خميس الزوكة ، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية ، ط ٢ ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٨٤ ، ص ٦٧.

(٣) ليلي عاشور حاجم الخزرجي ، ضرورة التكامل الاقتصادي العربي في ظل المتغيرات العالمية الجديدة ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، ٢٠٠١ ، ص ٩٠.

بما يضمن حق الملكية الخاصة وتأسيس الأعمال وتسهيل الحصول على القروض وإصدار الرخص وعدالة ومصادقية العقود وتنفيذها لتحقيق العدالة وتساوي الفرص كذلك التركيز على تطوير وإصلاح قطاعي الطاقة والزراعة، فمن المهم إستحداث قطاع طاقة يلبي إحتياجات العراق، ويحقق أقصى فائدة ممكنة ، ووضع إطار تنظيمية مؤسساتية على أسس قانونية ودستورية تعتمد أفضل الممارسات المحلية والدولية ^(١) ان استعراض بسيط للمتغيرات الأساسية للاقتصاد الكلي للعراق ومنها سعر الفائدة يلاحظ استقرارها خلال السنوات ٢٠٠٤-٢٠١٦ وإن بعض التغيرات الطفيفة تعد غير مؤثرة في الاقتصاد؛ أما سعر الصرف فقد تبني البنك المركزي سياسة لإدارة سعر الصرف للدينار العراقي تجاه العملات الأجنبية ولاسيما الدولار باعتماد المزاد العلني لبيع العملة، والاحتفاظ بهامش بسيط للمناورة أما حجم الادخار والاستثمار والاستهلاك وكذلك النفقات والإيرادات فتظهر تشخيصا دقيقا للأزمة ^(٢).

١- مؤشرات ميزان المدفوعات في العراق :-

مراجعة بسيطة لميزان المدفوعات بحسابيه الجاري ورأس المال يلاحظ بأن الجانب الأول وهو الأهم في العراق إذ الميزان التجاري (الاستيراد والتصدير) ^(٣) ، أما حساب رأس المال فلم يلحظ تدفقات رأسمالية داخلية وخارجة لذا سيتم التركيز على الميزان التجاري بشقيه التصدير والاستيراد؛ علما بأن الميزان لم يسجل أية صادرات تذكر خلال السنوات ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠١٦، كما ان المديونية الخارجية: دخل العراق بوصفه بلداً مدين في إتفاقية جدولة الدين العام الخارجي، وقد تم ذلك منذ عام ٢٠٠٥ ، وعلى ثلاث مراحل وفي مطلع عام ٢٠٠٩ ، أعلنت وزارة المالية إنتهاء إلتزامات العراق حيال إتفاقية الدعم السائدة (CBA) وإن ما تبقى من الديون المترتبة عليه تم الاتفاق على جدولتها على مدى الأعوام المقبلة لغاية عام ٢٠٢٠-٢٠٢١.

وكشفت دائرة الدين العام في وزارة المالية عن حجم ديون العراق وتعويضات الحرب والفوائد المترتبة على ذلك، مشيرة إلى إطفاء جزء كبير منها من خلال اتفاق نادي باريس والاتفاقيات الثنائية ، فيما أوضحت آليات تسديد المبالغ المتبقية والتفاوض مع الدول التي لم تطفئ ديونها بعد وذلك إن أوفت البلاد بإلتزاماتها وإنتهاء إتفاقية الدعم السائدة في ٢٠٠٨/١٢/٣١ ، وقد تم إطفاء (٢٠%) الأخيرة من ديون نادي باريس بفضل إلتزام العراق بشروط الإتفاقية وبنودها. أما (٢٠%) المتبقية من أصل كامل المبلغ بعد تخفيض نسبة الـ (٨٠%) والبالغة (١٠,٣٢٩) مليار دولار لقد تمت جدولتها لغاية عام ٢٠٢١ يدفع العراق خلالها الفوائد المترتبة على هذا المبلغ وتعكس خطوة معالجة الديون المالية

(١) سعيد عبود السامرائي ، موارد العراق الاقتصادية ، ط١، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٧٥ ، ص ٣٤ .

(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، مصدر سابق ، ص ٧ .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة الخارجية ، ٢٠١٦ .

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

في العراق توجه مزدوج ، إذ تمثل إتجاه إيجابي كون الخطوة خدمت الأقتصاد العراقي في كافة الجوانب ، ولعلها الخطوة الأكثر إيجابية من القرارات والإصلاحات الأخرى. وفي ذات الوقت مثلت تدخلاً مباشراً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والمنظمات الدولية، متمثلة بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، من خلال آليات تطبيق صيغ تخفيض الديون العراقية وإعادة جدولتها. ويظهر هيكل الصادرات العراقية للسنوات ٢٠٠٤ – ٢٠٢٠ (مليار دولار) ويكون أقل بقليل من حجم الاستيرادات (١).

إن الوقوف على حقيقة ميزان المدفوعات العراقي للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤ المذكورة يظهر أمراً بالغ الخطورة مضمونه الاعتماد كلياً على الإيرادات النفطية ، وإن النمو في الناتج المحلي الإجمالي المشار إليه يمثل نمواً في الإيرادات النفطية، وتكمن وراء ذلك دلالات اقتصادية عميقة أهمها إن الأقتصاد العراقي بات دالة لسوق النفط، وهذا ما انعكس فعلاً منذ منتصف ٢٠١٤ حالما انخفضت أسعار النفط عندها دخل العراق في نفق الأزمة المالية (٢).

إن غياب الموارد المالية لتمويل الأقتصاد بكل نشاطاته وفعالياته باستثناء النفط قاد لارتباط كل النشاطات والفعاليات الأقتصادية في العراق بسعر النفط، ولما كانت أسعار النفط دالة لمتغيرات سوقية وتذبذبات يومية، وقد تكون تغيرات سنوية أو دورات سوقية هذا يعني تذبذب الإيرادات وتقلبها في كل الأجل القصير والمتوسط والطويل مما يعني بأن العراق سيكون أمام حالتين: الحالة الأولى إيرادات متذبذبة والتزامات ومستحقات ثابتة فيقود لعجز في الموازنة والحالة الثانية تراكم العجز ليقود لمشكلة سيولة تتمثل بعدم قدرة العراق على سداد التزاماته ومستحقاته يوماً بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة ، وقد تبين ضعف العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي ونسب النمو الأقتصادي وسعر النفط وإن الزيادة المضطربة كانت تقف وراءها تزايد الكميات من الإنتاج بالإضافة لتزايد سعر النفط (٣)، وأما غياب إستراتيجية التنويع الأقتصادي سواء في الإنتاج أو التجارة الخارجية وغياب الاستثمار الأجنبي المباشر يقف وراءها العديد من الأسباب السياسية والأمنية والأقتصادية والتي عجزت الحكومة عن معالجتها، وأما الاستيراد فقد أشرت بيانات ميزان المدفوعات وضع الميزان التجاري من صادرات واستيرادات ووضع الميزان الخارجي والذي يؤثر وضعاً سالباً جدول (٣٢).

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، مصدر سابق ، ص ٦.

(٢) جبار عبد جبيل ، مصدر سابق، ص ٥٥٧.

(٣) امين محمود عبدالله ، مصدر سابق ، ص ٤٣.

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٤

جدول (٣٢) بعض مؤشرات ميزان المدفوعات ٢٠١٣ - ٢٠٢١

السنة	الميزان التجاري	الصادرات	الاستيراد	الميزان الخارجي
٢٠١٣	٩,٩	٣٨,٣	٢٨,٤-	١,٣-
٢٠١٤	١١,٢	٤٠,٦	٢٩,٤ -	١٠,٣-
٢٠١٥	٠,١	٣١,١	٣١,٥-	٧,١-
٢٠١٦	٠,٣-	٣٠,٤	٢٩,٠-	٣,٥-
٢٠١٧	٠,٨-	٣٢,٨	٣٠,٥-	٢,٣ -
٢٠١٨	١,٣	٣٢,٦	٢٨,٨-	٣,٣-
٢٠١٩	٢,٢	٢٩,٧	٢٧,٣-	٠,٣-
٢٠٢٠	٢,٨	٢٨,٩	٢٥,٩-	٠,١-
٢٠٢١	٣,٢	٢٨	٢٤,٨-	٠,٩

المصدر : تقارير صندوق النقد الدولي ٢٠١٣ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ .

وأظهر جدول (٣٣) ، هيكل الاستيراد في العراق للمدة ٢٠١٠ - ٢٠١٨ الفعلية والمتوقعة وتوزيعه ما بين الاستيراد الحكومي واستيراد القطاع الخاص وكيف هيمنت استيرادات القطاع الخاص على استيرادات الحكومة (١) .

جدول (٣٣) الاستيراد الحكومي والخاص في العراق (مليارات الدولارات)

السنة	الاستيراد	الحكومي	القطاع الخاص
٢٠١٠	٤٢,٤-	١٤,٧ -	٢٧,٨-
٢٠١١	٤٥,٧-	١٦,١-	٢٩,٦ -
٢٠١٢	٦٢,٨-	٢٣,٣-	٣٩,٣-
٢٠١٣	٧٢,٦ -	٣٠,٣-	٧٢,٦-
٢٠١٤	٧٩,١-	٣١,٧-	٧٩,١-
٢٠١٥	٨٦,٦-	٣٦,٦-	٨٦,٦-
٢٠١٦	٩٤,٢-	٣٩,٠-	٩٤,٢-
٢٠١٧	١٠٤,٥-	٤١,٠-	١٠٤,٥ -
٢٠١٨	١١٣,٢-	٤٤,٩-	١١٣,٢-

المصدر : تقارير صندوق النقد الدولي ٢٠١٣ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ .

(١) رشاد العصار وعليان الشريف ، " التجارة الخارجية " ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١.

الفصل الثاني : توزيع الاستيرادات وتحليلها في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

أن قراءة للموازنة العراقية بإيراداتها ونفقاتها تظهر جانبين مهمين: الأول بأن الإيرادات النفطية تحتل النسبة الأكبر من إجمالي إيرادات الموازنة والثاني إن الرواتب والأجور التي يطلق عليها بنفقات الأفراد العاملين في الموازنة تشكل النسبة الأكبر والأهم في بند النفقات فيها، ولمناقشة هذين الأمرين لا بد من الدخول في هيكل الإيرادات وهيكل النفقات للموازنة العامة للحكومة وكما في الجدول (١٣) - (١٣).

جدول (٣٤) الإيرادات والنفقات في العراق

السنة	الإيرادات (مليار دولار)	النفقات (مليار دولار)	الفائض / العجز (مليار دولار)
٢٠٠٤	٢٩,٨	٤٥,٢	- ١٥,٤
٢٠٠٥	٤٠,٤	٢٦,٦	- ١٣,٨
٢٠٠٦	٥٨,٣	٥٠,٣	٨
٢٠٠٧	٥٤,٩	٣١,٧	٢٣,٢
٢٠٠٨	٨٠,٦	٥٦	٢٤,٦
٢٠٠٩	٥٥,١	٥٤,٦	٠,٥
٢٠١٠	٧٣,٦	٨٠,٣	- ٦,٨
٢٠١١	١٠٤,٦	٩٤,٣	١٠,٣
٢٠١٢	١١٩,٤	١٠٩	١٠,٤
٢٠١٣	١١٥,٤	١٣١,٢	- ١٥,٨
٢٠١٤	١٠٤,٤	١١٩	- ١٤,٦
٢٠١٥	٦١,٦	٩٠,٧	- ٢٩,١
٢٠١٦	٨١,٧	١٠٣,١	- ٢١,٤
٢٠١٧	١٠٤,٦	١١٣,٧	- ٩,١
٢٠١٨	١١٩	١١٣,٨	٥,٢
٢٠١٩	١٢٩,٩	١١٩,٦	١٠,٣
٢٠٢٠	١٣٨,٩	١٢٥,٣	١٣,٧
٢٠٢١	١٣٩,٤	١٧١,١	- ١٦,٨

International Monetary Fund, Country Report IRAQ, 2013, 2015, 2016.

.

(١) بيداء رزاق حسين ، أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في العراق للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٦ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد (٦٣) ، ٢٠٠٩ ، ص٢٦٥.

٢- مؤشرات الموازنة العامة للحكومة العراقية :-

ويظهر جدول (٣٤) الإيرادات والنفقات لسنة ٢٠١٥ ولغاية سنة ٢٠٢٠ في الموازنة العراقية وحجم العجز المتوقع ، ويظهر الجدول أيضاً تفاقم المشكلة في سنة ٢٠١٥ والتي شكلت انعكاساً لما يمر به العراق من تداعيات أعقبت سقوط الموصل ، ومن ثم تداعيات انخفاض أسعار النفط وتأثيرها المباشر على الإيرادات والنفقات فشكّل عجزاً في الموازنة بلغ ما يقرب من ٣٥ تريليون دينار عراقي، وقد تحركت الحكومة لمعالجة آثار هاتين الصدمتين من خلال تقليص النفقات ومحاولة الحصول على مزيد من الإيرادات^(١)، ويظهر الجدول (٣٤) هيكل النفقات المتوقعة للحكومة العراقية ، التي توزعت ما بين النفقات الجارية إذ تشكل الرواتب نسبة ٤٦% منها في سنة ٢٠١٤ و ٤٤% في سنة ٢٠١٥ ، وشكلت الرواتب التقاعدية ١٢,٢% في سنة ٢٠١٤ ونسبة ١١,٧% في سنة ٢٠١٥، وأظهرت النفقات الاستثمارية تباطؤاً في نموها للسنوات ٢٠١٤ و ٢٠١٥ ، وتوزعت بقية النفقات أيضاً على السلع والخدمات بوصفهما فصلين من فصول الموازنة العامة للحكومة العراقية^(٢).

(١) حمدي عبدالعظيم ، اقتصاديات التجارة الدولية ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر، ١٩٩٦، ص١٣.
(٢) عبد الرؤوف رهبان ، جغرافية التجارة الدولية ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص١٥.

الفصل الثالث

الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية
للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

المبحث الاول : الاثار الاقتصادية لتجارة الاستيرادات

المبحث الثاني : الاثار الاجتماعية لتجارة الاستيراد

تمهيد :-

العلاقة من متغيرات السياسة السكانية والنمو الاقتصادي الاجتماعي في أوائل القرن الثامن عشر كان عدد السكان ينمو قليلا بسبب معدلات الوفيات والذي تعوضه معدلات الخصوبة العالية ، لكن زيادة المعرفة والتغير لتكنولوجي في شكل تقدم الطلب والصحة العامة والتغذية بدأت في خفض معدل الوفيات، كما أن التباطؤ في معدلات النمو السكاني ومشاركة القوى العاملة سيكون له آثار على النمو الاقتصادي على المدى الطويل وتحديد النمو ، اضافة الى أن العوامل المحددة الرئيسة لمدل النمو طويل الأجل الاقتصاد هي معدل نمو القوى العاملة الفاعلة ومدى فاعلية الاقتصاد في الجمع بين مجالات العمل ورأس المال لتحقيق الناتج .

كما فان حجم الاستهلاك السكاني في العراق يؤثر بشكل مباشر على النمو الاقتصادي وخصوصا على حجم الاستيرادات الدولية مما يزيد من الطلب عليها ومن جلب آخر فانه من المحتمل أن تؤثر على التركيبة السكانية على تكوين النمو من خلال تشكيل قرارات الاستهلاك الكلي والادخار والاستثمار لذا سيتم التطرق الى مبحثين هما :

المبحث الاول : الاثار الاقتصادية لتجارة الاستيرادات العراقية

المبحث الثاني :الاثار الاجتماعية لتجارة الاستيراد العراقية

المبحث الاول

الآثار الاقتصادية لتجارة الاستيرادات

ان تجارة الاستيراد تعد ركيزة أساسية للأسواق العراقية إذ شهد العالم خلال العقدين الآخرين من القرن العشرين مجموعة من التغيرات التي ساعدت على إزالة العراقيل والقيود التي كانت تعوق عملية تدويل النشاط الاقتصادي ولقد صاحب ذلك نمو كبير في تجارة الاستيرادات الدولية إذ بلغ معدل نمو تجارة الاستيرادات ضعف معدل نمو الدخل ، وهذا القطاع يعد الركيزة الأساسية للإطلاق الاقتصادي والمحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ورفع معدلات نموها الاقتصادي فاستمر العراق في تطبيق سياسة الانفتاح التجاري للاستيرادات بل وفي بعض الفترات كان انفتاحها بشكل غير مدروس لذا سيتم التطرق الى الآثار الاقتصادية التي اثرت على النحو التالي.

اولا - العرض والطلب :-

تعني قوة الاقتصاد قدرة الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات ذات القدرة التنافسية العالية ، والتي يمكن بموجبها ، ومن خلال التجارة الدولية ؛ اختراق الاقتصاد العالمي بالتزامن مع تنوعه الاقتصادي. عدم قدرة الاقتصاد على المنافسة ، أي أنه لا يستطيع إنتاج سلع وخدمات قادرة على اختراق الاقتصاد العالمي ، مع طابعه الاقتصادي الأحادي ، أي اعتماده على قطاع معين مع إهماله للقطاعات الاقتصادية الأخرى ، وهذا يؤدي إلى ضعف الاقتصاد . ترتبط تأثيرات التجارة الدولية ارتباطاً وثيقاً بقوة وضعف الاقتصاد ، أي. آثاره مستمدة من الاقتصاد ، وكلما كان الاقتصاد قوياً ، ستكون آثار التجارة الدولية إيجابية ^(١) ، وكلما يكون الاقتصاد ضعيفاً ستكون آثار التجارة الدولية سلبية. ، كما ان قيمة الطلب والعرض يختلف من دولة الى اخرى وهو احدى المكونات السياسية الاقتصادية العامة التي تستخدمها الدولة ويرتبط (الطلب والعرض) على الناتج المحلي الاجمالي لنصيب الفرد العراقي حدة قياس الاستهلاك الخاص ، والاستيرادات ويتولى البنك المركزي مهام تصميم السياسة النقدية ويقوم بتنفيذها، ^(٢) ، يقصد بالطلب الفعال على السلعة أي رغبة المستهلك في شراء السلعة مقرونة بقدرته المالية على الشراء ، والرغبة في الشراء لإحدى السلع لا تكفي وحدها ويصبح الطلب فعالاً أي له تأثير على سوق تلك السلعة بل يجب أن تقترن الرغبة مع القدرة المالية والاستعداد لدفع السعر المحدد للحصول على السلعة ، اما العرض هو عبارة عن الكميات المنتجة من

(١) فراس سليم حياوي وآخرون، الصلات التجارية بين العراق وساحل عمان والبحرين (١٣٢-٦٥٦هـ) ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص ٢.

(٢) محمد يوسف حاجم ، تحليل جغرافي للروابط الصناعية والمكانية لمجمع الصناعات البتروكيمياوية في محافظة البصرة -جمهورية العراق، المؤتمر العربي الخامس للمعلومات الصناعية والشبكات، المغرب ، ٢٠١١ ، ص ٧.

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

سلعة ما، التي يعرضها المنتجون في السوق بهدف البيع أو الشراء عند سعر معين وخلال فترة زمنية معينة، اذ تعد السياسة النقدية (لطلب والعرض) احدى الاجزاء الهامة المكونة للسياسة الاقتصادية الكلية و المعتمدة من قبل سلطتها النقدية والمتمثلة في البنك المركزي^(١) ومفهوم السياسة النقدية هو تدخل السلطات النقدية (الطلب والعرض) للتأثير على عرض النقد وتوجيه الائتمان باستخدام وسائل نقدية معينة للوصول الى الاهداف الاقتصادية ، واتسمت السياسة النقدية بموجب قانون البنك المركزي بمسار نقدي يختلف عن السابق من إذ الادوات المستخدمة في تنفيذ السياسة النقدية والاهداف بدأ من هدف الحد من التضخم واستقرار الاسعار والحفاظ على نظام نقدي مستقر والوصول الى هدف الرفاهية الاقتصادية واثابة فرص العمل وتقوية الدينار العراقي والحد من ظاهرة الدولار^(٢). ويلاحظ من خلال جدول (٣٥) ، وشكل (١٦) ، ان حجم الاستيرادات للمحافظات العراقية متباينة إذ وصل حجم استيراد العاصمة بغداد بنسبة بغداد ٦٥,٦٨٧ % ، وبعد ذلك جاءت محافظة الموصل وذلك بسبب اتساع الحجم التجاري الى ٥٠,٣١٢ % ، وبلغت مستوى الاستيراد في البصرة الى البصرة ٦٥,٩١٧ % و ثم جاءت محافظة أربيل بنسبة ٢٢,٧٤٦ % ، أما عن السليمانية بلغت ٢٩,٩١٩ % في حين وصل معدل حجم الاستيراد في دهوك الى ٢٤,٧١٩ % ، فيما ازدهرت تجارة الاستيرادات في الانبار بواقع ٤٠,٧٢٨ % ، اما مدينة تكريت فقد وصل حجم النمو الاستيرادي الى ٣,٧٣٠ % ، اما مدينة النجف ٥٥,٣٥٩ % ، وكذلك مدينة كربلاء ٤٣,٠١٥ % ، واتسع لنمو التجاري في مدينة الديوانية بواقع بلغ ٤٠,٤٥ % ، اما عن ذي قار فقد ازدهر الجانب السياحي في مناطق الاهوار وهو ما دفع بنمو تجارة الاستيرادات حتى وصل الى ٤٠,٣٢٧ % ، فضلا عن ازدهار محافظة بابل بسبب السياحة الى مدينة بابل الاثرية والانفتاح التجاري الذي وصل بنسبة ٤٤,٦٤٥ % ، اما مدينة واسط ١٣,٣٣٧ % ، وعن مدينة ديالى أيضا شملها الانفتاح الاقتصادي بنسبة ٢٣,٦٥٦ % ، كذلك اتسع النمو الاقتصادي في مدينة السماوة ٢٨,٢٢٥ % ، وكذلك مدينة العمارة ٢٨,٦٤٥ % انتعش فيها الاستيراد بسبب النمو السكاني والتطور الاقتصادي بعد عام ٢٠٠٧.

(١) عوض فاضل الدليمي ، النقود والبنوك ، دار الحكمة ، بغداد ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٣٢
(٢) ثريا الخزرجي ، السياسة النقدية في العراق بين تراكمات الماضي وتحديات الحاضر ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد (٢٣) ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٦

الفصل الثالث : الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

جدول (٣٥) مقدار الطلب للأسواق العراقية على السلع والخدمات

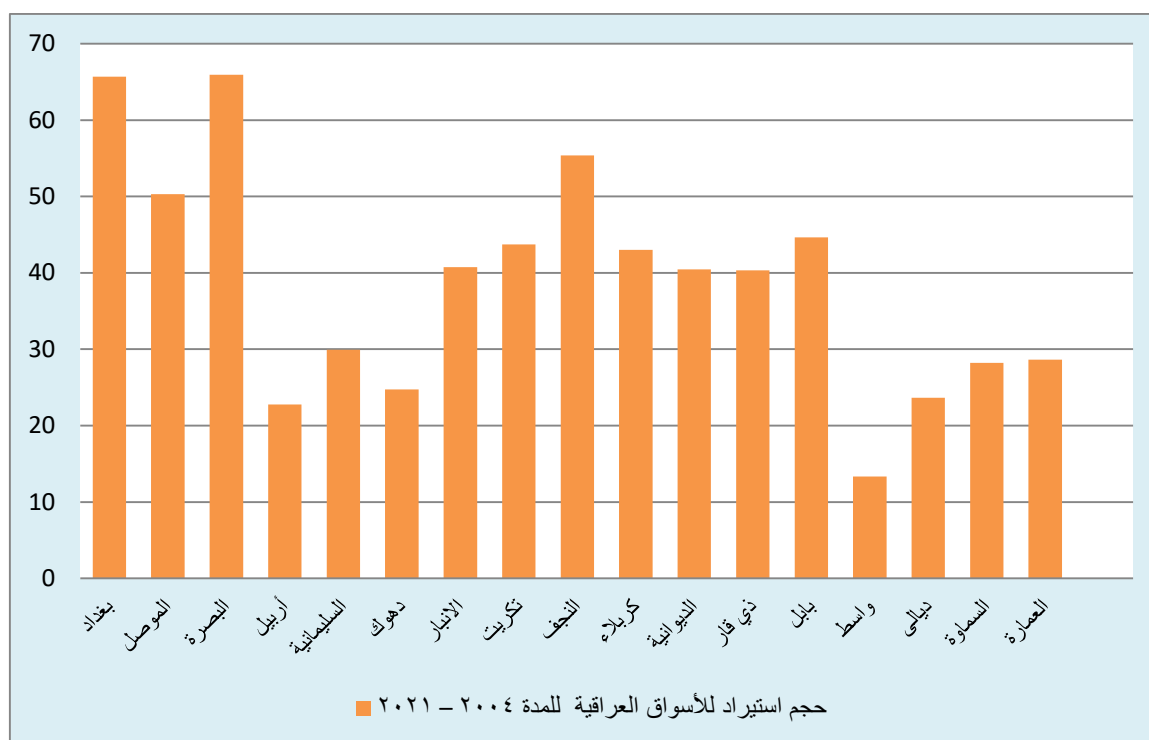
للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١

محافظة	حجم الاستيرادات العراقية %
الديوانية	٤٠,٤٥
البصرة	٦٥,٩١٧
بغداد	٦٥,٦٨٧
النجف	٥٥,٣٥٩
الموصل	٥٠,٣١٢
بابل	٤٤,٦٤٥
تكريت	٤٣,٧٣٠
كربلاء	٤٣,٠١٥
الائبار	٤٠,٧٢٨
ذي قار	٤٠,٣٢٧
السليمانية	٢٩,٩١٩
العمارة	٢٨,٦٤٥
السماعة	٢٨,٢٢٥
دهوك	٢٤,٧١٩
ديالى	٢٣,٦٥٦
أربيل	٢٢,٧٤٦
واسط	١٣,٣٣٧

المصدر: المركز الاحصائي العراقي ، النشرة السنوية للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١ ، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٠-٦٣

شكل (١٦) مقدار الطلب للأسواق العراقية على السلع والخدمات ، للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣٥) .

كما ان معدل تجارة الاستيرادات بين المحافظات العراقية، ولوحظ بان العراق شهد نمو في عام ٢٠٢١ تحسناً على خلفية الانتعاش الذي شهدته أسواق النفط العالمية وارتفاع حجم الاستيراد والذي أدى الى زيادة نمو معدل الفرد إذ وصل في عام ٢٠٢١ بنسبة ٥,٩ % ^(١) وواجه الكثير من التعافي رغم التحديات التي واجهت الزراعة والصناعة مما زاد الطلب على الاستيرادات الدولية ، وقابل ذلك وصول مستويات معدل التضخم في العراق للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١ بنسبة ٦,٠ % وكان من أسبابها تراجع الإنتاج الزراعي نتيجة النقص الحاد في المياه عقب الانخفاض القياسي في معدل هطول الامطار ، وانخفاض قيمة الدينار العراقي وتأثيره على أسعار السلع المستوردة والتي يعتمد عليها العراق اعتمادا كبيرا ، ، يلاحظ من جدول (٣٦) معدل نصيب الفرد .

يلاحظ من خلال ما تقدم بان القدرة الشرائية للعاصمة بغداد بلغت ٤٠,١ % وبلغت محافظة بابل قدرتها الشرائية بمعدل ٣٨,٤ % اما محافظة النجف الاشرف ٣٩,١ % ، في حين ارتفعت معدلات القدرة الشرائية في مدينة كربلاء المقدسة بفارق ٢٩,٢ % ، وبلغت القدرة الشرائية لمدينة الديوانية دهوك ١٩,٨ % فيما ارتفعت القدرة الشرائية لمدينة الانبار ٢٨,٠ % ، في حين بلغت القدرة الشرائية لمدينة تكريت ٣١,٠ % ، اما عن مدينة البصرة التي تعد النشاط الاقتصادي بلغت قدرتها

(١) ثائر محمود العاني وآخرون ، إشكالية الأمن الغذائي في العراق في ظل سياسة الإغراق وعضوية منظمة التجارة العالمية ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد ، العدد (٨) ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٦ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الشرائية بنحو ٤٠,١ % ، فيما تجاوزت القدرة الشرائية لمدينة الموصل بفارق ٤٢,١ % بسبب النمو الاعماري في المدينة ، اما بلغ مستوى القدرة الشرائية في مدينة السليمانية ٤٥,٢ % ، في حين حققت مدينة ذي قار قدرة شرائية بمعدل ٣٠,١ % ، اما القدرة الشرائية لمدينة أربيل تجاوزت ٤٠,٢ % ، في حين تجاوزت القدرة الشرائية مدينة واسط بنسبة ٣٣,١ % ومدينة ديالى ٣٥,٠ % ومدينة السماوة تجاوزت قدرتها الشرائية ٣٩,١ % وأخيرا بلغ معدل القدرة الشرائية لمدينة العمارة ٤٠,٩ % ، انظر شكل (١٧) وكما موضح في الجدول أدناه.

جدول (٣٦) الطلب والعرض في المحافظات العراقية لتجارة الاستيرادات للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١

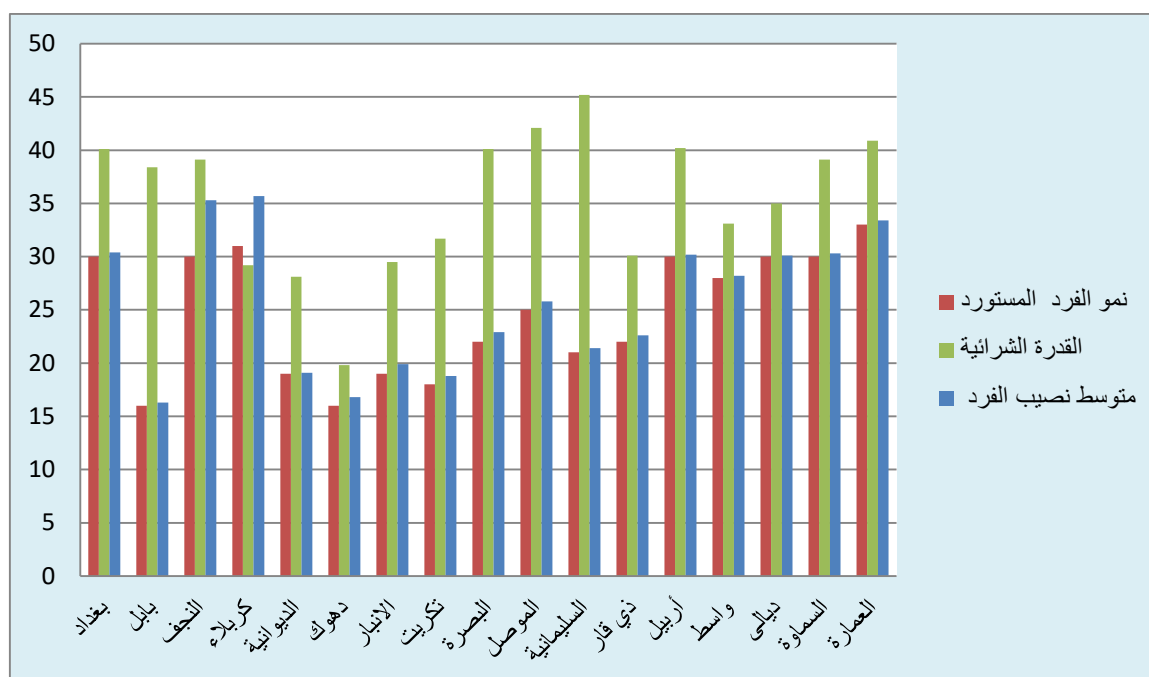
المحافظة	متوسط نصيب الفرد	نمو الفرد المستورد	القدرة الشرائية
بغداد	٣٠,٤	٣٠	٤٠,١
بابل	١٦,٣	١٦	٣٨,٤
النجف	٣٥,٣	٣٠	٣٩,١
كربلاء	٣٥,٧	٣١	٢٩,٢
الديوانية	١٩,١	١٩	٢٨,١
دهوك	١٦,٨	١٦	١٩,٨
الانبار	١٩,٩	١٩	٢٩,٠
تكريت	١٨,٨	١٨	٣١,٠
البصرة	٢٢,٩	٢٢	٤٠,١
الموصل	٢٥,٨	٢٥	٤٢,١
السليمانية	٢١,٤	٢١	٤٥,٢
ذي قار	٢٢,٦	٢٢	٣٠,١
أربيل	٣٠,١٧	٣٠	٤٠,٢
واسط	٢٨,٢	٢٨	٣٣,١
ديالى	٣٠,١	٣٠	٣٥,٠
السماوة	٣٠,٣	٣٠	٣٩,١
العمارة	٣٣,٤	٣٣	٤٠,٩

المصدر : جمهورية العراق ، جهاز المركزي للإحصاء ، ١٧ ، ٢٠١٩ ، ص ٩.

شكل (١٧) الطلب والعرض في المحافظات العراقية لتجارة الاستيرادات

للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣٦) .

ثانيا - الاسعار وتأثير مستوى الدخل :-

تتأتى أهمية سعر الصرف بشكل أساسي من أثره المباشرة على أسعار السلع المستورد مما يعني تأثيره على معدل التضخم السائد في الاقتصاد، ان تأثير التغيرات في سعر الصرف على الاسعار المحلية من خلال ثلاث آثار محتملة على معدل التضخم أن ارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية سيؤدى إلى ارتفاع أسعار بالاستيرادات بالعملة المحلية، إلا أن قوة تأثير تلك العلاقة والمدة التي تستغرقها ليتحقق هذا الأثر ما زالت محل خلاف لأن قوة هذا التأثير وسرعته تعتمد على عدة عوامل منها نسبة الواردات إلى الاستهلاك المحلى الاجمالي ، درجة المنافسة في الصناعات بديلة الواردات التي تختلف من اقتصاد لآخر، إذ من المتوقع أن يرتفع التأثير ، وارتفعت نسبة الواردات إلى جملة الاستهلاك^(١) ، ويقوم المستوردون برفع الأسعار لتعويض الفارق في تكلفة الاستيراد حفاظاً على هامش أرباحهم وتتأثر القوة الشرائية للعملة بعدد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومن أهم هذه العوامل درجة الاستقرار السياسي وإنتاجية العمل ورأس المال ومستويات التكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج ومعدلات الاستثمار والادخار والتضخم وقيمة الاحتياطي من النقد الأجنبي لدى البنك المركزي ، والميزان التجاري والقدرة التنافسية العالمية للمنتجات المحلية وتفضيلات

(١) باسمه كزار حسن ، سياسات تحرير التجارة الدولية وانعكاساتها على الاقتصاد العراقي، رسالة ماجستير(غ . م) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٦ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

المستهلكين في السوق المحلية^(١) ، ان معدل التضخم يحدد القوة الشرائية للعملة. فقد لا تتأثر ميزانية المستهلكين إذا ارتفع سعر صنف واحد من السلع الاستهلاكية الأساسية ، لكن التأثير يكون كبيراً عندما يشمل الارتفاع أسعار كل السلع. وفي العادة يتم قياس معدل التضخم شهرياً أو ربع سنوي أو سنوي ، وجدول (٣٧) يوضح معدلات الاسعار وتأثير مستوى الدخل ، اذ توحى المؤشرات كلها بأن الاقتصاد العراقي متجه حو النمو كأفضل اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط، بالاعتماد على الموارد المتحققة من التصدير والأسعار المرتفعة، وذكرت هذه التوقعات في مؤشرات البنك الدولي في تقريره الذي صدر في ربيع ٢٠٢٢ تحت عنوان (تسخير مكاسب عائدات النفط من أجل نمو مستدام^(٢) ، إن ارتفاع معدل التضخم على الصعيد الوطني بصورة أكبر من معدلات التضخم على المستوى الدولي يؤدي إلى رفع أسعار الصادرات بالنسبة للأسعار السائدة في السوق إذ ، وبالنتيجة يؤدي ذلك إلى تدني قابلية الصناعات المحلية على التنافس في الخارج ، بالمقابل فإن التوسع في الإنفاق الحكومي وزيادة الدخل النقدية للأفراد يترتب عليها زيادة في الطلب ليس فقط على السلع المنتجة محلياً، وإنما على السلع المستوردة أيضاً ، الأمر الذي يؤدي إلى استنزاف جزء من موارد الدولة من النقد الأجنبي^(٣) .

ويشير جدول (٣٧) ، وشكل (١٨) ، ارتفاع مستوى الاستيراد في عام ٢٠٠٤ بنسبة ١٥,٥ % ، وفي عام ٢٠٠٥ حقق مستوى الاستيراد بمعدل ٣,٦ % ، وكذلك ارتفاع مستوى حجم تجارة الاستيرادات على دخل الفرد في العراق في عام ٢٠٠٦ بمعدل ٩,٧ % ، في وعام ٢٠٠٧ حقق مستوى الاستيراد بمعدل ٢٠,٤ % ، وكذلك ارتفاع معدل حجم الاستيراد في عام ٢٠٠٨ بمعدل ٣٣,٣ % ، وهو فارق كبير عن عام ٢٠٠٧ ، فيما بلغ مستوى الاستيراد في عام ٢٠٠٩ بنسبة ٣٦,١٥ % ، في حين عام ٢٠١٠ حقق مستوى الاستيراد بمعدل ٧,٨ % ، في حين قدر مستوى حجم تجارة الاستيرادات في عام ٢٠١١ بنسبة ٣١,٨ % ، في تجاوز مستوى الاستيراد بمعدل ٣٠,١ % في ٢٠١٢ ، ووصل تقدير الاستيراد في عام ٢٠١٣ بنسبة ٣٢,٧ % ، فيما تجاوز الاستيراد في عام ٢٠١٤ بنسبة ٣٠,٨ % ، وفي عام ٢٠١٥ بنسبة ٢٨,٩ % ، وفي عام ٢٠١٦ بنسبة ٣٤,٧ % ، وفي عام ٢٠١٧ بنسبة ٤٤,٩ % وفي عام ٢٠١٨ حقق الاستيراد بنسبة ٤٧,٤ % ،

(١) سرمد علي حسين تحليل اقتصادي للتجارة الدولية للمنتجات الزراعية والغذائية ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد (٥٤) ، ٢٠١٧، ص ١٠ .

(٢) صندوق النقد الدولي ، آفاق الاقتصاد العالمي ، الحرب تحدث انتكاسة في التعافي العالمي ، واشنطن العاصمة ، صندوق النقد الدولي ، ٢٠٢٢، ص ٣ .

(٣) نعيم صباح ، فاعلية الاحتياطات الاجنبية في استخدام ادوات السياسة النقدية الغير التقليدية للمدة من (٢٠١٤-٢٠٢٠) ، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١ ، ص ٥ .

الفصل الثالث : الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

وفي عام ٢٠١٩ قدر حجم الاستيراد بمعدل ٣٢,١ % فيما ارتفع مستوى الاستيراد في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٨٠,٩ % في عام ٢٠٢١ حقق نسبة ارتفاع لمستوى الاستيراد ٩٨,٧ % .

جدول (٣٧) مستوى حجم تجارة الاستيرادات على دخل الفرد في العراق

للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢١) *مليون دينار

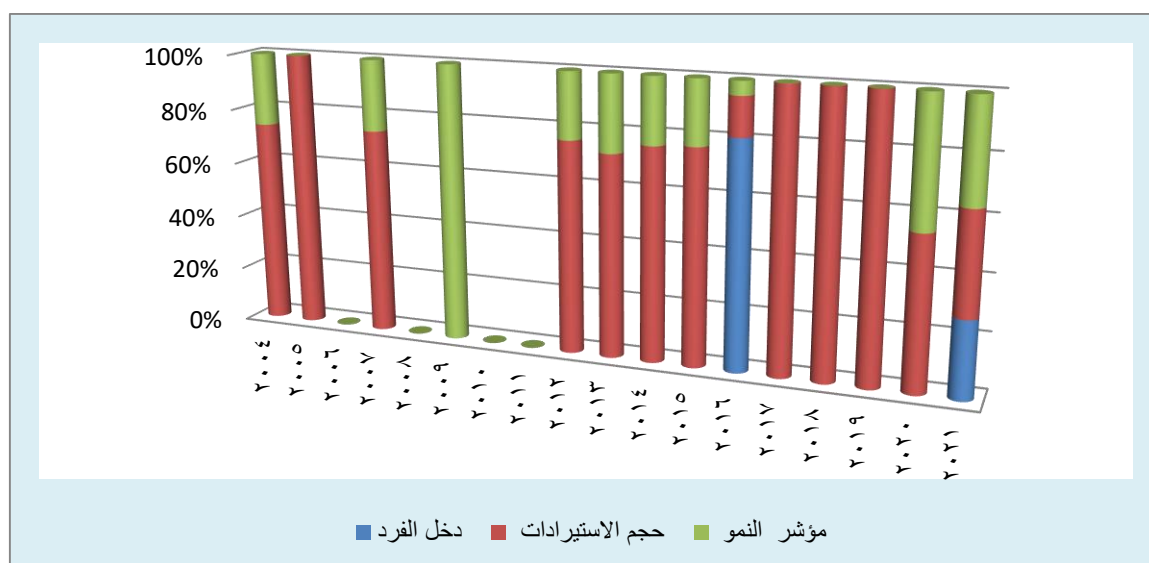
السنة	دخل الفرد	حجم الاستيرادات	مؤشر النمو
٢٠٠٤	٣,٢١	٤٣,٩	١٥,٥
٢٠٠٥	٢٠,٠	٤٩,٣	٣,٦
٢٠٠٦	٢٠,٨	٥١,٣	٩,٧
٢٠٠٧	١٩,٥	٥٩	٢٠,٤
٢٠٠٨	٣٥,٤	٩٤,١	٣٣,٣
٢٠٠٩	٣٨,٤	٧٧,٨	٣٦,١٥
٢٠١٠	٣٤,٩	٩٥,٦	٧,٨
٢٠١١	٤٧,٨	٢٧,٤	٣١,٨
٢٠١٢	٠,٤٨	٩٦,٦	٣٠,١
٢٠١٣	٠,٣٩	٨٦,٩	٣٢,٧
٢٠١٤	٢,٤٣	٩٩,٧	٣٠,٨
٢٠١٥	٥,٤٨	٩٧,٧	٢٨,٩
٢٠١٦	٥,٧٣	٩٧,٨	٣٤,٧
٢٠١٧	٨,٣٧	٩٥,٤	٤٤,٩
٢٠١٨	٨,٤٥	٩٦,٢	٤,٤٧
٢٠١٩	٧,٦٨	٦٦,٣	١,٣٢
٢٠٢٠	٥,٦٨	٩٧,٩	٨٠,٩
٢٠٢١	٧٥,٩	٩٩,٩	٩٨,٧

المصدر : البنك المركزي العراقي ، النشرة السنوية ، اعداد مختلفة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١ ، بغداد، المديرية العامة للإحصاء .

شكل (١٨) ارتفاع مستوى حجم تجارة الاستيرادات على دخل الفرد في العراق للمدة

٢٠٢١-٢٠٠٤

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣٧) .

ثالثا- اغراق السوق بالسلع والخدمات :-

الممارسات التجارية غير العادلة بين الدولة أو الشركة مع باقي الدول على المستوى العالمي أو الإقليمي غير مقبولة ، لأنها تؤدي إلى عدم التوازن في الاقتصادات المقابلة ، وهذا ما يسمى ويقصد (الإغراق السليبي) ^(١) ، مثل الإغراق هو مثال على التمييز السعري ، والذي يرتبط ببيع نفس المنتج بسعر أسعار مختلفة لمجموعات مختلفة من المستهلكين وفي بلدان مختلفة ، مثل نفس المنتج يباع في بلد واحد بسعر مختلف عن البلدان الأخرى. وفقاً لـ منظمة التجارة ويحدث الإغراق عند قيام حكومة أو شركة (احتكارية أو تنافسية) بتبيع منتجاتها من سلع وخدمات مختلفة للمستهلكين الأجانب بسعر أقل أسعار المستهلكين المحليين داخل نفس البلد. بمعنى واضح ، تكون المبيعات بأسعار أقل من تكاليف الإنتاج، لذلك ، فإن الأساس الاقتصادي للإغراق ينبع من الاختلافات في مرونة الطلب السعرية ^(٢) .

تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة من خلال تطوير القوانين والتشريعات وحماية الحدود المعابر وأحكام الرقابة عليها ^(٣) ، مع فرض الضرائب الرسوم الجمركية بالتزامن مع بناء وتنشيط

(١) علي مهدي عباس البيرماني ، ظاهرة الإغراق التجاري في الاقتصاد العراقي (أسبابه وطرق علاجه) المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية (١٧) ، ٢٠١٩ ، ص ١٦٥ .

(٢) مناهل مصطفى عبد الحميد ، مناهل مصطفى ، محاضرات في الاقتصاد الكلي ، قسم الاقتصاد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ٢٢٩ .

(٣) علي مهدي عباس البيرماني ، ظاهرة الإغراق التجاري في الاقتصاد العراقي (أسبابه وطرق علاجه) ، مصدر سابق ، ص ١٧٥ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الصناعات وبقية الصناعات الأنشطة الأخرى التي تنتج السلع محلياً بتكاليف منخفضة وجودة عالية وتعتبر من الآثار السلبية لعدم وجود مراقبة بالحد من اغراق السوق بالسلع والخدمات للحفاظ على الانتاج الوطني، ولكن الحكومة العراقية عمدت من خلال سياسته فتحت أبواب التجارة لتلبية جميع احتياجات الحياة على وجه الخصوص (حياة المستهلك) ، إذ كانت الضوابط والمقاييس في المنافذ الجمركية ضعيفة. ومع ذلك ، فإنه قدمت سلعا عالية التدفق وسريعة الاستهلاك ذات جودة مشكوك فيها ، لذا فقد فعلت التجارة الإقليمية أن تصبح المصدر الرئيسي والمولد للقيمة المضافة وتحويل الفوائض المالية من السوق الوطني الى السوق الاقليمي برفقة ودعم العراقي التجار المقيمين هناك مما ساعد على توليد قيمة مضافة خارج حدود الدولة ^(١) . ويلاحظ من خلال جدول (٣٨) ان نسبة المستهلك للمحافظات متباينة إذ شكل الاستهلاك لمدينة الموصل ١٢٩,٧% ، وعن كركوك بلغ الاستهلاك بمعدل ١٢٨,٩١% ، أما مدينة ديالى ٢٣١,١٨% ، اما عن مدينة تكريت ٤٩٢,١٢% ، فيما تجاوزت قدرة الاستهلاك للعاصمة بغداد ٧١٦,١٦% ، وبلغ معدل الاستهلاك لمدينة الانبار بنسبة ٣٤٢,١٣% ، وعن مدينة واسط بنسبة ٢٨٧,٢٢% ، وعن مدينة بابل شكلت قدرة الاستهلاك بنسبة ٥٩٣,٣٠% ، ويلاحظ هناك زيادة كبيرة بالاستهلاك بسبب معدلات النمو السكانية والتوسع العمراني ، فضلا عن تنشيط فعاليات السياحة التي أدت الى ارتفاع قدرة الاستهلاك والتنوع، اما قدرة الاستهلاك لمدينة كربلاء المقدسة ٥٩٨,٣% ، وعن مدينة النجف الاشرف ٣٣٦,٧١% ، وتجاوزت قدرة الاستهلاك لمدينة الديوانية ٨٥٥,٣٤% ، فيما ارتفعت قدرة الاستهلاك (السماوة - الناصرية - البصرة) وصلت الى ١٥٧,٤٢% ، ٤٢٢,٣١% ، ٥٤٥,٣٥% ، وتشير التقارير الخاصة بالجهاز المركزي العراقي ان التطور الذي حصل في البصة والسياحة في ذي قار والنمو الحاصل في السماوة أدى الى تطور الشرائي والاستهلاكي ، فيما تجاوزت قدرة الاستهلاك الى مدينة العمارة ٧٢٦,٢٧% ، فيما بلغت معدلات القدرة الاستهلاكية في (اربيل -دهوك - السليمانية) (٧٣٦,٢٤% - ٩٢٨,٢٨% - ٤٢٠,٢%) .

نسبة استهلاك القطاع الزراعي :-

فقد شكلت نسبة الاستهلاك الزراعي لمدينة الموصل ٦٧,٦% ، وعن مدينة كركوك بنسبة ٤٣,٠% ، وقدرت مدينة ديالى بنسبة ٢٠,٤% ، فيما شكلت مدينة تكريت ٢٩,٤% ، اما العاصمة بغداد ٣٩,٥% ، وعن مدينة الانبار شكلت بنسبة ٣٨,٨% ، اما عن مدينة واسط قدرت

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٨٥-١٩٥ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

بنحو ٢٣,١ % ، مدينة بابل قدرت بنسبة ٢٠,٩ % ، فيما قدرت نسبة الاستهلاك الزراعي لمدينة كربلاء المقدسة كربلاء بنسبة ١٣,٤ % ، فيما حققت مدينة النجف الاشراف بنسبة ٢٠,٣ % فيما ساهم الاستهلاك الزراعي في مدينة الديوانية بنسبة ٢٩,٧ % ، بسبب المبادرات الزراعية التي اطلقتها الحكومة العراقية ، في حين حققت مدينة السماوة معدل ٣٣,٨ % وشكلت مدينة الناصرية معدل ٣٠,٢ % ، فيما حققت مدينة البصرة نسبة استهلاك الزراعي نسبة ٢٨,١ % ، وفي مدينة أربيل شكلت نسبة استهلاك واضحة بنسبة ١٢,٣ % فيما حققت دهوك ٢٢,٥ % ، اما مدينة السليمانية ٣٨,٦ % ، اما مدينة العمارة قد حققت نسبة ٣٦,٧ % .

نسبة استهلاك القطاع الصناعي :-

وشكلت مدينة الموصل ٢٩,١٧ % ، اما مدينة كركوك حققت معدل ١٩,٨ % ، وعن مدينة ديالى ساهم بنسبة ١٣,٨ % ومدينة تكريت بنسبة ١٦,١ % ، ومدينة بغداد شكلت بنسبة ١٧,٧ % وفي حين حققت مدينة انبار قدرت بنسبة ٣٠,٢ % وعن مدينة واسط ساهم ٢٥,١٠ % وفيما حققت مدينة بابل بنسبة ١٠,٦ % ، وعن مدينة كربلاء ساهمت بنسبة ٩,٠ % ، ومدينة النجف ساهم بنسبة ١٨,٦ % ، وقد حققت مدينة الديوانية ١٩,٢ % ، وتجاوزت مدينة السماوة بنسبة

١٦,٢ % ، وشكلت مدينة الناصرية ساهم ١٨,٩ % وعن مدينة البصرة ٣٥,٩ % وعن مدينة أربيل ساهمت ٩٨,٩ % وعن مدينة دهوك شكل ٨٨,٩ % ، وعن مدينة العمارة بنسبة ٤٤,٨ % ومدينة السليمانية بنسبة ٧٦,٨ % ، ويلاحظ أيضا نسبة استهلاك القطاع التجاري قد شكلت مدينة الموصل نسبة ١٦٨,١ % ومدينة كركوك قد ساهمت بنسبة استهلاك ١٥٧,٢ % و قدرت مدينة ديالى نسبة ١٧٣,٩ % ، اما عن مدينة تكريت ٢٨٣,٨ % ، وعن مدينة بغداد ٢٧٨,٢ % ، وعن مدينة الانبار ٢٩٨,٣ % ، وفيما حققت مدينة بابل ٢٨٨,٠ % ، وساهم الاستهلاك التجاري في مدينة كربلاء ٣٧٣,٢ % ، ومدينة النجف شكلت بنسبة ٤٣٧,١ % ، وعن مدينة الديوانية ٢٧٦,٦ % ، وشكلت مدينة السماوة ٣٨٧,٣ % من الاستهلاك التجاري ، في حين قدر نسبة الاستهلاك التجاري في مدينة الناصرية ١٧٧,٧ % ، وفي مدينة البصرة ٧١٦,٠ % وفي مدينة أربيل فقد شكلت نسبة ٦٤٥,٦ % في حين حققت مدينة كركوك نسبة ٣٤٢,٨ % ، وعن مدينة العمارة ٢٨٢,٩ % وفي حين السليمانية ١٨٩,٩ % .

الجدول (٣٨) المبالغ النقدية التي انفاقها على السلع والخدمات المستوردة والقطاعات الاقتصادية

داخل المحافظات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

محافظة	العملة خارج البنوك	نسبة المستهلك للمحافظات	نسبة استهلاك القطاع الزراعي	سبة استهلاك القطاع الصناعي	نسبة استهلاك القطاع التجاري
الموصل	٧١٦,٢٩٤,٥	١٢٩,٧	٦٧,٦	٢٩,١٧	١٦٨,١
كركوك	٩١١,٢٨٣,٧	١٢٨,٩١	٤٣,٠	١٩,٨	١٥٧,٢
ديالى	١٠٩,٦٨٠,٩٩	٢٣١,١٨	٢٠,٤	١٣,٨	١٧٣,٩
تكريت	١٤٢,٣١٧,٠٠	٤٩٢,١٢	٢٩,٤	١٦,١	٢٨٣,٨
بغداد	١٨٤,٩٢٥,٠٢	٧١٦,١٦	٣٩,٥	١٧,٧	٢٧٨,٢
الانبار	٢١٧,٧٥٦,٧٩	٣٤٢,١٣	٣٨,٨	٣٠,٢	٢٩٨,٣
واسط	٢٤٣,٤٢١,٩٢	٢٨٧,٢٢	٢٣,١	٢٥,١٠	١٢٨,١
بابل	٢٨٢,٨٧٣,٦١	٥٩٣,٣٠	٢٠,٩	١٠,٦	٢٨٨,٠
كربلاء	٣٠٥,٩٣٦,٤٧	٥٩٨,٣٤	١٣,٤	٩,٠	٣٧٣,٢
النجف	٣٤٩,٩٥٤,٥٣	٣٣٦,٧١	٢٠,٣	١٨,٦	٤٣٧,١
الديوانية	٣٦٠,٧١٥,٩٣	٨٥٥,٣٤	٢٩,٧	١٩,٢	٢٧٦,٦
السماوة	٣٤٨,٥٥٢,٥٦	١٥٧,٤٢	٣٣,٨	١٦,٢	٣٨٧,٣
الناصرية	٤٢٠,٧٥٢,٣٠	٤٢٢,٣١	٣٠,٢	١٨,٩	١٧٧,٧
البصرة	٣١٤,٢٢١,٠٤	٥٤٥,٣٥	٢٨,١	٣٥,٩	٧١٦,٠
اربيل	٦٧,٤٩٧,٤٢	٧٣٦,٢٤	١٢,٣	٩٨,٩	٦٤٥,٦
دهوك	٦٠٣,٦٣٨,٤٧	٩٢٨,٢٨	٢٢,٥	٨٨,٩	٣٤٢,٨
العمارة	٩٩,٢٨٦,٠٧٨	٧٢٦,٢٧	٣٦,٧	٤٤,٨	٢٨٢,٩
السلمانية	١٠١,٥٧٩,٩٢٧	٤٢٠,٢	٣٨,٦	٧٦,٨	١٨٩,٩

المصدر : جمهورية العراق، جهاز المركزي للإحصاء ، النشرة السنوية ، اعداد مختلفة ، ٢٠٠٤-٢٠٢١ ، بغداد، المديرية العامة للإحصاء والابحاث .

رابعا - جودة المنتج المستورد :-

ان المقصود سلوك المستهلك على أنه النمط الذي يستهلكه المستهلك في سلوكه في البحث أو الشراء ، أو الميل نحو خدمة أو سلعة أو فكرة يتوقع أن تشبع رغباته ، ووفق الدكتور محمد عبيدات سلوك المستهلك هو السلوك الذي يظهره المستهلك في البحث عن أو شراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أن ترضي رغباته ووفقا للقوة الشرائية المتاحة ، وعرف خبراء الاقتصاد مفهوم الجودة تعد الجودة من أهم مؤشرات الإدارة في المؤسسات ^(١) ، إذ أصبحت من أهم اهتمامات المؤسسة، إذ أصبحت جودة المنتج دليلا مهما وحجة للبيع مثل السعر مفهومها واسع وأحيانا غامض ويصعب تحديده بدقة. يشير مفهوم "الجودة" وتعني من طبيعة الشخص أو الشيء، وفي العصور القديمة كانت تعني الدقة والإتقان ومفهوم الجودة قد تغير مع تطور العلم

(١) رحمن عبدالوهاب ، الذكاء الاقتصادي الصيني في الحصول على التكنولوجيات العالية ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٢٣

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الإدارة، وظهور الشركات الكبيرة وزيادة المنافسة، إذ للجودة أبعاد جديدة ومعقدة ، اما سلوك المستهلك وقرار الشراء ، ويعتبر المستهلك ضمن التوجه التسويقي الحديث محور العملية التسويقية لذلك كان لابد من دراسة سلوكه ومحاولة فهم أبعاد قراراته الشرائية من خلال تحليل المؤثرات الموجهة لهذا القرار سواء الاقتصادية والاجتماعية أو النفسية وذلك بهدف معرفة إلى أي مدى يمكن التأثير في قرار الشراء أو التكيف مع أبعاده من خلال السياسات التسويقية للمؤسسة ^(١) ، ويلاحظ ان تجارة الاسيتراد في العراق عشوائية ويمكن ان نلاحظ ذلك من جدول (٣٩) ، وشكل (١٩) .

يلاحظ بان جودة المنتج المستورد حقق في مدينة الموصل بنسبة ٦٥% أما مدينة كركوك بمعدل ٨٥% ، فيما حققت مدينة ديالى بنسبة ٦٦% ، وساهمت الجودة في مدينة تكريت بمعدل ٧٥% ، فيما شكلت مدينة بغداد بنسبة ٩٩% ، في حين حقق مدينة انبار بنسبة ٧٨% ، وعن مدينة واسط بنسبة ٦٦% ، وعن مدينة بابل بمعدل ٧٠% ، فيما ارتفعت معدل الجودة في مدينة كربلاء بمعدل ٨٨% ، في حين حققت مدينة النجف بمعدل ٨٩% و مدينة الديوانية بنسبة ٨٣% ، فيما شكلت اعلى ارتفاع مدينة السماوة بنسبة ٩٤% بسبب المشاريع الصغيرة وارتفعت في مدينة الناصرية بمعدل ٨٣% وذلك بسبب تطور سياحة الاهوار صيفا ، فيما حققت مدينة البصرة بمعدل ٩٨% كونها مركزا للنشاط التجاري ، في حين حققت مدينة أربيل بنسبة ٨٥% ، اما عن مدينة دهوك بمعدل ٧٣% ، في حين ساهمت الجودة في مدينة العمارة بمعدل ٩٩% وأخيرا ارتفعت معدلات مدينة السلمانية بنسبة ٩٨% .

جدول (٣٩) ارتفاع حجم الاستيرادات للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٤)

المحافظة	مجموع الاستيرادات	المجموع جودة المنتج المستورد %
الموصل	٧٣٩	٦٥%
كركوك	٧٤٧	٨٥%
ديالى	١٠٢٩	٦٦%
تكريت	٤٠٤٤٨	٧٥%

(١) سكنة جهيه فرج ، واقع الصناعة التحويلية في محافظة البصرة ومؤشراتها الاقتصادية للمدة (٢٠١٠-٢٠٠٠) ، مجلة دراسات البصرة ، العدد (٢١) ، ٢٠١٦ ، ص ٣ .

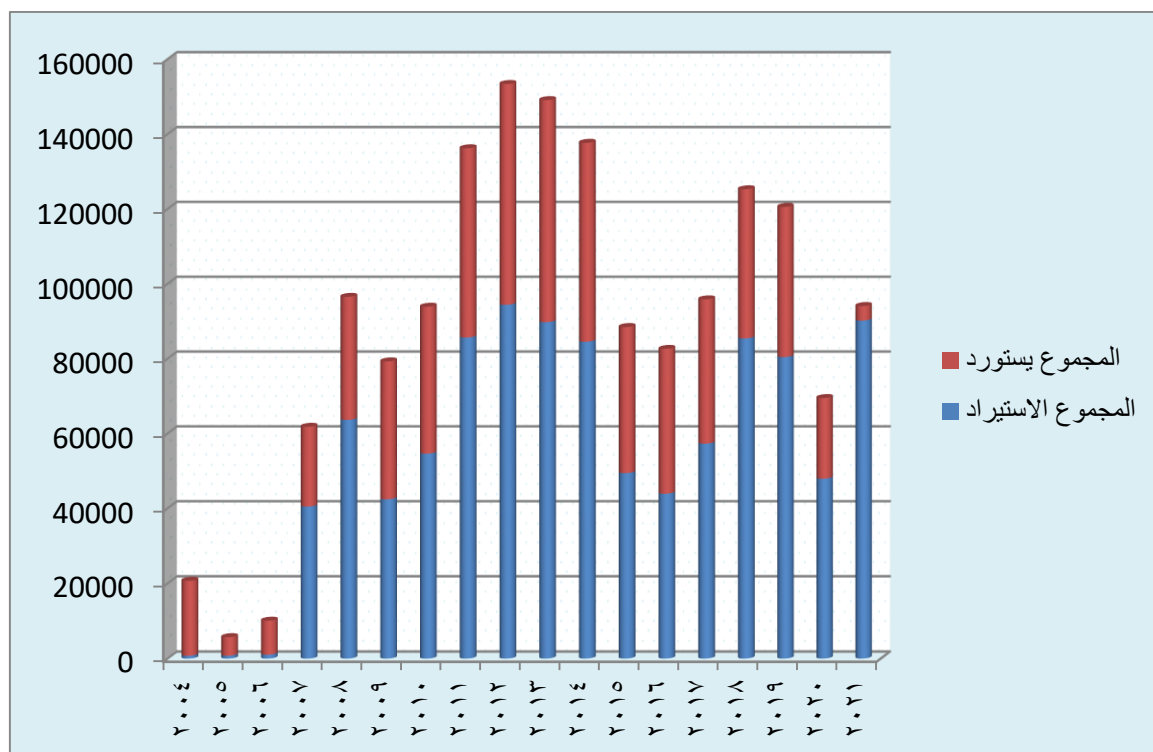
**الفصل الثالث : الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية
للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١**

بغداد	٦٣٦٢٦	%٩٩
الانبار	٤٢٤٠٥	%٧٨
واسط	٥٤٥٩٩	%٦٦
بابل	٨٥٦٣٥	%٧٠
كربلاء	٩٤٣٩٢	%٨٨
النجف	٨٩٧٤٢	%٨٩
الديوانية	٨٤٥٠٦	%٨٣
السماوة	٤٩٤٠٣	%٩٤
الناصرية	٤٣٨٩٠	%٨٣
البصرة	٥٧٢٦٨	%٩٨
اربيل	٨٥٤٠٥	%٨٥
دهوك	٨٠٤١٢	%٧٣
العمارة	٤٧٨٩٣	%٩٩
السلمانية	٩٠١٥٣	%٩٨

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المديرية الوطنية الحسابات والحسابات الموحدة والتقارير السنوية للصادرات والواردات (٢٠٢١-٢٠٠٤) .

شكل (١٩) ارتفاع حجم الاستيرادات للفترة (٢٠٢١-٢٠٠٤)

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣٩) .

خامسا - زيادة الفقر والبطالة في العراق وتحدياته :-

شهد العراق على امتداد أربعة عقود خلت من تاريخه المعاصر تطورات خطيرة تمثلت بحروب، وحصار اقتصادي دولي واحتلال عسكري أجنبي، وانتشار ظاهرة الإرهاب الدولي، ألقت بظلالها القائمة على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع العراقي وكان من نتائجها السلبية انتشار ظاهرة الفقر في العراق إذ ظلت تلك الاحداث تشكل هاجساً للحكومة واللجنة العليا للاستراتيجية التخفيف من الفقر خلال أعوام تنفيذ الإستراتيجية الوطنية الأولى للتخفيف من الفقر (٢٠٠٤ - ٢٠٢١)

فقد انخفضت نسبة الفقر من ١٩ % عام ٢٠١٢ إلى ١٥ % خلال النصف الأول من عام ٢٠١٤ . غير أن التقديرات تشير إلى ارتفاعها إلى ٢٢,٥ % في النصف الثاني من عام ٢٠١٤ بعد تعرض البلاد إلى الأزمة المالية وأزمة الإرهاب معاً وباستثناء المحافظات التي تعرضت للنزوح مأن نسبة الفقر لم ترتفع عن سبتها ١٩ % في عام ٢٠١٢ (١) ، لقد ثبت الحكومات العراقية المتعاقبة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ استراتيجيتين وطنيتين للحد من الفقر في العراق، ركزت الإستراتيجية الأولى

(١) كامل علاوي، التنمية البشرية في العراق مقاربات، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (٢) ، العدد (٦)، ٢٠٠٧، ص ١٤٢ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

٢٠٠٤ - ٢٠٢١ على وجوب التعامل مع أربعة تحديات أساسية هي ممان الأمن والاستقرار، ضمان الحكم الرشيد. ضمان عدالة التوزيع وتنوع مصادر الدخل في اقتصاد السوق وأخيراً التخفيف من الآثار السلبية للإصلاح وتقدر تعلق الأمر باستراتيجية التخفيف من الفقر الثانية ٢٠١٨-٢٠٢٢ فان هذه التحديات لا تزال ماثلة (١) .

تتطلب من الحكومة استمرار الالتزام بالتعامل معها عبر السياسات والإجراءات الكفيلة بمواجهتها بوصفها ، مستلزماً ضرورياً من مستلزمات تحقيق الاستراتيجية لأهدافها المنشودة، وإن كانت هذه التحديات قد اتخذت أبعاداً أكثر عمقا وتأثيراً في الاقتصاد والمجتمع على الرغم مما لحق بالمناطق التي تعرضت للإرهاب من تدمير وتهجير قسري، فان نسبة الفقر متعدد الابعاد، وطبقاً للتقديرات الأولية لمسح نقدته وزارة التخطيط حديثاً اعدا (إقليم كردستان) انخفضت من ٢٨ في عام ٢٠١٢ إلى ١٨% في عام ٢٠١٤ وإلى نحو ١٤% في عام ٢٠١٧، بينما بلغت نسبته لدى السكان النازحين نحو ٢٩% (٢) . وهناك تركيز أكبر في جغرافية الفقر، ففي عام ٢٠٠٧ كان ٤٠% من الفقراء يعيشون في خمس محافظات. في بغداد البصرة نينوى بابل وذي قار، لكن الأوضاع تبدلت في عام ٢٠١٢ ففي الوقت الذي لم تتغير فيه حمة بغداد النسبية من نحو ١٩% ، ضاعفت محافظة نينوى نسبتهما تقريباً من الفقراء إلى ١٥,٧% ، وتشكل ثلاث محافظات جنوبية هي ذي قار والقادسية وميسان تصل ما نسبته ١٠,٠% و ٧٠% ٦,٧٩% من الفقراء على التوالي ، أي ما يقرب من ربع الفقراء في البلاد، وبذلك أصبح نحو ٥٨% من الفقراء يعيشون في هذه المحافظات الخمس عام ٢٠١٢ (٣) . وكشفت البيانات أيضاً أن أوضاع الفقر قد زادت سوءاً في ست محافظات ارتفعت في ثلاث منها بأكثر من ١٠% ، في ميسان ونينوى وبنحو ٩% في القادسية وذي قار و ٦,٤% في المثنى على الرغم من أنها لا تزال أكثر المحافظات فقراً)، ونحو ٠,٤% في اربيل وانخفض الفقر بأقل من ١% في كل من بغداد والسليمانية. وتحققت أكبر المكاسب في التخفيف من الفقر في صلاح الدين و كربلاء وبابل وتبدلت أوضاعها مقارنة. بالمحافظات الأخرى...

من جهة أخرى ، انخفض الفقر في المناطق الريفية بنسبة ٨,٦% مقارنة بنسبة ٢,٦% في المناطق الحضرية ، بينما كان هناك تحسن قليل في الفقر في بغداد وإقليم كردستان، وانخفضت معدلات الفقر بشكل ملحوظ في المحافظات الـ ١٦ المتبقية مجتمعة مع ذلك لا يزال ٧٠% من نسبة السكان في فئة

(١) أحمد زكريا ، لتبادل المعلومات الإلكترونية في الشركات العراقية الصغيرة والمتوسطة. مجلة الهندسة و العلوم التطبيقية ، المجلد (١١) ، العدد (٨) ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٤٦-١٨٥٠ .

(٢) حسن لطيف الزبيدي ، الأوضاع المعيشية في العراق مقاربات ، مجلة بحوث عربية ، العدد (٣٨) ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٤ .

(٣) ليلي عاشور حاجم الخزرجي ، ضرورة التكامل الاقتصادي العربي في ظل المتغيرات العالمية الجديدة ، ص ٩٠ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الـ ٤٠ % الأفقر من السكان تعيش في هذه المحافظات، وبغداد تمثل الـ ٢٠ % أخرى، ذلك تغير توزيع معدلات الفقر المدقع (ويقاس بنسبة السكان التي تعيش في أقل من ١٢٥ دولار يومياً بحسب تعادل القوة الشرائية لعام (٢٠٠٥) والتي استمرت قريبة من ٤ إلا أن التوزيع بحسب المنطقة الجغرافية قد تغير بشكل كبير. ففي عام ٢٠١٢ كان يعيش في نينوى وحدها نحو ١٨ % من الفقراء المدفعين. بينما يعيش نصف السكان من الفقراء المدفعين في القادسية وذي قار والمثنى وميسان معاً، وعليه يمكن الاستنتاج أن الزيادة في الفقر في نينوى والمحافظات الجنوبية الأربع (البصرة ذي قار، ميسان، والمثنى) رافقها تركيز متزايد في الفقر المدقع (١) .

نسبة نمو الفقر في العراق بشكل ٢٠٠٤-٢٠٢١ :-

شكل عام ٢٠٠٤ نسبة ١٥% فيما قدر نسبة الفقر في عام ٢٠٠٥ بمعدل ١٢% أقل من العام الماضي بسبب المشاريع الصغيرة ، في عام ٢٠٠٦ شكل ١٠% ويشير الى التباين معدلات الفقر بين الأعوام وفي عام ٢٠٠٧ ساهم بنسبة ٤٠% ، فيما حققت عام ٢٠٠٨ شكل بمعدل ١٩% ، في حين ارتفع الفقر في عام ٢٠٠٩ ساهم ١٨% ، وفي حين ارتفع في عام ٢٠١٠ حقق معدل الفقر بنسبة ١٥% ، وفي عام ٢٠١١ بنسبة ١٩% ، وفي عام ٢٠١٢ ساهم ١٩% وفي عام ٢٠١٣ ١٣% ومعدل الفقر في عام ٢٠١٤ شكل بمعدل ١٥% ، وفي عام ٢٠١٥ يشكل بنسبة ٢٢,٥% وفي عام ٢٠١٦ بنسبة ٢٠% وفي عام ٢٠١٧ ساهم بنسبة ١٥% وفي عام ٢٠١٨ بنسبة ٢٥% وفي عام ٢٠١٩ حقق معدل ٢٦% ، وفي عام ٢٠٢٠ شكل ٣٠,٥% ، وفي عام ٢٠٢١ ساهم ٣٥,٥% ، انظر جدول (٤٠) ، وشكل (٢٠) .

جدول (٤٠) نسبة نمو الفقر في العراق بشكل ٢٠٠٤-٢٠٢١

السنة	نسبة النمو
٢٠٠٤	١٥%
٢٠٠٥	١٢%
٢٠٠٦	١٠%

(١) جيفري بيرجسترا ند ، معادلة الجاذبية في التجارة إذ- بعض أسس الاقتصاد الجزئي والأدلة التجريبية ، "مراجعة الاقتصاد وإحصائيات ، ٢٠٢١ ، ص ٤٧٤-٨١.

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية
للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

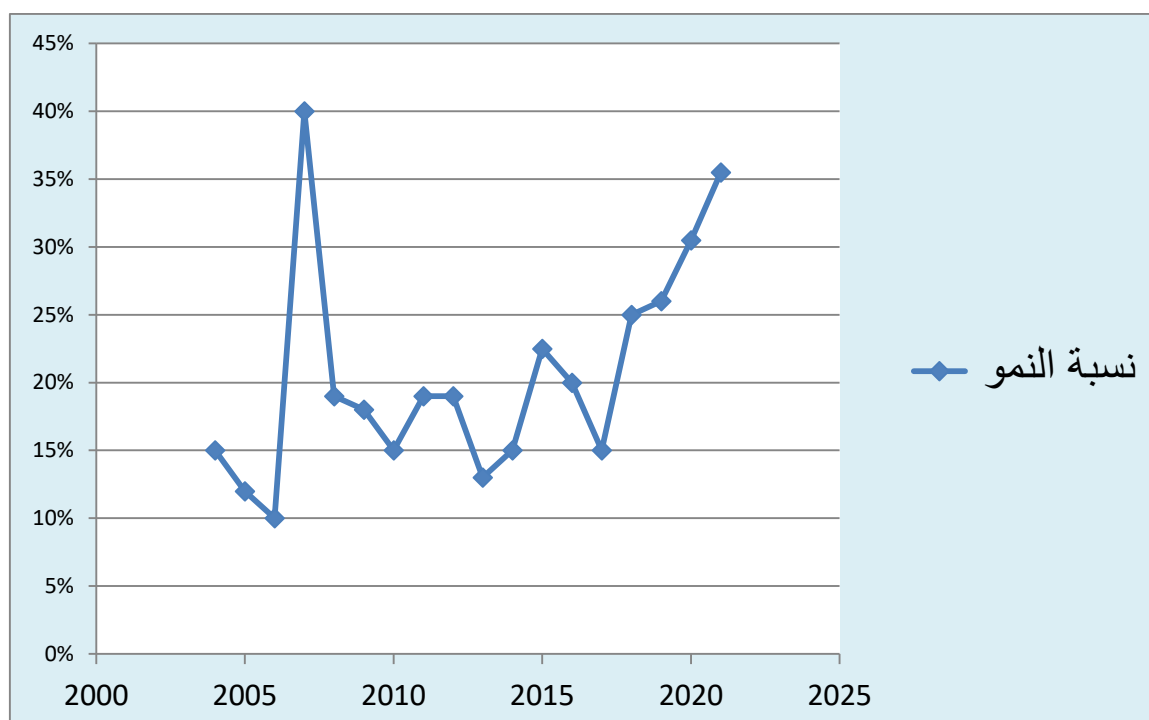
٤٠%	٢٠٠٧
١٩%	٢٠٠٨
١٨%	٢٠٠٩
١٥%	٢٠١٠
١٩%	٢٠١١
١٩%	٢٠١٢
١٣%	٢٠١٣
١٥%	٢٠١٤
٢٢,٥%	٢٠١٥
٢٠%	٢٠١٦
١٥%	٢٠١٧
٢٥%	٢٠١٨
٢٦%	٢٠١٩
٣٠,٥%	٢٠٢٠
٣٥,٥%	٢٠٢١

المصدر: جمهورية العراق ، جهاز المركز الإحصائي ، النشرة السنوية للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١ ، بغداد ، ٢٠٢٢ ،

ص ٦٠

شكل (٢٠) نسبة نمو الفقر في العراق بشكل ٢٠٠٤-٢٠٢١

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٠) .

رغم ثراء العراق بوفرة في احتياطات النفط ، إلا أن الحكومة العراقية الضعيفة والاضطرابات السياسية المزمنة هما من القضايا الرئيسية التي تغذي معدل الفقر في البلاد البالغ ١٨,٩ في المائة. تشمل الأسباب الأخرى للفقر في العراق نقص الاستثمار في أنظمة التعليم والرعاية الصحية المستقرة النتائج الرئيسية لمسح القوى العاملة في العراق ٢٠٢١ ، انظر جدول (٤١) ، وشكل (٢١). يرتبط مستوى المعيشة في العراق ارتباطاً وثيقاً بمستوى التحضر. بشكل عام ، تعاني المناطق الريفية من ارتفاع معدلات الفقر ؛ وهذا يعكس التفاوتات في الجودة والوصول إلى البنية التحتية والصحة والتعليم والأمن لمختلف الطبقات الاجتماعية وكلما زاد التكتل الحضري زاد الحد من الفقر ؛ وبالتالي ، فإن الفقر في المدن الكبرى هو في أدنى مستوياته. وقد شكل هذا دافعاً رئيسياً وراء الهجرة الداخلية نحو المدن الكبرى في العراق ، خاصة خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

في عام ٢٠١٢ تم الكشف عن أن المناطق الريفية ، إذ وصلت معدلات الفقر إلى ٥٨ في المائة ، عانت أكثر بكثير من المدن والمناطق الحضرية إذ بلغت معدلات الفقر ١٧ في المائة حسب مؤشر

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

مستوى المعيشة. كما تظهر التناقضات في بقية المجالات الأساسية ، مما يشير إلى تفوق واضح للمناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية (١) .

اما التنقل الحضري تمتد شبكة النقل من الطرق والسكك الحديدية في العراق طويلاً وهي موازية لمجرى نهري دجلة والفرات. تقليدياً أدى هذا إلى تركيز المستوطنات البشرية والأنشطة على طول هذين الطريقين. نظراً لأن المناطق الأخرى في العراق واجهت نقصاً في محاور النقل الرئيسية ، فقد عانت هذه الطرق التقليدية من كثافة حركة المرور وزيادة الضغط على الطرق الرئيسية في البلاد. علاوة على ذلك ، فإن الطرق في العراق في حالة سيئة. وفقاً للمعايير إذ ، يلزم ١ كيلومتر / كيلومتر مربع من الطرق لكل ١٠٠ نسمة لكل كيلومتر مربع من الكثافة السكانية. يبلغ طول الطريق حالياً في العراق حوالي ٠,١٩ كم / كم^٢ ، وبالنظر إلى أن الكثافة السكانية في العراق تبلغ ٧٩,٥ نسمة لكل كيلومتر مربع حسب تقديرات عام ٢٠١١ ، فإن شبكة الطرق يجب أن تبلغ حوالي ٢٤٠ ألف كيلومتر مربع ، إذا تم استبعاد المناطق الصحراوية غير المأهولة ، فإن الطرق الجديدة المطلوبة ستبلغ حوالي ٢٠٠٠٠ كم ، وفقاً للمعايير المذكورة أعلاه ، إضافة إلى ذلك ، تعرضت شبكة الطرق في العراق إلى تآكل شديد ودمر معظم أجزائها نتيجة العمليات العسكرية ، وقد تدهورت بشكل أكبر نتيجة عدم كفاية أعمال الصيانة الطارئة والدورية ، وقد أدى ذلك إلى انخفاض كبير في قدرة شبكات الطرق على استيعاب أحجام المرور وبالتالي انخفاض الكفاءة. ومما يزيد من تفاقم الظروف حركة المرور التالفة أو المفقودة ، وعلامات التحذير والتوجيه على الطرق إذ والطرق السريعة ومن هنا تأتي الحاجة الملحة وإلحاح إصلاح شبكات الطرق الحالية في العراق (٢) .

جدول (٤١) تطور اتجاهات الفقر حسب التغير في نسبة الفقر للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١

(١) فاضل باقر الحسني ، الاساليب الحديثة في تصنيف مناخ العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد التاسع ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٧٣.

(٢) خلف منى ، اقتصاد المعرفة في البلدان العربية ، كلية العلوم الاقتصادية بغداد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠.

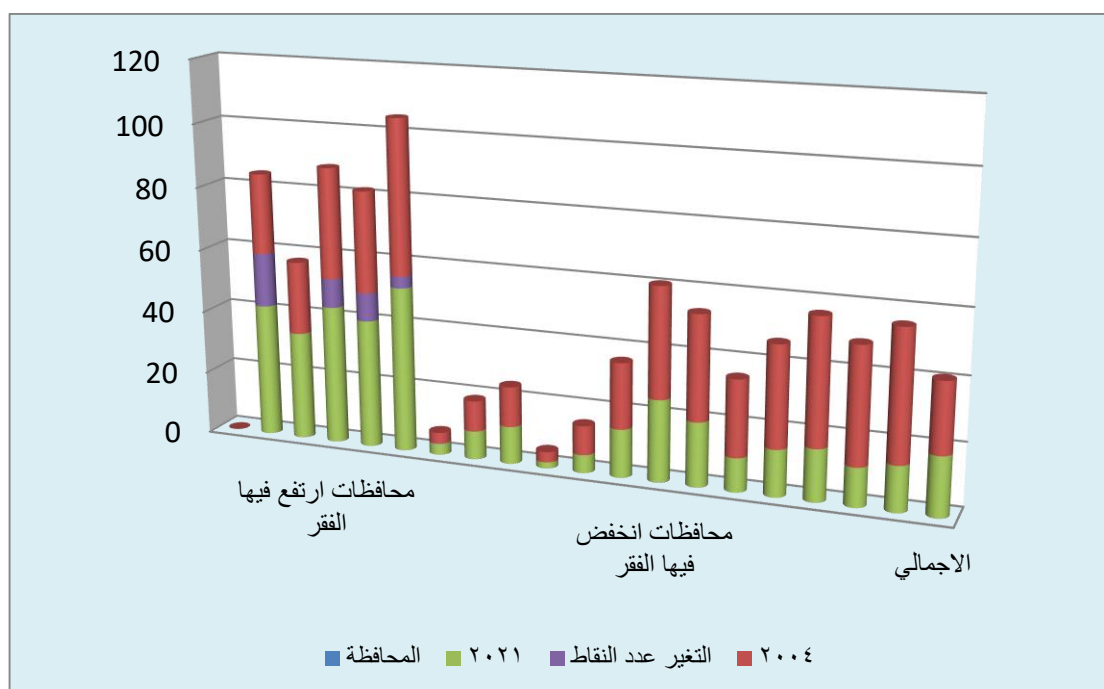
**الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية
للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١**

المحافظة	٢٠٠٤ %	٢٠٢١ %	التغير عدد النقاط ٢٠٠٤-٢٠٢١
ميسان	٢٥,٣	٤٢,٣	١٧,٠
نينوى	٢٣,٠	٣٤,٥	١١,٥
القادسية	٣٥,٠	٤٤,١	٩,١
ذي قار	٣٢,٠	٤٠,٩	٨,٩
المتن	٤٨,٨	٥٢,٥	٣,٧
اربيل	٣,٤	٣,٦	٠,٢
كركوك	٩,٨	٩,١	-٠,٧
بغداد	١٢,٨	١٢,٠	-٠,٨
السليمانية	٣,٣	٢,٠	-١,٣
دهوك	٩,٣	٥,٨	-٣,٥
الانبار	٢٠,٩	١٥,٤	-٥,٥
واسط	٣٤,٨	٢٦,١	-٨,٧
ديالى	٣٣,١	٢٠,٥	-١٢,٦
النجف	٢٤,٤	١٠,٨	-١٣,٦
البصرة	٣٢,١	١٤,٩	-١٧,٢
صلاح الدين	٣٩,٩	١٦,٦	-٢٣,٣
كربلاء	٣٦,٩	١٢,٤	-٢٤,٥
بابل	٤١,٢	١٤,٥	-٢٦,٧
محافظات ارتفع فيها الفقر			
محافظات انخفض فيها الفقر			

المصدر: المركز الاحصائي العراقي ، النشرة السنوية للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١ ، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ٢١٦.

شكل (٢١) تطور اتجاهات الفقر حسب التغير في نسبة الفقر للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢١

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤١) .

ان النمو السكاني له تأثير في جانب العرض من الايدي العاملة العراقية والاجنبية الموجودة في السوق من خلال العلاقة الطردية بين حجم السكان ونسبة البطالة ، كما ان ظاهرة البطالة تتمثل بشريحة معينة من الموارد البشرية ذو الكفاءة المنخفضة (١) .

وتعتبر البطالة افة العصر الحاضر في الدول المتقدمة و الدول النامية وما تمر به معظم الدول من تغييرات سياسية كما حصل في العراق وازمات مالية عالمية كما حصل في الولايات المتحدة الامريكية في ٢٠٠٨ ، ادت الى تسريح الكثير من الايدي العاملة في مختلف الدول مما ادى الى تفاقم هذه الظاهرة في كل دول العالم . لذا فعلى اصحاب القرار يطلعوا على الوضع العام للبطالة لوضع الحلول المناسبة عن طريق تفعيل قوانين العمل والتقاعد والاستثمار لما له تأثير كبير في معالجة على هذه المشكلة، والبطالة تأتي ايضا بسبب المتغيرات الجغرافية والمناخية التي تصيب بها بعض المحافظات العراقية مما يصعب العيش لأفراد المجتمع العيش فيها ، كما ان عملية النمو السكاني وتزايد حجم البطالة في العراق اضافة الى الفقر يجعل من الصعب على الافراد الشراء او اشباع رغباتهم اليومية ، فضلا عن توقف بعض القطاعات عن الانتاج والزراعة والصناعة التحويلية وبقية

(١) فلاح خلف الربيعي ، سبل معالجة ظاهرة البطالة في العراق ، الحوار المتمدن ، العدد (٢٢٥٤) ، ، سوريا ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

الانشطة الاخرى التي تقوم بعملية سد الاحتياجات اليومية ومن ناحية والتحول في أنماط الطلب على القوى العاملة في سوق العمل من ناحية ثانية ^(١) ، انظر جدول (٤٢) ، وشكل (٢٢) .

جدول (٤٢) معدلات البطالة للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

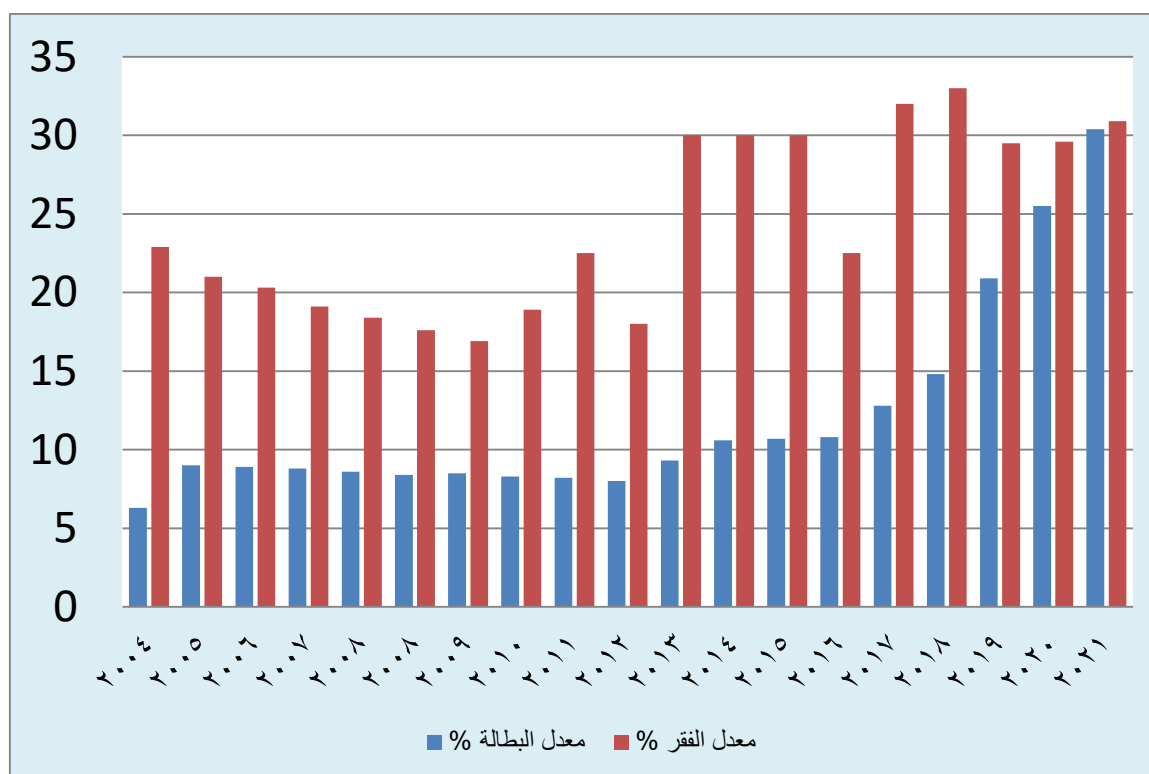
المحافظات	معدل البطالة %
اربيل	٦,٣
كركوك	٩,٠
ديالى	٨,٩
تكريت	٨,٨
بغداد	٨,٦
الانبار	٨,٤
واسط	٨,٥
بابل	٨,٣
كربلاء	٨,٢
النجف	٨,٠
الديوانية	٩,٣
السماوة	١٠,٦
الناصرية	١٠,٧
البصرة	١٠,٨
دهوك	١٢,٨
العمارة	١٤,٨
السلمانية	٢٠,٩
الموصل	٢٥,٥

المصدر: المركز الاحصائي العراقي قسم البطالة والتشغيل ، النشرة السنوية للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠٢١ ، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ١٣٦ .

شكل (٢٢) معدلات البطالة للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

(١) اسماعيل عباس هراط ، تباين اتجاه ونوعية الرياح في العراق وامكانية استثمارها ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٢ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٢) .

سادسا - الامن الغذائي والسلعي في العراق :-

تعد قضية الأمن الغذائي من القضايا المهمة التي تواجه صانعي السياسة الزراعية في العديد من البلدان باعتبارها مرتبة متقدمة في الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع ، ويعد العراق واحداً من الدول التي تعاني من ظاهرة الإغراق السلعي وخاصة بعد عام (٢٠٠٣) ، إذ شهدت الأسواق العراقية انفتاحاً كبيراً على السلع المستوردة والتي تكون رخيصة الثمن وذات نوعية رديئة مما أدى إلى منافستها للمنتجات المحلية وتدمير الصناعات الوطنية وشل القطاع الزراعي فضلاً عن زيادة عدد عاطلين عن العمل وزيادة الفساد المالي والإداري وتعطل القوانين التي تحمي المستهلك والصناعات المحلية . وقد تفاقمت ظاهرة الإغراق السلعي في العراق بشكل كبير خلال السنوات الماضية، وارتفع نسبة الاستيرادات وخاصة من السلع الغذائية الزراعية متزايد من سنة إلى أخرى فضلاً عن غياب دور السياسة التجارية التي تحكم عمليات الاستيراد، وهذا يؤدي إلى حدوث أثاراً اقتصادية سلبية على مجمل النشاطات الاقتصادية وبقاء ظاهرة الإغراق السلعي بهذا الشكل سوف يجعل السوق العراقية سوقاً استهلاكياً تابعاً للدول المجاورة وهذا يهدد مستويات الأمن الغذائي في

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

العراق^(١)، وأخذت الاستيرادات الغذائية في الارتفاع في السنوات (٢٠٠٤ - ٢٠٢١) ، وذلك لتغطية النقص الحاصل في الإنتاج المحلي ^(٢) ، وهذا يرجع إلى الأوضاع التي مر بها العراق والتي أدت الى تراجع نسب الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية واتساع حجم الفجوة الغذائية ويتضح من الاستيرادات في الدول النامية ومنها العراق بأن النسبة الأكبر من إجمالي الاستيرادات هي السلع والمنتجات الغذائية والسلع المصنعة وقبل استعراض واقع الاستيرادات الغذائية لابد من التطرق الى واقع الاستيرادات الكلية ومعرفة حجمها الكلي وذلك لبيان الأهمية النسبية للاستيرادات الغذائية من الكلية في مدة الدراسة (٢٠٠٤-٢٠١٨) ، إذ يوضح جدول (٤٣) وشكل (٢٣) ، قيم الاستيرادات الكلية والاستيرادات الزراعية والاستيرادات الغذائية والأهمية النسبية للاستيرادات الغذائية من إجمال الاستيرادات الكلية، وكما يتبين من جدول (٤٣) ارتفاع الاستيرادات الكلية وبلغت أعلى قيمة للاستيرادات الكلية (٤٨٥٩٥) مليون دولاراً في عام (٢٠١٦) وبلغت أعلى قيمة للاستيرادات الكلية (٤٨٥٩٥) مليون دولار في عام (٢٠١٦) ، ويعود سبب ارتفاع الاستيرادات الكلية إلى تدني نسب الاكتفاء الذاتي في الكثير من المحاصيل ولاسيما النباتية ، أما أدنى قيمة للاستيرادات الكلية بلغت (٢٠٢٧٩,٨٠) مليون دولاراً وهذا يرجع إلى الاقتراب من حد الاكتفاء الذاتي من المحاصيل وتقدم في مراحل الإنتاج ، إن في عام (٢٠٠٤) كان العراق قليل الانفتاح على دول العالم لذلك كانت قيمة الاستيرادات منخفضة، والعراق يمتلك ميزة نسبية في الزراعة ولكن بعد عام (٢٠٠٣) تدهورت الزراعة في العراق وترك العديد من المزارعين مزارعهم وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج الأولية كما أن المزارع العراقي لا يمتلك القدرة على منافسة السلع المستوردة والتي تكون ذات أسعار منخفضة جداً بفعل سياسة الإغراق، وذلك بسبب توقف دعم الحكومة للمزارع اسهم هو الآخر في ارتفاع التكاليف ^(٣) .

ونجد الاستيرادات الغذائية ونسبة مساهمتها من إجمالي الاستيرادات الكلية أنها بدأت بالتذبذب من سنة لأخرى خلال مدة الدراسة، إذ بلغت أعلى قيمة من الاستيرادات الغذائية (٩٧٦٦,٤) مليون دولاراً ونسبة مساهمة (٢٩,٩٨ %) من الاستيرادات الكلية في عام (٢٠١٨) وهذا بسبب الانفتاح

(١) علي عبد الهادي سالم، نحو استراتيجية فعالة للتنمية الاقتصادية في العراق ، مجلة جامعة ١٠- يحيى حمود حسن البو علي، ملامح السياسة النفطية في العراق ، مجلة الاقتصاد الخليجي العدد (٢٥) ، السنة الحادية والثلاثون، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ٦٩ .

(٢) أحمد ، الزامل ، عوامل تأثير تبني التجارة الإلكترونية في الشركات العراقية الصغيرة والمتوسطة ، مجلة القادسية لعلوم الحاسوب والرياضيات ، المجلد (١٠) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٨ ، ص ٢-١٧ .

(٣) محمد محمود عبدالله يوسف ، آليات دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.. نماذج من التجربة العراقية ، المؤتمر الاقليمي " المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في البلدان العربية : الواقع والتطلعات" ، الجامعة العربية المفتوحة ، الكويت ، ٢٠١٥ ، ص ٤٠١ .

الفصل الثالث : الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

التجاري الذي حصل في الأسواق العراقية أما أدنى قيمة للاستيرادات الغذائية فبلغت (١١٧٤,٣١) مليون دولاراً وبنسبة مساهمة (٤,٥٥%) من الاستيرادات الكلية في الأعوام ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ (إن هذا الانخفاض يرجع إلى تحسن الإنتاج في هذه الأعوام، وفي عام (٢٠٠٨) تم إطلاق مبادرة رئيس الوزراء العراقي في توفير القروض للمزارعين ودعم مستلزمات الإنتاج كالأسمدة والبذور ودعم الأسعار، لذلك تم انخفاض في الاستيرادات الغذائية، وأن الأهمية النسبية للاستيرادات الغذائية من إجمالي الاستيرادات الكلية في مدة الدراسة متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض إذ كانت أعلى نسبة (٣٠,٠٨%) في عام (٢٠١٧) وأدنى نسبة بلغت (٣,٥١%) في عام (٢٠١٣).

جدول (٤٣) واقع الامن الغذائي للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢١) مليون دينار

السنة	الاستيرادات الكلية	الاستيرادات الزراعية	الاستيرادات الغذائية	الأهمية النسبية للاستيرادات الغذائية من الاستيرادات الكلية %
٢٠٠٤	٢٠,٢٧٩,٨٠	١٧٢٠,٠٠	١٥٣٠,٠٠	٧,٥٤
٢٠٠٥	٢٧,٣٤٥,٩٠	١٨٨١,٨٩	١,٧١٤,٨١	٦,٢٧
٢٠٠٦	٢٦,٢٦١,٧٠	١٨٠٧,٢٨	١,٦٤٦,٦٣	٦,٢٧
٢٠٠٧	٢٩,٠٢٠,٠٠	١٩٩٧,١٠	١,٨١٩,٧٩	٦,٢٧
٢٠٠٨	٢٩,٠٢٠,٠٠	١٩٩٧,١٠	١,٨١٩,٧٩	٦,٢٧
٢٠٠٩	٢٩,٠٢٠,٠٠	١٣٥٤,٣١	١,٨١٩,٧٣	٤,٥٤٥
٢٠١٠	٢٥,٧٩١,٠,٥٣	١٣٥٤,٣١	١,١٧٤,٣١	٤,٥٥
٢٠١١	٢٥,٧٩١,٠,٥٣	١٣٥٤,٣١	١,١٧٤,٣١	٤,٥٥
٢٠١٢	٢٥,٧٩١,٥٣	١٣٥٤,٣١	١,١٧٤,٣١	٤,٥٥
٢٠١٣	٢٥,٧٩١,٥٣	١٣٥٤,٣١	١,١٧٤,٣١	٣,٥١
٢٠١٤	٣٣,٣٨٣,٧٠	٢٧٥١,٨	٢,١٣٥,٢	٥,٧٦
٢٠١٥	٣٧,٠٦٤,٥	٩,٤٨٥,٧	٨,٢٨٧,٥	١٩,٨٩
٢٠١٦	٤١,٦٦٤	٩,٠٩٦,٣	٦١٦٢,٣	١٢,٦٠
٢٠١٧	٤٨,٥٩٥	١١,٨٦٥,١	٩,٥٨٨,٤	٣٠,٠٨
٢٠١٨	٣١,٥٧٢,٩	١٢,٨٧٧,١	٩,٧٦٦,٤	٢٩,٩٨
٢٠١٩	٥٧٢,٨ ٣٢	١٥,٨٥٧,١	٦,٣٦٨,٧	٥٥,٩٩
٢٠٢٠	٣٣,٧٨٧,٩	٦٢,٢٨٩,١٠	٧٣,٤٨٦,٧	٨٧,٣٨
٢٠٢١	٥٩,٨٧٨,٨٠	٩٩,٧٤٥,٩	٧٤٩,٥٨٧,٢	٩٨,٣٧

المصدر : وزارة التخطيط العراقية ، نشرة الإحصائية لتجارة الدولية سنوات متفرقة ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٢١ ، المنظمة العربية لتنمية الزراعة الكتاب السنوي للإحصاءات العربية ، اعداد مختلفة ، ص ٦٣٤.

المبحث الثاني

الاثار الاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية

تمهيد :-

إن أهم مظهر من مظاهر عدم التوازن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة هو الزيادة الكبيرة في نسبة ما تنفقه الأسرة العراقية على المواد الغذائية إلى إجمالي نفقات الأسرة. ٤٪ في عام ٢٠٠٥ في عموم العراق وسبب زيادة الإنفاق الأسري هو أنه بعد تطبيق إجراءات تحرير التجارة وفتح أبواب الاستيراد على مصراعيها حدث تحسن كبير في دخول الأفراد مما رفع مستوى قوتهم الشرائية ، التي أثرت على مستوى الاستهلاك واتجاهه نحو الزيادة ، سواء كان استهلاك السلع الأساسية أو السلع الاستهلاكية غير الضرورية نتيجة للتأثير المتبادل بين تحرير التجارة والاستهلاك ، وكذلك التجارة الاجتماعية ، وهي العملية بيع المنتجات والخدمات عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة وإتمام عملية الاستيراد والتسويق.

اولا - اختلاف رغبات حاجات السكان :-

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

يتمتع العراق بميزتين رئيسيتين حيث يحاول الوصول إلى مستويات عالية من النمو المستدام على المدى المتوسط. أولاً ، يمتلك العراق موارد نفطية هائلة ورأس مال بشري قوي يعكس تقليدًا طويلًا في التعليم والمهارات العلمية والتجارية وروح المبادرة للدخول في الأعمال التجارية الخاصة.^(١) وإذا كان هناك استقرار أمني وسياسي ، وكانت السياسات الاقتصادية سليمة ، وبيئة الاستثمار مواتية لدخول القطاع الخاص ، فسيكون العراق قادراً على تحقيق تطلعاته بمعدلات نمو عالية على المدى المتوسط. ومع ذلك ، فإن هذا يتطلب استثمارات ضخمة في البنية التحتية - وخاصة الطاقة - والنقل والنفط. وذلك لمعالجة النقص ونقص الاستثمار المتبقي من العشرين سنة الماضية. كما يتطلب الانتباه إلى آثار هذه التغييرات على القطاعات الاجتماعية والعمالة والفئات الضعيفة. الفرصة متاحة الآن لإعادة النظر في دور الدولة والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية لإنشاء نظام رعاية اجتماعية يهدف إلى حماية الفقراء والمحتاجين^(٢) ، وهذا النظام أقل اعتماداً على الحكومة المركزية ويضمن مشاركة الجميع المهتمين بهذا العمل وكذلك كمية السلع والخدمات التي يرغب المستهلكون في شرائها ولديهم القدرة على شرائها خلال فترة زمنية محددة وفي ظل ظروف معينة مثل (الدخل والذوق وأسعار السلع الأخرى) التي الرغبة جزء أساسي من الطلب ، لكن هذه الرغبة يجب أن تكون مصحوبة بقدرة مالية لتكون قادراً على شراء سلعة معينة ، أي أن عناصر الطلب هي الرغبة والحاجة والقدرة على الشراء.^(٣)

ثانياً - اختلاف أذواق الأسر العراقية والطبقات الاجتماعية للسلع المستوردة :-

الأذواق والتفضيلات: تختلف أذواق الأفراد على نطاق واسع. من الناحية الاقتصادية ، هناك من يستهلك أكثر ومن يستهلك أقل. ويرجع ذلك إلى الاختلافات في العمر ، والبنية الأسرية ، والظروف الاجتماعية ، فضلاً عن التغييرات المستمرة التي تحدث في جودة وجاذبية السلع ، والتغييرات التي تحدث في وسائل الإعلان ، وكل ذلك يمكن أن يغير أذواق المستهلك من واقع إلى آخر ، وفي ظل نمو الاستهلاك بما في ذلك الاستهلاك الوطني ، في ظل أوجه القصور في نظام الإنتاج المحلي ، ازدادت كثافة واردات المواد والسلع التي تلبي النمو الاستهلاكي ، بحيث فقد العراق جانباً مهماً من جوانب الأموال التي كان من الممكن استثمارها وخلق قاعدة إنتاجية تساعد في تحقيق دخل منتظم

(١) اسراء علاء الدين نوري و حسين علي مكطوف ، الامن الغذائي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ - الواقع والتحديات وسبل المعالجة، كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، المجلد (١٨) ، العدد (٣٦) ، ٢٠١٩ ، ص٤٦.

(٢) سعدية الصالحي ، تحديد متطلبات وادارة صناديق الاستثمار العراق ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية ادارة واقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١٦٥ .

(٣) شاكراً منصور ، إعادة بناء الدولة العراقية- استقرار وحكم ومصالحة ، البرلمان الأوروبي ، المديرية العامة للسياسات الدولية ، ٢٠١٨ ، ص ١٣٠.

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

فيما بعد ، شكل هذا الوضع عبئاً على الاقتصاد الوطني بسبب عدم وجود هيكل إنتاجي قوي واعتماده على الخارج لتلبية احتياجاته الأساسية. يحتاج. (١) .

ثالثاً - ثقافة الاستهلاك والاستدامة السلعية :-

ثقافة الاستهلاك هو استعمال السلع والخدمات من اجل إشباع حاجات او رغبات معينة ويعرفه آخرون بانه ذلك الجزء من الدخل الذي ينفقه المستهلكون على شراء السلع والخدمات النهائية ويمكن النظر الى الاستهلاك على انه الهدف او الغاية الأساسية لكل النشاطات الاقتصادية (٢) وللاستهلاك علاقة عضوية بالانتاج يواجه دائماً اما بالسلع التي تنتج في ذلك الوقت واما بالسلع التي انتجت من قبل وفي تحريك العجلة الاقتصادية اذ ان الاستثمارات وفرص العمل هما امران متعلقان بحجم الطلب الكلي على السلع والخدمات وهو متعلق بالاستهلاك ايضا (٣) .

• وهناك عوامل مؤثرة على الاستهلاك :-

١ - مستوى الاسعار :- يعد مستوى الاسعار من العوامل المهمة في التأثير على حجم الاستهلاك اذ ان زيادة الاسعار تؤدي الى تخفيض الفرد لاستهلاكه وانخفاضها يؤدي الى زيادة الاستهلاك .

٢ - توقعات الاسعار :- تعد التوقعات المهمة في علم الاقتصاد وفي تأثيرها في الاستهلاك فاذا توقع الافراد ارتفاع الاسعار في المستقبل فانهم سيزيدون من استهلاكهم الحاضر على حساب الاستهلاك المستقبلي والعكس اذا توقع الافراد انخفاض الاسعار في المستقبل فانهم يأجلون استهلاكهم الحالي الى المستقبل فينخفض الاستهلاك .

ويلاحظ من الجدول التالي بأن ثقافة الاستهلاك تجاوزت في مدينة بغداد بنسبة ٢٦,٢ % ، اما مدينة البصرة بلغت بنسبة ١٢ % ، وعن مدينة ذي قار تجاوزت نسبة ثقافة الاستهلاك في مدينة ذي قار ٧,٣ % ، فيما قدرت ثقافة الاستهلاك في مدينة كركوك بنسبة ١١,٧ % ، فيما حصلت مدينة ميسان ٣,٧ % ، وقد حصلت مدينة الديوانية ٣,٤ % اما مدينة بابل شكلت بنسبة ٤,٨ % ، فيما قدرت مدينة واسط ثقافة الاستهلاك بنسبة ٨,٢ % ، في حين شكلت ديالى بنسبة ٤,١ % ، وتجاوز معدل مدينة المثنى بنسبة ٤,١ % ، عن مدينة النجف بنسبة ١٠,٣ % وشكلت مدينة كربلاء المقدسة بنسبة ٤,٣ % ، انظر جدول (٤٥) ، وشكل (٢٣) .

(١) عوني الفخري ، التنظيم القانوني للشركات متعددة الجنسية والعولمة ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٦٥ .

(٢) أسماء خضر ياس ، تحليل معدلات في العراق للفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد (٣٦) ، العراق ، ٢٠١٣ ، ص ١٥٣ .

(٣) جلييلة الجابري ، امكانية تفعيل الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان النامية وخصوصا في العراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٥ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

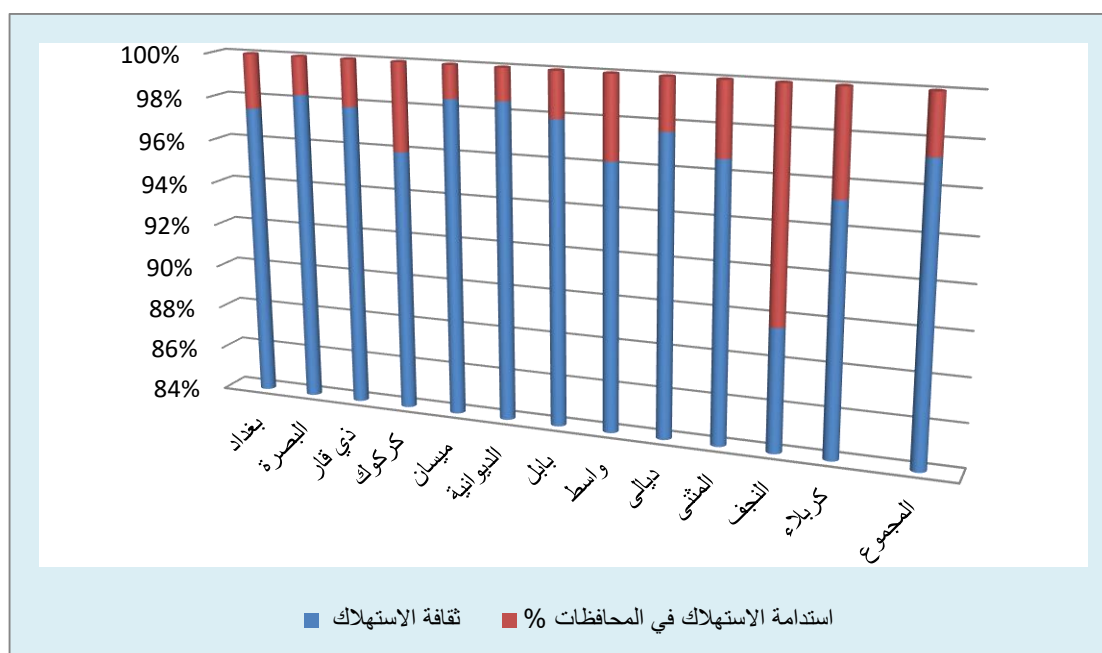
جدول (٤٤) ثقافة الاستهلاك والاستدامة السلعية لعام ٢٠٢١

المحافظة	ثقافة الاستهلاك	استدامة الاستهلاك في المحافظات %
بغداد	١٠٢٢	٢٦,٢
البصرة	٦٧٧	١٢
ذي قار	٣٣٣	٧,٣
كركوك	٢٧٩	١١,٧
ميسان	٢٤٣	٣,٧
الديوانية	٢٢٩	٣,٤
بابل	٢٢٥	٤,٨
واسط	٢١٠	٨,٢
ديالى	١٧٢	٤,١
المتن	١٢٠	٤,١
النجف	٨٩	١٠,٣
كربلاء	٨٨	٤,٣

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي "تقرير الخطة التنموية لسنة ٢٠٢١، ص ٣٣ .

شكل (٢٣) ثقافة الاستهلاك والاستدامة السلعية لعام ٢٠٢١

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٤) .

رابعا - الفوارق الاجتماعية بين المدن والارياف :-

يمتلك العراق العديد من الموارد الطبيعية والبشرية ويوفر عوامل الزراعة والصناعة وعناصر التقدم الاقتصادي في حالة وجود سياسات تنمية مكانية تتناسب مع هذه القدرات. اتسمت السياسة الاقتصادية للحكومات المتعاقبة بغياب رؤى واستراتيجيات وسياسات الدولة الموحدة في مجال التنمية ، المجال المالي ، وغيرها ، وإضعاف دور الدولة قسرياً ، لا سيما في المجال الاقتصادي^(١). يلاحظ الفوارق الاجتماعية للاستيرادات بين مناطق الحضر والريف في المحافظات للعام ٢٠٢١ ، نسبة الفارق الاجتماعي للاستيرادات في محافظة نينوى وصل الى ٢١,٩١ % ، فيما بلغت محافظة كركوك ١٢,٦٣ % ، فيما تجاوز الفارق الاستهلاكي في محافظة ديالى ١٤,٦٢ % ، وتجاوز الفارق الاجتماعي الاستيرادي لمدينة الانبار ١٣,٧٧ % ويتضح الفارق قليل بين ديالى ، اما في العاصمة بغداد قدر الفارق بنسبة ١١,٧٧ % ، في حين قدر الفارق في محافظة بابل بنسبة ١٢,٣٤ % ، تجاوز معدل الفارق الاستيرادي لمدينة كربلاء المقدسة ١٤,٢٠ % ، اما مدينة واسط تجاوز الفارق نحو ١٢,٧١ % ، في حين قدر الفارق الاستيرادي لمدينة صلاح الدين ١٨,٠١ % ، فيما تجاوز الفارق لمدينة النجف ١٤,٤٨ % ، اما عن الفارق الاستيرادي لمدينة القادسية ١٤,٧٨ % ، وقدر نسبة الفارق الاستيرادي لمدينة المثنى ٢٤,٨٩ % ، اما عن مدينة ذي قار ٣٠,٨١ % شكل

(١) حمادي عباس حمادي وآخرون ، استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الحادي عشر ، العدد (٣) ، ٢٠١٩ ، ص ٢٥٨ .

الفصل الثالث : الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

اعلى ارتفاع بسبب النمو السكاني وتطور السياحة والانفتاح التجاري ، في قدر الفارق الاستيرادي لمدينة ميسان ١٦,٥٨ % ، وعن مدينة البصرة ١٥,٥١ % ، وعن مدينة دهوك ١٦,٩١ % ، فيما شكل الفارق لمدينة اربيل ١٣,٢٢ % ، فيما شكل الفارق لمدينة السليمانية ١١,٨٨ ، انظر جدول (٤٥) وشكل (٢٤) .

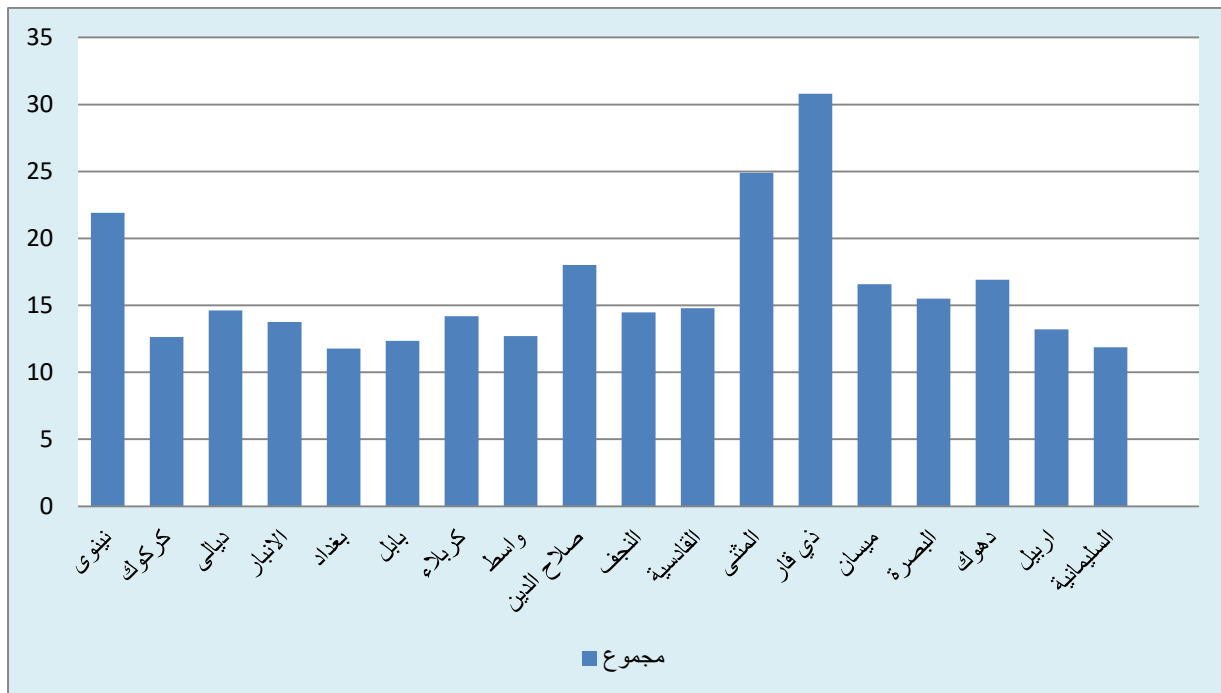
جدول (٤٥) الفوارق الاجتماعية للاستيرادات بين مناطق الحضر والريف في
المحافظات للعام ٢٠٢١

المحافظة	الحضر			الريف			المجموع الكلي	
	مجموع	انثى	ذكر	مجموع	انثى	ذكر	مجموع	انثى
نينوى	٢٠٠٠٨	٣٠٠٧٧	١٨٠٤٩	٢٥٠٠٢	٩٠٠٩	٢١٠٣١	٢٧٠٦٩	٢١٠٩١
كركوك	١٤٠٤١	٢٠٠٢٤	١٣٠١٩	٩٠٦٥	١٠٠٨٧	١٢٠٢٧	١٤٠٥٠	١٢٠٦٣
ديالى	١٤٠٠١	٢٢٠٦٠	١٠٠٣٠	١٤٠٣٣	١٢٠٧٨	١٣٠٠١	٢٠٠١٢	١٤٠٦٢
الانبار	٢٠٠٨٠	٢٦٠٧٦	١٩٠٣٩	١٠٠٨٣	٣٠٨٦	١٤٠٣٧	١١٠٦٨	١٣٠٧٧
بغداد	١٢٠٥٤	٢٢٠٨٢	١٠٠٣٢	٣٠٩٣	٣٠٢٨	١٠٠١٨	١٧٠١٤	١١٠٧٧
بابل	١٧٠٥٩	٣٢٠٦٧	١٢٠٥٩	٧٠٦٩	٣٠٦١	١٢٠٢٥	١٢٠٥٥	١٢٠٣٤
كربلاء	١٥٠٤٣	٣٦٠٥٤	١١٠٠٨	١٤٠٩٨	١٢٠٧٦	١٣٠٠٣	٢٨٠٩٣	١٤٠٢٠
واسط	١٤٠٥٩	٢٧٠٠٩	١٢٠٢٢	٤٠٧٢	١١٠٩٧	٩٠٨٢	١٣٠٥١	١٢٠٧١
صلاح الدين	٢١٠٧١	٢٤٠٦٠	٢١٠٠٣	٣٠٤٨	١٧٠٥٤	١٤٠٢٦	١٠٠٨٦	١٨٠٠١
النجف	١٤٠٧٥	٢٩٠٨٩	١٢٠٥٣	١٠٠٣٠	١٢٠٠٨	١١٠٨٥	٢٢٠٧٧	١٤٠٤٨
القادسية	١٧٠٥٢	٢٩٠٨٢	١٤٠٢٠	٦٠١٧	١٤٠٢٥	١٢٠٤٣	١٧٠٢١	١٤٠٧٨
المتن	٢٠٠٣٥	١٦٠٣٠	٢١٠٠٩	٤٠٦٦	٣١٠٤٥	٢٨٠٤١	١١٠٢٧	٢٤٠٨٩
ذي قار	٢٦٠٤٧	٤١٠٥٨	٢٢٠٨٤	٥٣٠١٣	٣٠٠٠٧	٣١٠٧٩	٤٦٠٩٣	٣٠٠٨١
ميسان	١٨٠٤٨	١٧٠٠٣	١٨٠٦٨	٣٠٠٦	١١٠٩٢	١١٠٥٧	١٤٠٣٩	١٦٠٥٨
البصرة	١٥٠٨٧	٢١٠٠٧	١٤٠٨٢	١٣٠٤٦	١٥٠٣٨	١٥٠٢٧	٢٠٠٠٧	١٥٠٥١
دهوك	١٤٠٢٦	٢٣٠٨٠	١٢٠٠٨	٥٨٠٥٢	١٢٠٨٨	١٧٠٥١	٣٩٠٧٢	١٦٠٩١
اربيل	٧٠٢٤	٨٠٤٣	٧٠٠٠	٦٤٠٨٢	٧٠٧٣	٢٣٠٩٠	٣٦٠٠٣	١٣٠٢٢
السليمانية	١٠٠٤٥	٢٤٠٥٨	٦٠٣٤	٢٣٠٦٩	٧٠١٥	١١٠٢٦	٢٧٠٤١	١١٠٨٨
المجموع	١٥٠١٩	٢٥٠٠٢	١٣٠٠٩	٨٠٢٦	١٤٠٨٩	١٣٠٣٤	١٩٠٦٤	١٥٠٣٤

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والاحصاء والتعاون الانماني "تقرير الخطة التنموية لسنة ٢٠٢١ ، ص ٣٣ .

الفصل الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة الاستيرادات العراقية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

شكل (٢٤) الفوارق الاجتماعية للاستيرادات بين مناطق الحضر والريف في
المحافظات للعام ٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٥) .

الفصل الرابع

التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

المبحث الأول

وصف وتحليل متغيرات الدراسة

المبحث الثاني

تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

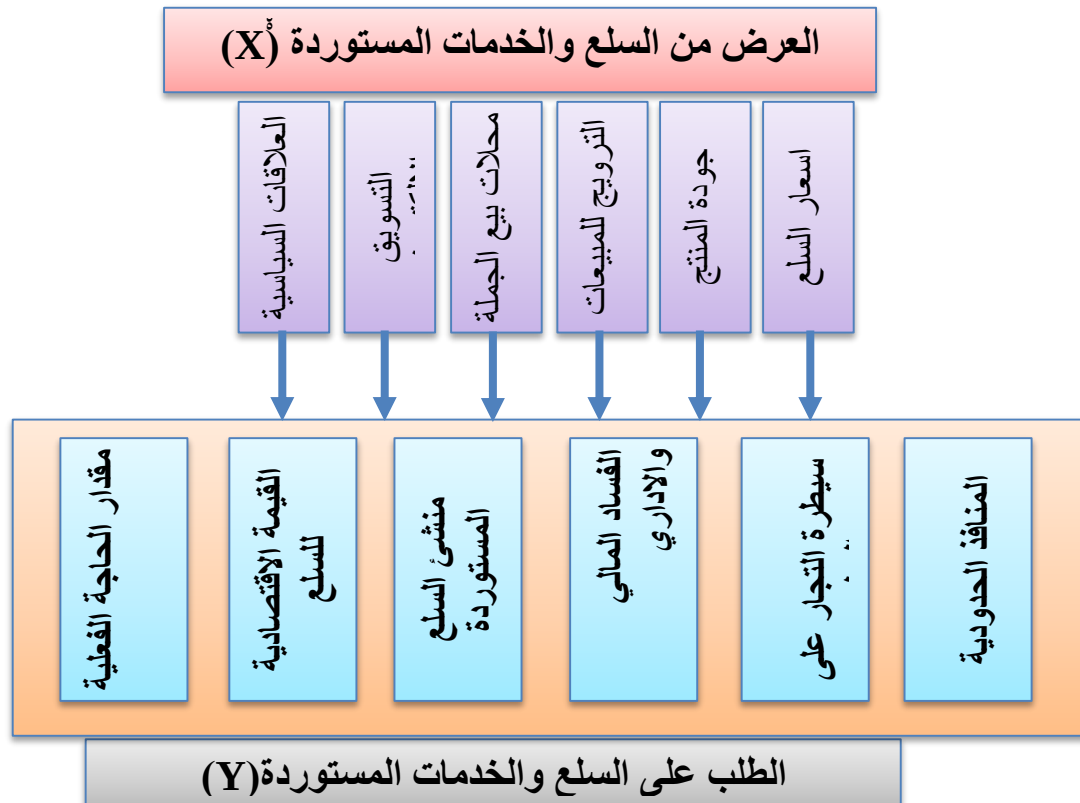
المبحث الأول

وصف وتحليل متغيرات الدراسة

يهتم هذا المبحث ببيان مستوى استجابة أفراد العينة المبحوثة على محاور الاستبانة، وذلك في محاولة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ولأجل ذلك قام الباحث بالآتي :

- ١- عمل جداول تكرارية لبيانات الاستمارة .
- ٢- تفرغ الاستجابات ومعالجتها إحصائياً باعتماد (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ،الوزن المئوي والأهمية النسبية) لتشخيص قوة الاستجابة على مستوى الفقرات والمحاور التي تخص ظاهرة الاستيرادات العراقية، اذ تم تحديد العرض من السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق ويرمز لها بالرمز (X) والتي تضم اسعار السلع وجودة المنتج والترويج للمبيعات والتسويق الالكتروني والعلاقات السياسية ، في حين تناول المتغير الاحصائي (Y) المنافذ الحدودية وسيطرة التجار على نوعية السلع المستوردة والفساد المالي والاداري والقيمة الاقتصادية للسلع المستوردة ومقدار الحاجة الفعلية من السلع والخدمات المستوردة كما في الشكل (٢٥) .

شكل (٢٥) العرض من السلع والخدمات



عمل الباحثة بالاعتماد على :-

- ١- الدراسة الميدانية .
- ٢- المقابلات الشخصية مع بعض التجار المستورين من السلع والخدمات .

أولاً: المتغيرات الاحصائية للاستيرادات العراقية

يعرض جدول (٤٦) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على عناصر ومتغيرات السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق و التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ، لفقرات هذه المتغيرات ، ويقيس هذا المتغير بعدد من المتغيرات الفرعية ولكل واحد منها مجموعة أسئلة وهي كما يلي :-

١- اسعار السلع المستوردة (الكلف المالية) :-

تشير نتائج الجدول (٤٦) إلى اتفاق إيجابي لاسعار السلع المستوردة وذلك من اتفاق (٦٨,٧%) من عينة المبحوثين ، وعدم اتفاق (١١,٩%) منهم ، بوسط حسابي (٣,٩٤) وانحراف معياري (١,١٢)، وأن أبرز الفقرات التي أسهمت في أغناء هذا المتغير هو ارتفاع اسعار المواد المستوردة من الخارج مع ارتفاع العملة الصعبة من الدولار على ذوي الدخل المنخفضة) حيث كان الاتفاق عليها بنسبة (٧٥,٣٦%) وبوسط حسابي (٤,٢٥) وانحراف معياري (١,١١) .

ان تفسير ذلك احصائيا وبرؤية تحليلية جغرافية تشير ان هناك عدم تدابير واجراءات في مواجهة ارتفاع اسعار السلع والخدمات مما اثر بشكل كبير على الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود ، وكذلك امتد اثرها ليشمل الطبقات المتوسطة من دخول السكان مثل الموظفين والاجور اليومية وغيرها من المهن البسيطة ، واطهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة بغداد وكربلاء والنجف وبابل و واسط والناصرية والبصرة اذ أوضحت نتائج التحليل ان هناك زيادة مستوى الأسعار في المواد المستوردة بسبب ارتفاع القدرة الشرائية للسكان كما في الخريطة (٢٨) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

الجدول (٤٦) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لأسعار السلع والخدمات

المستوردة من خارج العراق

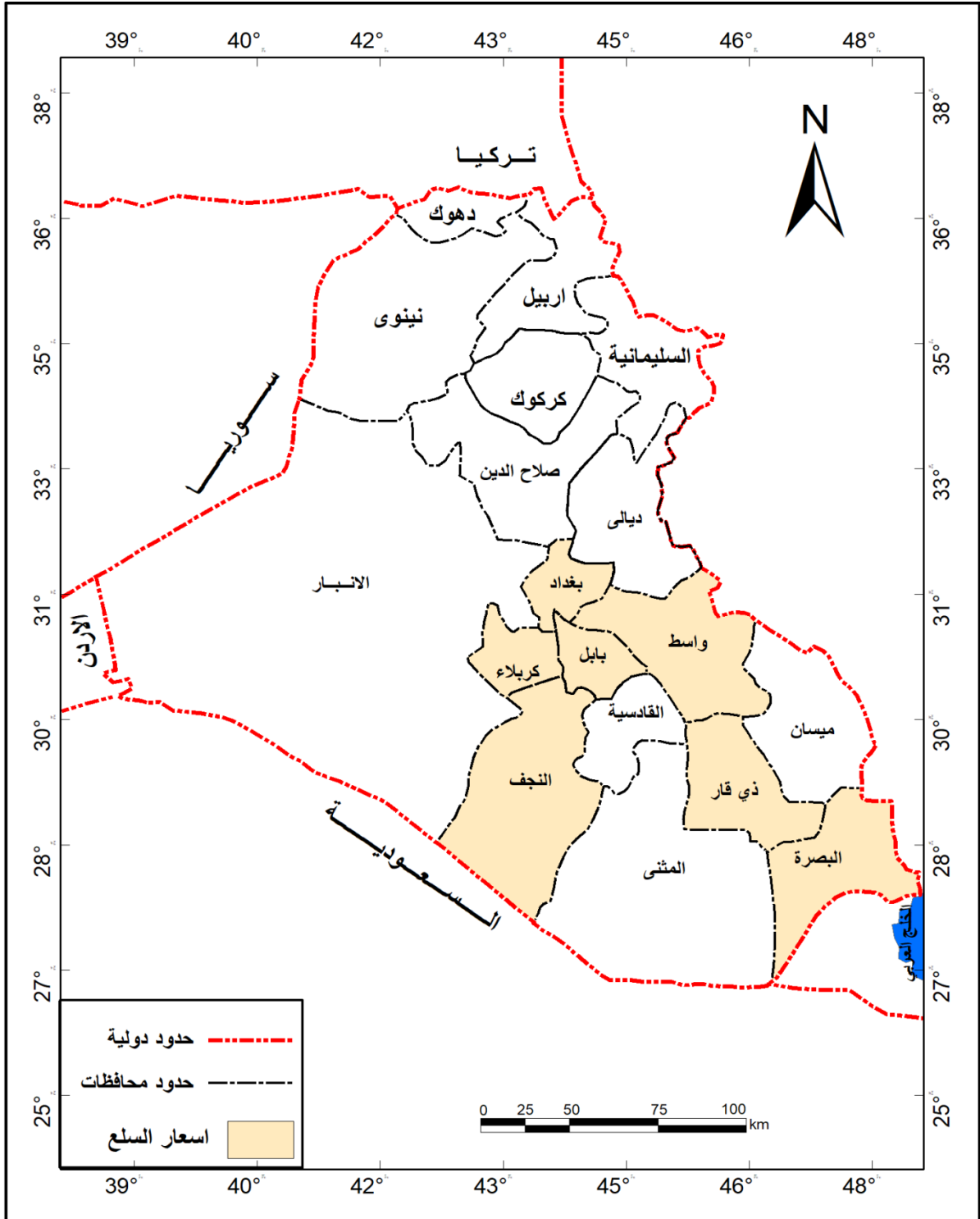
المتغيرات الاحصائية	تفق بشدة	اتفق	تفق إلى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية	
	٥	٤	٣	٢	١				
	%	%	%	%	%				
اسعار السلع	X1	٤٧,٨	٢٧,٥	١٣	٨,٧	٢,٩	٤,٠٩	١,١١	٧٥,٣٦
	X2	٣٧,٧	٢٦,١	٢٤,٦	٧,٢٥	٤,٣٥	٣,٨٦	١,١٤	٦٣,٧٧
	X3	٤٠,٦	٢٦,١	٢٠,٣	١٠,١	٢,٩	٣,٩١	١,١٣	٦٦,٦٧
	X4	٣٦,٢	٣٠,٤	١٧,٤	١١,٦	٤,٣٥	٣,٨٣	١,١٨	٦٦,٦٧
	X5	٣٩,١	٣١,٩	٢١,٧	٤,٣٥	٢,٩	٤	١,٠٣	٧١,٠١
	١٠٠	٤٠,٣	٢٨,٤	١٩,٤	٨,٤١	٣,٤٨	٣,٩٤	١,١٢	٦٨,٧

المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

٢- جودة المنتج المستورد :-

تظهر معطيات الجدول (٤٧) لفقرات بعد الدعاية ، حيث أظهر اتفاق (٦٩,٨٦%) من افراد العينة وان (٨,١٢%) غير متفقين بوسط حسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري (١,٠٣) وأن أبرز الفقرات التي أسهمت في إيجابية هذا المتغير هي (X7) التي تتضمن (معظم المنتجات المستوردة خالية تماماً من متطلبات جودة المنتج وهي اقل كفاءة في كفاية حاجات السكان) وباتفاق (٧٩,٧١%) بوسط حسابي (٤,١٩) ، وبانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٩١) ، بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (X6) (ان الميزة التنافسية للسلع المستوردة غير موزعة على الاسواق العلمية للاستيرادات العراقية)، حيث كانت شدة الإجابة (٦٣,٧٧%) وبوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (١,٠٦) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة البصرة و بابل و ذي قار وبغداد واربيل والانبار والموصل تشير نتائج التحليل ان هناك اقبال من قبل السكان في اختيار السلع ذات الكفاءة العالية على الرغم من ارتفاع أسعارها الا هناك اختيار للسلع التي تمتاز بجودتها ومواصفاتها العالية كما في الخريطة (٢٩) .

خريطة (٢٨) اسعار السلع لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٤٦) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٤٧) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لجودة المنتج المستورد

من خارج العراق

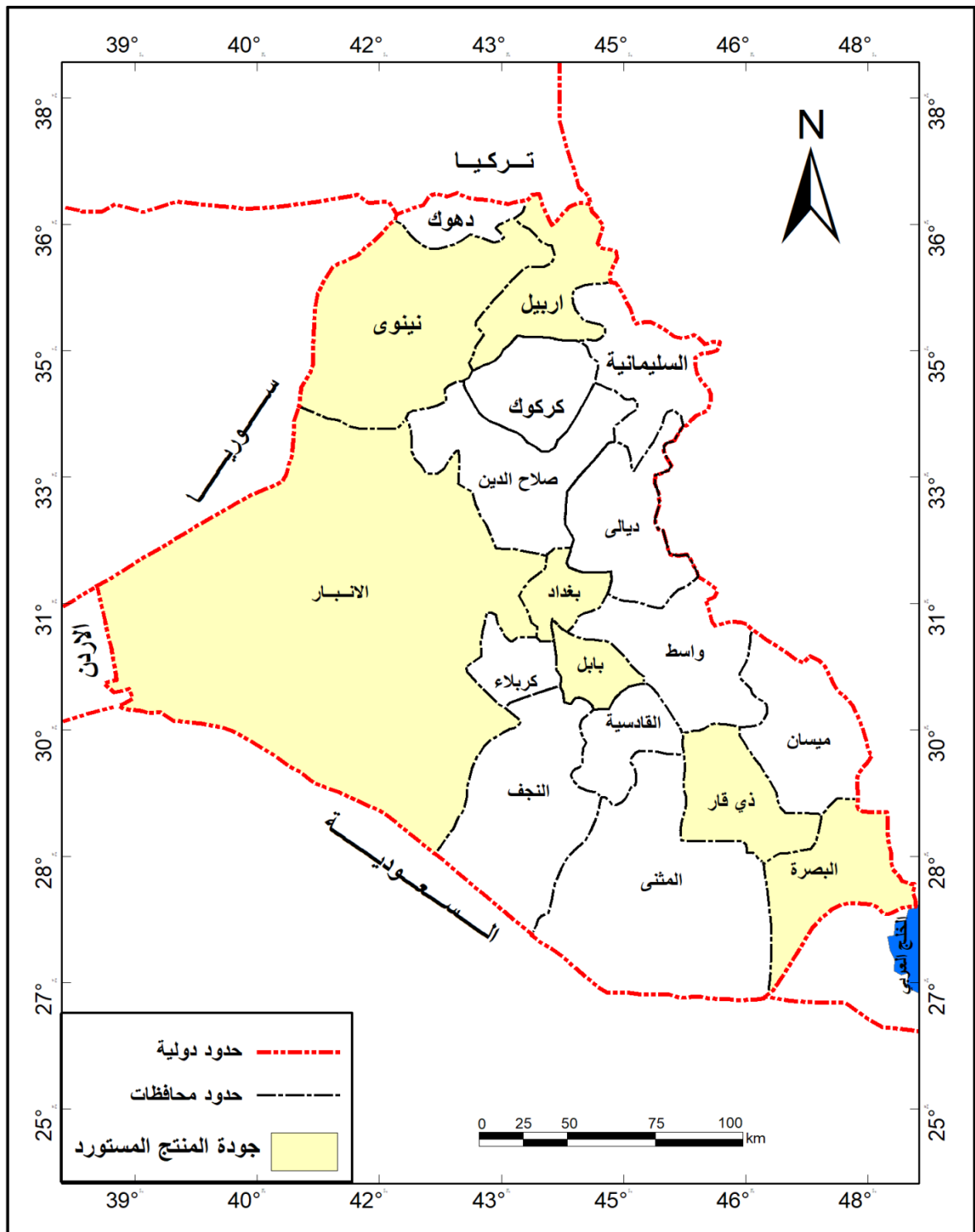
المتغيرات الاحصائية	اتفق بشدة	اتفق	اتفق إلى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
	٥	٤	٣	٢	١			
	%	%	%	%	%			
X6	٣٠,٤	٣٣,٣	٢٧,٥	٤,٣٥	٤,٣٥	٣,٨١	١,٠٦	٦٣,٧٧
X7	٤٤,٩	٣٤,٨	١٥,٩	٢,٩	١,٤٥	٤,١٩	٠,٩١	٧٩,٧١
X8	٤٠,٦	٣١,٩	١٨,٨	٧,٢٥	١,٤٥	٤,٠٣	١,٠١	٧٢,٤٦
X9	٤٢	٢٤,٦	٢٤,٦	٥,٨	٢,٩	٣,٩٧	١,٠٨	٦٦,٦٧
X10	٣١,٩	٣٤,٨	٢٣,٢	٧,٢٥	٢,٩	٣,٨٦	١,٠٥	٦٦,٦٧
١٠٠	٣٨	٣١,٩	٢٢	٥,٥١	٢,٦١	٣,٩٧	١,٠٣	٦٩,٨٦

المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

٣- الترويج للمبيعات المستوردة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي :-

تشير معطيات جدول (٤٨) إلى إيجابية آراء الأفراد المبحوثين بشأن هذا البعد حيث أظهر المعدل العام أن شدة إجابة أفراد العينة عند مستوى الاتفاق (٥٩,٤٢%) في مقابل (٧,٨٣%) غير متفقين، ويدعم ذلك قيمتا الوسط الحسابي والانحراف المعياري اللتان بلغتا (٣,٧٩) و (٠,٩٨) على التوالي وإن أبرز العناصر التي أسهمت في أغناء هذا المتغير هو (X12) والذي يتضمن (تستخدم المصانع العالمية مواقع التواصل الاجتماعي للترويج عن منتجاتها) و (X13) الذي يركز ان (يعتمد التجار في تسويق مبيعاتهم من خلال النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي باتفاق (٦٢,٣٢%) لكل منهما وبوسط حسابي (٣,٨٧) و (٣,٩١) وانحراف معياري بلغت قيمته (١,٠٦) و (٠,٨٩) بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (X14) (اعتماد الترويج الالكتروني كوسيلة في استقطاب السكان وبيع السلع المستوردة) ، حيث كانت شدة الإجابة (٥٥,٧%) وبوسط حسابي (٣,٦٧) وانحراف معياري (١,٠٤) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة بغداد والنجف و كربلاء و المثنى وبابل والديوانية و ذي قار و واسط و تشير نتائج التحليل ان هناك استخدام عالي ومستمر من السكان في الترويج للسلع المستوردة من الخارج من خلال مراكز بيع الجملة معتمدة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والانستا من اجل تسويقها وبيعها الى اكبر قدر ممكن للسكان كما في الخريطة (٣٠) .

خريطة (٢٩) جودة المنتج المستورد لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٤٧) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٤٨) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للترويج للمبيعات

المستوردة من خارج العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية	
			١	٢	٣	٤	٥		
			%	%	%	%	%		
٥٧,٩٧	١,٠٣	٣,٧٧	١,٤٥	٨,٧	٣١,٩	٢٧,٥	٣٠,٤	X11	ترويج للمبيعات المستوردة
٦٢,٣٢	١,٠٦	٣,٨٧	١,٤٥	٨,٧	٢٧,٥	٢٦,١	٣٦,٢	X12	
٦٢,٣٢	٠,٨٩	٣,٩١	٠	٢,٩	٣٤,٨	٣٠,٤	٣١,٩	X13	
٥٥,٠٧	١,٠٤	٣,٦٧	٤,٣٥	٤,٣٥	٣٦,٢	٣٠,٤	٢٤,٦	X14	
٥٩,٤٢	٠,٨٧	٣,٧٢	٠	٧,٢٥	٣٣,٣	٣٩,١	٢٠,٣	X15	
٥٩,٤٢	٠,٩٨	٣,٧٩	١,٤٥	٦,٣٨	٣٢,٨	٣٠,٧	٢٨	100	

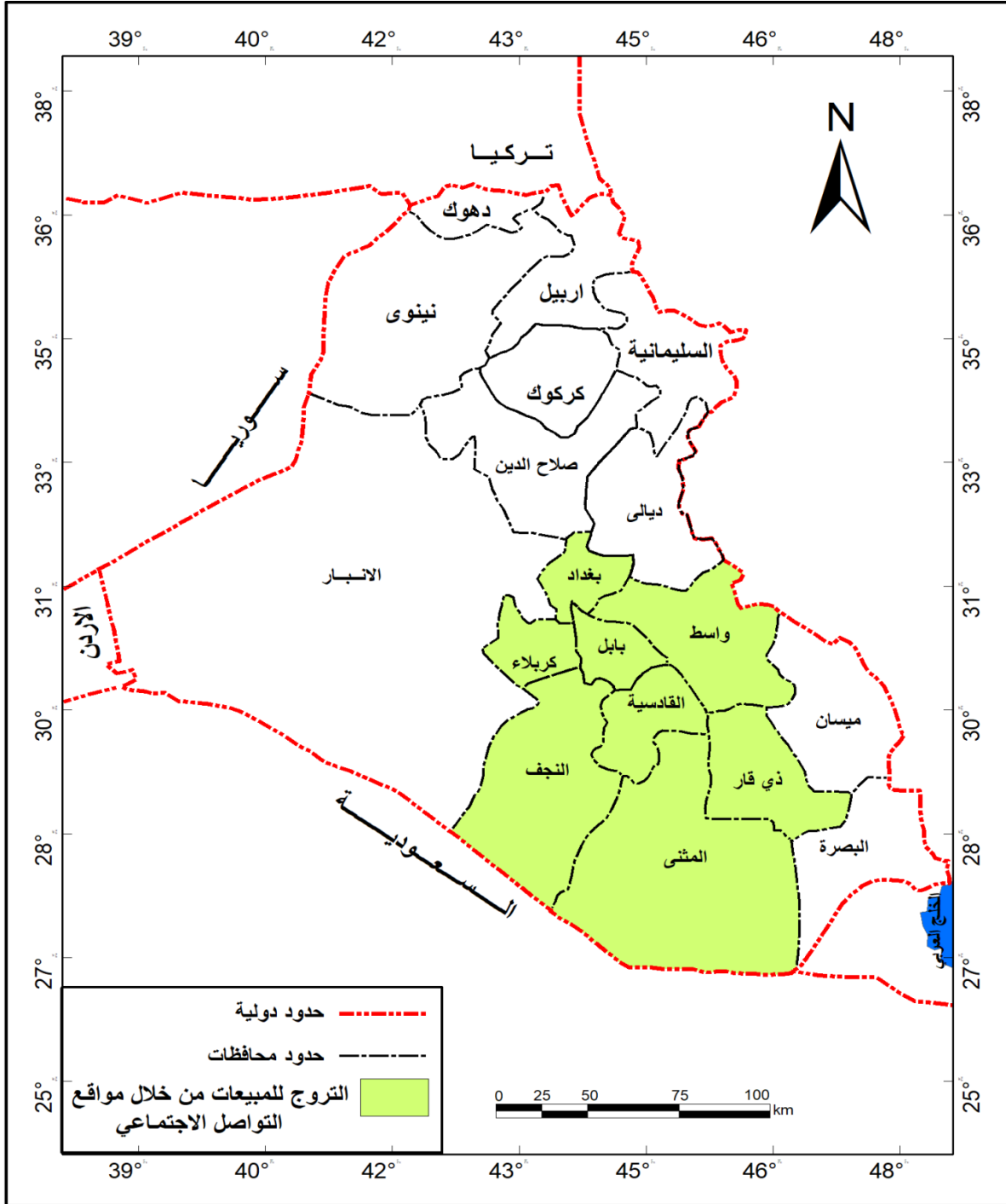
المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

٤- محلات بيع الجملة :-

تشير معطيات جدول (٤٩) إلى إيجابية آراء الأفراد المبحوثين بشأن هذا البعد حيث أظهر المعدل العام أن شدة إجابة أفراد العينة عند مستوى الاتفاق (٦٤,٣٥%) في مقابل (٩,٨٦%) غير متفقين، ويدعم ذلك قيمتا الوسط الحسابي، والانحراف المعياري اللتان بلغتا (٣,٨٨) و (١,٠٦) على التوالي وإن أبرز العناصر التي أسهمت في أغناء هذا المتغير هو (X19) والذي يتضمن (تستخدم محلات بيع الجملة أسلوب الاتصال الالكتروني مع السكان) باتفاق (٧١%) وبوسط حسابي (٤) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٩٩) بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (X16) (هناك بعض المهارات للعاملين في متابعة السلع و الخدمات المطلوبة للسكان) حيث كانت شدة الإجابة (٥٧,٩٧%) وبوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (١,٠٦) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة البصرة و واسط والنجف و كربلاء و بغداد و بابل و الديوانية و الانبار و الموصل و تشير نتائج التحليل ان هناك مخازن للسلع المستوردة تخزن من قبل التجار وبيعها على السكان في مواسم معينة من السنة نتيجة لارتفاع أسعارها وندرته في بعض الأحيان في الأسواق التجارية كما في الخريطة (٣١) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٠) الترويج للمبيعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٤٨) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٤٩) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لمحات بيع الجملة من خارج العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية	
			بشدة						
			١	٢	٣	٤	٥		
			%	%	%	%	%		
٥٧,٩٧	١,١٨	٣,٧١	٧,٢٥	٤,٣٥	٣٠,٤	٢٦,١	٣١,٩	X16	حالات بيع الجملة
٦٢,٣٢	١,٠٣	٣,٩٣	١,٤٥	٥,٨	٣٠,٤	٢٣,٢	٣٩,١	X17	
٦٨,١٢	٠,٩٩	٤,٠١	١,٤٥	٤,٣٥	٢٦,١	٢٧,٥	٤٠,٦	X18	
٧١,٠١	٠,٩٩	٤	١,٤٥	٥,٨	٢١,٧	٣٣,٣	٣٧,٧	X19	
٦٢,٣٢	١,١٢	٣,٧٥	١,٤٥	١٥,٩	٢٠,٣	٣٠,٤	٣١,٩	X20	
٦٤,٣٥	١,٠٦	٣,٨٨	٢,٦١	٧,٢٥	٢٥,٨	٢٨,١	٣٦,٢	%١٠٠	

المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

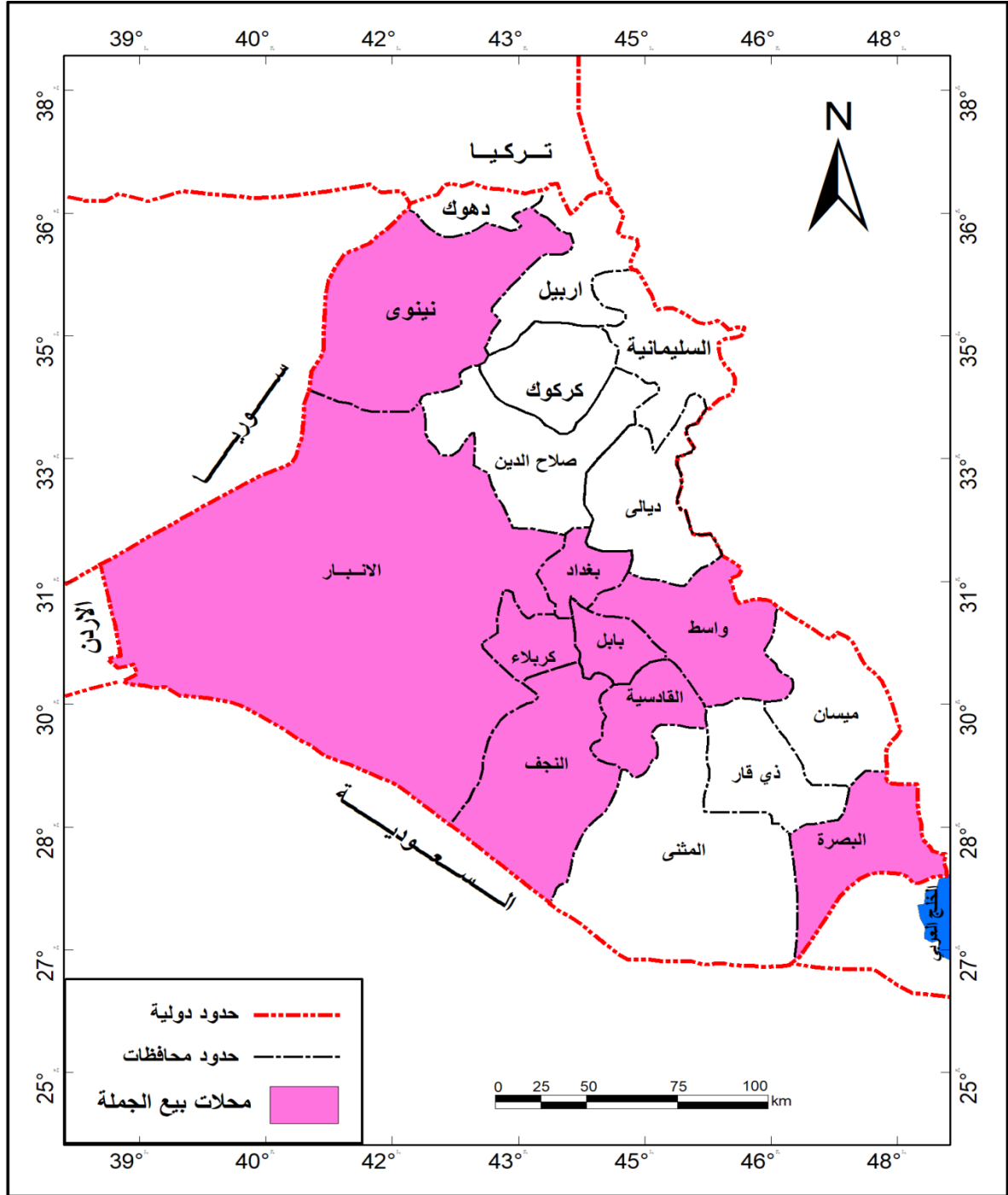
٥- التسويق الالكتروني للسلع المستوردة من خارج العراق :-

تشير معطيات جدول (٥٠) إلى إيجابية آراء الأفراد المبحوثين بشأن هذا البعد حيث أظهر المعدل العام أن شدة إجابة أفراد العينة عند مستوى الاتفاق (٦٥,٦٨%) في مقابل (١١,٢%) غير متفقين، ويدعم ذلك قيمتا الوسط الحسابي، والانحراف المعياري اللتان بلغتا (٣,٨٦) و (١,١٣) على التوالي وأن أبرز العناصر التي أسهمت في أغناء هذا المتغير هو (X21) و (X22) والذي يتضمن (تحرص إدارة الدولة على تقديم عده خيارات أو أشكال للتسويق الالكتروني) وتستخدم إدارة الدولة الانترنت لاستيراد خدماتها بشكل مباشر مثل الفاكس ، البريد الالكتروني، بريد صوتي) باتفاق (٦٩,٥٧%) وبوسط حسابي (٣,٩٩) (٣,٩١) (١,٢١) و (١,٠٣) بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (X24) (من خلال الاكشاك يمكن لإدارة الفندق، المطعم، الشركة السياحية تقديم خدماتها). حيث كانت شدة الإجابة (٥٧,٩٧%) على التوالي وبوسط حسابي (٣,٧٥) على التوالي وانحراف معياري (١,١٤) على التوالي ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة بغداد وكربلاء والنجف والبصرة والمثنى و واسط والديوانية والموصل وديالى تشير نتائج التحليل ان تسويق معظم السلع المستوردة يتم من خلال التسويق الالكتروني للفروع التجارية من خلال ارسال الصور ومقاطع الفيديو الى أصحاب الفروع التجارية من اجل تحديد نوعية السلع المطلوبة من

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

قبل السكان في الأسواق التجارية وعلى أساس ذلك يتم استيرادها للأسواق التجارية كما في الخريطة (٣٢).

خريطة (٣١) محلات بيع الجملة لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٤٩) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٥٠) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للتسويق الالكتروني للسلع

المستوردة من خارج العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية	
			١	٢	٣	٤	٥		
			%	%	%	%	%		
٦٩,٥٧	١,٢١	٣,٩٩	٤,٣٥	١٠,١	١٥,٩	٢١,٧	٤٧,٨	X21	سويق الالكتروني
٦٩,٥٧	١,٠٣	٣,٩١	٢,٩	٥,٨	٢١,٧	٣٦,٢	٣٣,٣	X22	
٦٥,٢٢	١,١٣	٣,٨	٥,٨	٥,٨	٢٣,٢	٣٣,٣	٣١,٩	X23	
٥٧,٩٧	١,١٤	٣,٧٥	٥,٨	٤,٣٥	٣١,٩	٢٤,٦	٣٣,٣	X24	
٦٥,٦٨	١,١٣	٣,٨٦	٤,٧١	١٠,١	٢٣,٢	٢٩	٣٦	%١٠٠	

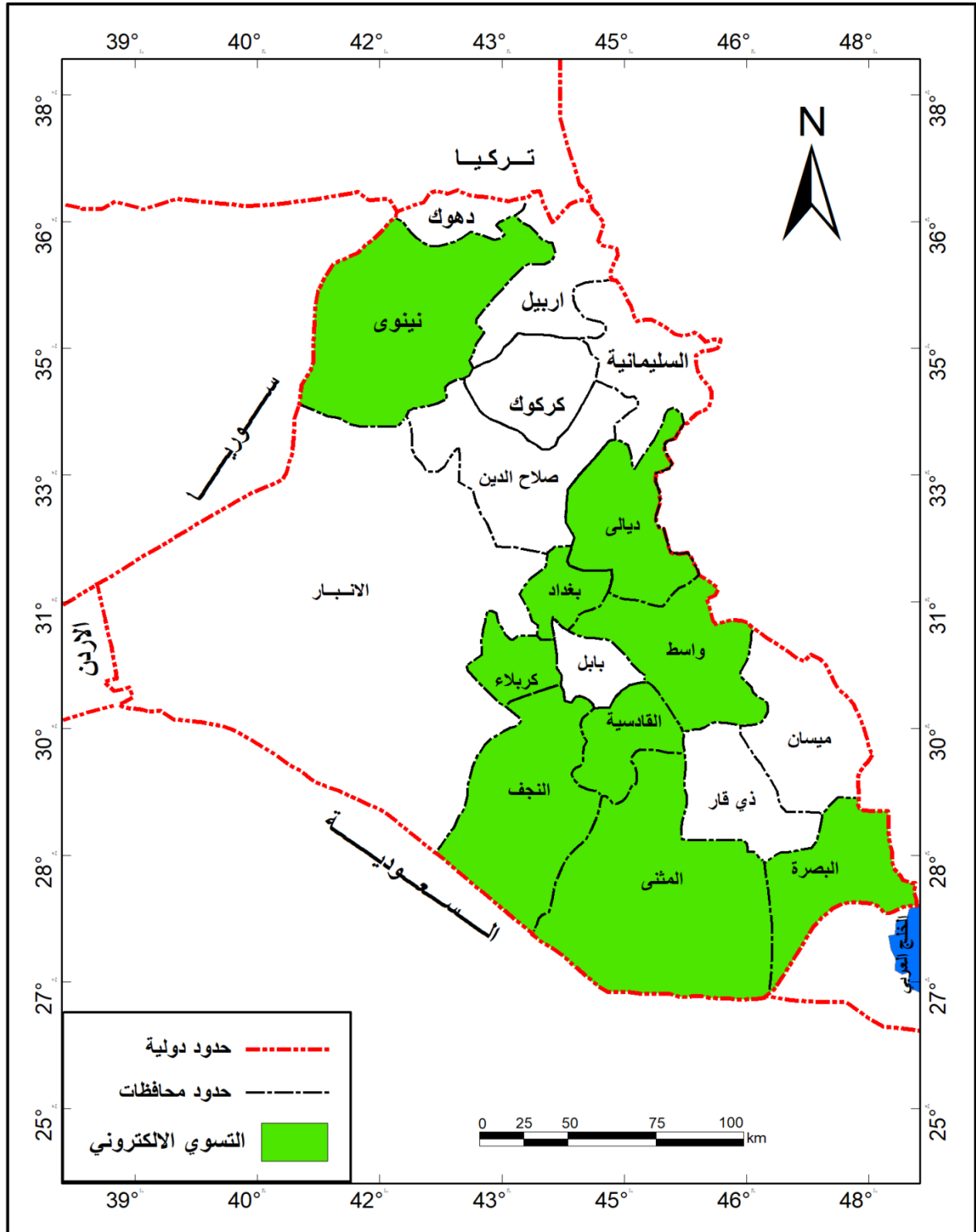
المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

٦- العلاقات السياسية :-

تشير معطيات جدول (٥١) إلى إيجابية آراء الأفراد المبحوثين بشأن هذا البعد حيث أظهر المعدل العام أن شدة إجابة أفراد العينة عند مستوى الاتفاق (٦٥,٢٢%) في مقابل (٨,٧%) غير متفقين، ويدعم ذلك قيمتا الوسط الحسابي، والانحراف المعياري اللتان بلغتا (٣,٠٩) و (١,٠٣) على التوالي وإن أبرز العناصر التي أسهمت في أغناء هذا المتغير هو (X28) والذي يتضمن (تقبل ادارة الدولة المقترحات والاستفسارات من الاطراف التي تتصل بها) باتفاق (٧١,٠١%) وبوسط حسابي (٤,٠٤) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٩٥) بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (X26) (تسعى ادارة الدولة في دعم وتعزيز السمعة الانتاج الصناعي والزراعي في السوق العالمي). حيث كانت شدة الإجابة (٥٥,٠٧%) وبوسط حسابي (٣,٦٨) وانحراف معياري (١,٠٨) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة البصرة وميسان و واسط وديالى والانبار والنجف والموصل تشير نتائج التحليل ان هذه المحافظات تمتلك حدود سياسية مع دول الجوار الا ان صلاحياتها الإدارية مرتبطة بالادارة المركزية في محافظة بغداد ، مما يساعد أصحاب النفوس الضعيفة في ادخال بعض السلع المستوردة الممنوعة وتهريبها وقد تم وضع عدد من الإجراءات الأمنية والقانونية في محاسبة المتجاوزين على القانون في ادخال السلع الممنوعة بسبب اضرارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية على السكان كما في الخريطة (٣٣) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٢) التسويق الالكتروني للسلع المستوردة لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥٠) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٥١) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للتسويق الالكتروني للسلع

المستوردة من خارج العراق

المتغيرات الاحصائية		اتفق بشدة	اتفق	اتفق إلى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
		٥	٤	٣	٢	١			
		%	%	%	%	%			
التسويق الالكتروني	X25	٣٤,٨	٢٩	٢١,٧	١١,٦	٢,٩	٣,٨١	١,١٣	٦٣,٧٧
	X26	٢٧,٥	٢٧,٥	٣٤,٨	٥,٨	٤,٣٥	٣,٦٨	١,٠٨	٥٥,٠٧
	X27	٤٢	٢٦,١	٢٤,٦	٥,٨	١,٤٥	٤,٠١	١,٠٢	٦٨,١٢
	X28	٣٩,١	٣١,٩	٢٤,٦	٢,٩	١,٤٥	٤,٠٤	٠,٩٥	٧١,٠١
	X29	٣٦,٢	٣١,٩	٢٤,٦	٧,٢٥	٠	٣,٩٧	٠,٩٥	٦٨,١٢
		%١٠٠	%٣٥,٩	%٢٩,٢	%٢٦,١	%٦,٦١	%٢,٠٢	٣,٩	١,٠٣

المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

واستناداً إلى ما تقدم يمكن توضيح ترتيب المتغيرات حسب الأهمية النسبية كما في جدول (٥٢).

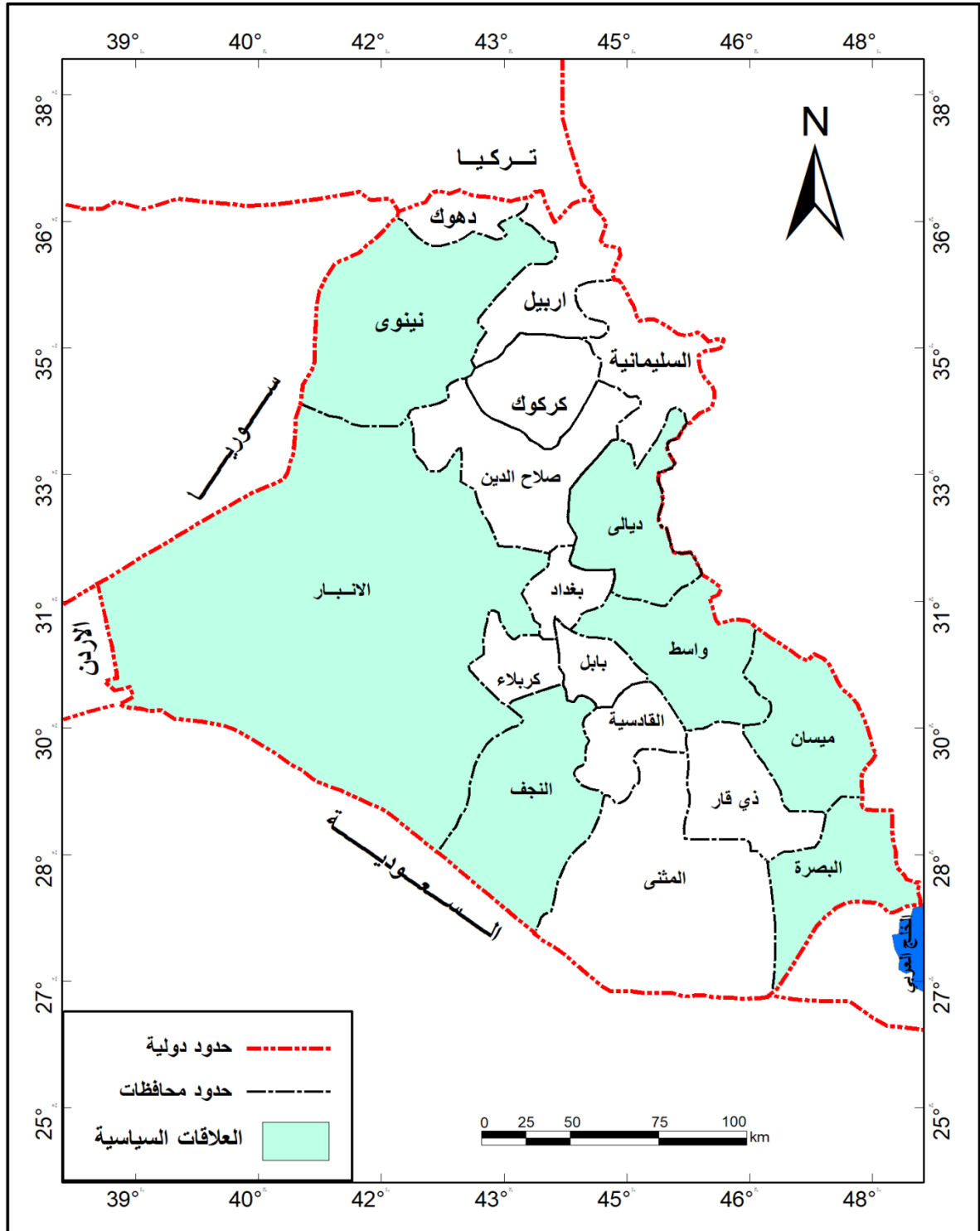
جدول (٥٢) ترتيب الأهمية النسبية للمتغيرات الدراسة حسب نتائج التحليل الاحصائي

ت	المتغيرات الاحصائية	الوسط الحسابي الموزون	انحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب
١.	اسعار السلع المستوردة	٣,٩٤	١,١٢	٦٨,٧ %	الثاني
٢.	جودة المنتج	٣,٩٧	١,٠٣	٦٩,٨٦ %	الأول
٣.	الترويج للمبيعات	٣,٧٩	٠,٩٨	٥٩,٤٢ %	السادس
٤.	محلات بيع الجملة	٣,٨٨	١,٠٦	٦٤,٣٥ %	الخامس
٥.	التسويق الالكتروني	٣,٨٦	١,١٣	٦٥,٦٨ %	الثالث
٦.	العلاقات السياسية	٣,٩	١,٠٣	٦٥,٢٢ %	الرابع

المصدر : البرنامج الاحصائي spss.

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٣) العلاقات السياسية لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥١) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

ثانيا - وصف وتحليل ابعاد الطلب على السلع والخدمات المستوردة :-

يعرض هذا المحور وصفاً الطلب على وفق ما أسفرت عنه نتائج الاستبيان الميداني ، إذ يركز مضمونه على وصف هذه الابعاد وطبيعتها .

١- المنافذ الحدودية :-

من جدول (٥٣) يتضح أن (٦٣,٤٨%) من المبحوثين هم متفقون ، فيما بلغت (١١,٦%) لغير المتفقين ويدعم ذلك قيم الوسط الحسابي البالغة (٣,٨٣) ، وانحراف معياري بلغت قيمته (١) ، وان الفقرات التي اسهمت في ايجابية هذا المتغير هي (y₁) الذي يتضمن (تقوم ادارة المنافذ الحدودية بأجراء مسوحات دورية لقياس رضا السكان عن طريق (الاتصالات ،المقابلات الشخصية ، إرسال استمارة الاستبيان إليهم) باتفاق (٧١,٠١%) وبوسط حسابي (٤) وانحراف معياري (٠,٩٩) ، بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (y₃) (تحاول إدارة المنافذ الحدودية ،في جعل السلع والخدمات متناسبة مع رغبات وطموحات السكان)، حيث كانت شدة الإجابة (٥٥,٠٧%) وبوسط حسابي (٣,٦٤) وانحراف معياري (١,١٨) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية التي تمتلك منافذ برية او بحرية او جوية مثل بغداد والنجف والبصر وديالى ونيوى والانبار وذي قار وواسط وميسان بصورة اكثر من غيرها من المحافظات العراقية ، كما في الخريطة (٣٤) وهذا يعني ان تلك المحافظات العراقية تمتاز بسيطرتها على دخول السلع المستوردة من خارج العراق وتفرض الضرائب ومقياس السيطرة النوعية على السلع المستوردة حسب حاجة السوق من السلع المستوردة .

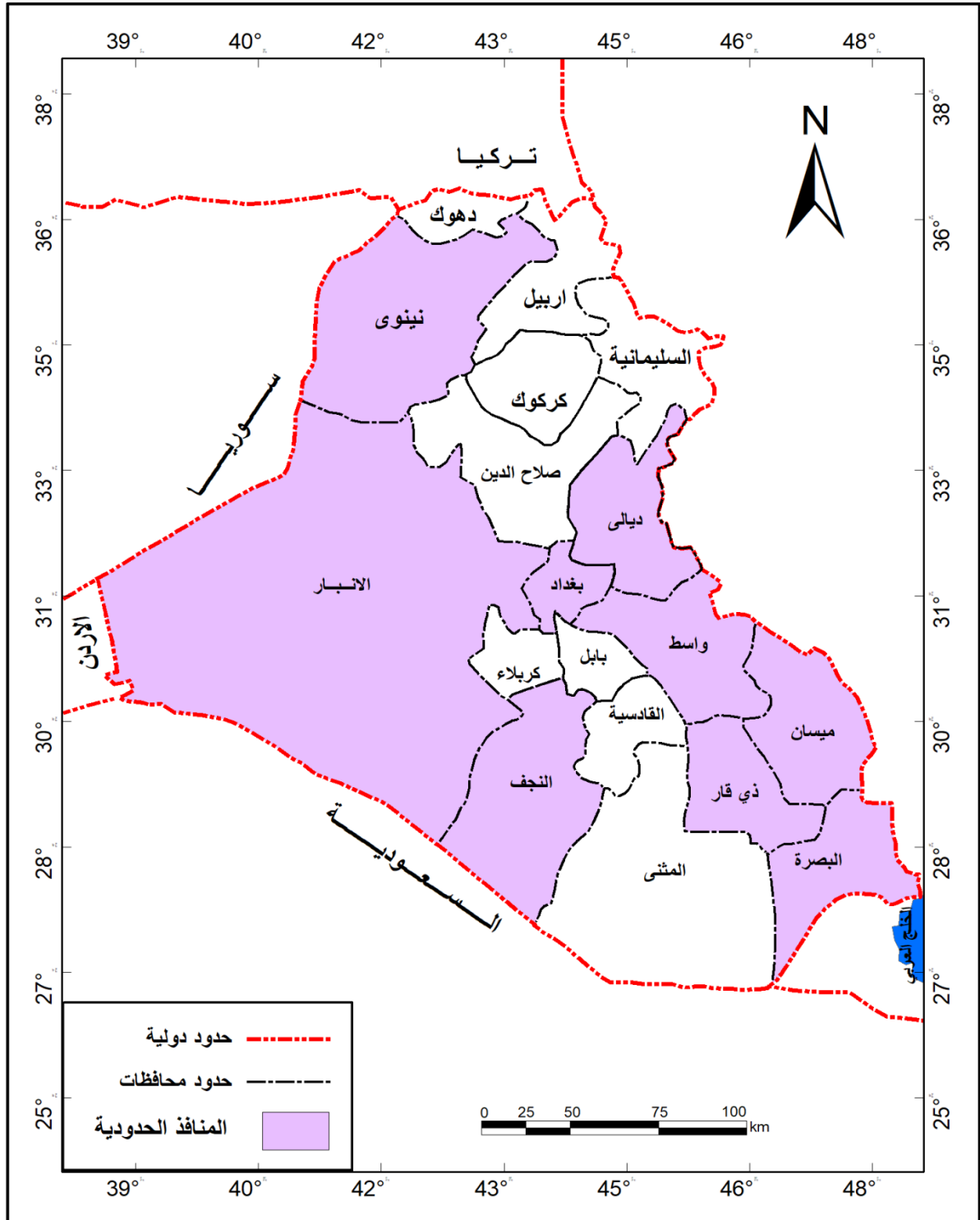
جدول (٥٣) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للتسويق للمنافذ الحدودية في العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية	المنافذ الحدودية
			١	٢	٣	٤	٥		
			%	%	%	%	%		
٧١,٠١	٠,٩٩	٤	١,٤٥	٥,٨	٢١,٧	٣٣,٣	٣٧,٧	y ₁	
٦٣,٧٧	٠,٩٤	٣,٨٣	٠	٨,٧	٢٧,٥	٣٦,٢	٢٧,٥	y ₂	
٥٥,٠٧	١,١٨	٣,٦٤	٤,٣٥	١٣	٢٧,٥	٢٤,٦	٣٠,٤	y ₃	
٦٨,١٢	١,١٢	٣,٨٨	٤,٣٥	٦	٢٠,٣	٣١,٩	٣٦,٢	y ₄	
٥٩,٤٢	١,١٢	٣,٧٨	٢,٩	١٠,١	٢٧,٥	٢٤,٦	٣٤,٨	y ₅	
٦٣,٤٨	١,٠٧	٣,٨٣	٢,٦١	٨,٩٩	٢٤,٩	٣٠,١	٣٣,٣	%١٠٠	

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٤) المنافذ الحدودية لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥٣) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

٢- سيطرة التجار على نوعية السلع المستوردة :-

يوضح جدول (٥٤) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وقيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات سيطرة التجار على نوعية السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق ، إذ يشير إلى اتفاق (٦٠,٥٨%) من المبحوثين ، وعدم اتفاق (٨,١٢%) ، ويدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي (٣,٨) وانحراف معياري بلغت قيمته (١) ، ومن الفقرات التي أسهمت في إيجابية هذا المتغير (y_{10}) ، التي تضمنت (يسعى إدارة التجار أن تكون الرائدة في مجال في تقديم السلع و الخدمات المستوردة بكافة تفاصيلها) ، باتفاق (٦٩,٥٧%) من المبحوثين وبوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٩١) ، بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (y_8) (يسعى التجار الى إيجاد منافذ جديدة خارج سيطرة الدولة لإشباع حاجات ورغبات السكان)، حيث كانت شدة الإجابة (٥٠,٧٢%) وبوسط حسابي (٣,٦٧) وانحراف معياري (١,٢٢) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة بغداد والنجف و كربلاء والنجف والبصرة وصلاح الدين وديالى والديوانية و واسط والانبار اذ تشير نتائج التحليل، ان بعض التجار بسبب ما يمتلكون من وفرة مالية لهم سيطرة على بعض السلع المستوردة من الخارج فعلى سبيل المثال يكون ادخال منشئ معين لسلع مستوردة على حساب سلع أخرى قد تكون نوعيتها ليست بالمستوى المطلوب كما في الخريطة (٣٥) .

جدول (٥٤) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لسيطرة التجار على سلع

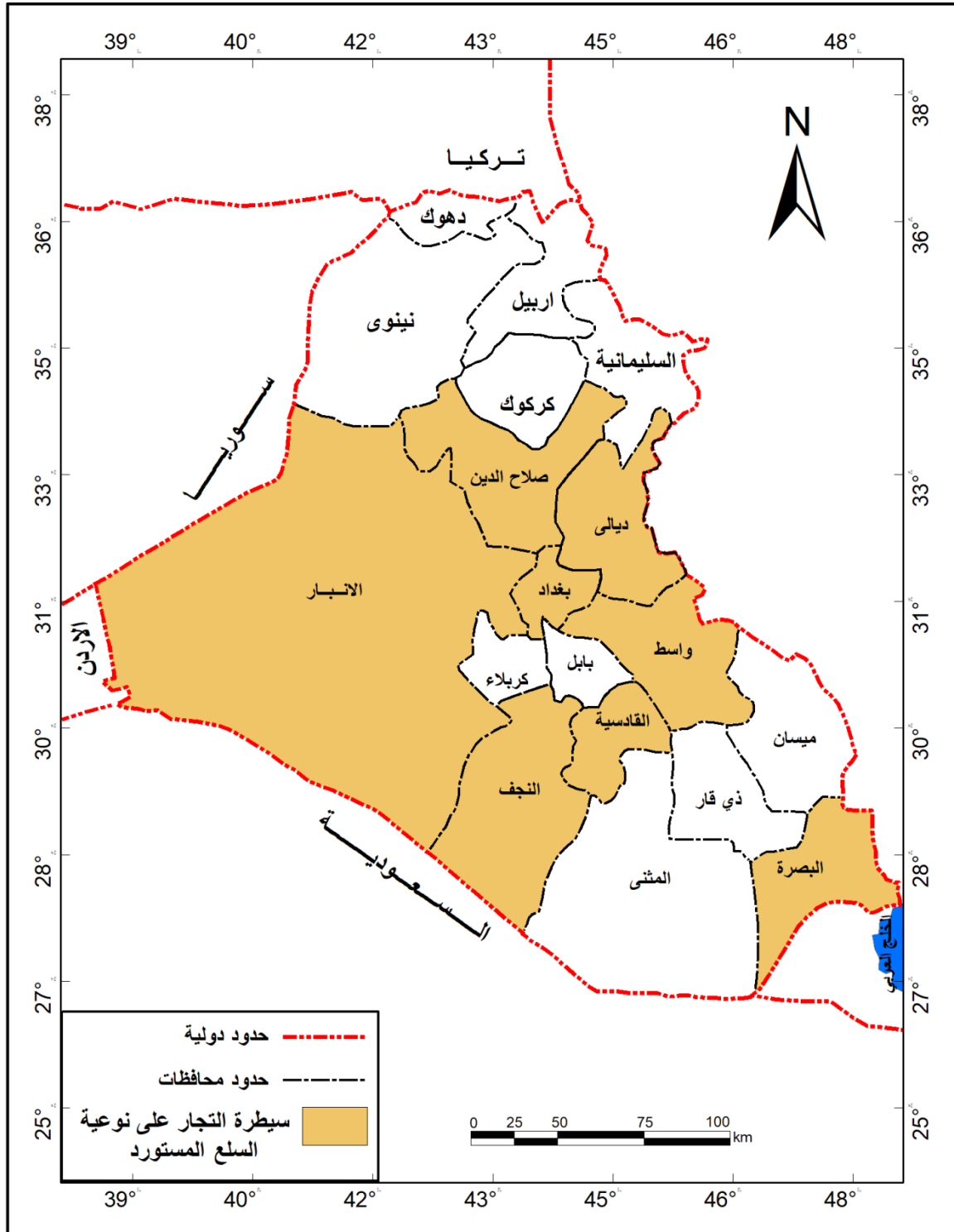
والخدمات المستوردة من خارج العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية	
			١	٢	٣	٤	٥		
			%	%	%	%	%		
٦٣,٧٧	٠,٩١	٣,٨٦	١,٤٥	٢,٩	٣١,٩	٣٦,٢	٢٧,٥	y6	سيطرة التجار
٥٦,٥٢	٠,٩٧	٣,٧	١	١١,٦	٣١,٩	٣١,٩	٢٤,٦	y7	
٥٠,٧٢	١,٢٢	٣,٦٧	٥,٨	٨,٧	٣٤,٨	١٤,٥	٣٦,٢	y8	
٦٢,٣٢	٠,٩٣	٣,٨١	١,٤٥	٤,٣٥	٣١,٩	٣٦,٢	٢٦,١	y9	
٦٩,٥٧	٠,٩١	٣,٩٦	١,٤٥	٢,٩	٢٦,١	٣٧,٧	٣١,٩	y10	
٦٠,٥٨	١	٣,٨	٢,٠٣	٦,٠٩	٣١,٣	٣١,٣	٢٩,٣	%١٠٠	

المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٥) سيطرة التجار على نوعية السلع المستوردة لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥٤) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

٣- الفساد المالي والاداري :-

من جدول (٥٥) تتضح فقرات الفساد المالي والاداري ، إذ يشير إلى اتفاق (٦١,٢٢%) من المبحوثين ، وعدم اتفاق (١٣,١%) ، ويدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري بلغت قيمته (١,١٢) ، ومن الفقرات التي أسهمت في إيجابية هذا المتغير (y_{15}) ، التي تضمنت (ان تعقيد الاجراءات المتبعة في دخول السلع والخدمات المستوردة يساعد اصحاب النفوس الضعيف في استغلال التجار) ، باتفاق (٧١,١%) من المبحوثين وبوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري بلغت قيمته (١,٠٦).

بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (y_{13}) (سوء خزن السلع والخدمات المستوردة خصوصاً ما يتعلق بمفردات البطاقة التنموية حسب المواصفات لكل منها)، حيث كانت شدة الإجابة (٤٣,٢٨%) وبوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٢٣) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في معظم السلع المستوردة من خارج العراق بسبب عد مطابقتها للمواصفات العالمية والمحلية للإنتاج فضلاً عن ضعف منافستها للسلع المحلية مما يؤشر ان هناك فساد مالي واداري في السلع المستوردة من الخارج وابرز هذه المحافظات هي البصرة وديالى وواسط والانبار وميسان وذيقار انظر الخريطة (٣٦) .

جدول (٥٥) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للفساد المالي والاداري للسلع والخدمات

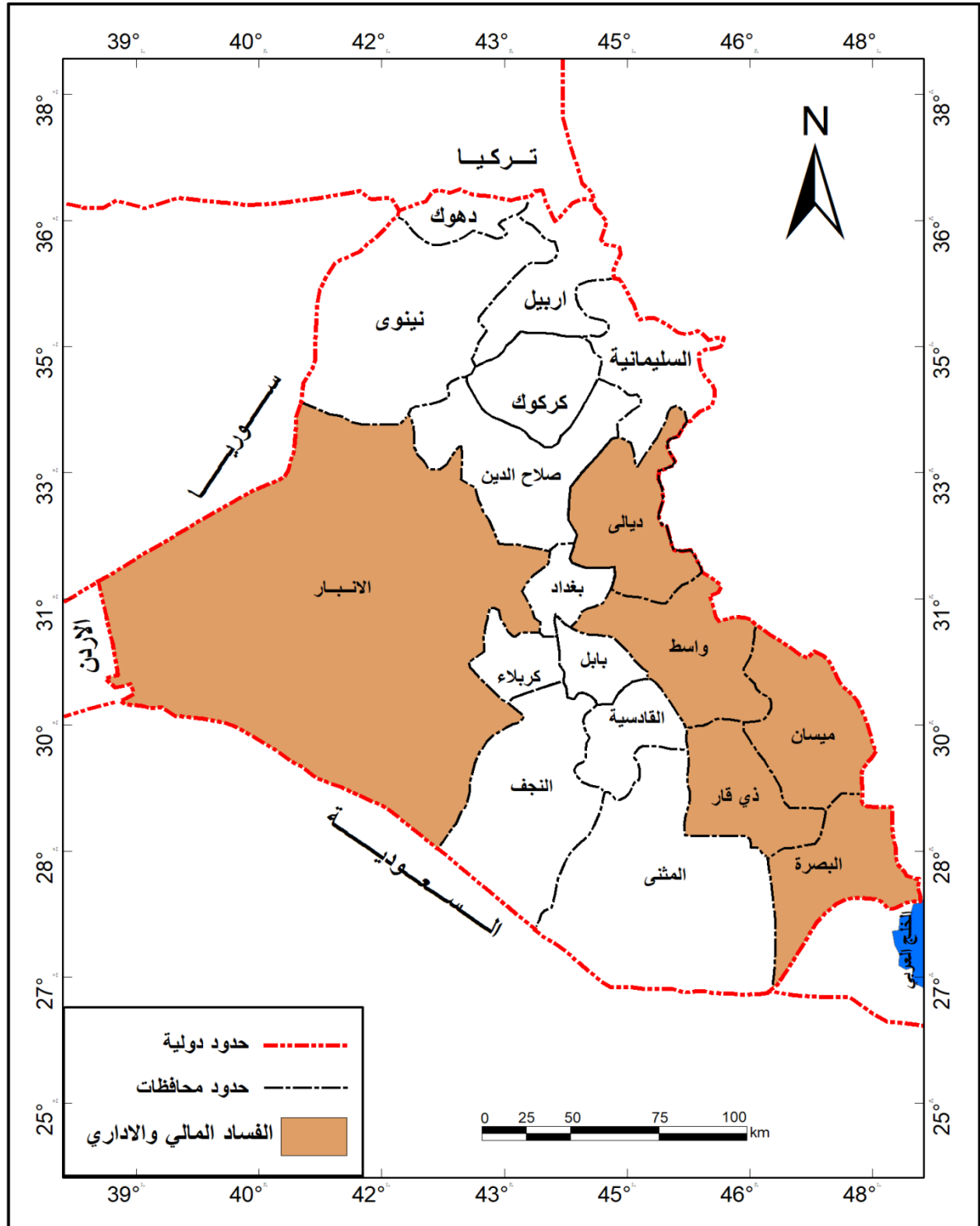
المستوردة من خارج العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية	
			١	٢	٣	٤	٥		
			%	%	%	%	%		
٦٣,٧٧	٠,٩٣	٣,٩٦	٠	٤,٣٥	٣١,٩	٢٧,٥	٣٦,٢	y11	الفساد المالي والاداري
٥٧,٩٧	١,١١	٣,٩٥	٤,٣٥	١٠,١	٢٧,٥	٣١,٩	٢٦,١	y12	
٤٣,٢٨	١,٢٣	٣,٣٦	٧,٤٦	١٦,٤	٣٢,٨	١٩,٤	٢٣,٩	y13	
٦٩,٥٧	١,١٤	٣,٩	٤,٣٥	٨,٧	١٧,٤	٣١,٩	٣٧,٧	y14	
٧١,٠١	١,٠٦	٣,٩٦	٢,٩	٧,٢٥	١٨,٨	٣٣,٣	٣٧,٧	y15	
٦١,٢٢	١,١٢	٣,٧٧	٣,٧٩	٩,٣٣	٢٥,٧	٢٨,٩	٣٢,٤	%١٠٠	

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٦) الفساد المالي والاداري لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥٥) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

٤ منشئ السلع ومدى ملائمتها للسكان :-

من جدول (٥٦) يتضح ان (٦٣,٤٢%) من المبحوثين هم متفقين ، فيما بلغت (٧,٢٥%) لغير المتفقين ويدعم ذلك قيم الوسط الحسابي البالغة (٣,٩٢) ، وانحراف معياري بلغت قيمته (١,٠١). وان الفقرات التي اسهمت في ايجابية هذا المتغير هي (y16) الذي يتضمن (التأكيد على مبدأ التفاهم في الاتفاقيات التجارية بين العراق والدول التي يستورد منها) باتفاق (٧٢,٩١%) وبوسط حسابي (٤,٠٦) وانحراف معياري (١,٠١) ، بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (y19) (يجب ان يثبت على السلع والخدمات المستوردة تاريخ انتاجها وانتهاء صلاحيتها وكافة تفاصيل الانتاج ومحدداته استخداماته)، حيث كانت شدة الإجابة (٥٧,٩٧%) وبوسط حسابي (٣,٨٧) وانحراف معياري (٠,٩٨) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة البصرة والموصل وبغداد وذو قار والمثنى وبابل وميسان والديوانية اذ تشير نتائج التحليل، ان بعض السلع المستوردة غير ملائمة لمتطلبات السكان وهذا يعني انها لا تلبي حاجات ورغبات السكان من حيث الجودة والسعر والتنوعية ومدى صلاحيتها للاستهلاك البشري ، اذ ان اغلب السلع المستوردة تكون معظمها من الصين دون تنوع سلعي يتيح للسكان اختيار سلع من مناشئ عالمية مختلفة تمتلك مواصفات افضل من المواصفات السابقة كما في الخريطة (٣٧).

جدول (٥٦) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات لمنشئ السلع والخدمات ومدى

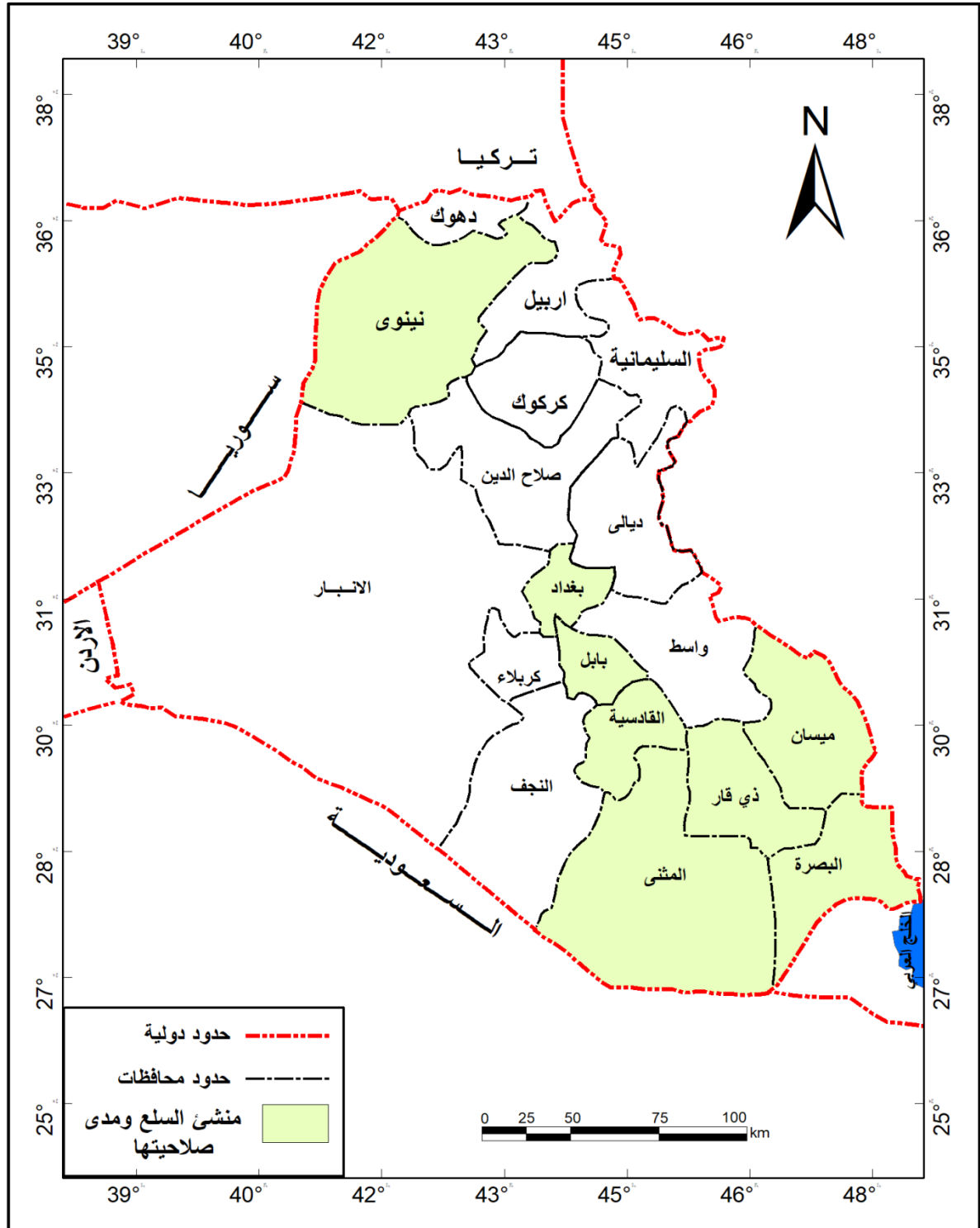
ملائمتها لسكان العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية	
			١	٢	٣	٤	٥		
			%	%	%	%	%		
٧٣,٩١	١,٠١	٤,٠٦	١,٤٥	٧,٢٥	١٧,٤	٣١,٩	٤٢	y16	منشئ السلع ومدى ملائمتها للسكان
٦٣,٧٧	١,٠١	٣,٨٧	١,٤٥	٧,٢٥	٢٧,٥	٣٠,٤	٣٣,٣	y17	
٦٢,٣٢	٠,٩٩	٣,٩٣	٠	٧,٢٥	٣٠,٤	٢٤,٦	٣٧,٧	y18	
٥٧,٩٧	٠,٩٨	٣,٨٧	١,٤٥	٢,٩	٣٧,٧	٢٣,٢	٣٤,٨	y19	
٥٩,٤٢	١,٠٥	٣,٩	١,٤٥	٥,٨	٣٣,٣	٢٠,٣	٣٩,١	y20	
٦٣,٤٢	١,٠١	٣,٩٢	١,١٦	٦,٠٩	٢٩,٣	٢٦,١	٣٧,٤	%١٠٠	

المصدر: البرنامج الاحصائي spss .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٧) منشئ السلع ومدى ملائمتها للسكان لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥٦) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

٥- القيمة الاقتصادية للسلع المستوردة :-

يوضح جدول (٥٧) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وقيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات القيمة الاقتصادية للسلع والخدمات المستوردة من خارج العراق فيما بينها ، إذ يشير إلى اتفاق (٦٠,٨٧%) من المبحوثين ، وعدم اتفاق (١٠,٩%) ، ويدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي (٣,٨٢) وانحراف معياري بلغت قيمته (١,٠٦) ، ومن الفقرات التي أسهمت في إيجابية هذا المتغير (y24) ، التي تضمنت (تقع تحت سيطرة الدولة القدرة في تحديد كمية ونوعية السلع والخدمات المستوردة) ، باتفاق (٦٩,٥٧%) من المبحوثين وبوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٩٥) ، بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (y21) (هناك محاولات في تحديد القيمة الاقتصادية للسلع والخدمات المستوردة الا انها غير مطبقة) ، حيث كانت شدة الإجابة (٥٧,٩٧%) وبوسط حسابي (٣,٨) وانحراف معياري (١,٠٩) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة بغداد والنجف وكربلاء والديوانية وبابل و واسط وميسان وذي قار والموصل والانبار اذ تشير نتائج التحليل، ان هناك ارتفاع في مستوى الأسعار المستورة في هذه المحافظات العراقية والسبب في ذلك ان التجار يضعون قيمة مضافة لاسعار السلع والخدمات المستوردة لعدة أسباب منها الطلب المستمر من قبل السكان على طول السنة او لبعد المسافة بين منشئ السلع ومكان البيع او لتحقيق أغراض ربحية ، ان السبب في هذه الظاهرة هو عدم تسعير المواد المستوردة من السلع والخدمات من الخارج مما يجعلها تخضع تحت سلطة التجار المستوردين كما في الخريطة (٣٨) .

جدول (٥٧) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للقيمة الاقتصادية للسلع

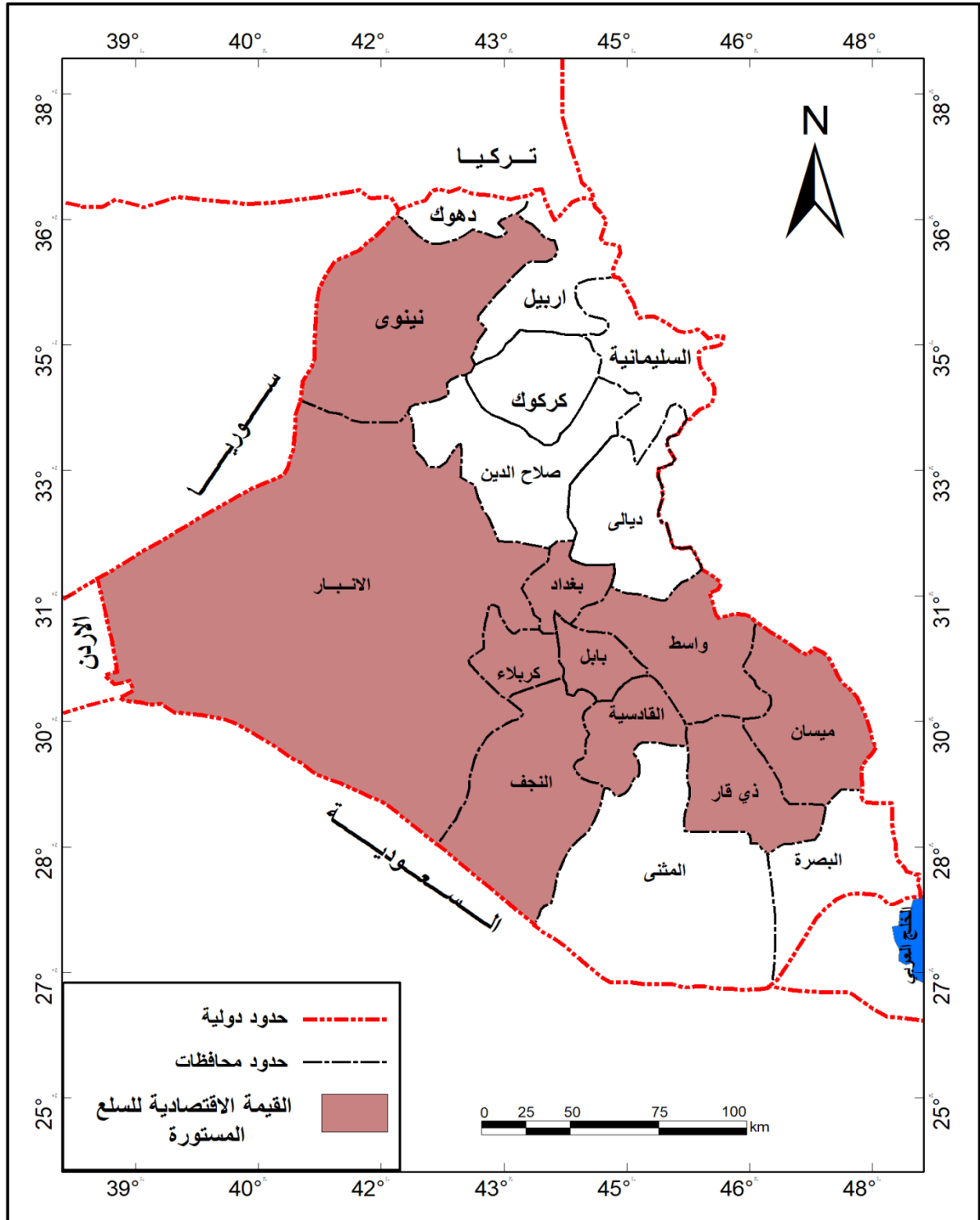
والخدمات المستوردة من خارج العراق

المتغيرات الاحصائية		تفق بشدة	اتفق	فق إلى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
		٥	٤	٣	٢	١			
		%	%	%	%	%			
قيمة الاقتصادية للسلع والخدمات	y21	٣٤,٨	٢٣,٢	٣١,٩	٧,٢٥	٢,٩	٣,٨	١,٠٩	٥٧,٩٧
	y22	٢٧,٥	٣١,٩	٣٠,٤	٨,٧	١,٤٥	٣,٧٥	١,٠١	٥٩,٤٢
	y23	٣٤,٨	٢١,٧	٢٤,٦	١٥,٩	٢,٩	٣,٧	١,١٩	٥٦,٥٢
	y24	٣٧,٧	٣١,٩	٢٦,١	٢,٩	١,٤٥	٤,٠١	٠,٩٥	٦٩,٥٧
	%١٠٠	٣٣,٧	٢٧,٢	٢٨,٣	٨,٧	٢,١٧	٣,٨٢	١,٠٦	٦٠,٨٧

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٨) القيمة الاقتصادية للسلع المستوردة لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥٧) .

٦- مقدار الحاجة الفعلية للسلع والخدمات المستوردة :-

يشير جدول (٥٨) لفقرات مقدار الحاجة الفعلية للسلع والخدمات المستوردة ، إذ يشير إلى اتفاق (٧٦,٢٣%) من المبحوثين ، وعدم اتفاق (٨,٩٩%) ، ويدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري بلغت قيمته (١) ، ومن الفقرات التي أسهمت في إيجابية هذا المتغير (y_{26}) ، التي تضمنت (تعتمد التجار في معرفة مقدار الحاجة الفعلية على ما تطلبه السكان من الاسواق المحلية) ، باتفاق (٨١,١٦%) من المبحوثين وبوسط حسابي (٤,١٩) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٩٣) ، بينما كانت أقل نسبة في هذا المتغير للفقرة (y_{28}) (تساعد تحديد الحاجة الفعلية في ايقاف غسيل الاموال وتهريب العملات الصعبة خارج الحدود) ، حيث كانت شدة الإجابة بلغت (٧١,٠١%) وبوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (١,١١) ، ظهرت نتائج هذا المتغير في بعض المحافظات العراقية بصورة أوضح مثل محافظة الموصل والانبار و واسط وبغداد والنجف و كربلاء والبصرة وذي قار والمثنى وبابل والديوانية وميسان إذ تشير نتائج التحليل، إذ تشير نتائج التحليل عدم وجود مؤشرات لتحديد الحاجة الفعلية من السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق وقد ظهرت المذكورة في أعلاه بسبب زيادة الطلب من قبل السكان مثلاً في المناسبات الدينية في الزيارة الأربعينية او الطلب خلال أيام معينة من السنة مثل الاحتفالات في عيد نوروز او الاحتفال بعيد الأضحى او عيد الفطر المبارك و غيرها من المناسبات مما يجعل حالة الأسواق مرتبكة بسبب ارتفاع الأسعار فضلاً عن محدودية السلع خلال تلك المناسبات دون معرفة مقدار الحاجة الفعلية للسكان خلال المناسبات او الاحتفالات او خلال الايام الاعتيادية كما في الخريطة (٣٩) .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٥٨) النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات للحاجة الفعلية من السلع والخدمات المستوردة

من خارج العراق

الاهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق بشدة	المتغيرات الاحصائية
			١	٢	٣	٤	٥	
			%	%	%	%	%	
٧٦,٨١	٠,٩٨	٤,١٣	١,٤٥	٥,٨	١٥,٩	٣١,٩	٤٤,٩	y25
٨١,٦١	٠,٩٣	٤,١٩	١,٤٥	٤,٣٥	١٣	٣٦,٢	٤٤,٩	y26
٧٢,٤٦	١,١	٤,٠٧	٢,٩	٧,٢٥	١٧,٤	٢٤,٦	٤٧,٨	y27
٧١,٠١	١,١١	٣,٨٤	٢,٩	١٣	١٣	٣٩,١	٣١,٩	y28
٧٩,٧١	٠,٨٧	٤,١٣	٠	٥,٨	١٤,٥	٤٠,٦	٣٩,١	y29
٧٦,٢٣	١	٤,٠٧	١,٧٤	٧,٢٥	١٤,٨	٣٤,٥	٤١,٧	%١٠٠

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

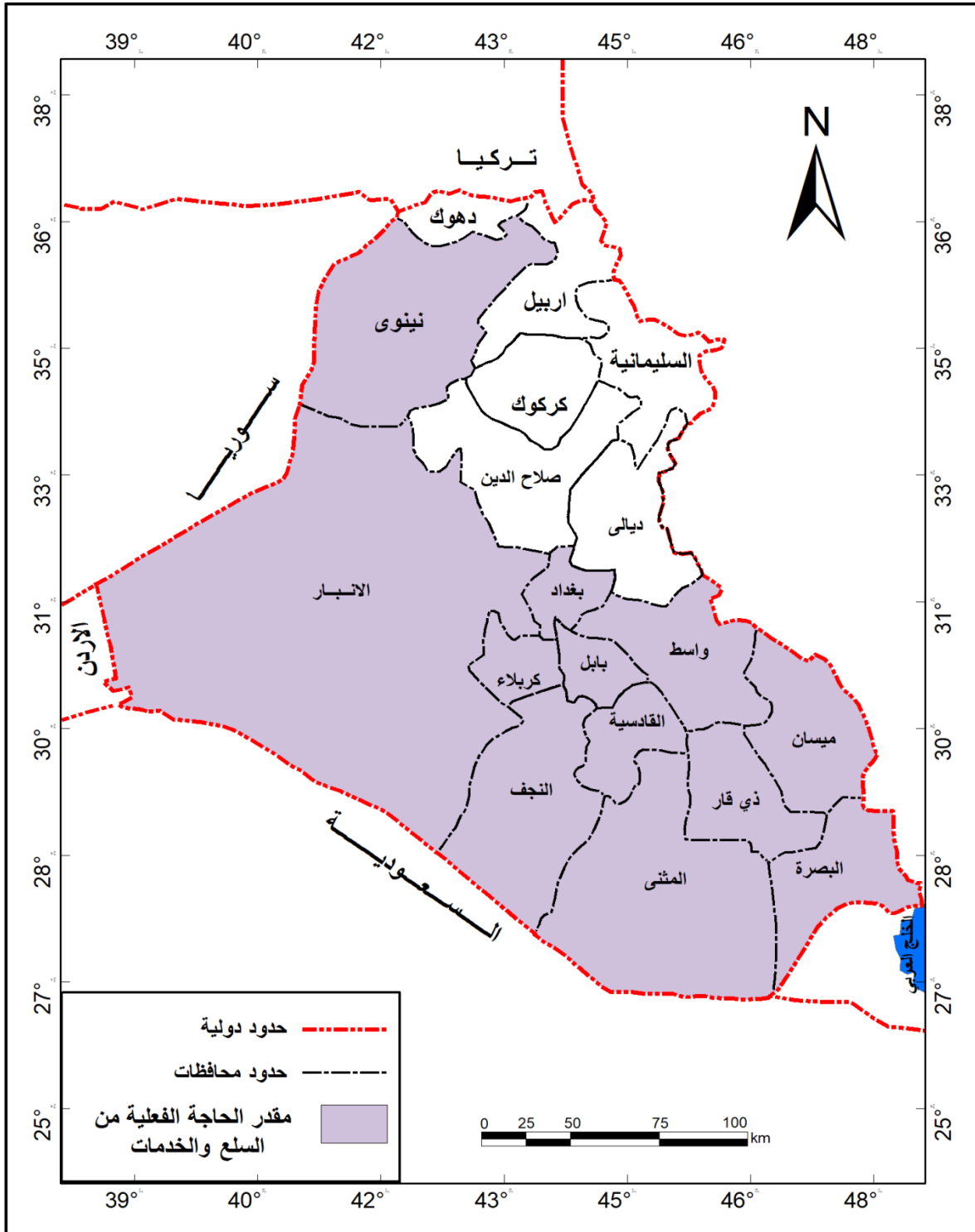
واستناداً إلى ما تقدم يمكن توضيح ترتيب المتغيرات حسب الأهمية النسبية كما في جدول (٥٩).

جدول (٥٩) ترتيب الأهمية النسبية بين المتغيرات الدراسة

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي الموزون	المتغيرات	ت
الثاني	%٦٣,٤٨	١,٠٧	٣,٨٣	المنافذ الحدودية	١.
الخامس	%٦٠,٥٨	١	٣,٨	بطرة التجار على نوعية السلع المستوردة	٢.
الثالث	%٦١,٢٢	١,١٢	٣,٧٧	الفساد المالي والإداري	٣.
الثاني	%٦٣,٤٨	١,٠١	٣,٩٢	منشئ السلع ومدى ملائمتها للسكان	٤.
الرابع	%٦٠,٨٧	١,٠٦	٣,٨٢	القيمة الاقتصادية للسلع والخدمات المستوردة	٥.
الاول	%٧٦,٢٣	١	٤,٠٧	مقدار الحاجة الفعلية للسلع المستوردة	٦.

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

خريطة (٣٩) مقدار الحاجة الفعلية للسلع والخدمات المستوردة لبعض المحافظات العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مؤشرات جدول (٥٨) .

المبحث الثاني

تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

استكمالاً للعمليات الوصفية والتشخيصية القائمة على معطيات التحليل الوصفي للسلع المستوردة ، وانسجاماً مع أهداف الدراسة ، ، يهدف هذا المبحث إلى اختبار علاقات الارتباط بين المتغيرات بهدف التعرف على قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة وطبيعتها ، ثم اختبار فرضياتها باستعمال معامل الارتباط البسيط والمتعدد ، واستعمال اختبار (t) لاختبار معنوية الارتباط .

تشير معطيات جدول (٦٠) عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين اسعار السلع (X_1) والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق ، ويتضح من خلال المؤشرات التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين الاسعار (X_1) والطلب على السلع المستوردة على المستوى الكلي وعلى مستوى العوامل الفرعية وتراوحت هذه العلاقات بين (٠,٢٣٧ و ٠,٥٥٥) ، ومن متابعة قيم (t) نلاحظ معنوية علاقة الارتباط بين الاسعار (X_1) وكل من الطلب على السلع المستوردة حيث كانت قيمة (t) المحسوبة اكبر من الجدولية ماعدا علاقة الارتباط بين الاسعار (X_1) مقدار الحاجة الفعلية (y_6) فقد كانت غير معنوية لان قيمة (t) المحسوبة اصغر من الجدولية .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٦٠) نتائج علاقات الارتباط بين اسعار السلع والطلب على السلع المستوردة
من خارج العراق

الطلب على المنافذ يطرة التجار فساد المالي نشئ السلع القيمة مقدار الحاجة قيمة (t) الجدولية السلع الحدودية والاداري والاقتصادية الفعلية ستوردة (y)									
اسعار (X1)	**٠,٥٥٥	**٠,٥٠٢	**٠,٥١٦	**٠,٣٩٧	**٠,٥٣٦	**٠,٥٤٩	**٠,٤٨٩	%٥	%١
قيمة (t) المحسوبة	١١,٣٠٩	٧,٢٥	٥,٩٢	١٢,٦٧	٨,٠٦	١٤,٦٥	١,١٥	١,٦٨	٢,٤١٦
عنوية (t) P-Value	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	درجة الثقة	
القرار الاحصائي	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	%٩٥	%٩٩

(*) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

(**) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)

المصدر : البرنامج الاحصائي spss.

تعبّر معطيات جدول (٦١) بوجود علاقة ارتباط موجبة بين جودة المنتج (X_2) والطلب على السلع المستوردة ، ويتضح من خلال المؤشرات التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين جودة المنتج المستورد (X_2) والطلب على السلع والخدمات المستوردة على المستوى الكلي وعلى مستوى العوامل الفرعية وتراوحت هذه العلاقات بين (٠,٤٥١ و ٠,٧٦٣) ، ومن متابعة قيم (t) نلاحظ معنوية علاقة الارتباط بين جودة المنتج (X_2) وكل من الطلب على السلع والخدمات المستوردة حيث كانت قيمة (t) المحسوبة اكبر من الجدولية ماعدا علاقة الارتباط بين جودة المنتج (X_2) مقدار الحاجة الفعلية (y_6) فقد كانت غير معنوية لان قيمة (t) المحسوبة اصغر من الجدولية .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٦٢) نتائج علاقات الارتباط بين الترويج للمبيعات والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق

الطلب على السلع ستوردة (y)		المنافذ الحدودية		بطرة التجارفساد المالي نشئ السلع والاداري		القيمة الاقتصادية		قدار الحاجة قيمة (t) الجدولية الفعلية	
الترويج (X3)	***,٧٠٦	***,٥٩٧	***,٦٠٢	***,٦٥٧	***,٥٧٠	***,٦٧٢	***,٥٨١	%٥	%١
قيمة (t) المحسوبة	٣,٢٠٢	١,٦٧	٠,٢٠٠	٥,٩٤٢	٤,٣٥٥	٨,١٦٩	٣,٠٥٢	١,٦٨	٢,٤١٦
معنوية P- (t) Value	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	درجة الثقة	
القرار الاحصائي	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	وجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	%٩٥	%٩٩

(*) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)

(**) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠١$)

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

تعبّر معطيات جدول (٦٣) وذلك بوجود علاقة ارتباط موجبة بين محلات بيع الجملة (X_4) والطلب على السلع والخدمات المستوردة ، ويتضح من خلال المؤشرات التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين محلات بيع الجملة (X_4) والطلب على السلع والخدمات المستوردة على المستوى الكلي وعلى مستوى العوامل الفرعية وتراوحت هذه العلاقات بين (٠,١٣١ و ٠,٨٠٧) ، ومن متابعة قيم (t) نلاحظ معنوية علاقة الارتباط بين محلات بيع الجملة (X_4) وكل من والطلب على السلع والخدمات المستوردة حيث كانت قيمة (t) المحسوبة اكبر من الجدولية ماعدا علاقة الارتباط بين محلات بيع الجملة (X_4) مقدار الحاجة الفعلية (y_6) فقد كانت غير معنوية لان قيمة (t) المحسوبة اصغر من الجدولية .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٦٣) نتائج علاقات الارتباط بين محلات بيع الجملة والطلب على السلع المستوردة من

خارج العراق

الطلب على المنافذ السلع الحدودية ستوردة (y)									
يطة التجارة فساد المالي نشئ السلع والاداري		القيمة الاقتصادية		قدار الحاجة قيمة (t) الجدولية الفعلية					
٠,٨٠٧	**٠,٧٣٧	**٠,٧٥٢	**٠,٤٨٧	**٠,٧٣٠	**٠,٧٣٨	**٠,٥٤٥	%٥	%١	حالات بيع الجملة (X4)
٥,٣٩٩	٣,٢٢٢	٤,٧٤٥	٥,٩٩٧	٤,٥٥٣	٩,٧٣٤	١,٢٣٢	١,٦٨	٢,٤١٦	قيمة (t) المحسوبة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	درجة الثقة		معنوية (t) P-Value
وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	القرار الاحصائي
تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	
ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	%٩٥	%٩٩	

(*) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

(**) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

تعبّر معطيات جدول (٦٤) بوجود علاقة ارتباط موجبة بين التسويق الالكتروني المباشر (X_5) والطلب على السلع المستوردة ، ويتضح من خلال المؤشرات التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين التسويق المباشر (X_5) والطلب على السلع المستوردة على المستوى الكلي وعلى مستوى العوامل الفرعية وتراوحت هذه العلاقات بين (٠,٢٠٨ و ٠,٥٧٣) ، ومن متابعة قيم (t) نلاحظ معنوية علاقة الارتباط بين التسويق الالكتروني المباشر (X_5) وكل من عوامل والطلب على السلع المستوردة حيث كانت قيمة (t) المحسوبة اكبر من الجدولية ماعدا علاقة الارتباط بين التسويق الالكتروني المباشر (X_5) القيمة الاقتصادية (y_5) فقد كانت غير معنوية لان قيمة (t) المحسوبة اصغر من الجدولية

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٦٤) نتائج علاقات الارتباط بين التسويق الالكتروني المباشر والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق

الطلب على المنافذ السلع الحدودية ستوردة (y)									
بطرة التجارفساد المالي نشئ السلع والاداري الاقتصادية الفعلية قدار الحاجة قيمة (t) الجدولية									
سويق الالكتروني	٠,٥٧٩	٠,٥٧٩	٠,٦٥٣	٠,٦٣٧	٠,٤٢٣	٠,٥٣٨	٠,٥٧٣	٥	١
(X)	٦,٣٢	٦,٤٢	٨,١٥	٣,٧١١	١١,٥٨	١,٥٣١	٤,٥٨	١,٦٨	٢,٤١٦
تة (t) المحسوبة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	درجة الثقة	
نوية P-Value (t)	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة	وجد علاقة
رار الاحصائي	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة	تباط موجبة
	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية	ومعنوية

(*) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

(**) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

تعبّر معطيات جدول (٦٥) وذلك بوجود علاقة ارتباط موجبة بين العلاقات السياسية (X_6) والطلب على السلع المستوردة ، ويتضح من خلال المؤشرات التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين العلاقات السياسية (X_6) والطلب على السلع المستوردة على المستوى الكلي وعلى مستوى العوامل الفرعية وتراوحت هذه العلاقات بين (٠,٢٥٧ و ٠,٧٥٣) ، ومن متابعة قيم (t) نلاحظ معنوية علاقة الارتباط بين العلاقات السياسية (X_6) وكل من متغيرات الطلب على السلع والخدمات المستوردة حيث كانت قيمة (t) المحسوبة اكبر من الجدولية .

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٦٥) نتائج علاقات الارتباط بين العلاقات السياسية والطلب على السلع المستوردة من خارج العراق

الطلب على المنافذ السلع الحدودية يطرة التجار فساد المالي نشئ السلع والاداري القيمة الاقتصادية قدار الحاجة قيمة (t) الجدولية ستوردة (y)									
العلاقات السياسية	٠,٧٠٤	**٠,٦٥٣	**٠,٧٥٣	٠,٢٠٧	**٠,٧١٤	**٠,٥٧١	**٠,٦٤٠	%٥	%١
قيمة (t) المحسوبة	٦,٦٦٤	٤,٣٠٦	٢,٦١٠	٦,٥٤٠	٣,٢٤٤	١٠,٢٩٦	٥,٧٣٧	١,٦٨	٢,٤١٦
P-Value (t) ثنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	درجة الثقة	
القرار الاحصائي	توجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	توجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	توجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	توجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	توجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	توجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	توجد علاقة تباط موجبة ومعنوية	%٩٥	%٩٩

(*) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

(**) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

تعبّر معطيات جدول (٦٦) بوجود علاقة ارتباط موجبة بين العرض من السلع والخدمات المستوردة (X) والطلب على السلع والخدمات المستوردة، ويتضح من خلال المؤشرات التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين العرض من السلع والخدمات المستوردة (X) والطلب على السلع والخدمات المستوردة على المستوى الكلي وعلى مستوى العوامل الفرعية وتراوحت هذه العلاقات بين (٠,٦٠٩ و ٠,٨٤٧)، ومن متابعة قيم (t) نلاحظ معنوية علاقة الارتباط بين العرض من السلع والخدمات المستوردة (X) والطلب على السلع والخدمات المستوردة، حيث كانت قيمة (t) المحسوبة اكبر من الجدولية. ماعدا علاقة الارتباط بين العرض من السلع والخدمات المستوردة (X) مقدار الحاجة الفعلية (y₆) فقد كانت غير معنوية لان قيمة (t) المحسوبة اصغر من الجدولية.

الفصل الرابع التحليل الاحصائي لمتغيرات الاستيرادات العراقية

جدول (٦٦) نتائج علاقات الارتباط بين العرض والطلب على السلع والخدمات المستوردة من خارج العراق

الطلب على السلع المستوردة (y)									
المنافذ الحدودية		بطرة التجار فساد المالي نشئ السلع والاداري		القيمة الاقتصادية		قدار الحاجة قيمة (t) الجدولية			
العرض من السلع والخدمات (X)		قيمة (t) المحسوبة		معنوية P- (t) Value		القرار الاحصائي			
٠,٨٧٠	٧,٦٠٨	٠,٧٢٩	٤,٧٨٢	٧,٩٩٦	٦,٢٥٦	٠,٧٩٠	٠,٧٨٥	١,٦٨	٢,٤١٦
وجد علاقة		وجد علاقة		وجد علاقة		وجد علاقة		وجد علاقة	
تباط موجبة ومعنوية		تباط موجبة ومعنوية		تباط موجبة ومعنوية		تباط موجبة ومعنوية		تباط موجبة ومعنوية	
٠,٠٠٠		٠,٠٠٢		٠,٠٠١		٠,٠٠٠		٠,٠٠٠	
درجة الثقة									
١٠٠%		٩٥%		٩٩%					

(*) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

(**) تعني الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)

المصدر: البرنامج الاحصائي spss.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً – الاستنتاجات :-

١- ان اتساع الجهاز الإداري والحكومي وانخفاض كفاءة أدائه، وإسرافه غير المبرر في تبديد الموارد وخدمته. للمصالح الشخصية والفئوية، وتواطؤه مع قيم مضمونها ، ان الدولة في حق شخصي لمنتسبيها ويقع عليها واجب رعاية العاملين لديها وعدم المساس بامتيازاتهم باعتبارهم جزءا من منظومة الحوافز الممنوحة من خلالها، قد اسهم في تلكؤ إعادة بناء وهيكلية الأجهزة الحكومية ضمن برنامج الإصلاح الإداري وعلى اساس خفض الكلفة مع ضمان الكفاءة وحسن التصرف بالموارد .

٢- تعمق ظاهرة الفساد وانتقالها من ظاهرة سلوكية مرتبطة بفئات معينة إلى بنية مؤسسية متكاملة ومترابطة ترسخت جذورها لخدمة مصالح معيقة لعملية التنمية. وتحول الفساد إلى مصدر للاستنزاف وهدر المال العام، واقتطاعه جزءا مهما من الدخل والناتج وتسريبه لخارج المنظومة الاقتصادية وبدلالة مؤشر الحكومة لمنظمة الشفافية الدولية أصبح العراق من بين الدول العشر الأولى الأكثر فساداً في العالم عام ٢٠١٥.

٣- إستمرار تردي مناخ الاستثمار متأثراً بحزمة العوامل السياسية والاقتصادية والمؤسسية والتشريعية والقانونية والتنظيمية التي كان لتمطيتها دور في التأثير في مستوى الاستثمارات الأجنبية والقدرة على جذبها، بدلالة بعض المؤشرات الدولية مؤشر سهولة الأعمال الذي ظهر فيه ترتيب العراق ١٦٥ من مجموع ١٩٠ دولة لعام ٢٠١٦، في حين أظهر المؤشر العام لجاذبية الاستثمار بأن العراق كان من دول الأداء الضعيف. والذي بلغ ٢٧,٣ درجة من أصل ١٠٠ درجة في عام ٢٠١٦.

٤- اختلال بنية الإنتاجي الاستيراد في العراق : مازال القطاع النفطي هو القطاع المهيمن على الناتج المحلي الإجمالي، حيث ازدادت نسبته من ٥١,٢٦ ، نسبة مساهمة القطاع الزراعي في توليد الناتج المحلي الإجمالي من ٤,١٧ % عام ٢٠١٠ إلى ٢,٠٢ % عام ٢٠١٠ إلى ٥٥,١ % عام ٢٠١٥ نتيجة لتعثر السياسة الاقتصادية المطلوبة لتنويع الاقتصاد بينما انخفضت ٢٠١٥، كما انخفضت مساهمة قطاع الصناعة التحويلية من ٢,١ % عام ٢٠١٠ إلى ٠,٨٤ % في عام ٢٠١٥.

٥- اختلال الميزان التجاري : ان الافتقار إلى سياسة تجارية تراعي وجوب توافر الشروط الاقتصادية المطلوبة للحفاظ على التنافسية الدولية، وتنامي الاحتلال في بنية الناتج المحلي وانخفاض سعر صرف الدينار العراقي أدت إلى اختلال واضح في الميزان التجاري بدلالة ارتفاع نسبة الصادرات النفطية إلى ٩٩ % من اجمالي الصادرات العراقية مع تنوع مارة في هيكل الاستيرادات

وانفتاح اقتصادي كبير، حيث بلغت نسبة التجارة الخارجية إلى الناتج المحلي . الاجمالي ٥٠,٢٥% في عام ٢٠١٥.

٦- اختلال بنية الموازنة العامة : استمرار تبوء الإيرادات النفطية المقام الأول من سلم إيرادات الموازنة العامة والتي شكلت نسبة ٨٥,٩ للصدمات الخارجية المتمثلة بتقلبات أسعار النفط والاختلالات الداخلية المتمثلة بعدم تنوع الإيرادات غير من اجمالي الإيرادات المقدرة لعام ٢٠١٧ وبالبلغة ٧٩,٠١١ ترليون دينار ، ما جهل الموازنة العامة مستجيبة . النفطية، وارتفاع نسبة النفقات التشغيلية التقديرية البالغة ٢١٧ ٧٥ ترليون دينار والتي شكلت ٧٤,٧% من اجمالي الموازنة التقديرية ما جعل العجز المخطط للموازنة العامة ٢١,٦ ترليون دينار في موازنة عام ٢٠١٧ .

٧- ارتفاع الدين العام : ان اتساع نطاق الاعتماد على الدين العام (الداخلي والخارجي) في تغطية عجز الموازنة العامة بات يشكل قيداً على التنمية أكثر من كونه فرصة بديلة لتمويلها من مصادر غير نفطية، كما يشكل هذا الدين عبئاً على الأجيال الحالية والقادمة في ظل الافتقار إلى سياسات اقتصادية كلية مترابطة ومتناغمة تعمل على استثماره بكفاءة عالية، حيث شكل العجز المخطط نسبة ٢١,٦% من الموازنة العامة التقديرية، وسيتم تمويله عن طريق القروض الداخلية والخارجية وبذلك فقد أصبح الدين العام ١٣٥٨٥١ مليار دينار كما في ٢٠١٧/١٢/٣١ .

٨- اتساع نطاق القطاع غير المنظم : ان ضعف الاستثمار الخاص الناجم عن تردي المناخ الاستثماري والاعتماد بشكل مباشر على الاستيراد الخارجي مما أدى الى تدني النمو الاقتصادي الاستثماري الداخلي ، إضافة الى ان الرقابة الحكومية تعمل خارج الاطار الضريبي والتاميني للدولة والتي لا تدخل في حسابات الناتج القومي الإجمالي وعلى حساب أنشطة الاقتصادي المنظم .

٩- محدودية دور القطاع الخاص: ان تردي بيئة العمل والاستثمار والاستيراد والاستمرار في تبني أو تجاهل سياسة الإغراق السلمي وتحييد المشاركة في رسم وتنفيذ أهداف السياسة الاقتصادية قد أدى إلى استمرار محدودية دور القطاع الخاص في عملية التنمية إذ لم تتجاوز نسبة مساهمته في توليد الناتج المحلي الإجمالي ٤٤,٦% عام ٢٠١٥ بالأسعار الجارية) ، ومساهمته في تكوين رأس المال الثابت لم تتجاوز ٣٥% عام ٢٠١٥ (بالأسعار الثابتة).

١٠- استمرار عجز الدولة والمجتمع عن استيعاب الشباب وتأطيرهم بالحياة العامة، وتوفير فرص العمل اللائق لهم. ما يهدد ركائز الاستقرار والأمن الاجتماعي، ويدفع البعض منهم إلى الهجرة خارج الحدود. إذ بلغ معدل البطالة للأفراد بعمر ١٥ سنة فأكثر ١٠,٨ (١١,٥) في الحضر مقابل ٨,٨% في الريف) ، بينما بلغت نسبة العمالة الناقصة أقل من ٣٥ ساعة عمل أسبوعياً (٢٨,٢%.

١١- التحديات الاجتماعية: تعكس مؤشرات التنمية حال التنمية البشرية في العراق الصحية والتعليمية والمعيشية إذ يظهر. دليل التنمية البشرية العالمي لعام ٢٠١٦ ، أن ترتيب العراق يقع

ضمن فئة البلدان متوسطة التنمية البشرية التسلسل (١٢١) بقيمة (٠,٦٤٩) من بين بلدان العالم البالغة ١٨٨ دولة .

ثانيا- المقترحات :-

- ١- نوصي بتطور النشاط في القطاع المصرفي وتحفيز شركات التأمين وذلك من خلال التوسع في عمليات التحويل الخارجي للعملة وتعبئة مدخرات القطاع الخاص والأفراد.
- ٢- يجب تفعيل وتنشيط السلع الوطنية وتقليل حجم الاستيراد التجاري وتشكيل طبقة التجار التي تكون نواة لظهور البرجوازية الوطنية، مما يؤدي الى تطوير القطاع الزراعي هو الآخر إلى التوسع في الإنتاج لسد جزء من الحاجة المتزايدة باستمرار .
- ٣- توصي بتطوير موارد الدولة وتحديث البنى التحتية لتطوير البنى الارتكازية في المدن المعنية للمساعدة في تطوير هذا النشاط الاقتصادي .
- ٤- تقليص حجم تجارة الاستيرادات الخارجية ، كون ان استمرار الوضع على ما هو عليه يشكل خطورة كبيرة على الاقتصاد والمجتمع ينتهي بخسائر فادحة على المنظومة الاقتصادية .
- ٥- تفكيك الرأسمالية في الأنشطة الاقتصادية وفتح باب الاستثمار امام غالبية الشباب لدعم القطاع الزراعي والصناعي والتجاري لأنهم مرتبطون بشكل وثيق بالاقتصاد العالمي أكثر من ارتباطهم بالاقتصاد الوطني من خلال علاقاتهم المالية الخارجية، لذا لا ينتظر منهم أية مساهمة في التنمية الاقتصادية للبلد
- ٦- بإمكان العراق بناء قطاع خدمي متميز إذا ما أراد ذلك بسبب امتلاكه مقومات النهوض وتوجيه بعض من إمكانياته المالية والبشرية للارتقاء بهذا القطاع والابتعاد عن حالات الفساد المالي والإداري التي شوهت ودمرت البنية الاقتصادية للاقتصاد العراقي .
- ٧- إذا ما تم تطوير وتنمية هذا القطاع – وكما يحدث في الكثير من بلدان العالم باعتماد إيراداتها وبشكل رئيسي على هذا القطاع-فانه سيجقق التراكم الرأسمالي والذي يؤدي الى تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.
- ٨- تنفيذ برنامج تنموي تترابط فيه القطاعات الخدمية بالقطاعات الإنتاجية وتحقق مجتمعة إعادة بناء هيكلها مستهدفة تحقيق معدلات نمو ملموسة خلال السنوات العشر القادمة ، وافترضنا هنا أن تمنح منظمة التجارة العالمية العراق استثناء خلال هذه السنوات العشر من تنفيذ اتفاقياتها أو الخضوع لبرامج صندوق النقد والبنك الدوليين.
- ٩- لا مخرج للعراق إلا بالتنمية ولا تنمية حقيقية إلا وتكون مستقلة، وهذا يتطلب الكثير من العراقيين سواء الحكومة أو القطاع الخاص أو الشعب بأكمله، كما يتطلب أن يقف العالم مع هذا البلد الذي عانى

الكثير من الإجحاف الدولي بفرض الحصار عليه مروراً بالحروب الطائشة وخنقه ومن ثم الاستمرار في تدمير كل شيء ذا قيمة فيه باستثناء النفط، مما يعول عليه تنمية مستقلة شاملة تستغل كل الموارد المتاحة وتعبئتها باتجاه واحد في إطار استراتيجيات محددة تلعب فيها الدولة والقطاع الخاص دوراً مهماً يدعمه التفاف شعبي واسع .

١٠- تجنب التحرير السريع لبعض النشاطات الخدمية الأساسية ذات الأثر على عملية حشد المدخرات الوطنية والاستثمار المحلي كنشاط السياحة والتأمين والبنوك.

١١- ضرورة تحسين الكفاءة الاقتصادية لقطاع الخدمات ، وهنا ينبغي الاحتكام إلى المفهوم الواسع للكفاءة الاقتصادية بحيث يشمل المعايير الاستثمارية والإنتاجية والتنظيمية والإدارية وإخضاعها لمعايير الأداء .

١٢- توسع النشاط في بعض القطاعات الاقتصادية لا بد وان يؤدي إلى استخدام أكبر لخدمات الاتصالات الأمر الذي سيدفع بالشركات المحلية إلى توسيع وتطوير قدراتها الخاصة بتوفير أفضل الخدمات للسائح بما يعزز من وضعها المالي والاقتصادي، كما إن خدمات النقل هي الأخرى ستتشتط بشكل كبير مقارنة بما هي عليه الآن .

١٣- سيحصل ارتفاع في الطلب على مواد البناء وعلى خدمات الديكور نتيجة التوسع في خدمات البناء والتشييد وتطور الخدمات.

١٤- تنشيط حركة المطبوعات والنشر والصور والكتيبات وغيرها مما له علاقة بهذا النشاط، فضلاً عن خدمات الدعاية والإعلان وخدمات التصوير الفوتوغرافي والفيلمي التي لها خصوصية كبيرة لدى السائح .

١٤- التوسع في هذه الأنشطة مجتمعة سيؤدي بلا شك إلى امتصاص جزء كبير من البطالة التي تتفاقم يوماً بعد آخر.

١٥- سيحصل نمو كبير في التجارة الداخلية والذي سيدفع بدوره إلى حركة أكبر في مجال التجارة الخارجية (الاستيراد) ولاسيما في جانب الاستيرادات .

المصادر والمراجع

اولا- القران الكريم :-

ثانيا- مراجع الكتب العربية :-

- ١- ابو حجر ، آمنة ابو ، الجغرافية السياحية ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠١١ .
- ٢- امين ، الخولي اسامة ، العرب والعولمة ، أسامة أمين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ .
- ٣- انجهام بربرة ، الإقتصاد والتنمية ، ترجمة : حاتم حميد محسن ، ط١، دار كيون ، ٢٠١٠ .
- ٤- أوزلو ، اونر ، تنمية وإعادة بناء الإقتصاد العراقي ، ترجمة : مركز العراق للأبحاث ، بغداد - شركة الحوراء للتجارة والطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ ، ص١٠٠ .
- ٥- البرازي ، نوري خليل ، الجغرافية الزراعية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ .
- ٦- برايمر ، بول ، عام قضيتة في العراق ، ترجمة : عمر الايوبي ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٦ .
- ٧- بيرجستراند ، جيفري ، معادلة الجاذبية في التجارة الدولية- بعض أسس الاقتصاد الجزئي والأدلة التجريبية ، "مراجعة الاقتصاد واحصائيات ، ٢٠٢١ .
- ٨- الجابري ، محمد عابد ، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- ٩- الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية العراق الاقليمية دار الكتب الطباعة ، الموصل ، ١٩٩٢ .
- ١٠- حبيب ، عبد العزيز ويوسف يحيى طعماس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ .
- ١١- الحسني ، بهاء عدنان يحيى ، الاهمية الاستراتيجية للعراق في المدرك الاستراتيجي الأمريكي (دراسة مستقبلية) ، مركز الدراسات الإقليمية ، ٢٠١٨ .
- ١٢- الحكيم ، عبدالحسين نوري ، دراسات في الزراعة العراقية (التكامل الزراعي) ، ط١، مكتبة دنان للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٦ .

- ١٣- حمدان ، محمد رفيق ، الامن الغذائي والواقع العراقي للمدة ٢٠٠٧ – ٢٠١٧ ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٨ .
- ١٤- حمدان جمال ، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان ، ج٢ ، دار الهلال ، (بدون تاريخ) .
- ١٥- حياوي ، فراس سليم وآخرون، الصلات التجارية بين العراق وساحل عمان والبحرين (١٣٢-٦٥٦هـ) ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ، العراق ، ٢٠١٧ .
- ١٦- حيدر ، سعد محمد صالح ، تقييم واقع المناخ والامن الغذائي في العراق واثر الاستيرادات ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة القاهرة ، قسم إدارة والاقتصاد للمدة ٢٠٠٨ – ٢٠١٢ ، ٢٠١٢ .
- ١٧- الخشاب ، وفيق حسين ، الموارد المائية في العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٦٣ .
- ١٨- خلف ، فليح حسن ، العلاقات الاقتصادية الدولية ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠٠٤ .
- ١٩- الدليمي ، عوض فاضل ، النقود والبنوك ، دار الحكمة ، بغداد ، ٢٠٢٠ .
- ٢٠- دهش ، فاضل جواد ، الاثار المترتبة على النظام العراقي بسبب تلكؤ المنظمة تجارة العالمية ومستقبل القطاع الزراعي ، ٢٠٢٠ .
- ٢١- دوميلو ، خاييم وأرفيند باناغاريا ، النزعة الإقليمية الجديدة، التمويل والتنمية ، ك١ ، ١٩٩٢ .
- ٢٢- الديب ، محمد محمود ، الجغرافيا السياسية من منظور معاصر ، ط ٦ ، مكتبة الانجلو مصرية ، ٢٠٠٨ .
- ٢٣- رسول ، احمد حبيب ، النقل والتجارة الدولية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية) ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ١٩٨١ .
- ٢٤- رسول ، احمد حبيب ، النقل والتجارة الدولية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية) ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٢٥- رهبان ، عبد الرؤوف ، جغرافية التجارة الدولية ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

- ٢٦- زغير ، اكتفاء عذاب ، دور المصارف العراقي في تحسين رغبات المجتمع وزيادة حجم الاستيرادات ، للمدة ٢٠١٠ - ٢٠١٦ ، وزارة التخطيط دائرة التخطيط للقطاعات ، ٢٠١٧ .
- ٢٧- الزوكة ، محمد خميس ، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية ، ط ٢ ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٨٤ .
- ٢٨- السامرائي ، سعيد عبود ، موارد العراق الاقتصادية ، ط ١ ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٧٥ .
- ٢٩- السريتي ، السيد محمد أحمد ، إقتصاد التجارة الخارجية ، دار الرؤية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٣٠- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية العراق ، ط ١ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
- ٣١- سلامة ، رمزي ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ .
- ٣٢- شيلر ، كلينتون ، التكتلات التجارية الإقليمية ، هل تخلق التجارة أم تحول اتجاهها، التمويل والتنمية، آذار ، ١٩٩٥ .
- ٣٣- الطائي غازي صالح ، الاقتصاد الدولي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ .
- ٣٤- عبد الرحيم ، محمد ابراهيم ، العولمة والتجارة الدولية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاردن ، ٢٠٠٩ .
- ٣٥- عبد العزيز ، إكرام ، الإصلاح المالي بين نهج صندوق النقد الدولي والخيار البديل ، ط ١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٣٦- عبد العظيم ، حمدي ، اقتصاديات التجارة الدولية ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر ، ١٩٩٦ .
- عبد الله ، امين محمود ، في اصول الجغرافيا السياسية ، ط ٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٤ .
- ٣٧- عبد الوهاب ، رحمن ، الذكاء الاقتصادي الصيني في الحصول على التكنولوجيات العالية ، بغداد ، ٢٠١٥ .
- ٣٨- عبد الوهاب ، عبد المنعم ، صبري فارس الهيئي ، الجغرافية السياسية ، دار الحكمة ، ١٩٨٩ .

- ٣٩- العصار ، رشاد وعليان الشريف ، " التجارة الخارجية " ، ط١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- ٤٠- العيسوي ، ابراهيم ، تنمية القدرات الاقتصادية التنافسية العربية في زمن العولمة ، التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة ، ط١ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- ٤١- غنيم ، عثمان محمد وبنيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي ، دار صفاء ، عمان ، ١٩٩٩ .
- ٤٢- الفخري ، عوني ، التنظيم القانوني للشركات متعددة الجنسية والعولمة ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٤٣- الفيتوري ، عطية المهدي ، الاقتصاد الدولي ، ط١ ، منشورات مركز البحوث الاقتصادية ، بنغازي ، ١٩٩٨ .
- ٤٤- القرشي ، محمد صالح تركي ، علم اقتصاد التنمية ، ط١ ، إثراء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- ٤٥- اللطيف ، شير ابراهيم واخرون ، خدمات المدن – دراسة في الجغرافية التنموية ، الطبعة الاولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٩ .
- ٤٦- محمد ، توفيق جاسم ، ادارة المواد المائية في العراق والواقع والحلول ، وزارة المواد المائية الهيئة العامة للسدود والخزانات ، ٢٠٠٥ .
- ٤٧- مذكور ، علي أحمد ، العولمة والنوعية في التعليم العام الجامعي ، جامعة صنعاء ، ١٩٩٧ .
- ٤٨- مسلمان ، مصطفى محمد ، مصادر المياه والحلول المستقبلية لحل مشكلة ندرة المياه - الأنهار والسدود والمياه الجوفية ، ط١ ، دار الحديث القاهرة ٢٠٠٦ .
- ٤٩- مصطفى ، أحمد سيد ، إدارة الإنتاج والعمليات في الصناعة والخدمات ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ٥٠- مناهل مصطفى عبد الحميد ، محاضرات في الاقتصاد الكلي ، قسم الاقتصاد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١ .
- ٥١- منصور ، شاكر ، إعادة بناء الدولة العراقية- استقرار وحكم ومصالحة ، البرلمان الأوروبي ، المديرية العامة للسياسات الخارجية ، ٢٠١٨ .

- ٥٢- الموسوي ، رحمن حسن ، الاقتصاد الزراعي ، دار اسامة للنشر ، الاردن ، ٢٠١٢ .
- ٥٣- الموسوي ، علي صاحب طالب الموسوي وعبد الحسن مدفون ابو رحيل ، علم المناخ التطبيقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، ط ١ ، ٢٠١١ .
- ٥٤- هلال ، علي الدين ، العرب والعالم ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ .
- ٥٥- يوسف ، محمد محمود عبدالله ، آليات دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.. نماذج من التجربة العراقية، المؤتمر الاقليمي " المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في البلدان العربية : الواقع والتطلعات"، الجامعة العربية المفتوحة ، الكويت ، ٢٠١٥ .

ثالثا- الرسائل والاطاريح :-

- ١- الجابري ، جلييلة ، امكانية تفعيل الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان النامية وخصوصا في العراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .
- ٢- حسن ، باسمة كزار حسن ، سياسات تحرير التجارة الخارجية وانعكاساتها على الاقتصاد العراقي، رسالة ماجستير(غ . م) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ .
- ٣- خريسان ، باسم علي ، العولمة والتحدي الثقافي ، رسالة ماجستير (غ.م) في العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٤- الخزرجي ، ليلي عاشور حاجم ، ضرورة التكامل الاقتصادي العربي في ظل المتغيرات العالمية الجديدة ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٥- سامية ، بوظمين ، العالمية للتجارة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ .
- ٦- سلمان ، علياء حسين ، الارواء والاستغلال الأمثل للمياه في نهري دجلة والفرات ، رسالة ماجستير (غ . م) ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦ .
- ٧- الصالحي ، سعدية ، تحديد متطلبات وادارة صناديق الاستثمار العراق ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية ادارة واقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

- ٨- الطائي ، محي الدين حسين عبد الله ، المتغيرات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على اقتصادات منطقة الشرق الأوسط ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ١٩٩٦ .
- ٩- العاني ، ثائر محمود رشيد ، السياسات الصناعية والمزايا التنافسية في ظل المتغيرات الدولية ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهريين ، ٢٠٠٤ .
- ١٠- محمد منير شاكر ، مضامين استخدام موازنة الأساس الصفري في الادارات الخدمية في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية بغداد ٢٠١٣ .
- ١١- المشهداني ، عبد الرحمن نجم عبد ، أثر المتغيرات الاقتصادية الدولية على الاقتصاديات العربية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦ ،
- ١٢- مطر ، خديجة جمعة ، ، الخصخصة وتأثيرها في الموازنة العامة للدولة ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ١٣- هراط ، اسماعيل عباس ، تباين اتجاه ونوعية الرياح في العراق وامكانية استثمارها ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ .

رابعاً - البحوث العلمية :-

- ١- امين ، ازاد محمد ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ .
- ٢- بلقلة ، ابراهيم ، تطور اسعار النفط وانعكاساتها على الموازنة العامة للدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) ، مجلة الباحث ، العدد (١٢) ، ٢٠١٣ .
- ٣- البيرماني ، علي مهدي عباس ، ظاهرة الإغراق التجاري في الاقتصاد العراقي (أسبابه وطرق علاجه) المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية (١٧) ، ٢٠١٩ .
- ٤- جاسم ، صهيب ، كتلة اقتصادية لشرق آسيا ، قضايا دولية ، العدد (٣٤٦) ، ١٩٩٦ .
- ٥- جبيل ، جبار عبد ، تجارة العراق الخارجية (غير النفطية) مع دول الجوار للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العدد (٣٦) ، ٢٠١٧ .

المصادر والمراجع

- ٦- حاجم، محمد يوسف ، تحليل جغرافي للروابط الصناعية والمكانية لمجمع الصناعات البتروكيمياوية في محافظة البصرة – جمهورية العراق ، المؤتمر العربي الخامس للمعلومات الصناعية والشبكات ، المغرب ، ٢٠١١ .
- ٧- حسن ، خليل حسن وآخرون ، التداخل بين الكتل المائية في الاهوار وشط العرب (جنوب العراق) ، مجلة وادي الرافد ، العدد (١) ، ٢٠٠٨ .
- ٨- الحسني ، فاضل باقر ، الاساليب الحديثة في تصنيف مناخ العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد التاسع ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ٩- حسين ، بيداء رزاق ، أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في العراق للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٦ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد (٦٣) ، ٢٠٠٩ .
- ١٠- حسين ، سرمد علي ، تحليل اقتصادي للتجارة الخارجية للمنتجات الزراعية والغذائية ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد (٥٤) ، ٢٠١٧ .
- ١١- حمادي ، حمادي عباس وآخرون ، استراتيجيات التنمية السياحية في العراق ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الحادي عشر ، العدد (٣) ، ٢٠١٩ .
- ١٢- الخزرجي ، ثريا ، السياسة النقدية في العراق بين تراكمات الماضي وتحديات الحاضر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد (٢٣) ، ٢٠١٠ .
- ١٣- الخز علي امل ، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خطوة باتجاه التكامل الاقتصادي العربي ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٢٨، السنة الخامسة عشر، جامعة بغداد، كانون ثاني، ٢٠٠٤ .
- ١٤- خيرى ، سهام الدين وإقبال هاشم ، واقع الأمن الغذائي والفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي إنتاج واستهلاك محصول القمح كحالة دراسية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الحادي والأربعون ، ٢٠١٤ .
- ١٥- الربيعي خلف ، سبل معالجة ظاهرة البطالة في العراق ، الحوار المتمدن ، العدد (٢٢٥٤) ، ، سوريا ، ٢٠٠٨ ، ص
- ١٦- رهبان ، عبد الرؤوف ، الاهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٩) ، العدد(٣-٤) ، ٢٠١٣ .

- ١٧- الزاملي ، أحمد ، عوامل تأثير تبني التجارة الإلكترونية في الشركات العراقية الصغيرة والمتوسطة ، مجلة القادسية لعلوم الحاسوب والرياضيات ، المجلد (١٠) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٨ .
- ١٨- الزبيدي ، حسن لطيف ، الفقر في العراق - مقارنة من منظور التنمية البشرية ، مجلة بحوث عربية ، العدد (٣٨) ، ٢٠٠٧ .
- ١٩- زكريا ، أحمد ، لتبادل المعلومات الإلكترونية في الشركات العراقية الصغيرة والمتوسطة. مجلة الهندسة و العلوم التطبيقية ، المجلد (١١) ، العدد (٨) ، ٢٠١٦ .
- ٢٠- سالم ، علي عبد الهادي ، نحو استراتيجية فعالة للتنمية الاقتصادية في العراق ، مجلة جامعة
- ٢١- يحيى حمود حسن البو علي، ملامح السياسة النفطية في العراق ، مجلة الاقتصاد الخليجي العدد (٢٥) ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ،
- ٢٢- سليم ، عدنان ، التحولات من الرأسمالية التجارية إلى الرأسمالية الصناعية في الغرب ، قراءة تاريخية في عملية العولمة وأبعادها على المشرق العربي ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الثقافة العربية في القرن القادم ، بين العولمة والخصوصية ، جامعة فيلاديلفيا ، نيويورك ، (١-٣) آذار، ١٩٩٧ .
- ٢٣- سمير بو ختله ، سمير واخرون ، واقع وافاق العراق في تطوير النقل البري والجوي والبحري ، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية ، العدد (٦) ، ٢٠١٧ .
- ٢٤- صباح ، نعيم ، فاعلية الاحتياطات الاجنبية في استخدام ادوات السياسة النقدية الغير التقليدية للمدة من (٢٠١٤-٢٠٢٠) ، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١ .
- ٢٥- العاني ، ثائر محمود وآخرون ، إشكالية الأمن الغذائي في العراق في ظل سياسة الإغراق وعضوية منظمة التجارة العالمية ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد ، العدد (٨) ، ٢٠٠٨ .
- ٢٦- عبد ، حميد عبيد ، واقع الموارد المائية وتقدير الاحتياجات المائية للزراعة المروية في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠٠١ ، مجلة جامعة كربلاء ، المجلد (٥) ، العدد (٤) ، ٢٠٠٧ .
- ٢٧- عبد المنعم ، وسن إحسان ، الإقتصاد العراقي (الواقع والإشكاليات والحلول) ، بغداد ، مجلة قضايا سياسية ، العدد السادس عشر ، ٢٠٠٩ .

- ٢٨- عكروش ، محمد ، وآخرون ، دراسة الآثار الاقتصادية المتبادلة بين قطاع التجارة الخارجية وقطاعات الاقتصاد الأخرى، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٢) ، ٢٠٠٥ .
- ٢٩- سالم علي ، دراسة بعنوان ” قياس أثر الصادرات علي النمو الاقتصادي في العراق ، منشورة مكتبة بغداد المركزية ، ٢٠٢١ .
- ٣٠- علي ، عبد المنعم السيد ، التكتلات الاقتصادية الدولية: طبيعتها، أنواعها، خصائصها ، آثارها الاقتصادية على الأقطار العربية ، مجلة شؤون عربية ، العدد (٨٥) ، القاهرة ١٩٩٦ .
- ٣١- عوض ، عبد الله هاشم ، التكامل الاقتصادي العربي ، مسيرة القرن العشرين وتحديات القرن الحادي والعشرين ، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب ، المغرب ، (٢٧-٣٠) ، ٢٠٠٠ .
- ٣٢- فرج ، أحمد محمد ، الاسيان والأيبك، خيارات الإقليمية والعالمية في شرق آسيا ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (١١٦) ، ١٩٩٤ .
- ٣٣- فرج ، سكتة جهيه ، واقع الصناعة التحويلية في محافظة البصرة ومؤشراتها الاقتصادية للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٠) ، مجلة دراسات البصرة ، العدد (٢١) ، ٢٠١٦ .
- ٣٤- فرج ، سكتة جهيه ، الواقع الافق المستقبلية للتنمية الاقتصادية العراقية ، مركز الدراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، السنة التاسعة ، العدد (١٧) ، ٢٠١٤ .
- ٣٥- فوزي ، سميحة السيد ، النظام العالمي الجديد وانعكاساته الاقتصادية على الوطن العربي ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، المجلد (٢٢) ، ١٩٩٤ .
- ٣٦- القرة غولي ، شيماء عادل ، أثر المتغير الايراني في العلاقات العراقية -التركية مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، المركز العربي للدراسات ، ٢٠٠٠ .
- ٣٧- كاظم ، كامل علاوي ، الامن البشري في العراق - مقارنة من وجهة نظر التنمية البشرية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد (٢) ، العدد (٦) ، ٢٠٠٧ .
- ٣٨- لقوشه ، رفعت ، مستقبل العمل الاقتصادي العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر ، المغرب ، (٢٧-٣٠) آذار، ٢٠٠٠ .

- ٣٩- متيلمان ، جيمس ، هواجس العولمة (عرض) مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣١) ، ١٩٩٨ .
- ٤٠- نزهان ، سهو محمد نزهان ، الازمة المالية العالمية ، وتداعياته على العالم العربي ، مجلة الاقتصاد العراقية ، العدد (٨٣) ، ٢٠١٠ .
- ٤١- نوري ، اسراء علاء الدين و حسين علي مكطوف ، الامن الغذائي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ - الواقع والتحديات وسبل المعالجة، كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، المجلد (١٨) ، العدد (٣٦) ، ٢٠١٩ .
- ٤٢- الوهبي ، جابر ، منظمة التجارة العالمية-الأهداف والمزايا، مجلة الغرفة، غرفة تجارة وصناعة عمان ، العدد (١٢) ، ٢٠٠٠ .
- ٤٣- ياس ، أسماء خضر ، تحليل معدلات في العراق للفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٠)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد (٣٦) ، العراق ، ٢٠١٣ .
- ٤٤- ياسين ، السيد ، في مفهوم العولمة، المستقبل العربي، العدد (٢٢٨) ، ١٩٩٨ .

خامسا – الدوائر الحكومية :-

- ١- جمهورية العراق ، التقديرات والاسقاطات للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، لا يختلف الإطار الوارد أعلاه مادياً عن الإطار الأساسي لاتفاق البرنامج الذي يُشرف عليه خبراء صندوق النقد الدولي في تاريخ ١٠ تشرين الثاني ، ٢٠١٥ .
- ٢- جمهورية العراق ، التقرير الاستراتيجي الثاني :مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، حزيران ، ٢٠٠٩ .
- ٣- جمهورية العراق ، الجهاز الإحصاء المركزي العراقي ، تحليل بيانات ، ٢٠٢٠ .
- ٤- جمهورية العراق ، الجهاز الاحصاء المركزي العراقي ٢٠٠٠-٢٠٢٢ وفقاً للتقديرات المستقبلية ، بالتعاون مع البنك الدولي للأمم المتحدة ٢٠٢٢ .
- ٥- جمهورية العراق ، مديرية الاحصاء المركزي ، بيانات غير منشورة للمدة ٢٠٠٣- ٢٠٢١ .
- ٦- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة الخارجية ، ٢٠١٦ .
- ٧- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،احصاءات التجارة الخارجية ، ٢٠١٩ .

- ٨- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي ، اللجنة الوطنية للسياسة السكانية ، التقرير الوطني الأول حول حالة السكان في إطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والأهداف الإنمائية للألفية ، حالة سكان العراق ، ٢٠٢٠ .
- ٩- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠١٩ .
- ١٠- صندوق النقد الدولي ، آفاق الاقتصاد العالمي ، الحرب تحدث انتكاسة في التعافي العالمي ، واشنطن العاصمة ، صندوق النقد الدولي ، ٢٠٢٢ .

المراجع الأجنبية :-

- 1.W. S. Thompson & D. T. Lewis, Population Problems, Tata Mc Graw - Hill, Pub, New Deihi, 1965 .P5 .
- 2.Stanley. L. Brue ,Economics ,principles ,problems ,and policles ,pacific Lutheran university ,15th ,Ed ,2003 ,p.108.

الملاحق

الملحق

استمارة الاستبيان

اول - اسعار السلع :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	يمثل ارتفاع اسعار السلع والخدمات المستوردة تأثيراً كبيراً على ذوي الدخل المنخفضة					
٢	ان ارتفاع الاسعار حفز اصحاب النفوس الضعيفة في استغلال الطبقات الفقيرة من السكان					
٣	لم يعد ارتفاع سعر الدولار مبرراً في ارتفاع اسعار السلع والخدمات المستوردة					
٤	عدد وجود رقابة على تسعير السلع والخدمات المستوردة					
٥	هناك تقلبات في اسعار السلع والخدمات المستوردة					

ثانياً- جودة المنتج المستورد :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	ان الميزة التنافسية للسلع المستوردة غير موزع على الاسواق العلمية للاستيرادات العراقية					
٢	معظم المنتجات المستوردة خالية تماماً من متطلبات جودة المنتج وهي اقل كفاءة في كفاية حاجات السكان					
٣	لا تحقق السلع المستوردة رغبات السكان من خلال مدة الاستخدام للسلع المستوردة					
٤	السلع المستوردة لا تحمل مناشئ ذات جودة عالية					
٥	اصبحت السلع المستوردة تحقق ارباح للتجار بعيدة عن سمات وخصائص المنتج					

ثالثاً- الترويج للمبيعات المستوردة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	يعتمد في شراء الكميات الكبيرة من السلع المستوردة على الحجز الالكتروني					
٢	تستخدم المصانع العالمية مواقع التواصل الاجتماعي للترويج عن منتجاتها					
٣	يعتمد التجار في تسويق مبيعاتهم من خلال النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
٤	اعتماد الترويج الالكتروني كوسيلة في استقطاب السكان وبيع السلع المستوردة					
٥	اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل بوابات البيع والشراء للسلع والخدمات المستوردة من الخارج					

الملحق

رابعاً - محلات بيع الجملة :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	هناك بعض المهارات للعاملين في متابعة السلع و الخدمات المطلوبة للسكان					
٢	يتصف القائمون على استيرادات السلع والخدمات بالمرونة الكافية في عدم استغلال السكان					
٣	يتميز محلات بيع الجملة بسرعة الاستجابة للسكان في تلبية كافة الاحتياجات الأساسية.					
٤	تستخدم محلات بيع الجملة أسلوب الاتصال الالكتروني مع السكان.					

خامساً - التسويق الالكتروني للسلع المستوردة من الخارج :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	يساهم التسويق الالكتروني في زيادة السلع المستوردة من الخارج .					
٢	تحرص إدارة الدولة على تقديم عدة خيارات أو أشكال للتسويق الالكتروني					
٣	تستخدم إدارة الدولة الانترنت لاستيراد خدماتها بشكل مباشر.					
٤	تساعد الادارة الالكترونية في تقليل حالات الفساد المالي والاداري للدولة					

سادساً- العلاقات السياسية :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	تسعى الدولة في تحسين صورتها الانتاجية امام الدول التي تستورد منها					
٢	تسعى ادارة الدولة في التعريف بمنتجاتها من اجل تبادل السلع المستوردة					
٣	تسعى ادارة الدولة في دعم وتعزيز السمعة الانتاج الصناعي والزراعي في السوق العالمي.					
٥	تسعى ادارة الدولة في ضبط الحدود مع دول الجوار في عدم تهريب العملات الصعبة واختيار السلع المهمة لحاجات السكان					
٦	تتقبل ادارة الدول المقترحات والاستشارات التي تدعم المنتجات المحلية					

الملحق

أولاً- المنافذ الحدودية :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	تقوم إدارة المنافذ الحدودية بأجراء مسوحات دورية لقياس رضا السكان عن طريق (الاتصالات – المقابلات الشخصية – إرسال استمارة الاستبيان إليهم) .					
٢	تسعى إدارة المنافذ الحدودية في دراسة رضا السكان حول السلع المستوردة عن طريق معرفة السيطرة النوعية					
٣	تحاول إدارة المنافذ الحدودية ،في جعل السلع والخدمات متناسبة مع رغبات وطموحات السكان					
٤	يسعى العاملون في المنافذ الحدودية في تطوير مهاراتهم قدراتهم الشخصية					
٥	تمتلك إدارة المنافذ الحدودية تصورات ومعلومات عن درجة رضا السكان .					

ثانياً - سيطرة التجار على السلع والخدمات المستوردة :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	يحرص التجار الى كسب ولاء المستهلكين من السلع والخدمات المستوردة .					
٢	يستخدم التجار قاعدة بيانات للسكان بقصد معرفة حاجات ورغباتهم الشرائية					
٣	يسعى التجار الى إيجاد منافذ جديدة خارج سيطرة الدولة لإشباع حاجات ورغبات السكان .					
٤	يحرص التجار في تجهيز المحال التجارية على تكوين علاقات طيبة مع الموزعين للسلع والخدمات المستوردة.					
٥	يسعى إدارة التجار أن تكون الرائدة في مجال تقديم السلع و الخدمات المستوردة بكافة تفاصيلها .					

ثالثاً - الفساد المالي والاداري:-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	عدم تطبيق التقنيات الحديثة في الكشف الفساد المالي والاداري وخصوصاً ما يتعلق عن السلع والخدمات الرديئة					
٢	ضعف المؤسسات الرقابية في متابعة جودة السلع المستوردة من الخارج ومعرفة قيمتها المالية					
٣	سوء خزن السلع والخدمات المستوردة خصوصاً ما يتعلق بمفردات البطاقة التنموية حسب المواصفات لكل منها					
٤	الاعتماد على التبليغات التي يقدمها السكان في الكشف عن حالات الفساد المالي والاداري					
٥	ان تعقيد الاجراءات المتبعة في دخول السلع والخدمات المستوردة يساعد اصحاب النفوس الضعيف في استغلال التجار					

رابعاً- منشئ السلع المستوردة :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	التأكيد على مبدأ التفاهم في الاتفاقيات التجارية بين العراق والدول التي يستورد منها					
٢	أساليب التعامل التجاري والتفاعل والاتصال العراق في حالة عدم الالتزام بالموصفات المطلوبة.					
٣	الاعتماد على منشئ رصينة لإنتاج السلع والخدمات التي تلائم مستوى الدخل للسكان					
٤	يجب ان يثبت على السلع والخدمات المستوردة تاريخ انتاجها وانتهاء صلاحيتها وكافة تفاصيل الانتاج ومحدداته استخداماته					
٥	مراقبة امكان التصنيع للسلع والخدمات المستوردة من خارج العراق حسب المواصفات المتفقة عليها					

خامساً - القيمة الاقتصادية للسلع والخدمات المستوردة :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	هناك محاولات في تحديد القيمة الاقتصادية للسلع والخدمات المستوردة الا انها غير مطبقة					
٢	إعداد الخطط للمعرفة قيم السلع والخدمات الحقيقية مما يساعد في عدم التلاعب بالأسعار					
٣	تتيح الدولة التسعيرة الموحدة لكافة السلع والخدمات المستوردة					
٤	تقع تحت سيطرة الدولة القدرة في تحديد كمية ونوعية السلع والخدمات المستوردة					

سادساً - مقدار الحاجة الفعلية من السلع والخدمات المستوردة :-

ت	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	يساعد تحديد الحاجة الفعلية في معرفة المتطلبات الحقيقية من السلع والخدمات وبالتالي يساعد على انتعاش الصناعات المحلية					
٢	تعتمد التجار في معرفة مقدار الحاجة الفعلية على ما تطلبه السكان من الاسواق المحلية					
٣	هناك مؤشرات حقيقية تعتمد عليها الدولة في معرفة الحاجة الفعلية من السلع والخدمات المستوردة					
٤	تساعد تحديد الحاجة الفعلية في ايقاف غسيل الاموال وتهريب العملات الصعبة خارج الحدود					
٥	تحديد الحاجات الفعلية للاستهلاك البشري يضع السلع والخدمات التي تحقق الاكتفاء الذاتي وبالتالي تقليل ظاهرة الاستيرادات من سلع معينة					